

الشيخ ربيع الشهاب

من مجموع رسائله وتوجيهات

الشيخ ربيع الشهاب

تأليف

نقيب الشيوخ العلامة

ربيع بن هادي حمير المدخلي

تدوينه في كتابه المشهور بالدرر النيرة

الطبعة الثانية

مصححة ومنقحة



بمطبعة دار الحديث

دار الحديث

الشيخ ربيع الشهاب

من مجموع رسائله وتوجيهات

الشيخ ربيع الشهاب

تدوينه في كتابه المشهور بالدرر النيرة

الطبعة الثانية



بمطبعة دار الحديث

## مقدمة الناشر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:

١١٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً. وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فهذا هو الجزء الأول من «سلسلة النصائح والتوجيهات» للشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي، وأغلبها كانت عبر المكالمة لشيخ بقاع المعمورة.

وبليه - إن شاء الله تعالى - الجزء الثاني من نصاب التبع المبتونة في  
مجالسه - يشر الله حروجه -.

وقد حثَّ فيها - حفظه الله - على التمسك بالإسلام عقيدةً وأخلاقاً ومنهجاً؛  
لأنه هو دين الله الذي ليس لنا دين سواه.  
وسنهم أيضاً على تعلم دينهم من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة من  
المحلية ومن تبعهم بإحسان كما أنهم، ولا يخفى على كل ذي بصيرة أن مخرج  
السلف وطريقهم في شرح نصوص الكتاب والسنة هي الأسلم والأحكم.  
وحثهم أيضاً على أهمية طلب العلم من العلماء الربانيين الراسخين فيه؛  
حتى يتحقق لهم النجاة.

والتزام منهج السلف في هذه الآونة من الأمور المهمة للغاية نظراً لكثرة  
التلبسات، وتنوع الشبهات، مع قلة البضاعة في العلم لدى كثير من الشباب المسلم.  
فعليك أيها المسلم بالتمسك بمنهج سلفك الصالح، والزم غرز علماء أهل  
السنة والجماعة الناصحين، الذين يريدون لك الخير والفلاح في دينك ودنياك  
وآخرتك.

والله يتولى لك بهداه، وهو حسبي ونعم الوكيل...

وقد سبناه:

## «اللباب من مجموع نصاب الشيخ ربيع للشباب»

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الناشر

## التمسك بالإسلام عقيدة وأخلاقاً ومنهجاً

لقاء هاتفي مع شباب أمريكا : ٢/٦/١٤٢٦هـ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٠].

﴿وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ فِيهِمَا رِجَالًا

كثيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنَّ أَمْرَكَ الْحَدِيثَ، كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ

مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثم أما بعد:

فإنها لفرصة طيبة مباركة إن شاء الله أن نلتقي بإخواننا وأبنائنا وأحفادنا في

الله في هذه الليلة المباركة لتدارس شيئاً من أمر ديننا، ما يتعلق بعقيدتنا وما يتعلق

بمنهجنا وما يتعلق بحياتنا هذه، وعلاقاتنا بالله، وعلاقاتنا بإخواننا المسلمين،

وبغير المسلمين.

فإن الإسلام قد تكفل ببيان هذه الأمور بياناً شافياً، والقرآن والسنة ما فرّط الله فيهما من شيء يحتاج إليه البشر؛ قال الله ﷻ: ﴿مَا قَرَأْتَ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأشعاش: ٢٨] والسُّنة جاءت بياناً له.

وكل متطلبات البشر بما يسعدهم في دينهم ودنياهم كله متوفر في كتاب الله وفي سنة رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، فكل هذه الأمور تقوم على أساس الإصلاح العقائدي على تصحيح معنى (لا إله إلا الله)، وعلى العلم بها وتطبيقها، وعلى الاعتقاد بأسماء الله وصفاته العليا.

هذه أسس الإسلام والإيمان في هذه الرسالة النبوية المحمدية، بل وفيما قبلها من الرسالات، فلا بد أن نعرف الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وقد ذكر الله منها الكثير المبارك في الآيات القرآنية، فمعظم الآيات تُختم إما باسم من أسماء الله، أو بصيغة أو صفتين من صفاته.

وهذا الأسلوب يفرس في أنفس المؤمنين الصادقين محبة الله ﷻ ومخافته، والرغبة فيما عنده والخوف من عقابه.

فإنه إلى جانب هذه الأسماء الحسنى والصفات العليا التي تُذكر في القرآن بجانبها النصوص العظيمة التي وعد الله فيها المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وعدهم بجزاء عظيم؛ الجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين. فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، لهؤلاء المؤمنين الأتقياء الصالحين الذين عرفوا الله حق المعرفة، وعبدوه حق العبادة، وأصلحوا الناس بقدر ما يستطيعون بتوجيهاتهم وإرشاداتهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

وتوعّد من كذّب رُسُلَه وكتبه وعانده واستكبر واستعلى على تشريعات الله وما جاءت به رسله - عليه الصلاة والسلام -، أعدّ لهم عذاب السعير، وأعدّ لهم نارا وقودها الناس والحجارة أُجِدّت للكافرين.

وجاءت نصوص كثيرة في القرآن والسنة تبين تفاصيل عذاب الكافرين المتمردين على الله - تبارك وتعالى -، وتفاصيل الإنعام والإفضال على من أطاع الله وأخذ بتشريعاته وأوامره وأتبع رسله - عليهم الصلاة والسلام -.

فعلى المسلمين أن يعرفوا الله بأسمائه وصفاته، وأن يعرفوا ما أنزل على محمد ﷺ من تشريعات في العبادات والمعاملات والسياسات، ومآثر شؤون الحياة التي لم يحصل فيها أي تفريط.

وما تجده من نقص وخلل في حياة المسلمين فإن المسئولية في ذلك لا على الإسلام ولا على شيء من القرآن والسنة؛ وإنما المسئولية على المسلمين الذين قصّروا ونقصوا عن فقه ما جاء به محمد ﷺ الفقه الذي يستمد منه، وقصّروا في تطبيق ما جاء به - ﷺ، فجاء الخلل الكثير في حياة المسلمين.

ومظاهر هذا الخلل يجب أن يعترف المسلمون بهذه المظاهر السيئة التي لا تُمثل الإسلام ولا تنطلق من الإسلام، وإنما تنطلق من جهلهم بدينهم ومن الانحرافات الموجودة في كثير منهم، وإن الله - تبارك وتعالى - يعاقبهم على هذا الإخلال وعلى هذا الانصراف عن الاهتمام بما أوحاه الله إلى رسوله ﷺ لإسمادهم وإكرامهم وإعزازهم في الدنيا والآخرة، فما كان لكثير منهم إلا عدم الاهتمام بمصادر عزتهم وكرامتهم، فجاء الخلل من نواح عديدة على حياة المسلمين.

فعلى عقلاء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يستيقنوا من هذا

النوم، وأن يتداركوا ما أهملوه من الإسلام وما قصروا فيه من حفظ وفقه وتطبيق والتزام لهذه التشريعات العظيمة التي شرّفهم الله - تبارك وتعالى - بها.

يجب تعرفه الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وتفقه فيها، وبذلك يشعر بمظمة الله وجلاله وسعة علمه وإحاطته بكل شيء يدور في الكون من السموات بأحرامها العظام إلى أدق الشعرات وأصغر الذمل والحشرات، لا يخفى عليه من ذلك خافية، أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً ﴿١﴾.

تقف عند هذه الأسماء وهذه الصفات وتأملها وتدبرها وتستعين بالفقه فيها بما فقهه السلف الصالح؛ فإن ذلك يزيد الإيمان، يفرس الإيمان بزيده ويُثَبِّتُه.

ثم يتلو ذلك القيام بحقه من إخلاص العبادة له ﴿٢﴾، فتدعوه وحده وتستغيث به وحده، وتلجأ في الشدائد إليه ﴿٣﴾، وتُحِبُّه أكثر من أنفسنا وأبنائنا وأموالنا ومن كل شيء.

ثم تحب رسوله أكثر من أنفسنا وأبنائنا والناس أجمعين؛ فإن هذه المحبة تكمّل لمحبتنا لله - تبارك وتعالى -؛ «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ حُبَّ إِلَهِهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ﴿٤﴾، هذا في حق رسول الله - عليه الصلاة والسلام -.

وقال رسول الله ﴿٥﴾: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ خَلَاةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّنْ سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ» ﴿٦﴾.

هكذا يجب أن يعيش المسلم حقاً لله وإجلالاً لله وتعظيماً له واعتناءً عظيماً بهذه

(١) لخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣) من حديث أنس رضي الله عنه.

الصفات التي توصل إلى هذا المستوى من الإجلال والتعظيم لله - تبارك وتعالى - .  
 وإذا تعارض حب الإنسان لما يُحِبُّه من أمور دنياه من مال وولد وصاحب  
 وصديق مع محبة الله؛ يجب عليه أن يُقَدِّم ما يُحِبُّه الله - تبارك وتعالى - ، ويؤثره  
 على كل ما سواه، هذا هو الحب الصادق لله رب العالمين .  
 فهل تجد هذا متوفرًا في حياة المسلمين ؟ لا تجد من هذا إلا نزرًا يسيرًا  
 في حياة الغرياء من الناس .

فيجب أن يشيع هذا في أوساط المسلمين؛ حب الله وتعظيمه وإجلاله  
 والتهوؤ به فعمل أوامره واجتناب نواهيه والتهوؤ بالعبادة التي شرعها، والقيام  
 بكل الحقوق لرب العالمين ولعباده المؤمنين .

فأوصي نفسي وإياكم بتقوى الله والإخلاص له، والاهتمام بأمر العقيدة  
 وأمر العبادة وأمر الأخلاق وأمر السياسة الإسلامية، تتفقه فيها فتعامل بها فيما  
 بيننا نحن معشر المسلمين، وتعامل بها مع غير المسلمين من النصاري كانوا أو  
 غيرهم .

والأخلاق التي شرعها الإسلام مطلوبة مع المسلمين ومع غير المسلمين  
 في ميدان الدعوة إلى الله وفي ميدان المعاملة، وإن التحلَّى بالأخلاق الإسلامية  
 العالية من الصدق والأمانة والتواضع والحكمة في الدعوة إلى الله - تبارك  
 وتعالى - له آثار بعيدة وعميقة في انتشار الإسلام في أوساط الناس .

ولا تظن أن الإسلام انتشر بالسيف فقط كما يتصور بعض الناس . وإنما  
 انتشر بهذه الأخلاق التي كان يتحلَّى بها صحابة رسول الله ﷺ الذين رباهم أرقى  
 تربية على أرقى وأعلى الأخلاق من الصدق والأمانة والوفاء بالعهود، وغير ذلك  
 من الأخلاق التي كانت أكبر دافع للناس وجاذب للناس إلى تقبُّل الإسلام .

لأن المرء من غير المسلمين يبحث ويُقَشِّش ويلتفت بعمَّة وسرَّة، فيتضاءل كلُّ ما عنده من موارث وراثتها من آباءه وأجداده وثقافته، تضائل وتبرر شوهاه أمام عظمة الإسلام وأمام جلالته وأمام بهائه وحسنه وكماله، فيلتي مروراته وراه ظهره ويُقبل على الإسلام برغبة وإخلاص وصدق.

فتعلموا يا معشر الشباب، وحبثوا الأخلاق الإسلامية فيما بينكم قبل غيركم، وطبجوها مع الآخرين، لا بد من الدعوة إلى الله -تبارك وتعالى-، ولكن قبل ذلك يجب أن نعرف الأخلاق التي كان يتحلَّى بها رسول الله ﷺ ويتحلَّى بها أصحابه، ويتحلَّى بها التابعون لهم بإحسان، يجب أن نعرفها ونعرف الله ﷻ ونعرف التشريعات الإسلامية والمقائد ونعرف الأخلاق، ونطلق بدعوتنا إلى الله -تبارك وتعالى-.

وإنه مما لا شك فيه أن كثيراً من المسلمين سواء كانوا في بلدانهم أو كانوا في بلدان غير المسلمين يعكسون صورة شوهاه عن الإسلام ومُتَّفَرِّعة من الإسلام. والرسول -عليه الصلاة والسلام- كان يبعث رُسُلَه إلى الآفاق ويوصيهم بتلك الوصايا العظيمة الحكيمة ومنها الوصايا الأخلاقية: «يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تَتَّعِسُوا»<sup>(١)</sup>.

ويوصي المسلمين عمومًا بالرفق ويُحَبِّب إليهم هذا الرفق، ويبين لهم أن الله يُسَبِّب هذا الرفق في الأمر كله: «إِنَّ اللَّهَ زَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»<sup>(٢)</sup>. حتى إن عائشة رضي الله عنها لما ردت على اليهودي الذي أساء إلى رسول الله وإلى صحابته الكرام بكلامه الفاحش البذيء السيئ، فلم تتمالك عائشة إلا أن تودَّ عليه مثل

(١) أخرجه البخاري (١٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ومسلم (١٧٢٢) من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

(٢) انظر التخریج التالي.

قوله وأغلظ، فَرَّبَهَا رسول الله -عليه الصلاة والسلام- وقال لها: إِنَّ اللَّهَ ذَلِيلٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ<sup>(١)</sup>، لما أغلظت لليهودي.

فأغلظه والجفاء في التعامل مع المسلمين وغيرهم من أشد المنفرات عن الإسلام، وليس معنى ذلك أن تتميع وتُضَيِّع الأخلاق والعقيدة والمنهج، معنى ذلك أن تكون حكيمًا جادًا في نشر ما تدين به من عوائد الإسلام وأحكامه وأخلاقه وتشريعاته.

أوصيكم يا إخواني بعد هذا بالحرص الشديد على التأخي فيما بينكم وعلى التحلي بهذه الأخلاق التي أشرت إلى بعضها.

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يوفقنا وإياكم لكل ما يحبه ويرضاه، وأن يُجَنِّبَنَا وإياكم مساخطه، وأن يجعلنا وإياكم من المنحليين بهذه الأخلاق والسايرين على منهج رسول الله ﷺ ومنهج صحابته الكرام في ضوء ما بينه القرآن والسنة من هذه الأمور التي ذكرتها لكم، وفقكم الله وسدد خطاكم وألف بين قلوبكم وأذهب من القلوب الشحناء والبغضاء.

هُوَ رَبُّنَا آمَنَّا بِكَارِلَا غَرَبْنَا الْأَرْيَافَ كَفَرْنَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَسْأَلُ بِ قُلُوبِنَا إِلَّا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا يَا إِلَهَ دَعُوهُ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ [الحشر: ١٠].

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢١٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

## كلمة ونصيحة لشباب الكويت

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، مُحَمَّدٌ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَعِيزُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُوبِهِ أَنْفُسِهِ  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٥]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهِمَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [البقرة: ٢١٥]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [البقرة: ٢١٧-٢١٨]  
أَنَا سَدُّ

هِيَ أَصْدَقُ الْخَبَرِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ  
مُحَدَّثَاتُهَا، رَكْعَتُهُ مُحَدَّثَةٌ بِسَعَةِ رُكْعَاتِهَا، بِدَعَةِ صَلَاتِهَا، وَكَمُّ صَلَاتِهَا بِمَرِّ النَّارِ.  
وَبَعْدُ

فمرحباً بأبنائنا وأحفادنا في الله سبحانه في هذا اللقاء الذي يسان الله  
ناراً وتعالى أن يجمع به ويرب فيه الخير الكثير  
مرة أخرى فإن أهم ما يجب الحديث فيه هو تذكير الناس دائماً أنهم ما  
خَلَقُوا إِلَّا لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَتَتَابَعِ رُسُلَهُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَالرسالات

كُنْها جاءت لهذه الأصول العظيمة التي يحاربها أعداء الإسلام في كل زمان  
ومكان ولا سيما في هذا العصر، لأن لهم حملات شديدة ضد دعوات الرسل  
الكرام - عليهم الصلاة والسلام -، وضد مبادئهم وضد عقائدهم

اليهود الذين يسعون في الأرض فساداً ويرقدون بيران الحروب، فأتاهم  
الله هم الذين يقودون حملات الشعوب ضد الإسلام، ويُسْحَرُونَ كُلُّ الرماث  
لهدم الإسلام وتحطيمه، ولكن يابئ الله إلا أن يَتِمَّ نوره ولو كره الكافرون

لأصح الشباب أن يتمسكو بأيديهم الحق عقيدة وعادة وأخلاقاً وهدى،  
ولا يتم لهم ذلك إلا بالدراسة الشاملة، لأن من لشعر عن ماعد الجدل لمعرفة  
هذه الأمور العظيمة أصولها وفروعها ومواجهة حملات لأعداء الواضح من  
الكفر، ومواجهه المنافقين والعصاة وأذنابهم ومن دار في فتنهم من الأحزاب  
العالة، ومن ركض وراء الدخ والسوء بالله، فإن هذه الأسباب كلها تكسر على  
الإسلام الحق وعلى الله الذي جاء به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

فلابد أن نسلح شباب الإسلام الشباب السليم أن يتسلح بالمعلم: عدم  
العقيدة بدراسة من كتاب الله ومن سنة رسوله - عليه الصلاة والسلام - من  
الصحيحين، والأمهات مشهورة، ومن كتب العقائد التي يشرها في هذه  
العصر، ودراسة أحكام الشريعة وسك مرياتها التي لا تلحق، والتي لا يجوز  
مقارنتها بأي تشريع وبأي أحكام بشرية ولعباد بالله

ألم نرى أن السيف يتفص قدره إذا قيل إن السيف أصغر من العصف

فاعتزو بديكم أيها الشباب، واذا دوا تشبأ به وتمسك به، ولا يستطيعون  
ذلك إلا إذا تأسس عن ساعد الجدل في تحصيل العلم وفهمهم هذه الشريعة  
وعمرتهم مرياتها وعرفتهم مقاصدها ووصفها، الشريعة التي تماز بها على سائر

لنحل ولعل، بل هي مهيئة على الشرائع لحقة شي أوحاه لله إلى أنبيائه  
ورسله الكرام -عندهم الصلاة والسلام-

وتجنبوا الشربعات الدينيّة الفاسدة عن الفساد والإفساد،  
معتدوا لتوحيد وقرآن الكريم، لتوحيد بانوعه توحيد العبادة الذي هو رسالة  
جميع الرسل: إلهي جميع الأمم، وموحد الأسماء، ولصفت ما يتصفه توحيد  
لعبادة، وتوحيد الربوبية لدى عظم الله عليه لخلق جميعاً

تعلموه: برك الله بكم واعرفوا أصول هذه العقيدة، واعرفوا الشريعة  
المسماة عندها من أركان الإسلام التي أرسل الله جبريل إلى محمد ﷺ ليُلحِصَ  
الدين في هذا النقاء لمشارك، فداء جبريل بصرح الأمانة والرسول بهجته،  
والقصد من ذلك بيان الإسلام ومراحله التي تشمل أصول الإسلام ومروجه، وقد  
أوتي هذا الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- جوامع الكلام

سواء جبريل كان عن أمور ثلاثة: عن الإسلام وعن الإيمان وعن  
الإحسان، فأجاب رسول الله -عليه الصلاة والسلام- بقوله: «إِسْلَامٌ أَنْ يَسْهَدَ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُحِيمَ الصَّلَاةِ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُحْرِمَ  
رَفَضَانَ، وَتُحْجِجَ النَّبِيَّاتَ»، وهذه أركان الإسلام وشرائعه الظاهرة

ثم سأله عن الإيمان فأجاب: «أَنْ تُؤْمَرَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ،  
وَيَلْيُؤْمِرَ بِالْقَدْرِ خَيْرٍ وَشَرٍّ»، وهذه أركان الإيمان وكل هذه الأركان من  
أركان الإسلام الظاهرة وأركان الإيمان لفضيلة الساطنة كلها جاءت وترتبت في  
آيات كثيرة من القرآن وفي أحاديث كثيرة.

ونكر هذا من فيه تلخيص لهذه المعاني وهذه الأصول، وهذه المقاصد  
العظيمة إذا أحسن واحد منها يؤدي إلى الكفر والعبادة بالله بالشروط المعروفة عند

أهل السنة والجماعة.

ثم سأله عن الإحسان قال: وَأَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ تَأْتِيكَ ثَوَابٌ، فَبِنْ لَمْ تَكُنْ تَزَاهُ قَرَانَةً يَرَاكَ، هَذَا الْإِحْلَاصُ هَذَا مَقَامُ الْعِرَاقَةِ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِي يَسْتَعْرِ بِهَا الْمُسْلِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ، يَعْبُدُ اللَّهَ كَمَا يَشَاهدُهُ وَكَأَنَّهُ يَرَاهُ، إِذَا حَصَلَ لَهُ هَذَا الشُّعُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ارْتَقَى إِلَى مَرْتَبَةِ الْإِحْسَانِ، أَحْلَصَ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَتَجَرَّدَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَتَحَلَّصَ مِنَ الرِّيَاءِ، إِذَا اسْتَمَرَّ هَذَا وَحَصَلَ لَهُ هَذَا فَلَا ضَعْفَ يَلْتَصُورُ أَنْ اللَّهَ يَرَاهُ وَيُظَلِّمَ عَلَى قَصْدِهِ وَنِيَّةِ وَبِخْصَاتِ فَنَهُ وَمَادَا يَرِيدُ بِهِ الْعَمَلُ

الشاهدة: أنه يجب أن تدرس هذه الأركان، تدرس الشهادتين وتعرف معهما وأنه لا معبود بحق إلا الله، وتعرف العبادات كبرها وصغيرها، وواجباتها ومدوبياتها ومستحباتها، وتعرف الزكاة وتعرف واجباتها وتفاصيلها ومستحباتها وأصنافها التي تُنفَقُ فيها، وتعرف الحج وكيف تؤدِّي ماسكه كما عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وتعرف هذه الأركان حتى لمعرفة من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ في صوره فقه أئمة وسلفنا الفقهاء الأعظم، أئمة الحديث وأئمة الفقه أصحاب من البدع والتوائف، وأئمة التفسير، وكلهم إن شاء الله أئمة حديث وفقه وتفسير وكنهم يشركون في هذه الأصول والله الحمد، وقد يحصل التوائف بينهم بحسب ما يبدله الإنسان من الجهود في جانب من الجوانب.

وتدرس أصول الإيمان دراسةً دقيقةً، وتعرف الفرق التي خالفت هذه الأصول حتى لا تقع فيما وقعوا فيه من البدع والضلالات، وتعرف منهج أهل

(١) أسرجه البخاري (٥٠)، ومسلم (٩) في حديث أبي هريرة ؓ

السنة - رحمهم الله - ويعرف أصنافهم ويعرف عقائدهم، ويتحاشن ما يصادها من البدع الكفرية والسبع العنينة ومن لأخطاء والانحرافات حتى يرضي الله ﷻ وحتى تقرب إلى الله ﷻ بتقيد الصحيحة والعبادات الصحيحة والأعدل الصحيحة والأخلاق الصالحة وأفعه نبيد السلام.

هذه الأمور أيها الإخوة لابد أن تدرسها، وقد كُتبت فيها المؤلفات، هذا حديث جليل قد ألفت فيه الكتب بارك الله فيكم، فادرسوا هذه الأركان والكتب التي ألفت فيها، وادرسوا بحاسبي ما يسمى بالمعروف من كتب أفعه الحائض لهائم عني قال الله تال رسول الله ﷺ، التي تتحرى سنة محمد ﷺ وتتحرى ناسعه وتتحرى الأساسي به عليه الصلاة والسلام : فهو إمام هذه الأمة وإمام الصحابة وإمام أئمة الهدى من فقهاء ومحدثين ومفسرين، وكلهم مجمعون على وجوب اتباع محمد ﷺ وطاعته وبأساسي به، ولا يجوز لأحد أن يعارضه في شيء إذا كان من كان، ولا يجوز لأحد أن يبايع من خالفه في أي أمر من الأمور ذي أو حل قال القاضي رحمه الله : «أسمعت الأمة حتى أن من استأب به سنة رسول الله ﷺ لم يكن له أد يدعها أقوال أحد»

فعلكم بهذا سمعتم أسيد الذي هو الصراط المستقيم، والذي يحقق به أوامر الله في طاعته وهداه رسولاه، واتباع ما جاء به هذا الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام-، والبعد عن مشاقه ومشقة المؤمنين الذين سلكوا نهجه واتخذوا منه قدوة حسنة وأسوة جميلة.

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يوفق وياكم بلفقه في ديه على طريقة السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، بعيدين كل البعد عن الانحرافات والبدع والصلالات، يدربوا لسمع لدعاء، رضي الله على نبينا محمد وعني آله وصحبه وسلم.

## [الأسئلة]

س هذا سائل يسأل يقول يشرق بعض الناس إن انتسابه للندوات الحزبية، يساحر من التقليد ولا إنكار على المقلد ؟

ج: الصاري واليهود والروافض أبائهم مقلدون، وأهل ابداع كلهم مبدعون في انحال، والله أنكر عليهم أشد الإنكار ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْهُمْ فُتَنُونا ﴾ [الرحرف ٢٢].

يقولون في النار. ﴿ رَّبِّ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاتَنَا فَاُصْبِرْنَا عَلَىٰ سَبِيلِكَ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ رَبَّنَا إِنَّهُمْ يَمْتَنِبُونَ مِنْكَ الْعَذَابِ وَالْمَهْمُ لَمَّا كَبُرَ ﴿ [الأحراب ٦٧-٦٨]

العقد إذا كان يقد إيماناً معتز وهو عا حر تماماً لا يستطيع أن يههم كتاب الله وسنة الرسول فهذا يُعذر، لكن يسأل العالم عن قول الله قال رسول الله، ليس قال السامع فطب وحب العود ردي وقال فلان أو الحمبي أو فلان!

يسأل العلماء الغاب عن قال الله قال رسول الله، أما يغمض عيبه ويسع أي بحق ويسوع أن سقته ولا يسور الإنكار عليه! سم أنت مقلد هذا الخبيط الماثل

س وهذا سائل يسأل، هل يجوز للشباب المسلم دخول المجالس الملعانة ؟

ج: هل فيها دن الله قال رسول الله، أو هب قال بوش وقاب غيره ؟ إن كان فيها قال الله قال رسول الله ﷺ وكان على الكتاب ولسة مأملاً وسهلاً، ولا هذا من الخوص في آيات الله ولا يسور مجالستهم، وقد حذر المؤمن المتيع عن مجالس أهل لبدع وأهل الضلال، فكيف بمجالسه هؤلاء الذين يدورون في قنك العرب في قنك أوروبا امريك وبريطانيا وغيرها

ويتشربون مبادئهم وصلواتهم؟

فعليكم بكتب الله ورسوله رسول الله، ومهجع أسلاف وطريقة الطائفة  
المصنوعة، **لَقَدْ أَتَىٰ مُدَايَ فَلَا يَعْمَلُ وَلَا يَشْنُ ﴿١٢٣﴾** وَمَنْ أَغْرَضَ عَنْ وَكْرِي  
مَنْ لَهُ نَيْمَشُهُ سَنَكًا ﴿١٢٤﴾ [طه ١٢٣ - ١٢٤].

س: يقول السائل: ما حكم من يشارك الأحزاب السياسية في نشاطاتهم  
العلمية؟

ج: عندهم نشاطات علمية، نشاطات جهدية ليست عمية.

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتنويه

س: مشاهات لأحزاب السياسية فيها جماعة الإخوان المسلمين وجمعية  
الإصلاح؟

ج: والله هؤلاء حرجوا عن نطاق السنة واتبعوا سُلَّ الشرفيين والغربيين،  
السياسة جارية في هذا العصر، ولا يرى لأحد أن يدخل فيها السياسة الغربية،  
هؤلاء يرددون السياسة الغربية وتلبيسونها ليس الإسلام من باب الاشتراكية  
الإسلامية والديمقراطية الإسلامية والموسيقى الإسلامية وإلى آخره فأصغروا  
هذه الكلمة (الإسلامية) بكل ضلالة، وبكل حركة يمحركونها

كتاب الله، دور، ١٤١٩ هـ - ١٤٢٠ هـ - ١٩٠٠ هـ

الإسلام شامل كامل لا يتقصه شيء وقد أكمله الله لهذه الأمة ورضه لها،  
فلماذا لا يربأون بأنفسهم وبالأمة عن هذه الصلاوات ويتجهزون للأحد بأنكتب  
والسنة على هذه أسلاف الأمة والأخذ بكتابات السنة عقيدة وشرعية وسباسة.

لياسة الإسلامية ما كانت بلدة صغيرة مثل الكويت فقد، ساست العالم  
واقمت على أنقاض دول الفرس والرومان وغيرهم وفادتهم أحسن قيادة

وأفدت هذه الشعوب على الإسلام تحمداً وتُحِلَّةً وتنهل من سيرة العذب بركة الله فيكم. والآن يتهدون من الرماح والأكدار الغريبة ويلسوها لاس الإسلام، والعياذ بالله.

من يقول السائل يا شيخ حفظك الله أرجو منك نصيحة لطلاب العلم المسلمين بأن يتصروا هذه الدعوة الصاركة بإقامة الدروس وتعليم العلم للنباب، وأن يركوا العلم الذي في صدورهم من أمثال الشيخ فلاح إسماعيل والشيخ طارق السبي والشيخ أحمد السبي وغيرهم من مشايخ السفين؟

ج: والله أن أؤكد أنت جئت بالنصيحة التي تريدها، فأنا أرح وأؤكد على الشباب السبي عندكم أن يقوم بهذه الأمور من الإقبال على العلم وحرام هؤلاء والاستفادة منهم، وأنصح المشايخ المذكورين الذي ذكرتهم وغيرهم بمصاعفة نشاط في نشر هذه الدعوة والصبر على ما يواجهونه من المشاق، وما يواجهونه من الأذى ومن الشائعات الحبيبة التي يشيعها أعداء السنة.

من يقول السائل: ما هي دعوة الأنبياء والمرسل؟

هي التي ذكرتها لكم هي الدعوة إلى توحيد الله **هُوَ مَا أَتَىكَ**

بِ، **قَبْلِكَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بَرَأَ إِلَهُهُ**، **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي** ﴿٢٢٥﴾ الأنبياء: ٢٢٥

فالرسول جاءوا يدعون باسم رب [إخلاص الدين لله وعبادته وحده، بعد معرفته **بَلَّغْ** بأنه خالق هذا، لكون ومديره، وأنه ما خلق الحن والإنس إلا لعبادته **بَلَّغْ**، وقد مضى شيء من التفصيل ويكفي عن الاسترسال في الإجابة.

نسأل الله أن يشق وإياكم على الحق والهدى، وأن يجسا وإياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن، فإن الفتن قد كثرت في هذا العصر، فبادروا بالأعمال الصالحة، كقطع الدين المظلم بمسي الرجل مؤمناً وبصبح كافراً، أو أصبح مؤمناً ومسي

كاهنًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا.

وقد رأيت شيئاً كثيراً من هذه التملصات من التوحيد، من البدع والاضلالات، ومن المسه إلى الخرافات، ومن السنة والحق إلى الحريبات، رأيت كثيراً من هذه فستبأوه بالله من لغش وبادروهم بالأعمال الصالحة حتى يلحق الله - سرك رسالي - هوداصي عنها.





## كلمة ونصيحة لشباب الإمارات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

هداه

أما بعد

فهذه فرصة طيبة أن نلتقي فيها بأساتنا وحواسنا وأحسابنا في الله وسأل الله أن يكون هذا اللقاء مباركا نافعا، وأن يحصنا جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويحفظون الأقوال بالأعمال.

وأحب أن أصبح إخواني كما أصبح لنفسي بتقوى الله أولاً، التي هي وصية الله للأوليين والآخرين، ووصية الأنبياء إلى أممهم، تقوى الله أمر عظيم ولا نمر من خلا من هذه الصفة العظيمة، وقد أوصى القرآن بها كثيراً ومدح أهلها ووعدهم بالجزاء العظيم في الآخرة.

فستحرص كل الحرص على تدب الأسس التي تصف هذه الصفة، والأعمال الصالحة تؤدي إلى هذه الثمرة المباركة، وانعقاد الصالحة تؤدي إليها والإخلاص لله تعالى يؤدي إليها، فلابد من تدب الأسس التي يكتسب بها المؤمن هذه الصفات المرصية عند الله - تبارك وتعالى -.

كما أوصيهم بالإخلاص في كل قول وعمل، في عبادتهم وأعمالهم وأقوالهم وحركاتهم وسكناتهم، فالمؤمن دائم يرقب الله - تبارك وتعالى -

ويستشعر بأن الله سَطِيحٌ على سلحات نفسه وسفحات نفسه وحركات لسانه وجو روحه، ويستشعر بأن عليه حاضيتي ﴿وَلَا عَلَىكُمْ لَحُوطِيْنَ﴾ ﴿كِتَابًا كَرِيمًا﴾ [الأنعام ١٠ - ١١].

﴿مَا يَلْمِزُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق ١٨]

فليراتب الله تَجَلُّدٌ ويخلص في أعماله، فمراقبة الله تساعد على الإخلاص وعلى إجادته العمل، وحال العمل الذي تقرب به العبد إلى ربه تَجَلُّدٌ، ويستشعر اطلاعه عليه.

الإحسان أن تعد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، هذه الروح والأحاسيس والمشاعر انسبقة لأبد أن يتحنن بها المؤمن، واسعد بها يعنى القلوب ويصيبها بالصدأ والعمى والعياذ بالله، وليكثر لمؤمن من تلاوة القرآن وسيره والتفقه فيه ﴿يَكْتُبُ أَرْكَهٖ إِلَيْكَ مَبْرُوكًا لِيَذَرُوْا ءَافِيَةً وَلِتَذْكُرَ أَوْلُوا﴾ [الأنبي ٢٩]

ولكثر لمؤمن من ذكر الله تَجَلُّدٌ من التسبيح والتحميد والتهليل والصلوات على النبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ وَكُرَّ كَرِيْمًا﴾ ﴿وَسَيُؤْمَرُ بِكَرَمٍ وَأَخِيْلًا﴾ [الأنعام ١١ - ١٢].

والله من لا يذكر الله تَجَلُّدٌ، لا به حرة الزاود والارء تمت القلوب ولعباد الله، ولأبد من طلب العلم لدفع، طلب العلم من سابعه الأصيبه من كتاب الله ومن سنة رسوله الكريم ومن فقه وجبر وبهج منها الصالح - رضوان الله عليهم - فهم اقروا الي ركه الله وركه رسوله ﷺ ﴿كُنْتُمْ حَيْرَ أُنْزِلَتْ لِلنَّاسِ تَأْسُرُونَ بِالْمُزْمَرِ وَتُتَهَوَّكُ عَنِ الشُّعْرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

أحق هذه القرون بهذا المصنف هم القرن الأول والثاني والثالث، والرسول ﷺ يقول: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْبِي ثُمَّ الَّذِينَ يَتُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَتُونُهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَهُمْ نَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَسْأَرُونَ وَلَا يُوقَفُونَ، وَيَكْثُرُ لِبِهِمُ السُّعْنُ»<sup>(١)</sup>

فمن أراد الله والدار الآخرة فليدرس كتاب الله ومكة رموزه وفقه السلف الصالح ومسيرهم، السيرة فيها سر وفيها عظمة، وفيها أمثلة رائعة لتعوى الله ﷻ ومراقبته والإخلاص له، ومكارم الأخلاق، والسير عن مبدء الجد في العمل فإن قرأت ترجمهم وجدت فيها المحب العجائب، وفي ذلك ما يحضر المؤمن، ومحنة النفس المكنة إلى الأقدار علم الله - تبارك وتعالى - والجد ومحاولة اللحاق بركب هؤلاء نكرام - رضوان الله عليهم -

طلب العلم أيها الإخوة من مصدره الأصلية من كتاب الله وموسى الرسول ﷺ، ومن فقه سلف الصالح، ومن تفسير السلف لهذا القرآن الكريم، وتفسير ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير الخوي، وتفسير السعدي، وطبع حديثاً من تفاسير السلف مثل بعض تفسير ابن أبي حاتم، وعبد الرزاق، وهي تفاسير أثرية بفعل كثرة تفسير كتاب الله بأسانيد، وعلمهم هو العلم - رضوان الله عليهم -

فياخذ المسلم من متهم ومن يترجم ومن فهم كتاب الله ويطبقهم به، إن شاء الله، وأما هذه حجة وجواهر من يوصي بالعمل، فهذه أمور قد يفعل عليها كثير من الناس ويشتغلون بالسماعات ويكتب المفكرين التي يعلب عليها فلاسات والسياسات المستوردة من الشرق والغرب والكلام الذي قد يحول بين المسلم الصادق وبين لطفه في دين الله الحق

(١) أخرجه البخاري (٦٦٩٥)، وم. د. (٢٥٢٥) من حديث عمارة بن حصين رضي الله

التعقيد في دين الله أمرٌ عظيم، ويسمي أن يتحدى المؤمن عن كثير من الأشياء ومن العوائق التي تحول سبيل هذا المقصد الأسمن وانعابه النسل، وهي الفقه في دين الله ﷻ الذي هو علامة على الحرية لمن يقفه الله تبارك وتعالى - ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين<sup>(١)</sup>

فإذا فقه الإنسان في دين الله ﷻ كان هذا علامة على أن الله أو دبه حيزاً، وانفقه لا يكون فقهاً إلا مع العمل، الذي يكثر من المسائل ويكثر لا يعمل بسنن بغيره، وهذا دليل على عباده وبلاده، فالعقيد ريته، بر عباده العمل والتطبيق الصحيح

فأما أوصيكم بهذه النوصان أي الشياطين، كما أوصيكم بالناسي في الله ﷻ والتعاون على البر والتقوى، واستخدام كل الأساليب التي تؤتي أواصر المعية والمودة فيما بينكم.

فهذه من العايات العظيمة التي يرمي إليها الإسلام ويبحث عنها بحثاً شديداً، وقد يعمل عليها المساب، وبدن أن يتعاطوا الأسباب التي تؤلف ويوثق بروابط فيما بينهم يدعمهم الشيعون إلى استخدام الأساليب التي تقطع هذه الاتصالات وتمزق هذه الأواصر وتعرض في الأمور الشجيرة والخصم، وهذا أمرٌ خطرٌ جداً، وأثارة مدمرة وهي مدمرة فعلاً في هذا الوقت، وهذا يدل على ضعف لروحي والعقدي والمهجي عند بعض الإخوان، هو صيغهم بأن نعتليهم بمرسهم وقنوبهم بالعقيد والصفاء والعلم للنفع.

ومن علامات العلم النافع مراعاة الآداب والأخلاق التي مدح الله بها

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧) من حديث معاوية رضي الله عنه.

رسوله الكريم - عليه الصلاة والسلام - والتي هي من أعظم الأسباب في قبول الناس على الدين الحق و المصحح الحق المتمثل في المصحح السلفي؛ فإن المصحح السلفي هو الإسلام الحق؛ لأنه قائم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ عقيدة وعادة وأخلاق

بما أيها الشباب، ادرسوا سيرة السلف الصالح - رضوان الله عليه -، وكعب كانت تربطهم الأخوة بي الله والمحبة فيه والأخاء في هذا الباب كما مدح الله أصحاب محمد ﷺ لأنصار منهم - رضوان الله عليهم - مدح المهاجرين ومدح الأنصار، ومن صفات الأنصار السيرة أنهم تنوءوا بالدار والإيمان، وأنهم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

هذه الروح لابد من إحيائها بين الشباب السلفي؛ فإن أعراس الحريات ومشاكلها وأساليبها قد تسرب إلى بعض من يتسمون إسم المصحح السلفي وهذه عقلة من بعضهم.

نحن عشا ومن قبلنا عاسوا على أخوة ومودة وصدق، ونحن والله عشا مع زملائنا من الإخواني إسمي بهادة الدراسة الجامعية فلا أعرف منصوبة بين اثنين منهم والله الحمد، أعزهم ١٤٠٥هـ و١٤٠٦هـ و١٤٠٧هـ من المرحلة الأولى من السنة الأولى من الثانوي إلى السنة النهائية من الجامعة لا يذوقون علم، مودة وأخوة ونقاء من الأخوة في الله ﷻ؛ لهذا بارك الله فيهم وبارك الله في أعمالهم وبيع الله بهم الناس.

وأوصيكم أيها الشباب أن تحرصوا على توفير أسباب المودة والأخوة التي مدح الله عليها وأثنى عليها رسوله وحث عليها - عليه الصلاة والسلام - فقال: **لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَتَعَاصُوا وَلَا تَذَابِرُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُنْتُمْ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ**

ولا يتعدله ولا يحقره، القوي هاشما وشير، بي صدره ثلاث مئة وخمس  
 مئة من الشر أو يحقر أخاه لمسلم، كن لمسلم على المسلم حرام دمه وماله  
 وعرضه<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم

والأخوة الإسلامية بحارب هذه الأمور التي حاربها رسول الله عليه  
 الصلاة والسلام، كونوا عباد لله خذوا، لا يحدن بعضكم بعضا، ولا يحقر  
 بعضكم بعضا

الأوصاف بالمسلمين، حقوقهم، بحث على استخدام أسباب الأخوة في  
 الله تعالى بأحد جدت عظيم من الإسلام، وحشي أن كثيرا من لشان لا يدرون  
 هذه الأشياء أو يدرونها وينتفون عنها

هذه ما يسعى أن أقوله بكم في هذا الكتاب، وليس بمراد كثرة الكلام وإنما  
 المراد العمل، ركان رسول الله يتكلم بكميات لو عدها بعاد لأحصها، كلام قليل  
 ولكنه نافع، ولا يحصر عن كثرة الكلام والحرصوا على العمل والكلام وركن  
 فيعلمكم ويستذكروا منصوص بقرآن وأسمه حفظ وفهم وفقه

نسأل الله عز وجل وعالي أن يوفقنا وإياكم لحا يحب ويرضى، وصلى الله  
 على نبيك سيد وعلى آله وصحبه وسلم.



(١) أخرجه مسلم (٦٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

## كلمة ونصيحة لشباب أغادير بالمغرب

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع

عليه

أما بعد

أيها الإخوة، أوصي نفسي وبيكم بقولي لله -تبارك وتعالى- ومبرأته في كل الأحوال، «أَتَقِيَ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَأَتَّبِعَ لِسَانَهُ الْعَمْسَةَ بِمَحْجَهَةٍ، وَحَدَّثَ لِسَانِي بِحَقِّ حَسَنِ»<sup>(١)</sup>

فأمر من علمه أن يرقب الله وأن ينتبه من كل أسوأ دمي على أموالي وأمنالي، وحله أن يستحضر أن عمله رِثًا رقيقًا يحلم بمدة الأجر فيه وفي الله، ووجه حاجته إلى الله، ولا تحصى عليه حديقته، ولا يحصى عليه مشاق دوة في لأرض ولا في السماء.

(١) أخرجه برقمدي (١٩٨٦) من حديث أبي ذر غفقه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع

فهو الإحساس بدفع المؤمن إلى أن يستقيم في حياته، وأن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه لا يقدم لهم إلا الخير، ويكف عنهم الشر بقدر ما يستطيع؛ لأن من هذا حاله لا يرى فيه إلا نفعاً إن شاء الله، وأجراً إن يكون جسيماً على هذا يستري الطبيب الذي يفتح لله له المستعصين ويدفع بهم المشروور عن أنفسهم ونفوس حولهم.

وأوصيكم بالإخلاص لله تعالى في كل عمل بأمره يكون لله، وكل شيء تركوه لله تعالى كل شيء مما أمرتم بتركه وبمحبة الله وتركوه لله تعالى، قد سرر الإنسان لأمر نفعه لا لرحمة الله وإنما إذا سال سمعة عبد الدار وإمام حماني عرصه فعض، ولكن المؤمن يؤدي الأعمال محضاً لله رب العالمين لا يريد عنده مدحاً ولا ثناءً فهو بصرف التكلام ولا فعل ولا صدقة بأي فعل يفعله ولكن قول بقوله بقصد به وجه الله - سرك وبعبارة

وهذا أمر صعب على كثير من النفوس وله سيرة على من يسره الله عليه ﴿فَأَمَّا مَنْ أُنْتَهَى إِلَهِي﴾ ﴿وَصَلَّى بِخَلْقِهِ﴾ ﴿هَيَّيْرُهُ يُشْرِي﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ حِجْلٌ وَتَشَعَّى﴾ ﴿كَأَنَّهُ يَأْخُذُ﴾ ﴿بِغَيْرِهِ﴾ ﴿وَلَمْ يَرْفَعْ﴾ [البقرة: ١٧٠].

وكل مسر بما خلق له؛ فإن خلقك الله للجنة يسر الله كل أسرار، الخير وأسباب السعادة وفتح أبواب الأنوار ومهد لك طرق به توصيك به الله وإلى مرعياته وجده.

أسر الله أن يسر لأعمال الصالحة خاصة بوجهه سي بقرب به الله وترفعنا عنده درجات

وأوصيكم بالبعد في حصل العلم بدفع، اعلم بكتاب الله به به رسول الله عليه الصلاة والسلام من مصادر لأصية من كتاب الله ومن سنة رسول الله،



يهد الحير، فلا تطروا على أنفسكم ولا يسوا من روح الله برك الله فيكم،  
 عَمَّوْا وَعَمَّوْا وَاشْرَوْ دَعْرَهُ حَيْرَ فِي لِبَاسٍ ﴿٢٣﴾ وَنَعُضِرُ ﴿٢٤﴾ لَا تَسْنَ لِي  
 خَيْرٍ ﴿٢٥﴾ إِلَّا كَلْبٌ مَسْتُورٌ وَعَمَّوْا أَصْحَابُ وَتَوَاصَوْا بِاتِّعَاقٍ وَتَوَاصَوْا بِنَضْرٍ ﴿٢٦﴾  
 [العصر ١٣]

الإنسان، نفس، لا خلاص، لا حصول، ولا نفع إلا بالنعم الدافع والعدم  
 لمصالح لا سناً، لا عن هذا النعم، والذي يؤمن بالله برك وتعالى بومته والنعمه  
 والبر وسائر ما يطبه الله من عبده لا تكتمن لا بالعلم، العمل المصالح لا يتأتى إلا إذا  
 كنت تعرف هذا العمل، وأنه مصوب من بعض العرف، أو نكته المظهر.

فمحتاج من أي دراسة وسعه تعرف الأوامر التي كلف الله بها، لأوامر  
 هي بلان على الوحوش، أي التي تد، على ندم ويعرف هو هي التي رجرك الله  
 بها من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام يعرف هو الأمر  
 عنه على وجه التحريم، المرحو عنه غير، حه نكاهه، ذلك منسب من أصوار  
 الفقه وأصول الفقه لا بد من دراستها

وعنه أصول الفقه ليس هو المقصود، وإنما أصول الفقه المتأخوذة من  
 كتاب الله ومن سنة رسول الله بلغة العرب هي التي تساعد على فهم القرآن  
 ويعرف منها لعام والخاص والمفصل والمفرد والمسح والمسوح، ومن شاكل  
 ذلك مما يتخصص بهم كتاب الله وفهم سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام

حتى كل شأن هذه الأمة لا يسعد إلا بالنعم الذي جاء به محمد ﷺ، فعب  
 عنهم وأن بهم بدور الفقه التي تفهمها في دين الله، يصدة عليهم من أي  
 عليه الصلاة والسلام - من يرد الله به حيراً يفتنه في الدين

رائعه في الدين يس كما فهمه كثير من سمن الفقه في لفروع، وبعده  
انته قل كل شيء في محو الدين من الإبعاد بالله وملائكته وكتبه ورسله  
ويوم الآخر وجهه ونا وما شكل ذلك، الفقه فيه ومعرفة بوعده الوعيد وما  
يرتب عليها من دحون نحة أو لدر وانعقاد بالله، ومعرفة الله بأسمائه الحسنى  
وصفاته العبد و تحقيقها على طريقه السلف نصائح

ويؤمن بكل ما يجب على الإيمان به من ثبات صلات الله تبارك  
وحالي ويؤمن بما يجب عليه من تربية الله تبارك وتعالى عنه من صفات  
الخص التي نزه الله - ببارك وبغالي عنها نفسه،

ويؤمن بما يرسل الله من رسله من رسله صلى الله عليه وسلم لإحراجه  
من النسيان والمرسلين من رسله صلى الله عليه وسلم المؤمنين جميعاً من رسله صلى الله عليه وسلم  
ومن حقوق الوالدين والأقربى واليتامى والمساكين

هذه لا بد من معرفتها وتصويبها في حياتنا، فيقتضي حسب الله تعالى الله وحده  
بالحجاب، ثم بدعوة إلى هذه الأمور ويس هذه بعبادتي وإلى هذه الأحوال  
وهي هذه لفروع لا يحق شئاً من دين الله تبارك وتعالى

سبح الله وصبر على ما لا يأتي من الأذى، وتواصي بالحق والصبر  
المعروف إلى الله تبارك وتعالى في الحق الذي شرعه الله وأمر به صلى الله عليه وسلم التكريم  
- عليه الصلاة والسلام، وأتواصي بالصبر فيما لا كل واحد يوصي أحداً من  
نبي آدم ثبت وصبر، ويحصى على موصيه لغيره في تبليغ دعوة الله تبارك وتعالى  
، وثبته وسدده ويحصى على المتواصي ويحصى على الصبر ويبرصه به، وما أعطي  
أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر» في ميدان بدعوة إلى الله تبارك وتعالى



## [الاستئذان]

س هل كان لسلطان الصالح الدين تشريف ويعبر بالامتنان إياهم  
يسلمون عن رخص قدمه في العزم وقطعوا أضواطاً وعمر بديداً في سبيل  
الحصل هل كانوا حفاً يسمون عن مؤلاء ويستعتون من هم وديهم في العزم  
والسب، أو هو من الشيخ التوضيح لهذه المسألة؟

ج من علامات ساعه ان يؤخذ العلم من الأصابع، يعني يعرف السعده  
من الأكار ويدعون من الأصابع، وهذا من علامات ساعه ومن علامات  
الجهل في المسائل، وأوجه جواب أن يتجهوا بأنفسهم إلى الأكار من بعض  
الدين عرفوا بالصداق والإخلاص وحب دين الله الحق

س هل يجوز الجلوس في مكان مقام فيه السعده كالجماعة وقرأه  
الفرآن بصوت واحد والردة وراء الصلاة أو قبل الصلاة؟

ج أرى أنه لا يجوز، أصله وجرحه بحسن معهم لأن حاله يكون هذه  
السج والفتنة لا في أعقابه، بصوابه، فالردة فيها سرور الأكار والعباد لله  
كيف يُسمح بذلك؟

أب ج كذا في الحديث، فكيف يكون ذلك بكل خطوة حسنة  
وحظ عنت بها سينه، فلا يرجع إلا مؤمراً بالأداء والآن، والعباد بالله فمن رأى  
منكم مكرراً فغيره يده، فإن لم يستطع فمساها، فإن لم يستطع فقتله وأنت  
أصعب لإيمان.

(١) أخرجه مسلم (٢٩) من حديث أبي محمد حماد بن عمار

وإذا حصلوا في باصله فلا يجوز بحث الحدس معهم لا أن ترفع صوتك  
عليهم بكلمة الحق سن لهم الحق وإن هذا صلات، بل لله كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا يسعك الحدس معهم أنه ﴿وَلَا تَرْوِدْ أَعْيُنُكَ يُخَوِّصُونَ فِي مَنَاسِبِ  
مُتَقَرِّقِينَ عَنْهُمْ حَقَّ يُخَوِّصُوا فِي حَبِيبٍ سَرَّوْهُ يَا أَيُّهَا بُشَيْمَتَا كُشَيْطَرُ وَلَا تَقْعُدَنَّ بَعْدَ  
كَتْمِكُمَا رَيْحَ لَقْدَمِ الْفَلَّاحِينَ﴾ [الأسم ٦٨]

من يقول أحد الدعاء هو ما عني سؤال طرح عليه يقول إذا كان أنتم الآن  
في المغرب يش علافة أبي الحسن في المغرب بقصد: أما الحسن المأربي، ثم  
بأنكم أبو الحسن إلى المغرب ولا معروفون أما الحسن في المغرب وليس عبده  
كس ولا دعوا ولا تلاميذ ولا أي شيء في هذا الأمر، لهذا يقحمون أنفسكم في  
امر اسم لسم بحاجة إليه، وبخاصة انتم معروفون أن هذه القضية حيث وردت  
أنسدت وقرئت وشتتت، يعني كأنكم ستطرون بهذا الجمع الذي اسم فيه أن  
ينصرف في قضية لا ثمرة بها عندكم، انظروا أدله أهل العلم كلام أهل العلم ما  
بنيت فيه من صواب وحجة وبينة العلوية وما لم يكن ذلك فلا تقلوه مع التفسير  
والاحترام. المرجو المصديق على هذه التكملة ؟

ج: لا، الأمر كما ذكر هذا المعارض الذي قرأت كلامه، كما لا وجود  
له، لا نكتبه ولا نأشبهه ولا نألفه له ولا نكتبه فيه أمره

جاء إذا كنت ميتة فدهوروا واسريحوا منها، وبك كس موجوده أو  
موجود شيء من غير في كنهه أو أشرحه بشر فحدرو من هذا الشر، وكأن في  
كلامه ما معاً يعني بقول المعروف، إن كان حقاً فدهوروا وإن كان باطلاً فدهوروا،  
معناه أنه هناك شيء موجود!

فهو سكر في أول كلامه وجود أي شيء من آثاره وكلامه من كنه لا يوجد،

ثم يقول فانظر في أي شيء غير موجود.

سأفهم إن كان كذا ذكر في أول كلامه أنه لا يوجد له صوت ولا كلام ولا يوجد له كتب ولا شجر ولا شيء فأنا أحو أنفسيكم منه، وإن كان يوجد ومشركه فاحذرو منه وبالجملة في شجرة الحياة، هو الذي يمشي في المشايخ **﴿ أَوْعِ الْإِسْمِيلَ رَبِّكَ شَجَرَهُ وَتَوَعَّظْهُ نَكَبَهُ وَجَدْتَهُ بِأَلْيَ هِيَ خَيْرٌ ﴾** [الحج ٢٥]

وإذا كان هذا ما ليس موجوداً من مشغول به يريد أن يعرف عنه فليكن في يده كتابكم منهم، كثير من الصوفية قرب إلى الفطنة من هؤلاء الصالحين، وكثير منهم من له استعداد وتقبل للحق، فاشعروا أنفسكم بما ينبغي به الناس به، لأنهم حرموا هؤلاء الأحرار بهم كالأرض المسخرة لا يسمونها شيئاً، وقوم كثير من الصوفية أقرب من الفطنة من فطنتهم فلا يصنعوا وادكم في سجن معهم

من شجاعتها أن يكون يقرب من لاد من فتوى العالم في كل حجر؟  
ج: والله إذا أمكن أن تعرض النصيحة على عدم النظر فيها، إن كانت القضية صحيحة فحرفاً فإن به، وإن كان يحتاج إلى صبر وإلى حكمة وسي معالجة يقول عدم فيها ويؤخذ منه، وقد لم يكن هناك عاصم والأمثلة والأمثلة، يعني الذي يرى نهجر أو عدم النهج لا بد أن يكون عليه عقل وعنده يعود بصره؛ لأن عدمه يرى فيها المصالح والمفاسد.

من إذا قصد لمصلي في الصلاة سورته في تشهد الأخير ثم سجد سجود السهو قبل أن كان أو بعداً، فهل تشهد بعد ذلك فعوده أم يجلس فيه بغير شيء؟  
ج: لا أدري بغير شيء، وفي الأمر صفة والله أعلم.

س ما المراد بصدور التقديم الوارد في حديث الإقعاء بين السجدة؟  
 ح صدور تقديم أوتيهما لأترب بي الأصابع العقب في الأخير وصدور  
 في الأول.

س طيب شيع هو أن ورد في السجود ذكر التمسيس طرف أصابعهما  
 معاً وأن يستقر بها القبضة هل صفة صدور التمسيس في السجود الوارد في هذه  
 الصفة هي الصفة ذاتها الواردة في الإقعاء المذكور؟

ح. الإقعاء ليس في السجود. لكن الإنسان إذا سجد يستقر بحضمة القبضة  
 ومعه أطراف قدميه تكون مستقيمة لقدمه ما يعلقها وما يشبه يكون مستقيلاً بها  
 القبضة، وأما صدور التمسيس في حبه السجود لا يكون مستقيمة القبضة، بقدمان  
 تكون مستديرتين بين مستقيمتين لكن أطراف الأصابع تنحني بي، قبضة

س هل القول بحضمة يور وروث ما يؤكل لحمة صحيح؟

ح عند بعض الفقهاء وعند الشافعية أن روث ما يؤكل من الحيوانات وبونه  
 عند من نجس، حتى تصحیح أن الأمر ليس كمثل وأنها طاهرة، ويستحب نجاسة  
 و"أرث" من الصلاة والسلام أمر الحرام من ما يرميها من بشر من أبواب  
 الألبان، مهد يس على أنها طاهرة، وكذا يصح في ما يصح من روثها، وهي  
 طهارة العنم وبولها وروثها، لأنه لا بد أن يحصل هذا في ما يصح

س هل الأصل في هذه الأشياء هو الطهارة؟

ج، نعم؛ هو الطهارة

كان هذا اللقاء بتاريخ ٨/٤/١٤٢٦ هـ



### كلمة ونصيحة لمسلمي بريطانيا

بِإِذْنِ الْحَمْدِ لِلَّهِ، تَحْمَدُهُ، وَسَمِعُهُ، وَسَمِعْتُهُ، وَبَعُوذِ اللَّهِ مِنْ شُرُورِ نَفْسِ  
وَمَسَدَاتِ أَعْمَالِيَاءِ مِنْ بَيْتِهِ اللَّهُ لَا فَضْلَ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ وَلَا هَدْيٍ لِي، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُوا وَلَا رُكُوعًا وَلَا قِيَامًا﴾ [٢٢٠ - ٢٢١]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ خَلَقَ مِنْهَا وَتَهَاوَنَ عَلَيْهَا إِنَّكُمْ  
عِنْدَ رَبِّكُمْ وَاقِفُونَ﴾ [٢٢٢] ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَهَاوَنَ عَلَيْهَا إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَاقِفُونَ﴾ [٢٢٣]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ مُتَعَدِّلُونَ﴾ [٢٢٤] ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَهَاوَنَ عَلَيْهَا إِنَّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ وَاقِفُونَ﴾ [٢٢٥]

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَبِيثِ كَذِبُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ عِدَّةُ مُحَقِّقِي حَقِّهِ، وَنَسْأَلُكَ  
مُحَدِّثِيهِ، وَكَأَنَّ مُحَدِّثِيَهُ دَعَا وَكَأَنَّ دَعَا صَلَاتِهِ، وَكَأَنَّ صَلَاتِهِ فِي سِرِّ  
أَمْرِهِ

فإني أحمد الله تبارك وتعالى أن أرح لي فرصة هذا اللقاء جني بعد  
مسافة ومن يات الله أن صون هذه الدنيا وفري فاجعل بيعة فيك و  
حمد وهذا يد على عظمه لله سارث في على نظمه مكان، وأن  
هذه سنة نظمي وأحكمي ستعيد منها الناس قدروا بفتح الله عليهم من معرفه

أسرارها لكون

وعلى كل حال أهم شيء في حياة المسلمين أن يعتصموا بكتاب الله وسنة  
رسوله ﷺ. وأمرهموا حصه ويسعروا به ودية أعداء الرضاين، وأن  
يطيعوا هذا المولى فهو أوفى وأحب وأمانه ويصدقوا أخباره - صدقات  
الله وإسلامه عنه - ويؤمنوا بما في القرآن من وعد ووعد وثوبه وجره  
وحقونه ويكتبوا ما شاكل ذلك

وإنكم ترون هذه الأعمال على أنها ستؤديها على أمر الله وفتانتهم بهذه  
وإني أوصيكم وأوصي نفسي بها الشبان يتفرقون به - تبارك وتعالى -  
ومواثبه هي أسر والعلانية، والإخلاص في كل قول وعمل والصدق في الأقوال  
وحي المعال ومصادقة الأعمال للأقوال

وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى رُوحِهِ فِي سُبُوحٍ وَنُفُوسٍ لِيُحَلِّيَ قُلُوبَهُ  
بِالْمَحَبَّةِ وَبِالْكَرَمِ وَالْحَيَاةِ وَالْكَرَمِ وَالْحَيَاةِ وَالْكَرَمِ وَالْحَيَاةِ  
وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ

وإسي لأخوه من كل صنف في أن يكون رجلاً شريفاً ثانياً صادقاً يحترم الصدق  
وهي ربه عهد ووعي يسوعه، ويكون مثلاً وصحفاً مشرقاً للأخلاق الإسلامية ولد  
جاء به برسول كريم عليه الصلاة والسلام - ولا يتم ذلك إلا بمعرفته عدي  
مختلفة ومعرفته سيرته وأخلاقه وحقيقته يعرف أن هذا قلب عدل يستند إلى  
سنت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان ختمه بمراتب

بصلوات الله وسلامه عليه ، وصلى الله عليه وآله وسلم ، بعداً ، وما أجود على  
الآدمي في ذات الله ، عارث ، وعدس ، رهو ، سوسا ، الخمسة قيم ، بواجبه من النفس

! فعدا له من الصعاب وفتنه من بعدة وفتنه بكالمه عدسا في أعداء هذا  
 مسيح من كفار وصحبي ومن منافقين محادعين ومن لا يبين بين اللمة وهم  
 أشد الناس حرًا عليها.

والأيد من النصر والأيد من الصمود والأيد من الثبات في وجه هذه التحذبات  
 وتجمعات وتكالب على مسيح الحق وأهله الذي هو دين الله الحق وأهله هم  
 من هذا الدين وهم الطائفة المصنوعة وهم اعرفه لاسية، فشكروا عن مساعد  
 بعد في اتباع هذا الرسول ﷺ ولأحد بهديه

وأهم ما يرميكم في هذا الميدان أن تقرأوا كتاب الله ورسول الله  
 وتسيرهم وتسعيو على فهمهم وفهم مفاصلهما ومراميهما بفهم مدقق  
 صريح، لا سيما لهذا العهد بسلف نصيح الدين شهد بهم رسول الله  
 ﷺ أنهم خير قرون لا خير الناس قريبي ثم ان ينزلهم ثم لا ينزلهم ثم  
 يأتي بعدهم قوم يشهدوا: **أَلَا يُشْهِدُونَ: وَيَدْعُونَ: وَلَا يُؤْمِنُونَ** ويكثر فيهم  
 الكفر

أستشفي من هذه الأضداد الرديئة الطائفة بمصنوعه التي شهد لها رسول الله  
 ﷺ الصلاة والسلام أنها لا تروى على الحق **أَلَا تَرَأُ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ عَمِّي**  
**يَحَقُّ ظَاهِرِينَ لَا يَصْرُفُهُمْ مِنْ حَدِيثِهِمْ وَلَا مِنْ حَالَتِهِمْ** حتى يأتي وعد الله تبارك  
 وتعالى: **فَشَهِدْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ** وأنهم يظهر عمن من  
 يحادهم بالحجة والبرهان وأحيانًا بالنسب واللسان

(١) تقدم تخريجه (٢٤).

\* حجة م داود (٤٢٥٠)، الم عسري (٢٢٢٩) من حديث ثور بن عتبة وصححه لأبي

في صحيح الجامع (١٧٧٣)

فاحرصوا كل واحد منكم أن يصووا تحت مظلة هذه طائفة بطيئة السبيل  
المحافظة على دين الله والتمسكة لأمانة الله ولذاته علم الحق، وحدوا الدلت كم  
ما سيكون من طقات فكرية ومادية ومعنوية لصحة هذا الدين

والحدوا من رسول الله ﷺ ومن حقونه من النير والمرسلين ومن نصيحته  
الأكبر من أن من المحير، الحدوا من هؤلاء أسوة حسنة هي ثابت على  
الحق، الدعوة إلى الحق، انصروا جميل في سبيل ذلك على ما يعينونه من أدنى  
سبل لدين يؤججهوكم به من الحق، ثباتكم على هذا الحق

وصدقوا مرة أخرى في سبيل تبليغ هذا الحق إلى الناس كافة كافر باطن  
ومستعبد، لأنكم إن شاء الله أتباع هذا الرسول وحفظوه في حمل هذه الرسالة  
وسلحها إلى الناس وبلغها إلى العالمين، فلا تقصروا ولا ضعفوا ولا يهروا  
وأنتم الأعلمون إن شاء الله

بإسني وكذا عليكم هذه الأمور وعندهم لكم كرات ومواب كما أعتدوها  
لأجركم، لئلا يلد من هذه الأمور ومعرفة مرسنها ومكسبها عند الله ومسرله  
من بسبب عليها ويدعو بها ويدب عنها، ويحمل صوف لا ذي من ليس من  
الأقرباء والأقربين

أوصيكم بالاستقامة على هذا الدين وعالي هذا الدين حتى لا يكون من  
الله من ردوا عنه، أي وعده بدمه ﷺ الذين أتيتكم فلو ركب الله ثم استقموا  
فندرل عنهم أملككمه ألا تحفوا ولا تحفوا وأنشروا بأخيه التي كتم  
فوعدهم (٢) عذر أوليكم في الحوة أني رب لأجركم ونكته فيها ما  
فشتي أملككم ولكم بها ما شئتم (٣) رزلا من حمور فحجم (٤) ومن  
أحسن قولاً ومن ذمناً إلى أبيه وعول ضيقاً وقال وأبي من الشبيون (٥) ولا

شَبَّوْا الْحَسَنَةَ وَلَا تَتَّبِعُوهُ أَدْعِ إِلَيْهِ هِيَ لِحَسْرٍ لَّكَ "يَدِي مَبْتُكُ وَبَيْنَهُ عِدْوَةٌ كَأَنَّكَ  
وَلَوْ حَمِيمٌ" (انصبت: ٣٠-٣٤).

فهد وعد من له وعد حمير فوفى أصديق من الله فيلاً \* ر. ٢٢ [

ومن أومن بمهد من الله - مبارك ومبارك -

وَسِعُوا حُدُودَ فِي حُدُودِ لَا اسْتِغَاثَةَ لِي نَسِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا ثَلَاثَةَ  
وَأَرْبَعَةَ يَشْرِيهِمْ بِأَعْيُنِهِمْ لَهُ بَارَكَ وَبَعْدَ لِحَةٍ وَاسْتَدَاءَ حُجُورِ  
بِالسَّاءِ الْحُجُورِ وَمَا شَكَلَ ذَلِكَ \* أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَأْتِكُمْ مَثَلُ  
لَا يَرْبِي حَتَّى يَنْفِكَكُمْ عَنْهُمْ الْبَاسَاءُ وَنَضْرِبَهُمْ رُءُوسَهُمْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مَعَهُ مَتَى تَصْرَفُونَ الْآلَاءُ تَصْرَفُونَ رَبِّ \* [سورة ٦١: ٤].

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ . سَمِعُوا فِي الْحَقِّ الْكَلِمَ وَتَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾

و حصره تحقیق فی کثیر من احوال بعض کلمه الحق و نظایرها و بعد  
 حبس باسحجة و التبرهاں لأعداء الله من غلام اهل بدع و سحر و کفر و جاد و  
 و المشركين و الکافرين من اهل الکتاب و من غیرهم

« صَبَرُوا وَمُؤْمِنُوا وَرَاضُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ تَفْلَحُونَ » وَأَعْظَمُ الْجُودِ جُودُ الْمِسْكِينِ وَهُوَ جِهَادُ الدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ

واس الفيه رَحْمَةً يَقُولُ كثير من الناس يُبْعَثُونَ، ولكن تِلْكَ أَلَمَةُ هُوَ  
ثَمَنِي لَا يُبْعَثُهُ، لَا خِصَاءَ رَسُلَ حَقًّا، فَإِنَّ بِلْعَ لِسَةٍ أَدْوَى مِنْ يَصَالِ السَّهَابِ إِلَى  
سَحَابٍ لِأَعْدَاءِ، سَبِيحِ النَّاسِ وَالْعَصْرِ عَنْهُمْ وَالْثَنَاءُ صَبْهَا قُوَى مِنَ الْعَصْرِ وَالسَّيْفِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَارِكْ يَا بَعْدِي، قَالَ هَذَا عَيْرٌ وَحَدٌّ مِنْ أَلَمَةِ السَّيْفِ وَذِي وَابِدَالَتْ  
وَصَدَّقَ عَنِّي تَسْمِعُ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَمَهُ انْصِلَاءً وَاحْتِلَامًا - وَمَحَارِبَةً سَدَّ

وَمِنْ جِهَةٍ هَبَّ مِنْ كُلِّ صَافٍ أَهْلُ السَّخَرِ، فَصَبَرُوا وَصَبَرُوا وَيَتَوَّعُونَ وَيَتَوَّعُونَ  
وَحَذَرُوا مِنَ الْبَاطِلِ وَحَذَرُوا مِنَ الْبِدْعِ

يَا بَنِيكُمْ أَنْ تَسْعَوْا إِلَى الْحَمِيصِ وَالْمَسْلِيِّ وَتَفْخِرُوا بِالسَّخَرِ وَتَسْعَوْا  
وَهَلْهَا وَوَصَعُوا لِسَانَ الْفَرَاغِدِ وَوَصَعُوا السَّهْجَ كُلَّ دَبٍّ حَرًّا عَنِ السَّخَرِ  
وَعَلِمَ أَهْلُهَا، فَاشْهَدُوا لَهَا بِكَيْدِهَا وَبَعْدِهَا بِكَيْدِهَا مِنْ أَهْلِ السَّخَرِ وَتَصَلَّاهَا  
أَسْأَلُ اللَّهَ بِرُكَّتِهِ وَتَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لَهَا وَأَنَّكَ فِي دِينِهِ، وَأَنْ يَعْصِيَهَا مِنْ جِهَتِهَا  
وَأَنْ يَرُدَّ لَهَا لَهَا بِرُكَّتِهِ وَتَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لَهَا وَأَنَّكَ فِي دِينِهِ، وَأَنْ يَعْصِيَهَا مِنْ جِهَتِهَا  
الْكَافِرِينَ وَعَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ وَالصَّافِي

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِرُكَّتِهِ وَتَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لَهَا وَأَنَّكَ فِي دِينِهِ، وَأَنْ يَعْصِيَهَا مِنْ جِهَتِهَا  
الْحَقُّ، وَحَيْرَ مَنْ يَرْفَعُ رِيَّةً لَهَا وَيَدْعُو إِلَى أَنْ يَكُونَ كَيْدُهُ لَهَا فِي عَيْنِهَا  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

### [الأسئلة]

سَأَلْتُ عَنْ بَقْوَةِ أَنْ هَذَا مُخَصَّصًا تَقْسِمُ التَّوْحِيدِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ  
وَبَعْضُهَا إِلَهِي تَوْحِيدُ الْحَاكِمِيَّةِ وَبَعْضُهَا مِنْ لِكَلَامِ فِي الْحَاكِمِيَّةِ فَهَلْ يَحْوِرُ رِيَّةً  
بِالدُّعَا أَوْ لَا؟

جَ لَا يَحْوِرُ بِالْحَاكِمِ، وَلَكِنْ هَذَا التَّقْسِيمُ رَفَعَهُ عَمَّا لَتَوْحِيدٍ وَعَنِ  
رَأْسِهِمْ شَيْخٌ مِنْ دَارِ الشَّيْخِ الْأَلَسِي وَاشْيَخِ بَعْثِيينَ وَشَيْخِ انْقِرَاضٍ وَغَيْرِهِمْ  
مَنْ أَنَّهُ لَسَانُهُ رَفَعَهُ هَذَا التَّقْسِيمَ، وَيُرْوَى أَنَّ تَوْحِيدَ الْحَاكِمِيَّةِ بِمَا هُوَ مِنْ حَقِّهِ  
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَبَعْضُهُمْ يَدَّخِرُهُ لِي بِمَا خَدَّاهُ بِرُكَّتِهِ وَبَعْضُهُمْ يَدَّخِرُهُ فِي تَوْحِيدِ  
الْأَتَوْحِيدِ، وَلَا يَحْرَجُ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ أَوْ رَأَتْ أَنَّ مِنْ حَقِّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ حَقِّهِ

التوحيد، وليس مفسد مستقلاً.

الذي قسم التخصيم شرعياً جاء إلى حسب ذمت بهرانب والعقاب  
و لظوابط العامة و لأصول خاصة والتخصيمات العاصدة، وهو من أحد الناس من  
لا ترمي أذواح ولا ترمي بالأحلاف الإسلامية من اصدى و لصفاء و لاحتراء  
معه ومسانده هذه، وهو من أحد الناس من ذلك، وهذا ما في ذمت الدعوى  
العربية الباطنية التي لا يستصع أن يظننها على حصة فضلاً أن يُظننها من يستصع  
به عن ابرعاع والاتباع من الأعداء.

من هن يحكم من يرى الخروج على الأحكام بأنه خارجي وتعد عليه  
النصوص الواردة في الخوارج أم لا ؟

ج نعم، اندي يدعو إلى خروج بهذا الشكل على طريقه خوارج هو  
سهم، اندي بشر بشباب و لأمة بالخروج من الدنيا ويستباح الأسر من نصيب  
من يستصع من حشود كذا حصل في الحجاز وعمه هذا أنه أمر الخوارج  
ويحب الحذر منه والتخدير منه ومخارته في كل موقع وعلى كل مسعى وفي  
كل معطف.

هؤلاء يخرجون لباس أس امهاتك، ونحن أعداء الإسلام من يهود  
والنصارى الذين يؤمنونهم هم الذين يدعوهم إلى مثل هذه العواقب لهذه  
والرسول عليه الصلاة والسلام قال في حرم من هذه أسر الخليلي والخليلية لو  
أمركتهم يقتلهم قتل عاداً

قوله «أمر الخليلي والخليلية» أخرجه مسلم (١٠١٦) من حديث أبي هريرة  
و«أمر أدمكهم» أخرجه «بخاري» (١١٣٢) و«أمر» (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد  
بخري عنه ولم يذكر «الذين أمركتهم لأقتلهم قتل عاد»

كان هؤلاء الحوارج يدينون ذكرهم رسول الله ووصيتهم صلى الله عليه  
وأصدق أئلاف من هؤلاء على الحرفهم وغيرهم أحسن حالاً من هؤلاء عاص  
«دين آثاروا الذين ولا» وأي إرانة الله وإفساد حيله لمسلمين، وكانوا سب  
في بختهم لمسلمين وخرج بهم في الثورة هي دنهم ودينهم في مافات  
بعده والى قرون بعدى تطول

سأله الله تبارك وتعالى أن يوفق شباب الأمة يعرفون من هم لصادقون  
لمحبسون، ومن هم كاذبون. الإخوة الذين يعززون بهم ويحبهم ويؤوبهم  
أعداء (إسلام) ومحسوبون وبمحبين لهم صلاب المؤمنين تشجبنا بهم على  
أقمة في بلاد المسلمين، وعلى دفع لأمة في ليوهم لحيمة في جعلهم ديناً  
بمحزون تحت أقدام أعداء الله.

قد أن يسكنو مسكن أمن الله بوجه مناسن بحكمة وجمع سامع  
والربية بصحيحة وبوحد. حلاً عافلاً حكماً عانق بصير، وأحدوا لستهماء  
وجهة ومعتس وستكن لدماء ومتهكن بالأعراس إلا أن لهم وشحف  
وسأله الله أن يهدي الأمة من شرورهم فمما يقب الأمة من الطوائف شر  
مما هو من هؤلاء الذين يتمسكون بالإسلام وينظرون بالغيره ويعلمهم من  
مكيد لأعداء ومن مصيدهم، فسأله أن يهدي لأمة منهم

من شخص في هذه البلاد روي بأنه يقتل معبودات إلى الحكومات عن الإخوة  
ولا تدري أحصل هذا أم لا، فمن يحور بحدير لإخوة منه بحت طرامه أم لا؟

ح على كس ح - إذا كان هؤلاء يعينون الإسلام وهذا يعمل عسانهم إلى  
تكميل بهل حائن وهذا يكون منافقاً

من ياشيخ كثر الكلام على الشيخ هدايا عرعر فما رأيكم فيه؟

ح عرعر عرعر هذا بلاء بلاء وما عرفت صاحب في أصر بالشيخ

السمي ، أهله مثله ، و اعرف أحداً سعى في تمزيق المسلمين ، يدقهم ، يده  
الفتى ، لشجاء ، ولعصاة ، سبهم مثله ، فسعى في تفريقهم وتعرصهم ثم سلكى  
ثدياً ، ورزاً أنه جدير بفتى ويحاف من الله ومن أجل النصيحة ، وهو كذب في  
كذب ، ودجل .

والمسلم يقرأ : بحلله من صداد أو حصاد الذي قال لاسي سعيد انه جدي  
والله يا ابا سعيد لقد همدت ، أن اجعل حبلاً في عنقي فأحس به بعد يقول هي  
السمي ، يا ابا سعيد ، انكم اعرف ما من حديث رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله  
ع : يحول به كافر وانا مسلم وقد ان لا يولد له وقد ولد لي ، وقال له لا بدح  
مكة ولا لمدينة وهذا من سكان المدينة ردها الى مكة

قال ابو سعيد : فكذبت ان اصدقته ، فإذا به يقول : اني لأعرف الدجال واعرف  
ابن هود فقال له : تباً لك سائر اليوم !

فهذا قال كلام طاهر ، اصدق وهو فعلاً اصدق من عدنان ، فليس كثر  
عدنان كنه كذب ومروءة وتيسر وفي ، فاحذروا هذا الرجل احذروا أنه  
احذر ، وهذا كذبت وشرطه سوف يصكم ان شاء الله ليعرفوا حال هذا  
الرجل

والرسول - عليه الصلاة والسلام - قال : ابعثوا الدجال احوطي عليكم  
فهذا من عارف ويحسنى على الله ذاك سره ، فنته بشع في وزن عدنان  
شدهم به ، ولا أشبأ ابا مجيد من هن المدح ، لأشبه ، ولا مسعد أنه مجيد من

(١) ثم يور في الساحة من هو مثله ويسير على نهجه

(٢) أ م ر ج ه مسلم (٢٩٣٧) من حديث الترمذي بن سعيد

غيرهم لهذه الفتن وهذه الرلازل وهذه الفلأص وهذه اللأبل التي يشرها هذه  
الرجل، وبي يبحري به الهوى كما يبحري الكنت تصاحبه

«هه يركض في د'رق الأرض ويعربها بالأموات عطسة ابي عتوب  
عدين بأنه صعبوك، فمن اين لهك، صعبوك هذه لأموال، لا أنه يفعل الأفعال  
لحصول على هذه الأموال، لماذا؟ يشر بها للإسلام» لا، يعمرو السمين  
ويصرب بعضها بعض ويجعل بينهم بينهم، ألا يدعوا الله - سارل وبعالي - ل  
يبح للإسلام والمسلمين من هذا الرجل وأمثاله

س بعض الإخوة يقول لا يحور هجر المستدع محترًا مبريرًا إلا في دين  
هالك مصلحة، ولا فلا يحور، معكس الهمم الوفاي فإنه يحور لكل أحد لأن  
الإنسان بقي نفسه من الشبه بما أركم في هذا؟

ح هه لأعداهم هم يدين بحدود المصالح والمفاسد؟ مصدحه هه  
العلم لتعبر مصدحته تكس في العرر من أهل البدع، فيما حرره كثير وكثيرًا  
مع كات سهج مصدحه السني بهذا المصع صاعو وحرره من السهج السني  
وأصحو أعداء وحصول لأهل.

حأنا أي أن شرب السني في العلم منه أن يبحر منه كما كان كثر  
السفيع يعمرون أديهم ويرون من سماع الكذبة من المصنح حشيه أن يمدب  
الشيطان في نفسه فنة فلا يستطيع خلاص منها، ومن هؤلاء أسلاء المصحاء  
المصلاء أبواب السخبي واس ميري وأمثالهم.

وهذا كتاب إر شاء الله يصيكم قد ألف في بيان هذه القصة إن شاء الله -  
يصلكم ونقرءونه وتسنيدون منه

أم العلم الذي سحبه لله طالة وسأ وعرف ذلك من نفسه فعليه أن يبحر

هو الدع بدعوه بدينه وقامة لحيح عسهم، وما البت فلا يحاطهم ولا يحاسبهم ولا يضرهم، بل عيبه أن يستقي يعلم لفاع من مبادعه لأصيده ويستكن ويرسح في العلم، فإدارسخت قدمه في العلم وروى من نفسه التكفاء بتأثير عن أهل المدع وإدانة المدعة عندهم وحر كثير منهم إلى لهاي هايعس. بل أن من يسه ضعف وعجزاً ولو كان عالقاً فلا يقرينهم، عليه نعم أهل سنة ومحاطهم ونشر الخير فيهم.

وهذه هي مصالح الصحبحة ودرء العسسد فقدم على جلب المصالح، بل كل حصل أن نُقدّر المصلحة ولكن هؤلاء يععرون، وقد أدركو بهم بحجوا في نقل كثير من لشهاب لسعي من حكاته لشرفه إلى حصيص المدع، فاحذر الحذر أيها الشهاب من محاييد أهل المدع

س: السامعات الثبوتية يجب يُمدلون ؟

ج: المعاملات المالية مع من لا بدعه إلى بدعته وتأمّر شدة لعدم معه، بل محاسبه : محصا حكة والمؤاسه والمعتبره وأحي وأحوك فلا يجوز من طبيب يا شيخ عندما امرأة هما مطلقة وعندها ولد، اعترفت بأنها وقعت في الرما أثناء فترة زوجها وعبادا بالله الذي رمى بها من معارمها فما حكم هذا الولد لأنها لا تدري هو من الزوج أم لا ؟

ج: الرسول ﷺ يقول : لوئله للمراشي ويلعاصر الحنجره ، إذا كان معترفاً به فالولد للمراشي وللعاهر الحنجر

طبيب يا شيخ هل يخص هذا الأمر أم يُحجر به من جاء بحظيها ؟  
إذا كانت ذات فلا، إذا كانت إلى لله توبة نصوحا واستقامت وعفت من

أمره فشر ولا يُحضر عنها، وإن كان ما يرب عن حالها من نصيبها، ويجوز  
تُستخرج من يحطها بالآلة يقرؤها

من يد شيع هل يشرط في الحكم على ريادة الأئمة في الأثر، أن تكون  
مخالفة وما المقصود بالمخالفة هي المخالفة بالمعنى أم ماذا؟

ح يعني أهل الحديث وكثير من الأصويين على قول يري أنه لا  
إذا خالف هذا بجهل بجهل ويبحث عن القرائن، وإذا ترجح له عن طريق  
القرائن أن هذه الريادة قد وهم فيها من رادها فإنه يحكم بحسب جهله أنها خطأ  
وإنهم من فلا، وإذا دلت القرائن على أنها شعبة فيجهل بجهل ويحكم  
شونها أنه أن يعمل وله أن يقررها

من مثلاً حيث ريادة من طريق روي وحالها ثلاثة أول لم يرد ما ثلاثة آخر،  
هل الأصل يقول أن يقبل هذه الريادة أم ينظر إلى معانيها؟

ح هذا يرجع إلى جهل بجهل، فإذا كان روي لأصل الدين له يريد  
كثير وأحفظ وأقوى من يد راد ليرجع حاسم من عدم الريادة ويحكم على  
هذا الريادة لا يحط ولا يرد

س: الحافظ ابن حجر رَجَحَ دَعْيَا فِي «السُّوْءِ» فَسَمَّيْتُ دَعْيَا إِلَى مَكْمَرَةٍ وَمُسْقَةٍ،  
وَرَجَحَ فِي صَاحِبِ الدَّعْيِ الْمَكْمَرَةِ أَنَّهُ تَوَدَّ رَوَايَتَهُ إِذْ أَمَكَّرَ أَمْرًا مُتَوَاتِرًا مِنَ الشَّرْعِ  
مَعْنُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، وَكَذَا إِذْ أَسْقَفَ مَكْمَرَةً ثُمَّ قَالَ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ  
وَأَتَّصَمَ إِلَى ذَلِكَ صَبِيغَةً فِيمَا يَرَوُهُ وَوَرَعَهُ وَقَوَاهُ فَلَا مَانِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ نَكَلَمَ مَعَهَا،  
هَلِ الدَّعْيُ الْمُسْقَةُ وَأَمَّا تَقْبِيلُ مِنْ غَيْرِ دَاعِي إِذْ لَمْ يَرَوْا مَا يُؤَيِّدُ دَعْيَاهُ

لسؤال لماذا فضل الحافظ رَجَحَ دَعْيَا فِي صَاحِبِ الدَّعْيِ الْمَكْمَرَةِ مِنَ الدَّاعِي  
لِهَا وَغَيْرِهَا وَمِمَّ يَفْصِلُ فِي صَاحِبِ الدَّعْيِ الْمَكْمَرَةِ؟

ج سدعة المكفرة فهذا كفر فما نزل روي به وسدعة المستسفة نزل روي به صاحبها إذا عرف بالصدق والتقوى والنور

س هو الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْرًا مُتَوَاتِرًا مِنَ الشَّرْعِ مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ وَكَانَ وَرَعًا تَقِيًّا صَابِقًا فَلَا مَانِعَ مِنْ تَبَوُّعِ رَوَايَةِ، فِيمَاذَا لَا يُقَالُ هَذَا فِي بَعْضِ الدُّعَى الْعَسِيفَةِ أَيْضًا؟

ج لا، سدعة إذا كانت مكفرة كما وصف بحافظ بأمر أكثر متواتر معلوم من دين ضروري كمثل الصلاة أو تحريم الخمر أو إنكار صمام رمضان أو إنكار وجوب الحج وما شاكل ذلك، أو إنكار التوحيد أو إنكار النبوة والملائكة أو شيء من المكفرات، فهذه الأمور معلومة من دين بالضرورة وهي من أصول الإسلام فمن حجب شيئ منها فهو كافر لا يوجد منه شيء من الدين وأما إن كان وقع في بدعة لم يخرج عنه دائرة الإسلام وهو صادق معروف بالصدق والنور كما وصفه المحققون فهو بدعي لا يخفى أن يكون له حجة أو حبر داحض، وإن كان داحض فلا يفي سدعة لأجل عدم كونه بالصدق والنور

وإن كان بدعي مع نصيب السدعة فإن هذا قد روي عنه كثير من السلف، لا أقول كتبهم فإن بعض السلف كالإمام مالك لا يرى مروية عن المسدع إطلاقاً سواء كان كافر أو غير كافر سواء كان صادقاً أو كاذباً، لا يرون مروية عنه

وهذا كمال السلف في ثوب به شذو وصحور النص كما لا يأخرون عن تبصرة شيب كما ذكر ذلك ابن سيرين رَحِمَهُ اللهُ، ولقد عنه الإمام مسلم في مقدمه صحيحه أن الاسم لا يثبت على الإنسان، إنما يثبت صحة صحته بقولون يعني أهل السنة والجماعة، راجعهم فإن ثبت من أهل سدعة لم ينصروا

رواهم، وإن كان من أهل السنة عدو روايتهم

و. ٥ نرا يقولون من أهل البدع إطلاقة علماء السنة برسالة وشارك أهل البدع في أحد العلم وأصبح منهم علماء فعلاً بعد أن تفسر لقرآن وبحفصون كثير من الحديث واحتاج الناس إلى روايتهم ففعلوا هذا التخصيل بين الكافر وغير الكافر، وصدق الذي لم يكفر وبين الداعية وغير الداعية

الدعوة لا يفعل منه ولا يروي عنه ولا يقبل شهادته، وإذا استمر في قتله افتراء يقتله كما قتل لخميس درهم وعمره من أهل البدع، وإذا كان غير داعية ومصدقاً وحرره مصححون وسره عامون فهذا قد روي عنه كثير من مصنفات وكتب روايتهم في الصحيحين وفي غيرها.

من استعمل كلمة روي صيغة التعريض في الحديث الصحيح بعضهم ينكر هذا الاستعمال ويمر عليها أحياناً في كلام الترمذي رحمه الله والإمام أحمد أنهم يستعملونها في الحديث الصحيح وكذلك ابن الصلاح رحمه الله لما تكلم عن هذه الصيغة قال لأنها تستعمل في الحديث الضعيف أيضاً أي أنها تستعمل في الحديث الصحيح كذلك، فما رأيكم، شيع في استعمال هذه الصيغة في الحديث الصحيح؟

ج. عنى كل حال عندنا حديثاً عربياً أصبح مصطلحاً واعياً يشيرون بها على الضعيف، فدا كان يصعب الحزم كـ (قال)، (حدث)، (أخبر) هذه لا يقولونها إلا لما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام.

وإذا كانت صيغة تعريض على الضعيف (قيل) و (روي) التي شره وتبه الناس إلى الضعيف، من لأن أصبح كثير من الناس لا يفهم هذا الاصطلاح فلا يسعى أن يقول روي؛ لأن كثير من الناس لا يقولون روي بساكن في ذهنه أن

هذا أمر ثابت عن النبي - عليه الصلاة والسلام -

ومن يجب أن يصح وبسبب لسان هذا حلف يعرف من بلد من بلد  
وأصح كثير من الناس لا يعرفون هذا الاصطلاح، فعلى من يروي أن يحذر أن  
يسأل من الذي قلته من قبل من يروي هذا من يروي هذا من يروي هذا من يروي هذا  
من صبح لتعريف أن هذا أمر صحيح إلى سيرة

على كل من المأخوذون دركوا بلسان يحتاجون إلى هذا التعبير  
ومصطلحاً عنه، ثم لما سمر المثل وأصح لسان أيضاً لا يعرفون من هذا  
الاصطلاح ودك فأصح واحد على من بسبب لأحد من رسول الله - عليه  
صلاة والسلام - أن يعبر بهم بين الصحيح والضعيف، والكذب على رسول الله - عليه  
صلاة والسلام - وداله بمثل هذا يدخل في وعده لمن كذب عليَّ  
فمعدنا فليسوا أمقعدة من الشرا

من هل أعمال الحوارح شرط في كمال الإيمان أم في صحة الإيمان ؟  
ح ان رى ان على شاب مسلمي في عدم كنه ان يترك لالفاظ في نشر  
بالحديث والنسب، فمما في بعض الناس لا اعتماد شرط كمال لا شرط صحة  
بما في عدم كنه وأصح كثير من أهل الأمر يسمعون هؤلاء بأنهم من جهة  
وهذا في حاله من الأمر في تراجم واصطلاح عليه الشفاء  
بقول لايمان قوم وعمل وعقد يربطه بظاعه ونقصه بالعمية، ولا يقول  
ش ه صحة ولا شرط كمال يمكن ذلك هذا من بينهم وأردت أن تقيمه بسلامة  
هذا الاصطلاح أو ذاك نفس

شيخ من رتبة فاضل في حقه وأن حاضره لما سئل عن هذا قال من  
الأعلام هو الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
شروط الصلحة كمنحة الله هذا من أفعال الصلوة، كمنحة الله برك وتعالى  
ورجاء و يخوف منه ولترك كل عبادة بهي حرة، هذه أعمال عليه وهي من شروط  
الصلوة، لأن المؤمن لا يكون مؤمناً إلا إذا أحب الله وبرك وتعالى وأخلص  
أعداءه وترك كل عليه وعلق به رجاءه وخافته ورافقه

ومن الأعمال ما هو شرط كمال، من أفعال الخوارج ما هو شرط كمال  
غير الأولان غير الصلاة ملاً وما شاكل ذلك

وأصبح، نحو ما في تركه كمنحة شرط كمال وسرور لصلوة الش  
الصلوة في الدنيا، فليكن أسماً ما يُشبه العرب في إصلاحات وكثرة العمل  
والساعات، فليكن كمنحة في السلف وقد شجرت بهداية ركن، فليكن كمنحة في السلف  
فلا يرهق يتوهم إلا أن الإيمان قور وعمر وعقود، بعد سطحة وبقص  
المنفعة، ودليل الريادة آيت قرآنية وقور النبي ﷺ والإيمان بصحة ويسور شعبة،  
أعلاما لا إله إلا الله، وأدبها إمارة لأدب من التطريفة

ودلت أحاديث الشريعة على نقصه كقول النبي ﷺ عن الله ﷻ وأخرجوا من  
لما من في قلبه مثقال دينار من إيمان إلى أن غاب أخرجوا من النار من في  
قلبه مثقال ذرة من إيمان، أخرجوا من النار من في قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة  
من إيمان<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه مسلم (٣٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(٢) أخرجه نسائي (٧٠٢٠) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

من إطلاق لفظ الشهيد على من قُتل في عرو الكفار أو فحق ذلك وقد وجد في كلام بعض السلف مثل قول الإمام أحمد **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ذلك قول شهيداً لأنه قُتل في فئة حق القرآن، وكذلك حديث معاذ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** في قصته مع الأعرابي عندما أظلم معه في الصلاة بما سأل النبي -عليه الصلاة والسلام- ماذا يصح أن يفعل في الصلاة؟

ج. فدي منكر عليه اعتماد أهل الحنفية الصريح في هذه القضية أنه لا يقطع  
لأحد بحقه ولا يرد، ولكن يرحو بمؤمن الحق، وإنما يحذف غيره من الأئمة  
ولا يفرق لذلك ما بينه وبين الأئمة الأربعة.

وَمَا شَرُّ قَوْمٍ فَلَاحٍ شَهِيدٌ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ فَلَاحٌ شَهِيدٌ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ  
الصُّبْحُ قَالَوا فَلَاحٌ شَهِيدٌ قَالِ لِي عَصَمٌ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّ النَّارَ لَتَشْهَدُ بِسَمِيَّةٍ  
عَلَّاهُ

وَبِیْ أَخَذَ شَهِیدٌ حَرَجَلٌ مِنْهُ شَهِیدٌ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَمِیْرٌ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَحَالَهُ إِيَّاهُ بِنِ الْعَارِ<sup>(۲)</sup>.

فهو يدفع إلى أن يحتاط بعض من حوله الشهادة، إذا كان متر في مثل  
الله ويعرف أنه صادق في دية هو من رجوله الشهادة، ألا نقول فلان من هذا  
من هذا بعض المحالين يحتاجون بعض مؤلفات بعض العلماء  
كالشيخ بكر أبو زيد حفظه الله والشيخ عبد الله بن جرير، ونحن نعلم أنهما  
ليسا على حق في هذه المسألة لكن هل وصيكم براجع منهم وشيء من هذا  
حتى نعلم حراما هذا؟

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «مَنْ حَقَّنَ عَيْنَيْهِ إِلَى أَخِيهِ يَكُونِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

(٢) انظر مسجل الساري (١٨٩٨)، ربيع ثاني سنة ١٣١٧.

ج هـ من أخطاء عصر من ذكرتم أبو صحة بمكشوفة، ولا يتعنى بهذه الأخطاء وهذه الأخطاء إلا أصحاب الهوى، فمن كان صادقه في دينه ومن أهل البسة حقاً فعليه أن يدرس هذه التقصير ولا يجوز له أن يرحح كذا شخص على كلام شخص إلا بعد أن يههم من لهم كلام الطهيري وسيتر بين البسحق و بمصل، وبعد ذلك يتكلم بما يدين الله بداره وتدل به أنه نحن أم أن يتكلم بهواه يعود الله بهد من أساليب هذا انصلاص وأهل الأهواء عدا بالله، لا شئ أن يرحس أحص وأخط وألف هي محطاً وبصرة لاطل، ونسأل الله بهما أسوة

والقاعدة عند أهل البسة أنه يؤخذ من قول كل حد وبرك عند ومن من هوثة بحق أحد به وما حاله رد، لا سيما د . فقه الهوى والعباد بالله فعنهم هذه القواعد ﴿فَيَا سَرَعْتُمْ فِي شَقِّ قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ وَالْأَنبِيَاءَ﴾ [الباء ٥٩] وأن يعبه ونعماء يقولون إن النعماء لا تحسب بهم وإنما يحسب بهم. فاس سرس وأكر من اس سرس يؤورد وأنكر منهم بعدات لغوت بسو سجع عن الله؟ بعدا يطلب منهم حجة ولا ترد قولهم و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وأعور فأوصكم بنفوى الله برك وتعاسي وسرم بهج السلف والحث عنه بحد و لرم بصدق في انقور و عمل في موجهه لاطل وهي موجهة غيره، وعيبكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى الرئ وإن الرئ يهدي إلى البسة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويأكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفخور، وإن الفخور يهدي إلى السار، فإن الرجل ليكذب

حَتَّى يُكْتَبَ عِمْدَ اللَّهِ كَدَّ بَا<sup>(١)</sup>

بِعَمْدِكُمْ - لَصَدَقَ أَبِي إِحْوَةَ وَالصَّبْرُ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَسَأَلَ أَنْ يَنْعِمَ  
بَكُمْ وَيُعَلِّيَ مِنْ شَأْنِكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

\*\*\*

(١) أخرجه نسيم (٦٦١٧) من ح ٢٠ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

## كلمة ونصيحة لمسلمي الدنيا

بحمد الله، وبالصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

هذاه

أما بعد

فإنها عرصه نعمة مباركة أن ينتمي بأبناء وإخواننا من الله ويخلص على مسوى  
العقيدة والصحة، وعلى قصد وجه الله ﷻ في هذه الصفات وهذه الاتصالات  
التي تجري بين طلاب العلم وإخوانهم من أهل العلم ومن طلاب العلم المعيين  
صالح السلم، صانع الدارين إلى الله وإلى ربه ﷻ في الوقت  
سبي أشتت فيه عربة الإسلام وفي الوقت سبي فار فيه رسول الله ﷺ هيداً  
لإسلام عربنا وسبعود غريب كما بدت فطون بدعنا،

في وقت الذي يكون الغم في كفاف من علي الحمر من شدة ما يعاني  
من حصر النفس وإدائهم ومقتهم التي تقصص صاحب من الله يستسكن  
كتاب ومهم وسنة منهم ﷺ

فأوصي أبنائي وإخواني في الله ببعض ما وجد على هذا صبح العقيم  
صباح الرسول الكريم وصباح حقه الله استسكن سبي أخيراً رسول الله ﷺ بموه

أولاً من يعش بكم في سيرة اختلاف كثيراً

ثم وجه يسى لموقف صحيح والحلول السليم في مواجهة هذه  
تصدعات وهذه التفربات وهذه الاختلافات التي بعد الكثير من الناس عن المسيح  
به الحق المسيح رسول كريم ومبعوث الرسلين هداة المهدين صواب الله  
عنه أجمعين **وَأَعْيُكُمْ بِسَيِّئِ مُسْتَحْلَفِي الْعَهْدَيْنِ الرَّائِيَيْنِ تَمَسَّكُوا**  
**بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا مَا تَوَاجَدُوا بِهَاكُمْ وَمُحْدَثِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ**  
**بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**

فالوصي يسي وأسائي ورحومي بالربانية في الإيمان على هذا تحيره رعى  
هذا الحق وعلى هذا يهدي، وعلى هذا يرشد لذي بحر جهنم من ظلمات لغش  
ومن ضباب الخلاص والنصر عاب له بعد عن لأهواء وشهوات  
أوصيهم بالحبس على لذي جاء به هذا الرسول الكريم وسر عليه  
من الله أنكم من حاله وأمره وأمره على من أئمة الله وأئمة الله  
رسول الله عليهم في الوقت الذي تفرق فيه لسم وشئت لأهواء من  
أحد وتوجيهات نكت وأسمه في لأختصاص نكت لله وسنة رسوله، وأحد العهد  
العبادات والأعمال وكل ما يتعلق بالحياة التي يحب أن يأخذوها من كتاب الله ومن  
سنة رسول الله، ومن طلبها بصدق وجد يحدوها وفقه في كتاب الله وفي سنة رسول الله  
بعد الاستضاءة بنور فهم السلف ومهجمهم رضوان الله عليهم -

مسيح سلف لذي هذا لأنه إسمي كل أمر وكراجه في سيرة لا حركته الذي  
جاء به خير أمه أخرج **أَنْ تَمُرَّ أَمْرُودُ وَهِيَ عَلَى الْعُسْكَرِ وَتُؤَمِّنُ بَالِقَةَ**

أخره أبو دود ١٢٦٠٧ من حديث بعض ناص من ساربه بخت، وصححه الألباني في

صحيح الجامع (٧٤٤٩)

بالو هذه لمدار لعلة إلا حسب اعتصامهم بكتاب وبهم وسه بهم بعد  
لايمان بها لإيمان صادق وسلم لله، ثم رسوله عليه الصلاة والسلام -

حسبه مظهر الذي يس فيه انواء ولا يف ولا دور به وإيمان بصدق الله عن  
وتم راخبار ومحة وشار بحق على تقرب والحمد وعلى الكبير والصغير،  
إلى الحق وتقدية على نفس وهوى وحرب واجهد وتقدية محبة الله  
ومحبة رسوله ومحبة طاعته وسجدة في سبيله علم بعد وإيمان بالله

بهذا لأرواح الشهداء لخدمة صاهرة نفسو كتاب لله وسه رسوله ﷺ  
وعرفوا اب فيها السعادة والنعمة وأي شيء أفضل من منهج نبي من  
الله بارك وسدي ونحنت الله إلى عدد ونحنت العباد من ذبهم ونحنت به  
أمنه من المؤمنين ولي المس والصديقين والشهداء والصالحين من أحبهم من  
إسلامك بعقوب بهم وسعديون لهم وبدا عوب بهم

فأي حيرة تنوق هذه في نوب الذي نطق كبير من أس في رصه الصادقين  
ورم ألاء الله ورحم اليهود والصاري ورحم أهل الحق والصالحين، سم المؤمنين  
الصديقين لا يرعون، لا فيع، عد الله ولا يرحون، لا رصه ولا يحلون ولا حلاء  
وعصمه وعنه ﷺ، فيحلون له ويحونه ويعظمونه ويحونه ويحلون شأعه  
وتغذمون مخرجهم ويوحهم قدء لهم، الحق وهذا المسح بهد لأرواح العالة الصبة  
إمباركة لخدمة له سم المكاة التي لا يحققهم فيها أنه من الأمم

معنى المؤمنين بالله أنراصين بهد المسح أن يردادو تمسك بهم وأب يشتم و  
عن ساعد لحد في الحق بهذا بركب لعظم ركب لأساء والصديقين وسهده  
والصالحين وحسن أو شك رفق دنت الفصل من لله وكفى بالله عيب

يا أيها الشباب، عليكم دراسة كتاب الله، عليكم حفظ مصوصه، وسيدكم

يحفظ كثير من منه سور لله عليه الصلاة والسلام - يدرك ذلك وتأملاه ،  
و عند ما يدعو إلى الاعتقاد والعمل بما يدعو إلى العمل ، إن كان أمراً بالحق  
و نهي ، وإن كان بها فحذر رُبعٌ عن مخالفة الله ويُثبِتُ وخدمة هذه بصورة صحي  
في كل خير .

فهكذا تكون حياته كلها برآقي ، بها من درجة إلى درجة ، فاسمع من الصادق  
بمخصص لا بخصم - خطوة إلى مسجداً أو طاعة لا ونحسب عند الله يُثبِتُ و نفعه  
بخطواته الدرجات

فهذه لأرجح شباب استعملوا معهم لإسلام ربكم وما يُقضي انقذوا  
من معاصي و لشغل شهوات و لاسرمان في إرصاد انظر إلى ما حرم الله ،  
ربكم تعيشون في سنة لحبه فيها صحة ، وأصح والله من يستصحب أن يرحل إلى  
بلاد لإسلامه أي يستصحب أن يُعْمِي فيه دينه و عماله انصاحه

وبعد ذلك ارجح يدك و ذلك ارجح الذي نزل تسعة و سبعين حلالاً ثم انحر  
نبي الله - ﷺ و هاني و بده عني ما فعل و ذهب يبحث ها و هناك سأل من له من  
نوبه فدل على رغبته في تسعة و سبعين نعماً فيلبي من نوبه " قال لا ،  
فمنه أكمل به سنة ، ثم قال ذوي عني عدم قدسوا عني عاتم فساله أي قمت منه  
فلس ليل لي من نوبه " قال نعم و من يقول بعبادتها " لكن لا تترك الله لئلا يتركه  
عد سوء و ذهب إلى بعد كذا كذا فبها فوفاً صانع

هأأأأأ في بلاد سوء و بلاد كفر و بلاد من و بلاد لا يدب إلايمان في  
شس ص حه ، و قد نظم ذلك كثره ما يرى ويسمع - خذ و ولتشر أسيراً لا

به بها ولا يستطيع تعبده، وكل ما سمع من البشر لا يستطيع، مكانه وما يراه من  
السر لا يستطيع عباده، ولعمري يسعى داعياً فما ثوب صلبه برته يثقل وما يكسب  
رقة الرق يثقل، فحدث عن مواعظ البر ما واصلها فيحصل عليها بالترابط ويصعد  
عن ما يحفظ الله - تبارك وتعالى -

حتى كل حال من اضطرر منكم من أجل مصالحة ذنبه على عبادة فعلية أن  
يرقب الله في نفسه ويراقب الله في حركاته وفي نظراته وفي حلجات نفسه،  
يراقب الله - تبارك وتعالى - ويقفه يثقل

فعبادكم بهذه الأمور التي ترضيكم بدين الله الحق ورضي حالكم يثقل  
بدي ما خيفكم إلا عباده وتكفل بأمر قكم ﴿وَمَا جَعَلَ ثَلُجًا وَلَا يَمْشُونَ﴾<sup>(١)</sup> مَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْفُقُ دُرَّ  
الْعُيُودِ الْكَبِيرِ ﴿١٠٨﴾ [مآذبات ٥٠- ٥٨]

فيحذر الله يثقل أنه خائف لأمر معين وهو عباده، أن الرق فعلى الله، هو  
لر في أول نموت بهن حتى نستوفي ما كتب لها، ولك كتب الله روي  
لإنسان وأجله وعمله وشقي أو سعيد

فيظن كثير من الناس أنه إذا غامر في بلاد الإسلام سيموت خوفاً وعراً  
وصيباً ولا يجد إلا مائة، لا أي الأكلية، وهذا شعور بالله من سوء نظر بالله  
﴿يَعْلَمُ﴾

وأنا أدرك أن كثير من الناس عندهم هذا التصور، أعند بالله بمسمن  
حبيبة وحبس خاصة من هذا إحساس لروية من سوء نظر بالله يثقل، بل

١ أخرجه ابن ماجه ٢١٤٤١ من حديث حماد بن عمار بن عيسى وصححه الألباني في  
صحيح الجامع (٢٧٤٢)

«لله» إلى سموت نفس حتى استوفي ما كتب لها، كاعماله فوقه، من خير، فخير، ومن  
شر، فشر، ومن قصر، فقصر، ومن عظم، وعظم، ولا قدر، يستوفي كل ذلك  
الشاهد أن هذا الشعور ليس انساني بوجد عند كثير من المسلمين  
معممون في بلاد أوربا يعيشون في واهيان كند من أجل بطون ومن أجل الأكل،  
وهذه حاة سيئة جدًا.

فإذا كان له مع لكثير من الخدب وخاصة المستفيين للبناء وإنشاء حق، في  
بلاد تكفر في هذه البلاد الممتدة بالتقوى والصلوات والاحكام، وتكفي سموات  
والمشهورات من أجل رزقه، فوالله يحب عبده أن تكون إني الله وأن يحارب هذا  
الاحساس.

ثم مع الأسف خدعه يرى مع هذه الحدة يرى لأدب قد نصحه، ويرى  
لأخلاق وروابط لأخويه والمودة وسمحة سحر، فترى الصبر عند يرى  
بالحالات ويرى المهادنة، وهذه بثبت الحجة.

والمصطفى بحسن الله وشعره، مرساة الله لكم، ومروءة سموة، الله سبحانه  
على إخوتكم منكم، أن تحبوا، أمراهم، وروءاهم، وأمرهم، وأمرهم، وأمرهم،  
تستفيدون، وتحرسون على بوثق، فحسب أسودة، سمحة، هذه علامات  
المؤمنين الصادقين.

و رأيت الأخوة وسمحة في الله سحر ونكش، بين الشباب وصده من  
الأخوة والصغار، سمح لهم والاحكام والغير عند، لا شئت هذه سموات  
وعنت عليها المحاسن والأخلاق العالية وأودوا، وأرحم، والاحكام، فشر  
من لا يحبر، و رأيت العكس مع دورهم فعد الله من هذه سمحة.

فأوصيكم بكون لله، ووصيكم بالأخلاق بعة وأوصيكم بالصبر على

طاعة الله وعن معصيته.

وأوصيكم بالآخى في الله - تبارك وتعالى - وأن يماسى الإيمان خلقه  
المتصين بالأمر من تدبيره، ويتبرأ من رب الناس فلا يمس ولا يله ولا  
يغضب، لا لله لا من أجل شخصه ولا من أجل أحدته، ولا من أجل دين أو  
مصلحة إلا من أجل الله - تبارك وتعالى - وذلكم هو أوثر عرى الإيمان، «أَوْثَقُ  
عُرَى الْإِيمَانِ الْخُبُ فِي اللَّهِ وَالنُّعْصُ فِي اللَّهِ»

محدثوا في الله - تبارك وتعالى - وأبغضوا ما يبغضه الله، وادعوا الناس إلى  
رحاب الإيمان، الإسلام يسيراً فطهرهم من محبة الله ورضاه وما وعد به لأتقوا  
الصلوات الصالحين بدين ينموا - طرق الهادي وطرق الحق وطرق السعادة،  
استكرو بأفئدتكم وبأجوانكم ومن يورثه يفعل نحن استكرو بهم هذه الطرق  
الطيبة وادعوهم إلى أن يشعروا بدة الإيمان وحلاوة الإيمان

ومما يكسب هذا الحديث في الله محبة الله ومحبة رسوله كما قال رسول الله  
ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ مَعَهُ وَجِدَ يَهْدِي سَلَاةً لِلْإِيمَانِ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ  
مِمَّا يَرَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ لِمَنْ لَمْ يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>

وعلامه أنك تحب الله، أن الله بحبك أن تصيب هذا رسول، أن تنبذ هذا  
الرسول الكريم - عيب - صلاة والسلام - ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللَّهُ﴾ [آل عمران ٣١].

(١) أخرجه أحمد (١٨٠٥٣)، وسهني في شعب الإيمان (٣) من حديث جرير بن عمار

رضي الله عنه وهو لأبي أيوب في صحيح صحيح برعب وسريع (٣١٢٠١) حسن غيره

(٢) تقدم تحريجه (ص ١٠)

قاله عاوى كثره، ولكن علامة امحبه الصادقة لله ثم لرسوله ان يطاع هـ  
 لرسول وان شمع ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ان عرس ١٣ وان  
 نخد مه اموة حسنة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتْمُوهٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ  
 وَاليَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرٍ﴾ [٢١-٢٢]

فمن كان يرجو لله واليوم الآخر فليأمر رسول الله عليه الصلاة  
 وسلام ، ويذكر لله ذكرا كثيرا في كل حال من الأحوال  
 انسان الله تبارك وتعالى ان يصبح احوال مستمعين، وان يأخذ  
 من صبيها الى واحد يكتابه ومن يسهل على الناس بها ارسول بكرمه في عقيدة  
 ، بعدد والصحيح وفي سائر شئون بحضه ان رسد سميع الدعاء  
 وحصى لله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### [ الاسئلة ]

من بعض الناس من المنتسبين إلى السعة يفتنون جماعة لإخوان لهم  
 عبدة السيف ومهجههم مخالف لما قولكم في هذه المقولة ٩  
 ح هـ خلاص ليس صحيحا لإخوان سكية من عدد من الانحازات  
 منه من اسماذ : ملون الرافضي من يقتدون بشاري في عدهم : رافضي  
 ، ردة : الحاخري : نصه في العالي ، فكيف يكون عقائدهم صحيحة ٩ فاجبت  
 كثوب صم سبعين راحة.

ثم لو فرض ان عقائدهم صحيحة وبهم مذهب اخر غير مذهب كتاب  
 رسة فاني حير في هؤلاء لا كبر ، يحاكون مذهب الله تعالى ومذهب السيف  
 ضالح ، هذه من بحس التي تلتصون بها على الناس ، فمصاد مذهب فساد لدين  
 كنه عقيدة وغيرها

من حدث من الناس من يأمن على نفسه فيجالس أهل الأهواء  
ويعصم في ذلك حاضر، بعد نصيححتكم له حراكم الله خير ؟

ج ﴿لَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾ لا بأس به [٥٥] ر ج ل [٥٦]  
يحدث منهم وعبور بآدم غير نصير ؟ ذلك عصف بدعهم ، لا يحاسبهم  
ويصحبهم ويشتغل بهم ، فبذلك لا يستفيد منهم فقد أحسن الرسول أنهم ضررون  
ولا يفعمون و من حبيب السوء كدفع كبير ، أن شر الأمور محدثاتها  
والمحدثات البدع ، أهل بدع صر وأحضر من أهل المعاصي

ولا يجالس الفضل ، كما لا يجالس أهل البدع ، فإنهم سر ومن يجالسهم  
كمن يجالس دفع كبير ، ما أن يحرق به ، أما ساء من لأمر

﴿سَأَلْنَا لَقِيكَ ءَشَوْا ثَمَّوَا اللَّهُ وَكُونُوا مَعَ قَتَادِيكَ﴾ [البقرة ١١٩]  
كمن مع المؤمنين الصادقين ، وكثير من بدع يعتبر بسبب ويحذر من صلاحهم  
ويأمن على نفسه من الشهوة وما أدره ؟

ب كتاب اس سرين ا بوس و نعمة للإسلام يحذرون على أنفسهم من أسسه  
كيف أنت يأمن على نفسك ؟

هذا من العور والجهل ؛ دليل أن هذا لا يباي يدينه ولا يباي أن يقع في  
ابداه أو يقع عليه

ما أن تصبح هؤلاء الضعاف بمسايس انمقر ؛ ر ج لا يجاسو ولا من  
و ر ج ه و ر ج ١٩٦ ه ا ب ج د ط ع ز ح ص ض طع ظ ح ص ل ش ي ذ ه ب ل ف ي ح ط  
ويلهي محاسبة ويكتب مضادة وم حبيب بهم بالحق

وأما الجاهل بغيره وهو أن تأمن على نفسك من الشهوة ويجالس أهل  
الأهواء وأهل البدع والرسول قد حذره ومنصفه قد حذروه فبذلك عذب ما يقع



المعرفة وعنده هل لعدد، شكست عندهم، لكن الشاهد ان ليس قائلهم  
الصحيحة ما كان عندهم بصوف وما كان عندهم رخص وما كان عندهم بحكم وما  
كان عندهم هذه العقيدة إلا الكتاب الذي يحارب فيه في المسيح، فاعبرهم  
برسول شتر بخلق والحكمة، فنعرض من العبد، والمسيح صلاتي في حارة  
بالله

والمسيح في نظر بعض العلماء مهم نشيخ لاسي هو اوسع من عقائد،  
يعني مسيحتي في الاعتقاد ومسيحتي في الاستدلال ومسيحتي في التقى ومسيحتي  
في مور كثيره في هذه الحياة والمسيح اوسع، مسيحتي في الاعتقاد يعني المسيح  
لستني في الاستدلال بالعصدة من الكتاب والسنة لا يتجاوزها لا في تقى ولا في  
ثبات ولا في صفات لله ولا في غيره، لا يتجاوز في الأمور العينية والمعتقدات  
كتاب الله وسنة الرسل -عليه الصلاة والسلام-

والمسيح كتاب الله مسيح السيف الصالح بدم وبحاص والمسيح والمفصل  
في القرآن، ليس محمل ومفصل أهل السبع، وحمل لمصير على التقيد به  
مسيح في لهم الناس اختصرو في هذا المسيح باسم عددون بدم على الناس  
وهذا عام، وهكذا الحج اذ دل من العقيدة

، على كل حال مع أنه شمر لا يحور لنكون في المسيح وبه العقيدة،  
والشيخ ابن باز يرى أن العقيدة والمسيح شيء واحد، وكلا القولين يهدمان من  
يفرغ بينهما لأغراض وأهداف سياسية مبنية ويصحت على لسانها،

من هل يحور لشخص بريح في سحارة هل هناك حد معين لا يسمي  
تجاوزة أم أن الأمر فيه سعة؟

ج الرسول ما حدد، ولكن الرسول حث على السمع في البيع والشراء

وَذِي نَسَبٍ مَحَبٍّ فِي نَسَبٍ ، لِذَلِكَ بَدَأَ حَمْدَهُ لِمُحَرِّصٍ مَخَافٍ عَلَى كَسْبِهِ  
دَعَاهُ إِلَى سُبُلِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتُوفِيقُ مَارِثِهِ ، وَابْنُ حَبِي  
مُكَلِّبٍ قَبْلَ ابْنِ ٤٥ عَنِ حَيْثُ لَا يَسْرِي نَسَبُهُ وَبَارَكَ لَهُ ، وَبَدَأَ بِمُحَظِّ نَهْدِهِ  
لِرَحْمَةِ وَبِمَنْ لَهُ هَدَى دَعَاؤُهُ هَدَى لَا يَكْتَسِبُ كَثِيرًا وَهُوَ يَنْتَسِبُ كَثِيرًا ثُمَّ يَحْسِرُ  
وَهَكَذَا

س۔ ہر شخص کو رد السلام علیہ السحائف والسمیع علیہ اہل بدع و اہل الانحراف؟

ج و گه آی آر عدد یصح لور سم یتب من هد مصلحت نردی ء فلعاقب  
-لهجیر:

✱ ✱ ✱



بفتحون لقلوب والشعوب بدعوه الله الحق.

ويذكر مرة أخرى وقد عادت بحريه إلى ما يشهنا هذه الأيام، ورفع في هذه البلاد الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ رُفِعَ رُيَّة التوحيد والسنة على أنصار الجاهلية الحديده، ولتفت حوله أقطاب و ساداتهم يعرفون بحسن رية الله والوحيد ويعرفون في هذه الجزيرة العربية إلى أقصى حجاب و شجب من جزيرة في دولة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، نشرت الدعوة وبنت أقصى حجاب الله و نشرت في العالم وبأثر هذه الدعوة هم ومدارس عصبة قدام على هذه الدعوة في شرق و غرب

ف أنها اثبات بحسب تعرفوا هذه العقيدة وقمة التوحيد وقمة الله، وأن شعروا من حرية أنفسكم بحظوة الدعاء والصلوات التي بدأت بعض الأفكار هذا المزمع على بعض عقيدة التوحيد عرت هذه البلاد فكر بحسن التصرف وبحسن أفكار أخرى قد تكون سواسي بقدرة، وقد بحق بهم من آخر ذات و ساد حق على هذه البلاد وحسنها لها، لأنها رفعت رية التوحيد كدولة رية التوحيد و ساد الله على جميع الناس باسم الله تعالى، وقد بعد هذا جعل أعداء دعوة التوحيد يحرقون كعباً وعظماً وحظائر عرو هذه البلاد بأفكارهم خدعة تحم هذه الأفكار باسم الإسلام محم الدعوة بسبقه لهم بعض بها أباؤكم وأجدادكم

فاسموا بها التي الشباب هذه النعم التي من الله بحفظه من يسمو من دونه، سهر بهذا كيداً لها شباب وعصوة بالتوحيد على دعوة هذه الإمام المجدد دولة والله في دعوته الدعوة الشافعية بكامله تجمع بين الدين ودولة، وتسد غيب ك معالم الإسلام ودينه ومبادئه والله يحفظه، وليس فيها نقص و ساد

والله بأشد الحاجة إلى هذه الدعوة في العالم

ومعاً معها انفس بعد أن عرفوا ، كانت تشبه الديارات في حق هذه  
الإمام أحمد بعض الرسول وانه بعض لأوراء هذه صاحب هذه الديارات  
الديارات وقراءه انكتب وعرفوا المعاصح وثقوا في هذه الدعوة، وبدأت الديارات في  
الديارات تفتح أبوابها لهذه الدعوة ومتاهجها

ونكن هؤلاء نكتب من الديارات هذه الديارات يدعو إلى دعوات أخرى  
على أنفاس هذه الدعوة فقط إلى أن هذه الدعوة منصوصة بوزن في الديارات كله،  
فدعوات في هذه الديارات، وبها في شر مبادئ بعض هذه الدعوة في  
الحجج يدل بصدق ما هذه الدعوة، وما هذه الدعوة - دعوة الحق

وبدأ بعض أهل هذه الديارات يدعو إلى دعوات أخرى بعض الدعوة لله الحق  
الذي رجع لواء الإمام السعيد محمد بن عبد الوهاب وإلى سبيله يؤمنكم  
وحيادكم، كما بهر بهد حكيمة التي سمعها العجيرة العربية في نظير بدأ

والله في دعوة شيخ الإسلام ابن تيمية بوقف بعد هذه الدعوة، لم تجد  
دوره حسن رأيها، وأما دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بعد هذا لها دوره  
حسن رأيها بصدق وإخلاص، فكثير حمدي ودع صحتها فكثير حساسها  
وخصومها، فأندوا النعمة بحديثها ودم بدمت عدة جهات بهم دعوة في حظه  
وبها وسائل عديدة

لديهم ، حقا ، هم يكتب هذه الدعوة مؤمنات للإمام محمد بن  
عبد الوهاب وهو صاحب أساتذة وأخيرة وفلاسيقة في أثر بصلحها في وحياتها،  
وبها كتاب الله وسنة رسوله - بحمد الصلاة والسلام - ومؤلفات الإمام أحمد بن  
حل في بعضه، ثم إنه بعد هذه الدعوة التي ورد على الحميمية والمعبرلة لا يعرفونكم

إلى الجهمية منه، ثم قد نرى يحمل فكر الجهمية والمعتزلة والحدود  
 في الفصل؛ يحمل كل نسخ وشبهه في كتبهم ونُسبوا باسم الإسلام  
 في هذه الكتب بإخوانه ودرسوا كتب منه كتب ومسند أحمد بن  
 حنبل وكتب التي ذكرتها لكم ونحن أقدم العهد لسحاري ومقدمه شرح سنة  
 لموسى وأعمود وأمرر للكتب الصالح سحاري أقرروا كتب لأهل البيت  
 ودأ عن المرحلة وثباتا لعقيدة السلف الصالح، وقرأوا كتب التي حددت في  
 رد عنهم المعطية بكافة اصناف ما فيها الجهمية، وقرأوا كتب الاعتصام في  
 ردًا على أهل الأهواء والآراء، وقرأوا كتب السنة من سنن أبي داود، وقرأوا  
 مقدمة ابن ماجه.

هذه هي دير الله الحق والعقائد الصحيحة التي يرضاها ربنا سبحانه  
 عليه سور الله عليه الصلاة والسلام، وقرأوا سمرمدي به كلامه حمد  
 لي، ثبات الصدق والرد على الجهمية والمعطية، وقرأوا شرح عقائد أهل السنة  
 بالكتابي والسريفة بالاجري والإمامي لأنهم

أقرروا هذه الكتب في حال رحلت من الأفكار، وكتب صحيح سحر  
 كما ورد في رد المعطية بدء بدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، سناء  
 مؤلفات السلف الصالح، وقرأوا كتب شيخ الإسلام بن تيمية وبن عبد البر  
 وكتب عبد الحسي ابن تيسري والنصاء، وقرأوا كتب أئمة الدعوة لها عندكم في  
 علم وإسلام الصحيح يمثل في هذه الكتب

وأما كتب انكم لي بها هذه الصلاة راحة في شتات عن هذا تراث  
 عظيم فيها، انه يجب أن تأخذ لحذر منها، وتصلح بفتح سلف وم  
 عقائدهم ومن قههم ومن غيهم ومعرفة أساليب ومكيد أهل بدع ومضلل

معرفة هذه الكتب لا تنتشر بوجه، ولكن لسفوها وتيسر ما فيها من أحاطة وما  
منها من زيف.

رَجَاءُ : استأبنا أنعمل لأفئكم على تشهير من ساعد لحد في محصل  
العلم، دفع العلم لدي جاءه من جهة، من الصلاة والسلام الذي من حبه  
الصلاة والسلام. ومن أكثر أمانه في العلم، منها أمثل ما بعثي الله به من الهادي  
والعلم، كمثل العيث الكثير أصاب أرضاً، فكان بها بقية فلبت الماء فأبست  
الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادت أمسكت الماء فنعم الله به الناس  
فأشربوا وسموا، وأصاب طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءً،  
ولا تبث كلأ، فبذلك من فقه لي دين الله وممة ما تنقي الله به من عباده  
ومش من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به.

فمثل القلوب لا أرض، لقلوب نحيف كما تختلف لأرض، أرض من  
لها نسب وتأتي بحجر تكسر، وأرض بحسن الماء حفظ يستفيد منه الناس،  
وأرض لا تقي ماء ولا تثبت كلأ.

ولاس أصناف، لقلوب هكذا صنف يقبل هذا العلم وهذا العلم، ومن  
الوجه الذي جاء به محمد ﷺ في حفظ وفهم وبنقته ويستسطر في هذا الحب في  
الناس، ومن يحفظ المصوح ويورثها بأمانة وهذا بشارك الصنف لأب في  
الحير الكثير، وقد لا يسمع من الهدى ولا يستفيد منه ولا يحفظ منه شيء، فهو  
مثل الأرض المسحقة أو مثل الأرض القبيح التي لا تقبل ماء ولا تحبسه ولا  
تستفيد منه ولا تفيد لأحريين.

ولحرص كل واحد منكم أن يكون من أصحابه الأولى التي نصر هذا  
 سوحى حفظاً وفهماً وتعلماً وبشراً ودعوةً وجهاداً وكفاحاً في شر هذا الحير الذي  
 أوحاه الله ربى محمداً ﷺ ولا يحيا مشركه ولا سعد إلا به

وعندكم والله الحمد ما لا يوجد عند غيركم لأن الهدى أصابت عيني لتدفع  
 على الهدى من هي بعالم فلا ينفذ لهم الإسلام الحق إلا من خلال تقرب بسيطة

وأما أنتم فالخير كله أمامكم كتب ابن تيمية وكتب ابن عبد الوهاب وكتب  
 سيف موحوده بن بديكم والمهاج في المدارس والله الحمد فأنتم عني هذا  
 لأساس وأنتم تهترون من هذا الحير، فلا تنتهوا نية ولا سرقة إلى غير هذه  
 مهاج الإسلاميه الحقه بصحيحه اساميه لكن ما أُرده الله سرّاً وبعلني  
 مشركه من يهداه ولحقير، وليس فيها أي نقص والله الحمد

وأنت هذه الدعوة في هذه البلاد حداثتها في موحده الأناضيل والحدود  
 غديمة وحديثة، وليس كما يقول لكم بعض الناس إن كانت من بسية مغرب  
 مسيت وكتابت اس حمد انوارك تحت يدك، لأن اسر التشويكات التي يتوهمها  
 ودعوا، تراجع الامور ودعوة ابن تيمية تراجع الامور

دعونا والله الحمد نحضر اسس + المصحف + لهذا اقامت دولة ولما قم  
 بها كيان في أفعاسات طبقت الشريعة الإسلامية والذين يحاربون هؤلاء إلى يوم  
 هذا إذا قامت لهم دولة إما دعوة إلى وحدة لأديان وإما دعوة إلى لعنمانيه وها  
 تعاملات مع الشيوعيين والعمداس والروافض السطنية إلى آخر ما يرتكبه من  
 انقلاب

هؤلاء نذير حاد، ممنوعون هذا انه عوه ويمسح بها عن عقول أبنائك هذا  
 وقد هم يشهد عنهم، إذا قام بهم حزب أو قامت بهم دولة بدبرون ظهورهم

بالإسلام ولشعارات سي برقمونها باسم الإسلام ويرفعون شعارات أخرى  
والواقع أكبر شاهد الآن

والذي كان يرفع في السابق شعارات هذه الدعوة هو حقيق في  
عينيته وأنه بسبب سقوط هذه شعارات لم يبق هذه الدعوات غير  
حقيقها، إن ما تركته هذه الدعوات الآن في موطن السلطة هو حقيقة دعوتهم  
هذه وشعارات تبطلت، فلا يعرفكم هؤلاء الدعاة بهذه الشعارات وتأويلات  
الكاذبة لهذا الواقع الأسود الذي هو حقيقة دعوتهم

فاسهوا أيها الشباب وتعلموا لعلم بصحيح من مديته من كتاب الله ومن  
سنة رسول الله ومن الكتب التي ذكرها لكم فيها والله خط الطائف الأولى والثانية  
في صريح رسول الله مشأاً و مستمراً هذا بحر في عدد الملائم وعاشوه حقيقة  
وعاشوه منهجاً وعاشوه واقعاً وتطيفاً والله الحمد

والأحطاء توجد في كل بلد ولكن حثفوا بدهانكم في الدول الموجودة  
ولأحزاب القائمة في العالم هل يوجد مثل هذه عقيدته وهذا المنهج في مدرسة  
من المدارس وفي حزب من الأحزاب أو في دولة من الدول؟

افهموا مقرراتكم هل ترونها مستمدة من كتاب الله ومن سنة رسول الله أو  
من اليهودية والنصرانية والمجوسية وغيره

إن هذه الدعوات التي يحذف شعاره الإسلامية حقيقة من كل الأدب والحس  
والحسن، من الاشتراكية ومن شيعهم ومن لا عقل ومن سرفهم ومن المسجوسية  
ومن كل الأشكال، من الفلسفات اليهودية وغيره وليسونها ببس الإسلام

فهت لكم وهذا بل ذلك لأنكم، أحذركم الذي ساعدو بهذه العفيفة  
وبهذا المنهج ومرا به وباصبروا من أجه وروا وعادوا من حبه لقريب

و بعد، فعصو على هذا المصحح بالواحد واستكوا به الضرق سي مسكها  
أسلافكم تعلموا وتعلموا ودعوة وبرية وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر،  
وبرشمو الخطأ أمة هذا المصحح ولا تصفو للأخريين بمشوشين

نور أن سنا هودي أدعى لإسلام ورفع شعار الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر والجهاد وحاء محب بن بي عبيد و فتح هذا الشعب، فما من دعوة  
باطلة إلا وترفع بها شعار إسلامي، حتى مسبحة أدعى السورة لبعضي دعوته صمعه  
فيه، فما من صاحب محبة أو دعوة باطلة إلا ولبسها حاشاً دنياً

والدعوات القائمة الآن الباطلة لا يمكن أن تزوح في المجتمعات  
الإسلامية إلا بد التست دعوتها دنياً إسلامياً، وفي هذه البلاد ليس حاشاً صمماً  
ولكنها جوفاء، بل هي عند الدعوة السلفية.

والله لأحمد قد كتب وش ريف هذه الدعوات، فكم رواها إحوة بحفون مسنية  
وعقول مهتدية عن أحمد بن حنبل وعقل بخاري و بن سمة وابن عبد الوهاب  
وغيرهم ما رواه الواقع ورواه هذه المجتمعات ما هو بالمواظف المحمد.

هؤلاء، ١٨، يروون شايها على المواطن، لعمياء ليرقصوا الحق ويضعوا  
بهم ما باطل، به تم هم لا يقرءون ما كتب من بعد هذه السدع و صلوات  
والاستحدير منها على نهج من قال الله بهم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ  
وَالَّذِينَ هُمْ يُعْتَبِرُونَ﴾ [نصب ٢٦].

أب برست على مصحح وأحمد لله تسطيع أن تدير بين الحق  
و باطل وبين الهدى و ضلال، وتميز بين أئمة الحق وأئمة البطل ودعاة الحق  
ودعاة الباطل، لكن لابد من استخدام هذا المصحح و مسجود و لعقول، فإن العقل  
يصريح لا يفاضل بين مصحح، لعقل يصريح مدحه لله وأبى عليه وتنف

انما من به وثني عليه انزال الكتب ورسائل ارسلا

وحدثكم ان ابناء الله عتول مريضة طاشتوا بينهم وبين انفسهم  
سعرها اندعوب ابي الله بتدبيرها وعرفوا الدعوة بحقة بتدبيرها، وكومو  
شجعاء، وكومو رحلاء، ولا تكومو لعت لأهل الأهر،  
فهذه بصحة نكم من أب محض حزاب وعاش وعرف لدعوات وعرف  
سليم منها والصحيح على دراسة واحدة على الطبعه ووقع ومن اعزله  
والكتب.

فجرب هذا الرجل اندي بسوءه ويهزئ عنيه واهروا فتيه وقد جربه كثير  
منكم من وتروا ما أنتمه وقالو أي أمتو السبوس، أي أسرمه مدرسو سبوق  
ويحلاصه فرحدو والله الحمد الأمانة الكرامة في سفل والأمانة في النقد، فرءو  
بأنفسكم وقد وصلتكم إلى مستوى بهنكم بالنقد الصحيح وسنغير بس الحق  
والاصل، وسن نكم عذر خاصة بعد أن فصح لله أهل هذه الشعراء في لعنهم  
كنه وأصح حديث الإذاعاب والمصحب والمجالات في تركي وفي اسودن وفي  
أعمالستان وغيرهم عاد، تريدون بعد هذا؟

أي عذر يبنى لمن يرحل لله ويدر لآخره، أي عذر يبنى لمن يحرم  
لإسلام الحق ويمر بهين لله بحق بعد أن كشف الله هذه الشعراء وعزها وما  
فصح شعراء مثل هذه شعراء، قد تريدون بعد هذا؟

كان يُعذر الإنسان قبل أن تمثل هذه التحفاتي في الواقع بعد أن كانت  
حقيقة ووقع لا يبنى عذر لأي سدا يرحو الله وابوم ولا آخر  
كان حدثني الذي أعذنه نكم كان غير هذا ولكن تقديم لأح وحسب  
بعض لاخرن جعلاني عذر مجرى هذا بحديث سوسه بوقع ب إحوة، لأن

الله عز وجل في عهد داود وخرج كثير من أسلاف عن منهج الله الحق فأصبح لولاء  
عبد كثير لا أقول عبدا جميعا وأنه الحمد وحير كثير، هرب عبد كثير من الناس  
صحيح بولاء لأهل البدع وبعده لأولياء الله وأهل السنة من حق أهل البدع  
ومما أمر خصير وصاحب في الله، المحض في الله هو أوثق عرى للإسلام،  
وهذه العرى قد نالها الشيء الكثير، وأرجو أن تعود هذه الدعوة التي هي أوثق  
عرى الإسلام أن تعود إلى ما كانت عليه وإن لم يكن على أقدامكم من سائر  
المنهج والجهاد في سبيله.

وله ما استشهد كثير من أتكم لا من أهل العقيدة الحقة عقيدة محمد بن  
عبد الله التي رفع لواءها لإمام المحدث محمد بن عبد الوهاب، هذا هو الإسلام  
حق والإسلام الكامل ولا يهضمه إلا الذوات الدخيلة الكاذبة التي كادت لهذه  
دعوة، لأنه من يوم قامت هذه الدعوة والمكابح سقطت بها ونحوها بها وبما قامت  
من حديد في أيام الملك عبد العزيز هزّت العالم وعقدوا اجتماعات لإسقاط  
هذه الدعوة وأنفوا كتب، وأذخر منها كتاب في الهند باسم المصادر المملوك  
أو مصادر المهد أو سبب المهد وسحو فيه ثلاثين مؤلفاً وحمل ثلاثون سوط  
فيها البرق من الرعد.

ثم مشوا به على علماء الهند فقة الهندية في ذلك الوقت قبل تقسيم  
هند وباكستان وبعلاذيش مشوا به على العلماء في هذه الفقة وفعوا عبيد أهلها  
هي الحق وأن هذا دين الله، حرقت ودمر وباعظم مصداق الله وقدر وولاية، ثم  
جاءوا به في حرمهم في قلب الحرم يعني في المدينة وفي مكة وفي القاهرة  
وفي دمشق لإسقاط دولة التوحيد التي قد في هذه البلاد.

ثم ما عجزوا، كانت سببهم، تحطمت أعلامهم بسوء سائر مل أسبغهم

لعمرو أهل هذه البلاد، ما شاء الله ليقيموا عقائدهم على ألقاص التوحيد، وعرفتم  
من أنسب إسم إله فتهاونا بحوة

وأقول لكم مرة أخرى إن اشعارات قد سقطت الي كذب بحدسكم وقد  
ظهرت والله واقعاً أروع - حرق كُتِل الدليل والحس كنه وثُل العداية  
ويحالف ونظاهر مع احش كس والملاحدة والرافقة على اشعب الأعداء

أقول هذا لكم لعمرو يا بحوة، واهرو إن شتم في النصح إلى مهت  
وسمعوا الإداعت ادرسو ما كُتب حرب هذه الأشياء حتى تعرفو الحقيقة  
وتعرفو أن الله أكرمكم بدعوة تُحسدوب عنها هي دعوة الله الحسن التي يهصها  
أعداء الرسل في كل زمان ومكان، وبقي حذرهم من أهل البدع والصلان  
بانهضون هذه الدعوة التي هي ميراث السواب كلها هي العقيدة وميراث محمد ﷺ  
والسلف الصالح في العقيدة ولشريعته

أما الله يدرك رسالي أن يحمي هذه السلال وهذه السعد وأهلها من  
مكيد أهل الشر ومكيد أهل البدع والفتن، لا رسا لجميع الدعاء، وصلى الله على  
نبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* \* \*

## توجيهات لطلاب كلية الحديث

إِنَّ لِحَمْدِ اللَّهِ بِحَمْدِهِ، وَبِسُنَنِهِ، وَبَسْمَعِهِ، وَتَعَوُّدِ اللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِهِ  
وَسُنَّاتِ أَعْدَائِهِ، مِنْ بَهَةِ اللَّهِ فَلَا مُصَلَ لَهُ، وَمَنْ يَصِلْ فَلَا مَرِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْلَقُكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَ وَخَلَقَ بِهَا رُوحَهَا وَتُمْ مِنْهَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَبَسَاتٍ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ مِنْ اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِ﴾ [سورة ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصِيبُكُمْ أَصْحَابُكُمْ وَيَعْلَمُونَ  
نُكْرَهُمْ نُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مَرغوبًا﴾﴾ [الاسراء: ٧٦-٧٧]  
أَمَّا نَحْنُ

فهذه فرصة حية مع أستاذي، خاتمة طلاب وأساتذة كلية الحديث بمر  
تعتبر فرصة عظيمة للأمة الإسلامية، ليعودوا بها إلى منهج الله الحق وإلى منهج  
أهل الحديث الطائفة المنصورة

باحصو الله تدارك وتعالى على هذه المهمة بد جعل لكم هذه الفرصة  
العظيمة، وهي دراسة منهج أهل الحديث، كتب السنة وعدم الحديث  
، الحصطح و علم لشرح و تعمس الذي قامت عليه علوم الإسلام كلها  
هد منهج العظيم الذي يحب أن يفهمه كل مسلم وأن يعرفه وأن يفهمه

بأنهم لديهم حفظ لله بهم هذا الدين . لأنه ، ولا أهل يحدث لصنع هذا الدين ،  
 لماذا ؟ لأنهم قاموا بسر هذه سره وسجديتها وسدت عنها وعي كذب الكذابين  
 وأحصاء المحفظين ، وأوعام الزعميين ، وأحوال المضالين للمضطرين إلى حره  
 الحمديّة عظيمه التي لله عزلاء لأئمة - روحهم الله بحالي

فذهبوا من هذه المصالح بطنه وسره أعنى بهجهم لأنهم هم حقاً لديهم  
 صاروا أعنى بهج رسول الله ﷺ وحافظوا تمام الحفاظ على ما كان عليه رسول الله  
 وأصحبته من عذته صحيحة ومن أعمام صحبته ومن أحكم صحبته ومن  
 مصحح مديدة

فأرصى نفسي وإياكم بتكوى الله ، والسير على مصحح رسول الله الذي مسكه  
 هل الحديث الطائفة المنصورة والفرقة الساجدة - رضي الله عنهم وحرهم لله  
 أحسن الحر - أعنى ما قدموا من خير عظيم واسع عميق لهذه الأمة الإسلامية  
 وكل العلوم وأمل العلوم لا يسبقوا أبداً عن علوم أهل الحديث ، ومن  
 علوم الأئمة قد تروى كروى بها قصة إلا إله غاست على مصحح أهل الحديث لا بقه  
 ، لا أصول ، لا تفسير ، لا غيره إذا لم يرتبط بمصحح أهل الحديث ، فلا قيمة له  
 وفهم هذه السعة التي حياكم الله تبارك وتعالى ، أيها وشكوا لله عليها  
 ومن شكر الله على هذه السعة أن سبوا هذا السهح عمدة وعمدة  
 ربه خا ودمرة وإخلاص لله رب العالمين ، وحب أن شهروا أن الأمة الإسلامية  
 بأمر الحاجة إلى أن يسبوا باصرة هذا السهح لعظيم ، فإن هي فقدت هذا  
 لأصواء عاشت في الظلمات ، وكثر من الأمة لا يعيش في ظلمات يحير  
 وساطل و مدع والحرقات ، مصحح بي أمثلكم ، إن أحسنه لله تبارك وتعالى -  
 سبوا هذا الظلام مسحككم ، فخص على كثير من فرق الأمة الإسلامية

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأمركم الله بتوحيده تعالى، وحسن الله  
شمل كتاب الله وسنة الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- للصلاة والسلام، واحذروا أسباب  
الفرقة، أي سبب يؤدي إلى الفرقة والاختلاف بينكم، فافضوه مهما كان واضحاً، ولا  
سبب ولو كان من كبر المصالح، فلا فائدة ولا مغان لأبي سبب من أسباب  
خبرته والاختلاف عند من يعي دين الله -تبارك وتعالى- وعند من يصغي إلى  
قول الله ﷻ **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** [آل عمران: ١٠٣].

نُهي عن التفرق، ونُهي عن تعاصي أسباب لفرقة والاختلاف، ولا شك أن  
هذا أساساً كثيرة تسربت إلى الأمة، بل تسربت إلى من يتحون إلى الحديث  
عن ذلك ومعرفة، فحب أن يعدو درسه هذه الأسباب بلخص منها، وليكونوا  
جماعة واحدة وصفاً واحداً يرفعون راية الله ويدعون إليها ويشؤون عهده، وإلا  
يدخلوا ويختلفوا فيسقط مفهوم الدعوة الإسلامية الحققة قائمة بسبب هذا التفرق،  
ويسبب هذا الاختلاف ويسبب هذا التناحر.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أني أوجد الفرقة والاختلاف في ثلاث أمور: في  
العلم، وفي المال، وفي النساء، كما يقال المذاهب، والمصالح منها، ولا يتم  
بها تعهد أمر رب في الاعتصام بالكتاب والسنة إلا إذا حارب أسباب الاختلاف  
والفرقة وخلصنا منها.

وسمي الأمر بالكتاب والسنة والاعتصام به وسد الفرقة وقام لأخوة في  
الله -تبارك وتعالى- ولحقه به، وهي من عظم نعم الله على المسلمين بعد  
الإسلام وهي من صراط الله المستقيم وليس يقوم لإسلام إلا به بعد توحيد الله  
-تبارك وتعالى- والاعتصام بحببه، فإذا كان المسلمون مسلمين متفرقين  
مختلفين لا سيما أهل السنة والجماعة فيسقط مفهوم الإسلام قائمة

هذا لا بد من وجود هذه السمة والتي هي لأهل التصحيح الإسلامي  
لا على البدع والضلالات والأهواء، فهم هذا أحوال، ألا يقاتلوا ولا يقاتلوا  
ولا تقاتلوا وكونوا عبيد الله إخواناً

عباد الله لا عتاد شهوات ولا أهواء ولا ذرء «اعتاد الله» مصافين إلى الله، هذه  
عمودية تشرىف تدل على الالتزام بالعمودية لله وسبع مبادئ من تحصيل الاستقامة  
بلا مقياس بهذه العمودية التي تستلزم وجود لأخوة وسجدة في الله

١. بحرية ٢. الأمانة في الله حتى عباد الصنيع السليمي إلى هذه  
حريرة بعد أن كانت لقيت يقين بعضها بعضاً، كل من نقل قصة «تدحرج معها»  
من الضيقة تشطر إلى أشلاء ويبدأ بعضها بعضاً إلى جانب هذا حادثة وشرك  
ويدع عبد الكثير

فجاء الله بالدعوة سلمية فجمعت الأمة، جمعت أهل هذه البلاد، جنح  
كثير من الناس على كتاب الله وعلى منه رسوب الله عليه الصلاة والسلام -

يقولوا في أحد من أدراء أجهل الناس عهد الملك عبد العزيز بن عبد  
على التصحيح السليمي فأخبرني أحد رجالاتي من أهل طلي من الشيوخ أنصحين  
فإن والله من كان أحد من ركبت راحته من المدينة إلى الطائف لا شيء، إلا يبرور  
أحد في الله، يمكن والله أعلم بامر عشرين يوماً أو خمسة عشر يوماً أو أكثر أو  
أقل حسب سطر راحته لا يعرض من أمر أصلي من دافعه الصبح في الله

فحين يريد أن يوحده هذه الروح في صفوف صلاب العلم، ومن توجد إلا إذا  
سرموا كتاب الله ومنه رسوب عليه الصلاة والسلام وعصمو بحسب الله  
وبالله الفرق وأسبابها وتوفر أصداء السمة والإلهاء، فإذا كان كذلك أعود

له بهم كنهه للإسلام وأعداد الله بهم عمره الإسلام

والمشيت والتمرق والسموق وسريان أسباب انفرقه في الأمة وحسنه في  
حلال العلم والله في رد الأله إلا أنه ردلاً وه رط في مهوي الهلا  
ومهاوي الهلاك ومهاوي الهوان

وعيك بالأحد باسباب العرة وأسباب اسجاء في لأخره لأعصم بكتاب  
الله في سد لتغوى ، يعطي كل أسباب لأخوه لمصنعه من كتاب الله ومن منه  
رسول الله ، وعن سيرة الصحابة الكرام وحسن تصحيح الدين مساراً على  
طريقهم وترشمو حقدهم ، فهو هذه الأمور ، هذه الأمور مناسبة في حداثه هذه  
لأمر أساسيه لابد من وعيها ولابد من تصحيحها ، ومن مسئولون أمام الله - تبارك  
وتعالى - عن أنفسكم وعن هذه الأمة ، لأنه لا فم للأمة لا بعينها وأنت طلاب  
يوم وعلماء العدل ، فعذ برفعون بواء بوحيد ولواء السنة ودعوة بمسلم إلى  
أن يصور بحت بواء لتوحيد ولواء السنة ثم سد سبب انفرقه وتقيم أسباب  
العودة وصحبه.

سبب الله - تبارك وتعالى - أن يوفقنا وبناكم لف حجه ويرفعه وأن يعيد بكم  
بمدد الله ، الأند مرتب على الأسس التي ذكرها لكم أساساً أن أنتم ذلك  
وأول بكم وصية جديدة بقرء وأنها عشر امرأة يعني لعنفاء وطلاب  
لعلم - استمعوا - فلتر مستقيم فقد سقتم سقاً بعيد ، ونحن أحدثكم يميناً وشمالاً  
عد صيتم صلاتاً بعداً ، هذا ر ود سحاري في صحبته  
يعني - ختمهم علم لسوء القرآن والسنة ، وهذا يد بعلمه لاسان وعرفه

وعينته فقد سبق مسبقاً بعيداً، إذ استقدم على هذا المنهج لدي سقاء عن محمد ﷺ  
وعن صحابته الكرام عند واقع سبق مسبقاً بعيداً، إذا التزمه في حياته عقيدة وسادة  
عملاً ودعوة وأخلاقاً لقد سبق مسبقاً بعيداً، إذا الحرب وحارب الأعداء عند  
صراً ضللاً لا بعداً

وهذا مثل حديث أبي عبيدة الصلابة والسلام - حسب قرأ قول الله -  
وتعاسى - **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَلْيُفُوا السُّنُلَ فَنَنْفِرَ بَكُمْ**  
**عَنْ سَبِيلِهِ** [الأسم ١٥٣] **فَحِطُّ خَطِّ مُسْتَقِيمٍ** وقال «هذا سبيل الله» ثم حط  
عن يساره وعن يمينه خطوطاً وقال «هذه سُنُلٌ على كل سبيل يسها شيطان يدعو  
إليها»

واحد من سبل الشيطان في الشيطان لا شك بكم من شياطين الاسب  
وسبطين البحر، واحظر لأحضر لتمثل في شياطين الاسب لأنهم هم من يسون  
انفسهم ويسون أسباب المعرفة وأسباب الضلال وأسباب الانحراف وأسباب الأذى  
... لأن من من هذا السبيل الذي يجب أن نقت عليه وأن نستقيم عليه  
أسأل الله تعالى أن يثبت وراكم على الحق وأن يرشدكم  
يجعلكم من يداكم هداة مهتدين سائرين على نهج من الله صلى الله عليه وآله وصحبه  
والتابعين بهم بإحسان، وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

( ) خرجه حمد ( ٤١٣ ) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه،

المصنف ( ١٦٦ )

## [الأسئلة]

س هذا السائل يقول: فضيلة الشيخ حفظه الله، وردت بمصر من سلف علي أهل البدع في عهدهم فهل يستطيع أن يرب هذه النصوص على المحالين في عصرنا وإن كانوا لا يصنعون في البدعة إلى ما وصل إليه أولئك؟  
ج: إذا كنت تؤمن أن الإسلام صحيح لكن زمان ومكان، بما فهمه سلف من الإسلام من كتب الله وسنة الرسول وطبقوه على أهل السدع في عهدهم فهذا يصلح في كل زمان ومكان إني أن يرب الله لأرض ومن عليها.

مادم قديم على الإسلام وادمنا يؤمن بصلاحيه الإسلام فإن أحكامه التي يرب في عهد رسول -عنه الصلاة والسلام- هي المؤسس وفي لكفر وفي بدع وفي لمحضش هي صالحة لكن زمان ومكان، لأن هذا دين الله الحالد صحيح لكن زمان ومكان كما يؤمن بذلك، وصالح لتطبيق على اليهود وعنى نصارى وعنى شوعيين وعنى يروخص والحو رح ولتعتريه وكل من يمتئ إليهم بسبب.

السف جرمت دنهجهم ٩ ١١ ثا إمام من أئمة الشيعة، صاحب المسند جعل لدي لم يكتب منه كما شهد الذهبي وعنه، هذا كجر وقع في بدعة، الآن لا نعد عده شيئا، لكن لبعضها ولهوا الإسلام وعقائده وشراعه وشعائره عني كثير من الناس لأن ليس يهؤون من شأن لسة ويحرمون من السدع وأهلها، مع الأسف أحدث مباح من هذا الشكل الردي والعدا لله طرحت في الإسلام الحق، هذا يعقرب من لنية توقف في القرب مخلوق أو غير محقق ما سري، بش قيمته عند حمد وأهل الحديث في عصره.

ول أحمد مبدع صار وواقفه أهل الحديث وواقفه السني، هذا لدهي  
 السني تُصقُّ به كثيرٌ من الأشياء وأهل أحمد على هذا، فإن قد سبقه من هذا  
 الموقف عبيد بن الجعد، ومُصنَّفُ الرُّبَيرِيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعةٌ  
 . لكن هناك من ألف (ممن من أئمة الحديث في عهد أحمد منهم عمن  
 خلاف هذا وقد كرهوا الجبهة، والحق معه، السني أئمة، والموقف وعدم  
 التصريح بأن لقراء كلام الله يعتبر بدعةً وصلاته ضد أحمد وغيره من أئمة  
 الحديث وأعلامه.

كم لأن يوجد عدد كثير من المبادئ التي تفرد الأمة من الصلوات ومع  
 ذلك يقول من أهل السنة والجماعة، هذه موارد شيطانية رديئة يُؤْمِنُ بها  
 الإسلام التي فهمها أحمد وإخوانه من أئمة الحديث وأئمة السنة وفهمها  
 الشافعي.

وإذا نظر السني حنفاً الفرد في خلق القرآن قد قرآن مخلوق، قال  
 كفر بالله

لأن عندنا من يقولون قرآن مخلوق وإن كان فيه بديعة، فلا بأس به يقولون  
 بحديث القرآن ١١٥ "يجب أن لا يحلوا منكم، كيف ما يقول سنده ومن يسير  
 ورواهم كيف ما عظموا الصدق كيف إذا دلوا بالتحسين والتقصير أو نحو ذلك  
 والتقصير في الشريعة، فمن اعتق بدعة من هذه البدع يكون صاحباً مستنداً

سواء هو خير من هذا لا يعتبر أئمة، ميزان الله القسط العادل الذي يرب  
 على محترمي عبادة الصلاة والسلام ونهجه السلف الصالح وأهل الموحيد والدة  
 وطبقة على أهل البدع وغيرهم لا يعتبر أحسن من هؤلاء، فلا تفرقكم الشهادة  
 من هؤلاء والتهافت والتبسبب، الجاهل، فهو من نهج السلف الصالح

وقصروا موافقتهم من اسدع وأهله لا حركاً وربما دعوه

نحن والله نريد لأهل الدع لحير ونريد أن يشغلهم الله من مهوى اتصال  
وبهدف عليهم من دخول الدار فنحن نحسنهم وتكفهم بهذا الفعل إذ استعدده  
وبصرته بالحير عسرة عدو وأنت تقول قل لله قل رسول الله قل الإمام العلوي  
قل لشيعي قل أحمد قل فلا من شبه الإسلام براك تحاربه مع لأسف لا  
يكون والله هذا من حركته والله من حركه نحن معه دائماً من كتاب الله وسنة  
الرسول وبفهم السلف الصالح

لكم والعاذ بالله سمعهم الله تبارك وتعالى أهل الزين وسددهم السلف  
من الأهواء ﴿وَأَمَّا آمِينَ﴾ فِي قُلُوبِهِمْ رَتِّعَ مَبْتَعُونَ مَا تَشَبَّهَ بِهِ أَتَبَعَهُ الْفَتَى ﴿  
[عن عمر بن الخطاب]

انصروا الله يدمهم ويمن ساء بئسهم ومقاصدهم بأنهم يريدون الشر بلامه  
ويريدون الفتنة والذي سسر على طريق اسدع يريد الأمة لحير ما يريد لغة  
يبدون بغير الله وأسبب الله عن هؤلاء المساكين حتى يعودوا إلى الله  
ويخرجوا من دوامة الفتنة ﴿وَأَمَّا آمِينَ﴾ فِي قُلُوبِهِمْ رَتِّعَ مَبْتَعُونَ مَا تَشَبَّهَ بِهِ أَتَبَعَهُ  
تَبَعُوا وَأَتَبَعَهُ قُلُوبُهُمْ وما يعلم تأويله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [عن عمر بن الخطاب]

قل برسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تنهى من الله فأوليت الذين منى  
به فاحذرهم ، حذر منهم الرسول ، سيأتي قوم في آخر الزمان ياترككم بما  
منهمو أنتم ولا تأتكم فإياكم ويأثمهم

خرجه البخاري (٤٤٤٧)، ومسلم (٧٦٦٥) من حديث عائشة رضي الله عنها

(٦) أخرجه مسلم (٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

حذر منهم برسوف - عليه الصلاة والسلام - وحذر منهم انسيف الصبح  
 وبوعدده حصبة لا تصغرهما، فإن معظم سار من مُصغِر الشر كما يكون  
 شاعر، بدأ بدعة لخصه بدأ شر ثم در غا ثم تصد إلى آيات بعده، وهكذا  
 تبدأ الجماعة بدعة حصبة ثم تندرج وتوغل في سدح حتى يصبح في النهاية في  
 أسوأ الأحوال التي يصل إليها أهل الضلال.

من هذا سائر يقول فصيفة الشيخ حمصكم الله يلاحظ انتشار الهجران  
 بين الإخوة والذي أكثره بدون صوبط شرعية صحيحة، فهل يمكن أن تتصلوا  
 سبأن صواب الهجر الشرعي الصحيح وحراكم الله خيراً؟

ج انسيف ~~عليه السلام~~ كما يحكي عنهم العوي والإمام اصابوني وغيرهم من  
 أئمة الإسلام أحجموا على بعض أهل البدع وهجرانهم ومقطعتهم.

رحموا بي هذا كلام في كتاب عقيدة انسيف أصحاب الحديث للإمام  
 لصابوني، وارجعوا إليه في كتاب شرح السنة سعوي بحرف لا أول قبل هذه  
 لحمة عرب ذلك وغيره من أئمة الإسلام في أهل البدع، بعد تقديم مصححه بهم  
 و... كان انسيف يثيرون وب كان إذ، سغب البدعة عالمًا، حكمم سيب بدعة

دكن في هذا سبب سار لسبب شتًا مبدلاً وأصحاب بدع كليله، ومنهم  
 بادرة وهي شيء من الضعف واليأس والعداوة... ج إلى... بدعة أولاً من  
 أحمد بن سائيه أحجمهم قد إذ رأيت رجلاً يتردد على صاحب بدعة فبدأ  
 أصبح؟ كان المصحح، فإن إلى أبي وأصبر، ولله الحمد به

فأنت أصبح هذا الذي يردد على المستدع أو يحد من المعتدع أو يهزأ في  
 كلام أهل البدع فاصحبه بقل ولا فألقه بأهل البدع، ثم بعد ذلك نعمل به  
 عمل به لانسيف

من ستة يقوى يكون بحسب مصلحة، رأه أبهكم كيف يستعمل أساس كلام ابن تيمية هذا، هل ابن تيمية لما يذكر مراعاة المصالح والمفاسد هل يهتم بمصلحة من المصالح، هل يمكن أن يرمي في أحسن أهل البدع إذا حال عليهم هل ابن تيمية يهتم بها؟

هؤلاء الآن يعتقدون بكلام ابن تيمية في مراعاة المصالح والمفاسد ويهملون مصلحة الشاب الذين وقع كثير منهم في أحضان أهل البدع، فيجب أن نراعي في المصالح والمفاسد أول شيء مصلحة أنت بها شاب، هل من مصلحة أن نحاط بأهل البدع، وأن نستخدم هذه قاعدة سد الدرائع ودفع المفاسد مقدّم على جلب المصالح؟

يعني لا مصلحة في الاحتياط بأهل البدع، لا أن تكون عامًا فتصحبهم وتنبئ بهم الحق، أما أن تحالفهم وتصاحبهم وتتخذ منهم أصدقاءً وإخواناً، بل يصل لك الأمر إلى موالاتهم ومعاونة أهل السنة فهذا هو الصلابة السليمة التي يفتقده كثير من الناس، محوّر شيطان محب السامع ويحل النصيحة ويرمي في النهاية في أحضان أهل البدع ثم يفتك حصن الدعوة على أهل السنة

فأنا أقول قومي بمصالح ومفاسد؛ لكن يا أخي روح مصالحة نفسك أنت تعرف شخصك تعرف مدني ثباتك على الحق والبرهان

ثم مثلاً ماذا تريد من محطتك أهل البدع هل تريد مصحبهم أو تريد الاستفادة منهم؟

إن كنت تريد الاستفادة منهم فابهم نفسك الضعيفة، وإن كنت ترى أن عندك القدرة والثروة على مصحبهم والتأثير فيهم وورعهم عن السطيل إلى الحق فاستفد منهم على هذا الأساس مصحبهم فقط سرّاً وعلاية لا مصحبك ولا تلاكي ولا المشرب

ولا على المجانسة والمؤانسة ولا نكحيء مما يحبط الله نكاحاً وتعدى أو يؤدي  
نكاحاً إلى أن تقع في الضلال وتقع في البدع

فهجران أهل البدع أصل أصل عد أهل الله وأروا عبه، وإن بيده رأى  
مراعاة المصالح والمفاسد، لكن استعملها من يريد أن يجزئ شباب الأمة عن دفع  
الله بهم للإسلام والمسلمين أو قد يجزئهم إلى أهل البدع، فإن جرد هذه هذه  
أشياء استحدثت، واستعملها أمم استعملت، فذهب كثير من الناس فوضعوا  
أحكام أهل البدع وصححوا لأهل البدع بسبب ما رآه المصنف في لا يحسنون  
مراعاتها والتي يهملونها فيها مصيبة هذا المسكين الذي يذهب إلى هؤلاء البدع  
والضلال

وقد رددت عليهم بهذا الحسب وسبب القاعدة النابية عندهم فخر كتب أهل  
البدع أو كتب المتكبرين وما كان حجة جديدة، وما كان باطلاً تركناه

بأنى حاله المسكين وما عده حجة صحيحة وما عده فهم صحيح السلف،  
وما عده فهم بطل السلف وفواعلهم وأصحابهم ولا يحسن نظرها، مسكين  
لا يدرى من الحق وبطل، فأحد البطل بأنه حق وأحد الحق بأنه بطل وهكذا  
ثم ينتهي به الأمر إلى الضلال.

ويص على الطلوع أو يحذر كتب أهل البدع وانك تنفي فيها شهادت  
يحب أن يحذرهم حتى يملك من منهج السلف فإن لم يملك نفسه رشداً وشأن  
وقدرة على الإطلاع على هذه الكتب وقد ما فيها من بطل وتقصير هذا البطل  
ببعض الأمانة المستعمل، وإذا كان الناس من نفسه ضعفاً وهو يبلغ ما يبلغ من العلم  
وشره من الله فلا يقرأه

لأن حيزه كثير في السوء واللاحق مما نجدع بكتب أهل البدع و

شخصيه من أهل البدع فودع في حماة بدع والمأربح يشهد هذا  
مأربح في لهروي كتاب من أهل الحديث فمدح به شخص من أئمة الأشعرية  
فعلق به قصص واقعه في بدعه الأشعرية.

عد سرور في خدع جمع من سليمان نصفي دأربه في التشيع، وهذا  
أمثلة لا أريد أن أسمي من مع أهل البدع فدرهم في أحضانهم وسارو من  
جودهم.

في كتابه بدره نصيب وتأس من نصيب رشدا كما نصيب وقوله وقدره على  
دعوى الشاطن ومعرفة ساطر وصنع الساطر عافى الله الأئمة لا يمر في كتاب  
البدع نصيبه فإن الحق والله محمد موجود في كتاب أهل السنة والجماعة لا يستطيع  
استنباطه من حق وقوله لا يسع بدراسه كتاب أهل السنة، فمن أراد نزع  
حتى يحتاج كتاب أهل الشهرة وأهل الشهرة وأهل البدع والضلالة، ومن  
مستفصلا ولا غنى عن كتاب السلف لصدح التي تقوم على كتاب الله وسنة  
الرسول ومهج السلف الصالح.

من نصيبه الشيخ حمزة بن محمد الله بعض المعظمين يقول إن الحديث الحسن  
غير مقبول في باب العقائد فأرجو من تلميذكم السوحيه على هذا القول بيان  
المصواب في ذلك وجزاكم الله خيرا؟

ج: إذا كان به سب من السنة فيمكن به، إلا فيصير به عجز من صحابه  
ويحزن لا يجد حديث في السنة مثلا حديث صحيح، لا وأصده في كتاب الله، لا تجد  
حديثا في الأنواء أو إتيان العم أو سمع أو نصر أو البرر، لا وأصده موجود في  
كتاب الله فكذلك الأحاديث لحسنه إذا وجدت لا تجد حديث حسن يعلق بالعقيدة لا  
وأصده في كتاب الله وهي به سر، الله الصالحة الثانية بمشهوره.

س يا شيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أشهد الله أني أحكم في  
الله يا شيخ ما هو القول الصحيح في العمل بالحديث الضعيف في مسائل  
الأعمال وجزاكم الله خيرًا ؟

ج. هذا بينه العلماء وموضحون، القول بصحيح ما اختاره الإمام مسلم في  
مجلده من حديث أنه لا يجوز إيراد العمل بالحديث الضعيف ولا روايته، وثني  
عادة شعواء علم من يقدمون بالأحاديث الضعيفة بلحجة لأعداء

ثم لو احدها بالشروط التي شترطت للعمل بالحديث الضعيف في  
المصنف لا يمكن أن يقل حديثاً ضعيفاً، وهي

١- أن يكون للحديث الضعيف أصل من كتاب الله أو من سنة رسوله عليه  
الصلوة والسلام.

٢- وألا يشتبه هذا الضعيف

٣- وألا يعمل به العمل معتدً بحديثه ورد من حجة شرطاً رابعاً

٤- ألا يعمل به أمام الناس.

لهذه الشروط كما يقول الشيخ الألباني إذا طمأن لا يمكن أن يكون  
الحديث الضعيف فالأول هو ما رآه مسلم.

ما هي الحلال والمحرام هذه برحمة الأمة لا يعمل بالحديث الضعيف لا في  
وحي ولا في مسح ولا في مكروه أئداً، في الأحكام لا تأتي الأحاديث الضعيفة  
لكن في لمصائل بعضها يرى وهو انصواب أنه لا يجوز العمل بها لا في  
انصائر ولا في غيرها لأن العشرات قائمة على المعانيه هأت يريد بهد بعض  
نجران والشواهد عقيدة، فانزكه يا أخي عندك ما يعيب من القرآن ومن الأحاديث  
لصحتها و الأحاديث المحسنة والله عندك ما يعتد

من، إذا جمع بعض الناس في الدعوة إلى الله على أساس العقيدة الصحيحة وجعلوا لهم أميراً منهم يرجعون إليه عند الاختلاف وتغفوا على أن من عصاه يعني الأمير يشرح عنهم وعدوا عصيانه من الإنم، فهل هذا شائع؟

ج والله مثل هذه الإمارات وبيعات والتجمع على هذا الأساس يؤدي إلى شيء، ويؤدي إلى الولاء والسر، حول هذه الإمارة فقط، وحرب كثير حتى من كان مدعي أنه على الصحيح الإسلامي يعني وهو بعد يعمل على أساس أنهم على ما في السيف وقود صححة لكن أصبح الولاء والبراء على هذه الإمارة، فمن حرص بهذه الإمارة فهو منهم ومن لم يحرص فهو من غيرهم

هذا موجود فحينئذ صح أن يكون المسلمون مدحجين في هذه المحاسن في ما استطاعوا تبعاً إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وجاء وأبى موسى الأشعري عليه السلام: «تطاولوا ولا تختلوا ولا تترأوا ولا تترأوا»

هذا والله من تفسيره من بعث واشتدده، هل أحمد كان يدعي الناس؟  
تأوه عليهم؟

هل إمام السنة يرى أن الناس يدعونه وأقرؤهم عنهم؟  
والشيخ الأساسي، وغيرهم من أئمة السنة لأن من لهم معه ومن لهم إمارة  
والمقبول المسلمين بنك حوهم لإمامتهم وعندهم وفصلهم؟

هذا برر غالبه من الناس وأما هو، أن لو جد جاهل يعبد عبده انجهم  
فمنعوا وتحت ويرى من أمراً حقاً ويرى أن هو، وحرص له الناس ويرأي  
بأن على هذا الأساس، يا أخي الغالب رفعه الله تعالى، لعين الك حوهم المسلمون  
هنا يهود المسلمين بالهوى وشو حبهانه وبصانحه بدول بيده



والإشادة بهم وفادتهم، وقد بترك بعض من سمعت فظرت به برد إيمانه ورجاه، من هؤلاء فيما بينهم من أمر دسه بعد الله بدارك وبجدي -

من ذكرتم يا شيخ الشيخ الألباني ورايت عدداً من الأسئلة هنا يسألون عن شكك في سنية الشيخ ؟

ج: اندي شكك في سنية هذا الرجل من يعرف السنية ، لا يحبه ، لا يحب لسنية ، لا يعرف ما هو من خصومها وما يريد إلا العن

الأبني فعمره له أخطاء وبحس والله يرقص أكثر منهم ويرقص دساً، ولكن شأنه شأن العلماء الذين اتهم الله عفا ولم يعطهم الله لعصمة، فهو عدله من علماء المسلمين يدعو إلى التوحيد ويدعو إلى الله وحدهم التوحيد ويحرم سنية ويحاربه بخورج ونزهة الفس وخصومة، كل ذلك على أساس أنه على كتاب الله وعلى سنة الرسول ﷺ ومذهب السلف

فانسان تأني يدعي سنية ويحاربه سناً من بخورج والبرافس ويقضي عليه أكثر مما يقضي عليه الخوارج وروى فضل وكل من يحارب أهل السنة

هذا ما دعي الله وعن مذهب الله الحق، فهذا رجل من أهل السنة وشعبه له ثمة الإسلام في هذا عصر بأنه على السنة والله حده، أنه يصارع عن مذهب الله، فثبت تحده في كتابه صفة الصلاة يمشي بدء الصلاة، (أحكام الجنازة) بيان بدء الجنازة، (مسألة الحج وبعده) بيان بدء الحج، حارب على بدع وأهلها كيف يقول أنه متدع ؟

لا أحد في هذا العصر - فهو - عارض بدع مثله وشد إلى سنية وحارب لتحديات ، حارب لعن وأثم طه وكتابه طه، أنا نعي عني وألعي عني وأبيع هذا رجل نعي ندي لا يعرف شيئاً ولا يحزن بالسنية ولا يحدهم

بعضه حديث واحد لا يعرف تصحيحه، هذا من حديث من أحاديث رسول الله  
إلا وأخرى عدة درمة، الدرمة تستعرق بقاء ورمه على الحديث أنه حديث  
الحديث الواحد يحتاج إلى مراجع

الأدبي من هذه لسة من لمحظوظات وأصح الحديث عصف وقد أنش  
من ذكر عصفه لخدم من خدمه نكها عصف، كيف هذا تحارب، لا يحاربه إلا  
صداً عن سبيل الله.

من يريد من فصلتكم بيان الفرق بين المصحح والعقيد فهل يقال فلان  
من الناس عقيدته صحيحة وسهجة خلاف مصحح أهل لسة؟

ج المصحح والعقيد هذه اصطلاحات، يعني يعرفه عن أهل لسة من  
المصحح أعم من العقيد، المصحح يشمل العقيد وغيره وسجل فهم الإسلام  
والدعوة إلى الإسلام.

المصحح أوسع دائره من العقيد، عقيدة مدخل في صميم المصحح، يقال مصحح  
نسب في عقيدتهم وعبادتهم وخالقهم، مصحح النسب في تعني الكتاب والنسب وفيهم  
صبر صها، ومصحح السلف في تعني لأخيه، مصحح النسب في الاستدلال وهكذا

بد قل تعني مع مصحح نسب ماذا نقصد؟ نقصد عقيدتهم وأعمالهم  
وعقيدهم وأخلاقهم، والمصحح يشمل هذه الأشياء كلها

لكن قد انتم الذين يريدون أن يُحرَقوا السببر ويصحبكو على عقوبتهم  
بقولهم لا هذه العقيدة وهذا مصحح العقيد، كُنْ على عقيدتك السببر لكن  
المصحح يا أخي هداية تُبْ- قد وكذا ومصحح بحمد الله يدلنا على صلاح نواحيه  
انكروا وانكروا وانكروا وغيرهم، المصحح الذي لا يراجع في هذا الأمر  
طلب هل صلاحية الإسلام توفقت حتى جاء هؤلاء؟

لدي بقول انحرس بين العقيدة والمهجع لا يصر، هذا كان الإنسان على عقيدة السلف وانه مهجع غير مهجع السلف لا يحرج عن دائره السلف، الذي يقول هذا عنناش للمسلمين بتلاعب بقولهم يري ان مهجته يسوع رب الروافض ويسوع الحوارج ويسوع احياناً دعوه وحده الأديين، ويسوع صلاتات ومساكنات لا أول بها ولا آخر بها، هذا مهجته

الذي فعل هذا العمل هم قوم يُنصرون في مهجهم أراهم في عالمي، يُفضل الخصومي صاحب هذه لوجوده اقوى على سببي هذا مهجته فأنت إذ أحدثت بهذا المصنع ستصبح حراماً على عقيدته الفلسفية وأهله، صغاً وهذا حزبه وعرفه من الناس كانوا سلفهم ودخلوا مع هؤلاء وأحدوا مهجته وأصبحوا من أعداء الخصوم لدعوة الفلسفة

لمهجع أشمل وأعم من العقيدة نجد للإسلام كملاً كنه أصله لأصل عقيدته والمهجع ومن ذلك مهجع الولاء وسر، فأنت يا أخي لا تحب وأحدث مهجع هؤلاء هدمت هذا لأصل صفات ومثل للإسلام وانقلب هذا للمهجع، على علم وأصبح العقيدة موضع حرب لهؤلاء وهي وأهلها كمن حرب

هؤلاء يقولون الإسلام لا سحر، أول ما يبدو من عقيدة عقيدته، تقول بهم كيف عواضوا المروافض وثأروا منه، كقوله، الذي هو، ما، أنتم تقولون من هناك فرق بين الدين والسنة وأنتم تقول من المنس والعبادة وتفرقون بين العقيدة والمهجع وعرفتم الإسلام سببه وعقيدته ومهجته

هذا الذي يحصل فمن يتلاعبون بقول المسدسين، فشتنوا بكتاب الله برك وتعاني وسه، رسوله فوهم، بصمدان مهجاً شاملاً للعبد، والعبادة ولهم وبعده والمواضع والولاء والبر،

سـ فضيلة الشيخ إبي أحبك في الله، ما المراد بأهل الحديث هل هم جميع أهل السنة والجماعة أم هؤلاء طائفة خاصة وجراكم الله خيرًا؟  
 ح أهل الحديث الذين رفعوا راية التوحيد والحديث عقيدة ودعوة ونصيحة وعسلاً وسلافاً، هم أهل الحديث ومن يحبهم من عامة المسلمين أو من فقهاءهم ومفسريهم، واعتقد ما يعتقود، وأحب ما يحبه، ورأى من أهل مذهبهم وعقيدتهم وحدى<sup>١</sup> عهد منهم سواء اسمى من مذهب أو إلى فقه أو إلى تفسير أو إلى لغة، مدام مرتبطاً بعقيدة أهل الحديث ومذهبهم الذي هو كتاب الله وسنة الرسول فهو منهم.

وكل هذا في كتبنا ولكن لا أدري افتروا عما عو هذا وكب موجوده  
 ١ كناية الطائفة المصنوعة والمفرقة ناحية ذكرت هذا في موضعين وثلاثة  
 س هل يوجد فرق بين حكم الضرورة الصوتوغرافية والتمياز مذهبكم  
 الموصيحي جراكم الله خيرًا؟

ح والله أنا ما جهر بي الفرق، لم يظهر الفرق وأرى أحاديث التصوير مطبوعة عن كذا وكذا في صورة هذا الذي أدب الله به، وأرى الفرق من قبل هذا وقد سمعنا بعض الحكماء، علماء هذه الحيل فلا فرق  
 يعني تصوير النطق أن أراه أشد من التحدث؛ لأنه يصور الإنسان وصوته وحم كنهه وإلى غيره، وبقى الصورة أمامك فأنت تسمع حياء رأي شكل جاء منهما تفهموه وليسجة له صوره، فسمعي أن أسمع عن الصورة في التحدث في دعوة إبي الله تبارك وتعالى - يسمعي ويسمع الكلام، أن رأيت بعض العلماء ممن مصححهم قد شغل لشغل عنق عن الصورة، سميع الكلام الذي ينعمه

وبالإسلام دائم على الصحيح ما هو على الصور ولا على التحقيقات ولا على



لأشبهه لا هذه فبمثال، نحن نسمع المؤس منهم يكلمه بحرف من نت مادي  
لا نصدق إلا إذا وجد بكلمتك بالصورة»

هذا شعر مذكور، أما أن يؤمن بالعلم وأؤمر بأن فلا بأس به موجود  
وقد سمعت صوتاً من أعرف أنه صوت سمعت كلام حق فسمت

من ما يصححكم ممن يخرج من شيء من كليات الجامعة لمباح وهم  
لا يزالون على أسرارهم العقيدة أو المصلحة يدعو إليها عند الرجوع إلى الله  
جراكم الله خيراً»

ج أن أقول، أكره، قبل من العدد المعاصر أن هذا ثابت عنه لحجة؛ لأن  
رسول الله عليه الصلاة والسلام كتب لي كبرى وإلى بصري وسي منك  
عرب، فمن لم يسحب منهم بدعوة الإسلام من نفسه عنهم؛ لأنه ثابت حجة  
بهذه الكتابة الواحدة.

فكيف يسأل يعرف في المتوسط ثم لشوي ثم لجامعة ثم يواصل  
الدراسات ويرجع أسوأ مما كان

وأما أعرف شخصاً من ذوي الأسس من أهل مدع يعود بالله من انتهى  
والله في سنة الرابعة يحفظ القرآن وحدهً ومكة في حفظ القرآن فليس مذكور  
- حفظ القرآن؟ فإن لأرد به على له حجة مثل هذا فاستعد له سنة 19 ثم  
باتي يعرف نحن أنت جئت له بكتاب المؤيد حنفي الصحاوي و لشارح حنفي  
ببر، أبو العز حتى يقل الحق منك.

هذه حجة شرعية صوب هذا نحن لحق؛ لأنه لم بأنه كلام ابن تيمية  
ومن عند الوهاب يقول وهذا، تيمية، في حرة، يوسى كلام لأحد من الذين  
يشبهني في مد منهم ويعمل لك كلام أبي يوسف ويقل لك كلام أبي حنيفة وأبنة

الأحلاف لترقص هذا المنعقد وبحارته بأنت محارب لله ورسوله ولكتبه ولعمه  
المسلمين ربلائحه الذين تنتمي إليهم رورا أبو حبيشه ومحمد بن الحسن والطحاوي  
واس أبي العز وأمثالهم

أنت كذا في كذا أملاك مرزوقي خرفاني قبرري وأحدك سائردي  
جهنم ، وأبو حنيفة الذي تنتمي إليه ومحمد بن الحسن ، الطحاوي براء منك ،  
وارسول الله ﷺ وسيف الصالح وأنت على هذه الحان براء منك

فهد أبا عدي يستحق السيف ولا حرج من أشاعوه وهذا حكم الإسلام  
بالإجماع ، أن ادي تقوم عليه أنحجه ويعده ويسمر في شر دعته يجب أن يُقتل  
لأنه شر من محاربين ﴿لَوْ تَمَّ حَرْبُكَ لَدَسَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَشَعُونَ فِي  
الْأَرْضِ فَسَادًا أَوْ يُضْلِلُوا أَوْ يَفْضَلُوا أَوْ يَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَرِجْلَهُمْ مِمَّنْ  
جَلَمَ ۖ﴾ [المائدة ٣٣]

فهؤلاء شر من قطاع الطرق ومن المجاري من الناس - مود في ١٠٠  
لأسر ، وهذا يسعى في إفساد خير الناس ، وقد أقم الحماء بذلك وقبوا الجميع من  
درهم وتلبوا غيرهم من رءوس البدع

وبما قتل هشام بن عبد السمك عيلان الدمشقي وسعه واحد اسمه صالح  
وهو طابع بدم ، تحشر فككب ، به رخاء بن حيوة قد بدع أنك بدمت على نل  
علائ وفلاب ، والله لعنت إياهم افضل من قتل النفس من لترك - وهم كفار في ذلك  
لوقت - والرومان ، هذا لأن في قتلهم حيايه لدين الله تبارك وتعالى -

من عصية الشيخ هل يكفي من نصح السنة أن يسمى بدينه مسلماً فقط أم  
لا بد له أن يضيف معها اسماً آخر وهو السلمي ؟

ج جدد ف تأمر هذه الأسئلة دائماً عن مثلاً لأشعري ، العاتريدي

والتحدي والمرعي والنقشدي وسهروردي بمكة مئات الطرق لا يرد عليها إشكال؛ لأنه كأنها عنده صحيحة وسليمة لا عرض عليها، لظاهر أنه يسمي كل هذه بطرق الصائفة كلها لا يعرض عليها وكأنها صحيحة ما يأتي الاعراض إلا عن كلمة أهل الحديث وإلا السمين

طيب ماذا تحمل كلمة نبحاني أو نقشيدي سهروردي؟ تحمل حلولاً ووحدة وجود وشركي وكثر وصلالات، كلمة السمي مد تحمل  
تركوا الألفاظ، المهم المعاني ما تحتوي كلمة سمي وأهل الحديث ماذا تحوي، تحوي بطلاً؟

أما أسألكم الآن أنتم أئمة أهل الحديث، هل وحيثم أنها تحوي بطلاً وتدعوي بطل؟ مدام حقيقة صحيحة ولعل صحيح ولا عساحة في الألفاظ لكن هؤلاء أهل فن وأهل شعب ولا تسعون إلا على الحق لذي يحمده هذا السعد، وعرفوه مكيد ومعري أهل الفن وسدع، وأصروا على كلمة أهل الحديث وسمي فيها حق، ومن سمي يفرح يحب لاساءة في سمي، إذا انصب إلى السعة ما انصب إلى شخص وما انصب إلى منهج شخص ولا سمي في سدع - ما تنمي في الصحابة والشيوخ نعمشبهه سمي كثر حتى عدت شهادة رسول الله - سيد العلماء والسلام - «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يأتي بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويذرون ولا يؤفون، ويكثر فيهم السفن»<sup>(١)</sup>

فأنت تسمي إلى هذه الأحياء التي شهد امرسون لها ببحيرة، من قاله شهد

(١) تقدم بصريجه (ص ٩٥).

لها بحيرة ﴿ كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّوُ أُخْرِجَتْ لِلشَّيْثِ تَأْمُرُونَ بِاسْمَعْرُوبٍ وَنَسْهَوْنَ عَنِ  
الْمُحْكَمِ ﴾ (آل عمران: ١١٠)

س نصيحة الشيخ ما قولكم على من يقول إن مشاكل هذه الأمة في هذا  
العصر لن تنتهي بأحبر ما وحدثنا ؟

ج. كان عالم من علماء وعقلاء أهل الحديث وفضلائهم وأنصاتهم  
ومعروف بابورج وحسن لأحلام قال له رجل : أي متى حدث وأحبر ، قال  
خرج يا كافر ، وعنده ثم قال والله ما قلت هذا بكلام لأحد ولا أخرجت أحداً  
من بيتي

هذا يهين السنة ويحتقرها هذا لا قيمة لسنة عتده ، هذا يصيب درغاة عقائده  
بي تأتي في حديث وأحبر يعني الله على لعرش سوي ، يربو ريب إلى السماء  
هذا يقاد من من مسائل فأعظمه ، يصير بهذا ريب ورعب من عقيدة ودعوه  
صححة إلى كتاب الله وسنة الرسل عليه الصلاة والسلام ، وهو جاهل عدو ،  
بأسر أعداء ما جهلوا لو أني بما يحبره ، به حدث وأحبر والله ما في هذا  
كلام ولكن بأسر أعداء ما جهلوا ، هذا لا تكفره جهلته له كان غافلاً لكم ، ها ،  
يسبحو لكبير

س يا شيخ يقولون عن أهم الكتب في علم الجرح والتعديل ؟

ج أب أسألكم الآن ، يتم حديثو عهد بهذه الكتب لأحروني ، وجدت كتب  
طبعت وريب ما عرفني يمكن فأنتم بحبروني لأن سم أهل الحديث ، أب أسألكم  
أهل الحديث اسم ومعنى ، أهل الحديث كانوا على صوت الرمان هم رافعورية  
اسم ، لأن هناك درس علوم الحديث ، لا يستفيد منها ، يخرج حصصاً ،  
لا لأهل الحديث ويخرجون موالين لأهل البدع وبعثان مدبرين لهم على

أهل الحديث.

فأما أصحابكم ، إخوان توبوا إلى الله، من وقع منه هذا يوب إلى الله تبارك  
وعالي - ويتمي لله في نفسه رعي ديه ومي أمته ويعرف منهج أهل حديث عميدة  
وأحلاقاً ودعوتاً فقد شهد بهم أئمة الإسلام كمهم أهل رأي حتى تصوفية أنهم  
هم طائفة من ورر والأفردة الحرة هؤلاء لأمة هم يكن منهم يا أخي

أما الله، هذه فرصة أتحت لك ورر، تحرج من كفة لحديث في  
سر سات اعيب وتحمل بدكتوراه في الحديث وأنت خصم لأهل الحديث! وما  
خصر أهل الحديث لا من قريب ولا من بعد، ولست منهم في نفس ولا دبر ولا  
- لك فيهم ولا حيل من أنت مع غيرهم، وثق الله في نفسك واشعر بحسنة  
أمام الله تبارك وتعالى -.

ومن كتب الحرج والعديل كف تعرفون كتب نحاري سريج، وكتب  
- أبي حاتم الحرج والتمديد، هذه أميات هذه الكتب كلها ترجع بيها،  
ثم بأنكم الضعفاء معتقلي، ولكامل لأن عدي، والكتب لأن حاد،  
- تسبرو من د والى مرة أسبي عن أنفس كثيرة، الضعفاء بنحاري،

بهذه بناسيه، الآن يسود في أوساط طلاب العلم أن هناك منهج هو  
منهج عدل و الإنصاف، هو منهج لموريات ميراحسات وبيئات، كيف؟

جاءوا بأيات في النهج ويات للمتشكك وأحاديث في الشياطين هي  
منهم، قبل لهم إذا كتب هذه أدسكم فيركم إذا أراد الإنسان أن يكرم في  
شيطان عن الشياطين أو الشيطان الأمسي فعليه أن يبحث عن حبه لا تنكم  
عن عدم، بحث أن بحث عن حبه ويستنه ثم يصع بعد أن يكلم، إذا تكلم  
عن يهودي بحث عليه قد بحث عليه أن بحث عن حبه إذا كان الشخص

الرسول أصعبه، قال: صدقت وهو كدوب»

انظر هذا العدد وهذا (إصفا) لرسول يصف لشعبه، وأنت من نصف العلماء ولعلماء هم علماء البدع والضلال!

يأتي بي أمة الجرح والتعدي، يأتي البخاري عنده تصدع والأوسط ما فيه حسنة يذكر المساوي فقط، لماذا تذكر المساوي وتقتصر عليها حياة؟  
عنه، الله، هل يكون البخاري حائلاً كيف يقتصر على ذكر المساوي، العلماء بهم حسنة لدين ملائمتهم كتابه كيف، يذكر ٢٠١٥

[ابن الجوزي، صاب طالع سقط صحيح البحث، بي الذي هو مرجع لأمة، كتاب الله

ويأتي لأحمد بن حسن وسجده بعد ح دت ويعطى بهم حقهم، لأنه جميع في كتبه بين الجرح والتعدي كتابه لعل سجده شيء على قوم ولا يذكر مثابهم، على هذا المبرر يكون حائلاً لماذا، الذين بحكم ربواقتهم ما ذكر مساوئهم وليس الذين بعضهم أحمد ذكر مساوئهم وما ذكر حسانتهم فهو طالع، وسر وجد، به برحم يذكر ويوارى فهو طالع اس ما نجد هذا، نجد ما قال الله عنه صالح ووجد قال كذب متروك سئى الحفظ منهم مكر الحديث، ما نجد إلا هذا، لا يذكر مساوي من وثقتهم فهو طالع ولا يذكر محسن من جرحهم فهو طالع!

فعلى هذا الصحيح لا نسب لله ولا كتاب لله ولا منه رسول لله ولا الصحابة ولا التابعين، ما يقول رسول الله ﷺ فيصحبني «يس خبيث القوم أساء» ما

(١) أخرجه البخاري (٢٢٢٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أسريه مسلم (٨٧٠) من حديث علي بن خنيس رضي الله عنه.

ذكر حسنة لئلا أشق أخو العنبرية<sup>١</sup>

ولما اعرض من اعرض على دية العجين فقد يا رسول الله كتبت يدي من  
لا شرب ولا أكل ولا بطر ولا سهل، فمن هذا يطر؟ قال يا رسول الله ﷺ «<sup>٢</sup>  
هَذَا مِنْ إِحْوَانِ الْكُفَّانِ<sup>٣</sup>» أين حسنة؟

قوله ﷺ لعماد ﷺ «أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَدَّة<sup>٤</sup>» أي ففي مقدم النصيحة ومقامه  
تحذير لا يترك ولا يُحلز به الناس ويستعيدون منه؟ لأن في ذكره بحسب يكون  
صعب النصيحة، فذكر ما يبي عنه ويستعيد منه من حذر من هذا كان ولا يُحلز  
من روايته، وإن كان حذرًا يُحذر من عمله، وإن كان شاهد رور يُحلز منه وهكذا.

فالسلف حرجو وعدو، وفي حالة تعبيل ما يرون أنه يرمهم ذكر سحريج.  
وفي حالة تحريج ما يرمهم ذكر لعين في كتب بعدد وفي كتب تحريج  
: عمن، وهذه من أيديكم وأنتم الآن من أعرف الناس بها وأنتم، فإسجدتم لله  
سجدوا هذا لمهج بحث أقد كنم، نعم دون بطلانه، أن ذا أعمصم عم كنم  
وأنتم رماكنم لأهل الأهواء من عرفو شدة

وأنا أعرف أسئلة ممن قال الشهادة لم يقل كنمه حق في هذا الباب، وهذه من  
كنم العم الذي يحب أن يُصلح به، فدخل هؤلاء في قوله ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ  
مَا أَنْزَلْنَا مِنْ بَيِّنَاتٍ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أُولَٰئِكَ فِي كِتَابِكِ أُولَٰئِكَ يَنْفَكُ عَنْ اللَّهِ  
وَيَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي نَفَخْنَا فِيهَا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَأُولَٰئِكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ﴾ [النور ١٥٩ - ١٦٠] فلهذا يرمهم بقوله  
: لإصلاح : بقوله مهج أهل الحديث، أي من نفس حديث ولا تفسير ولا فقه

١ أخرجه الحري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩) من حديث عائشة رضي الله عنها

٢ أخرجه الحري (٥٢٥٨)، ومسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

٣ أخرجه الحري (٧٠٥)، ومسلم (٤٦٥) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

إلا به ومنهج السعد وبيد ما عند أهل سدخ من تصلايات دور الاستدباب في ما  
عندهم من حساب

يكسبك أنت ما كسرتك ذكرت مساوئه وأحفظه بصدقه وحسن دقة سعادته  
الاس على طريقة السد

أسم رجعو في لسف المصالح، وما أن يحكمو عبيهم بالصلاء من عهد  
السنون إلى يوم هذا، وما أن تحكمو بأنهم هداه مهديين، وعلى النحو، وقد شأنا  
عن الحق ونصروه وتسلطون صريقتهم، أو يسكنون منهج الأمور بأنفسهم لكم  
أذهبو في لروافض فربهم، نحوكم، ولي شياطين و يهود فإيهم، نحوكم بهد  
المصالح، بالله انظرو في أدلتهم أن ما أنتم بمرمات بضلة أكرم إبراهيمات حق

من السؤال الذي ورد في الحج وهو السؤال الوحيد بقول هل يجب  
الدبح إذا ترك الرجل طواف الوداع ظاهراً أمه غير واجب ؟

ح لظاهر به بعد رجوعه، بد تركه جاهلاً بعد رجوعه، فإن رسول عليه  
الصلاة والسلام حسب جاءه رجل وقد سح حبه ونصح به، فطلب من  
الرسول الله، قد أهدى عمره ولد سح حتي ونصحت به، فطلب؟ قد  
الرسول: «أهبل عت أقر الضفرة، وأحل عت تحتك، وأصح في غمرت ما  
أنت صابغ في حجت»

وما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يسأل عن تقدم شيء وتأخير شيء من  
الأمور، فيجيبه: «نعم» أو «لا»، فقرأه: «افعل ولا تحرج»<sup>(٢)</sup>

(٢) أخرجه مسلم (١١٨٥) من حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٨٣) ومسلم (١٣٠٦) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

س يقول هل يجوز أخذ واستعمال الأخذية واللعان المندة في ساحه الحرم إذا علمت أن العمال يقومون بوجراتها وإتلافها كل أسبوع، وهل يجوز أخذ النقطة من من بعد أيام الحج؟

ج م م م الحرم يعني لا تنقط لفصه لا ينقطها لا تشد يعني تشده طينه حده وما له حتى أن يمسكها أشد فهل تستقيم ذلك؟ إن أصعب وإلا دعي لغيره، وإما عن الأخذ فأن أصبح مراكبه دعهم يحرقونها على مستويينهم، يعني الفقهاء يقررون إذا وجد حذاء أو شيئاً له قصة تعلق بها نفس من حبه لا تتركها

س وهذا يسأل أيضاً عن صحة الصلاة خلف أهل البدع في مساجدهم؟

ج: الصلاة خلف أهل البدع إن وجدت سبب يصلي وراءه الجمعة والجماعة فلا يصل خلف المبدع، وإن لم يجد فلا هذا مبدع يصل وراءه الجمعة والجماعة مادام لم تشم عليه حجة فصل وإن وجد حجة بدعية مكفرة أو بدعية راء عار الحجة وأمر من بدعية المكفرة لا يصل

و ع

س وآخر يسأل عن التقليد في الفقه؟

ج التقليد يتعدى فيه سبب، أقول إن التقليد لا يستعمل في حجة عنه حتى أئمة الإسلام؛ فأحمد فيه الصحابة والشافعي قلدهم لأنهم كما يقول شافعي هم فوائد في كل علم ودين، في آخر التوضيح.

فرد سمع بعد الإنسان يصح من كتاب الله ولا من سنة رسول الله عنه الصلاة والسلام ووجدتهم لصحابة فيهمهم، إذ أنت ما فهمت نص من كتاب الله وسنة لرسول وفهمت كلام لعالم ولم تصل إلى الحق، لأن طريق العالم فقلده

و ع ١٠٩٥ أأم الأمم فيهم أن يأخذوا ليل ولا يقنوا، فإذا محروا قلدها

في أمورهم في ذمتهم ولا يقتدرون على الحق، لا عن طريق هؤلاء الأئمة،  
فطالب العلم الذي يستطيع أن يستدل ويستنبط أن يحترق بين الحق والباطل وبين سنة  
والبدعة وبين الحلال والحرام ويستطيع أن يستنبط الأحكام فهذا عليه أن يأخذ  
بالتدليل.

أما الثاني فهذا يُفقد ما بعده لأدله فواحده لتبديد سائر بقية من شأنه  
مهاواة بقية من براهين أربع وأنفي، ولا بد من مذهب معين ولا قوى فلا وفقد. يسأل  
هذا المذهب لموثوق وهذا العالم كما كان فعل الصحابة وسبب صالح، يسمى الذي  
ما بعده عدم شيء معين بسائر العلماء يسأل ابن مسعود أحبكم عمر أحبكم فلا  
وهكذا، فليس على طريقهم ولا يصح آخر هذه الأمة، لا ما أصبح أولها.

وحذركم من انزعاب الأعمى لئلا يهلك ودمار على هذه الأمة فلا  
تتعصب لأحدكم من كان، لا ما حق كما يقول بن نعيم رحمه الله لا يتعصب  
مطلقاً لأحد إلا لشخص الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا يتعصب لأحد  
أنت مطلقاً، لا لأصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام، لأن الحق يدور مع  
رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث دار، ويدور مع الصحابة حيث داروا، أما  
غيرهم فليسوا به معشرون.

والثالث من أماني حجة ولا تعصب، لا بعد، لا فساد، لا طمع  
ومحب هوى، أحد أحد من شافعي ومن أحمد ومن مالك، من لأبي عبي  
ومن الثوري ومن الصحابة ومن التابعين الحق، لم انحطت في الاستدلال فأتيت  
ما حوز، من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن جهل فاحصاً فله أجر»<sup>١</sup>

أما أن يلقي عقبت بما في السور لله من حزن السمع والنصر والقرآن كل  
 قرآنك كان عنه تسبوا ﴿ الإسراء ٣٦ ﴾ يعني عقبت وفهمك بما في السور  
 مخلوق منك ما أرسده الله، هو يسر منك تلميح على الرسول يعني عقبت أمامه  
 قد يحطى فيجعل الحلال حرام والحرام حلالاً

هذا موجود في كتب الفقه، هذا بقرينة هذه القضية حلال وهذا حرام  
 وهذا واجب وهذا مكروه وهذا مستحب، موحدة عما هم هذه الأشياء وهذه  
 الخلافات فأبطل كل شاعراً وعادياً أو حجةً درست مثلاً أحد هذه  
 المذاهب فليكن أن تسمي ظن حجة في البحث عن الحق، فإذا وجدت ما  
 أثبت عليه ما درست في الخطأ والصواب في غيره بأحد الأصوات، ولا تجد من  
 قد يصير تعصت أعمى تبعاً سهوى ﴿ ومن أضل ممن أتبع هواه بغير هدى  
 من الله ﴾ [المعصر: ٥٠].

من هذا يقول إذا رجع المبتدع عن بدعته وتاب إلى الله تعالى وسلك  
 طريق أهل السنة والجماعة فهل يبرمه أن يخرج كسافراً أو شريكاً بين فيه رحومته  
 من بدعته وجزاكم الله خيراً؟

ج: إذا كنت بدعته مائتة وما اشترت فلا يلزمه هذا

أما وهم تشبه وهم حرم وكسبه بشر هذا ما رتب عليه أن يشبه حرم يؤكد  
 دعواه أنه تاب ما دام بدعته تشبه في أساس وتصديقه عن حسن الله وعن منهج الله  
 الحق صحيح أن تكسب لمرءة من هذا الكذب وما أحسنه من الأناصير وهي كما  
 وكذا وتعدو الناس منها، وإلا عانت مريضاً والله أعلم

س يقول إذا دعا الخطيب أثناء خطبته هل يجوز أن يؤمن وهل يكون  
 ذلك بصوت مرتفع وهل يرفع يديه أو لا؟



س يقول إذا كان الراوي حكم عليه الحافظ في التقريب بقبول وفان  
عنه الذهبي بن الحديث ولم يرو عنه إلا فتادة، ماذا بحكم عليه وعن نرفع عنه  
الجهالة وبارك الله بكم ؟

ج كلمة مقبول عند جماعة تسمى «أحدًا من ثلث» أما عن اصطلاحه في  
مقدمة التقريب يعني من ليس له من الحديث إلا الفصل، لم يشك فيه ما شرت  
حديثه من أحده، فهو مقبول إن توهم وإلا فهو الحديث، «يطلق بعضه مقبول على  
من يمد من المجهولين ووثقه من حديث أو محلي يصدق عليهم مقبول» لأن مذهبهم  
تأهلاً فيعدلاً للمجهولين أو المستورين فيقولون فيه مقبول

وفقكم الله وأنصحكم بأن تكثر وأدرسه الحادة في موضوع صحيح  
لعمارة كتاب ومصحح النقد الصلبي.

وأمر بك : «غوى الله في هذا» أي «الإخلاص لله إذا الأمة تنتظركم،  
بأنه منكم إسلاماً خالصاً صديقاً لا يحالف منهج السلف، يس في كل يوم تعلمه  
عيب بدعة جديدة

وهذا مصحح الموارث من الشيخ الشيوخ الأنبي سقاء بدعة، والشيخ  
س در أيدي، والشيخ القوراني سبي، وعملاء السنة في نظام دوا هذا المصحح  
ساحل وعن علماء السلف ضد منهج الموارث، وبسبب ذلك كتب المخرج  
والمستبين وكتب المقادير

وأن أؤكد علم هذا لأنه أخطر لأخطار عدي من فيه بدعة أصغر من هذا  
بمنهج القاسد أخطر بدعة هو هذا لأنه يعرق كلمة المسلمين ويعدل المعجروحين  
ويجرح المحدثين، وفق الله الجميع

## نصائح وتوجيهات للشباب

٦ رجب ١٤٢٨ هـ

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع

هــهـ

أما بعد.

يسرني أن ألقى بـأخي وأختي وأختي في الله لأجل استماع ما يمكن أن  
يقوله في ضوء القرآن الذي سنعلموه، وهو نصائح عامة، وقد لا أهي حنن هذا  
العنوان فأجتزئ بما أستطيع

فأصبح نصي وإياكم بتقوى الله تبارك وتعالى في السر والعلن،  
وبالإخلاص لله (تعالى) في كل قول وعمل واحساب محرم الله صحتها وكبيرها،  
كما قال رسول الله ﷺ «ما أقرتكم به من شيء فأتوا به ما استطعتم وما نهيتكم  
عنه فاجتنبوا»

وبه استطاعة كل إنسان أن يجد، المعاصي صوره وكبره وهم يرا

هـهـ بالاستطاعة

معكم أي الشباب بتقوى الله والإخلاص له واحساب المحرم كبره

(١) أخرجه السري (١٠٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧) من حديث أبي هريرة ر



وكثير من الناس قد يعبد عبيد هذه الأشياء، ويستمعونها على عتبة الله ونسب ما يُحْتَقُّ الله ورسوله ﷺ سخر ضيول لهذه الوعيد السيد والعبد لله  
وقال تعالى ﴿وَبَلَّغْ الْبُرْجَانِ سَوَاءً مَن بَرَّقَ بِكُمْ مِّنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْنَوْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ آمَنَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤] هذا وصف لله  
تبارك وتعالى - به أناسا تحقق فيهم هذا الوصف، فأحسوا الله تبارك وتعالى  
وحامدوا في سبيله لا يحامدون لوجه لأنهم، وفتح الله بهم نعمنا وانزوا حب لله  
وحسب رسوله على حسب الأموال والأبناء والأبناء والعشيرة.

ومن صفاتهم ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى تَمْيُيزِ أَعْرَافٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يعني هذا الذين معاه  
سلم والرفق والرحمة والسمحة سمؤميس، لا حماء ولا غلظة ولا كبرياء ولا حصار  
ولا إرداء سمؤميس، ويرى العوميس أصل منه قد ينظر لي من هو اصغر منه ساء  
وجاهها ومكانة؛ فيقول هذا منه الفصل عند الله سي يدرجات وينظر سي منه  
وعنه ساء المنظر، أنه ما رقى حق الله ولا سقى رسول الله ولا سقى نفسه ينظر الى نفسه  
يعني لأردوا والتفصير فير صاع لأحرفه [المؤمنين: ١٨] مذكر من ١٨ مذكر من ١٨  
في الله، وفيهم الوقت عوم عوم الكافرين لا يحج، لا يحصع، لا يدل لهم

وكثير من الناس قد انعكست فيهم هذه الصفات مع لأسف ليدل للمجرمين  
والكافرين ويسكر ويتعاضى على العوميس الصالحين هذه نداء

فيحب على المسدم أن يصع هذه لأنه يصعب عليه يحب الله والله يحبه،  
والله لا يحب لا إذا كنت أهلاً لمحبته لا لأجل ماله ولا لأجل سيئه ولا لشيء،  
إما من أجل تقواه ومحنته ولقيام بار مروه واحسب بوجهه وصاغة رسوله واتبعه  
﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [٢١] [٢٢] [٢٣]

هذا من علامات محبة الله ﷻ أن تطع هذه الرسول في لأومر واسوامي



لا يضر عليه إلا الله وهم عاجزون، لا يستطيعون أن يفعلوا أنفسهم ولا أن يضرهم، لا يمكنوا، لا تقسيم ضر ولا نفع ولا موت ولا حياة ولا شوز.

والرسول عليه الصلاة والسلام أفصل لنشر الله نفسه ومأموره أن يقول

﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنُفِيسُ نَفَا وَلَا صَرْ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

﴿قُلْ إِيَّيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَكَ صَرْ وَلَا رَشْدًا﴾ [الحج: ٢١]. لأن جلب النفع ودفع

الضر إنما هو من حصائص الله - تبارك وتعالى -.

نعم نعلم من يسأل لأسباب، نكس الله وحده مخصص سحلق المصالح وجلب المصالح ودفع المضار وحده <sup>تعالى</sup>، والعداء عاجزون عن تحقيق هذه الأشياء لأنفسهم وغيرهم لا فيما قدرون عليه ويعجزون عنه ولا يستقلون شيء من ذلك

قد الله تبارك وتعالى في سبيل محمداً مع الله أنساقاً في المحبة

﴿وَأَرْسَلْنَا نُحْتَهُ يَنْقِيْنَ ١﴾ وَرُزِيَ الْخِيَمَةُ الْفَارِوسِ ٢﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِيَّيْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٣﴾  
 مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوْ لَا تُسْمِعُونَ ٤﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَوُوا عَلَىٰ  
 أَعْقَابِهِمْ ٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا خَصَصْنَاهَا ٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنِي صَالِحِينَ مُبَدِّلِينَ ٧﴾ إِذْ  
 نَسُوْبِكُمْ رَبِّ الْمَلَكِينَ ٨﴾ شعراء: ٩٠، ٩١

دواهم وهم في أعين المحرم فسوسهم معبوداتهم بالله بما كانت في  
 المحبة كما قد نعلم ﴿وَمِنَ الْمَلَكِينَ مَن يُنْزِلُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَا يُخَوِّفُهُمْ  
 كَهَيْبَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ أَمْوَا أَمْوَا حُبًا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ مُدْرِكُ الْغَدَابِ أَنَّ  
 انْقُوعَهُ يَلْقَىٰ جَمِيفًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥]

ولم يكونوا يعبدون في معبوداتهم أنما تحق وترى وتحيي ونسيب

قد تعالى قولين سألهم من حوى لسموت والآرض سؤلن الله هل

لِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَكْفُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ [شعشع ٢٥]

وقال تعالى ﴿ قُلْ مَنْ يَرْثُكُمْ مِنْ أَلْسَمَاءَ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَتَّبَعُ الْبَيْعَ وَالْأَمْنَةَ وَمَنْ يَخْرُجْ أَمْنًا مِنَ الْمَيْمِ وَيَخْرُجْ لَمَيْمَتِ مَرْحَ الْبَيْتِ وَمَنْ يَدْرُ الْأَمْرَ فَسَعُولًا ۚ اللَّهُ ۚ ﴿ [يونس ٢١]

كانوا في معبوداتهم ﴿ فَنَقَّبُهُمْ إِلَّا لِيَعْرِبُونَ إِلَى اللَّهِ رُحْمَى ﴾ [الرمر ٣] يعبدونهم لهذا العرس ما يمتدحون بهم أنهم يخلقون ويرزقون ويحيون ويميتون، ما يُعتقد هذا، لا مشركو الروافض، وكثير من علاة الصوفية يعتقدون في الأولياء أنهم يعلمون لعب ويتصرفون في الكون ويفعلون ويصرون.

وهذا شرك واعتقاد بالله في الربوبية وفي الألوهية، المشرعون لأهلون ما كان منهم شرك في الربوبية، لكن هؤلاء بشر في صنعهم المباداة أحسن من المشركين الأولين فزادوا عليهم هذه الاعتقادات الخبيثة أن الأولياء يعلمون العيب، وتصرفون في الكون، ما أشركوهم في لمحة صف، بل أشركوهم في حصائص الله - تبارك وتعالى - بأنهم يدبرون أمر هذا الكون ويعلمون لعب ويستجيبون الدعاء ويفرّجون الكربات والعياد بالله فعد مسكون حالهم؟

فهذه المسوية أشد من الشصوية التي وقع فيها المشركون، وسعرون رادقتهم هذا القول ﴿ نَأْفِي بِكَ أَنِّي صَلَّيْتُ لَيْلِي ﴿١٧﴾ إِذْ تَسْوِيَكُمْ رَبِّي الْعَالَمِينَ ﴾ فهذه العبارات التي قننها لكم بحديثكم ولغيركم من هذه الاعتقادات

الخاصة

ويجب على المسلم أن يمتدح من نوع هذه المصحة في ذكرها مصحة لله وحده لذاته ومصحة عرء من أجده، يحب الأنبياء من أجل أن الله يحبهم، ويأمر بحبهم، يأمر بطاعتهم وأدعهم لأنهم حاد بوسه لأب عطيفة فيها أسباب

تسعادة في الدنيا والآخرة، وفيها السجدة من الهلال يماحق في الدنيا والآخرة،  
فحبهم لأحب الله لدي أحبهم واصطفاهم وحبهم وأرسلهم هداة بعدد من  
نحبهم ولاس.

لا من من الله في الدنيا والآخرة، ولا من من الله في الدنيا والآخرة،  
الإيمان أن تكون الله ورسله أحب إليهم من سواهم، يحب الله محبة واسعة  
أكثر من حب الناس وفسس وأولاد، وحب رسوله من أحبه  
«وأن يحب المرء لا يُحبُّه إلا لله» لا تعرض من لأعراض، من نوحه الله  
فقط، لأن الله أمر بحبه المؤمنين وروى على سبيلهم الحراء لمطير عين هذه  
المحبة من أحله عليه السلام

«وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» بعض الكفر  
عصب شديد كما يكره أن يقذف في النار والعباد بالله، والمومن لو خير من سواه  
عنى الإنسان ومن يعاشه في الدنيا لا يحتر أن سعى على إنسانه ولو ألقى في النار  
فهذه الأمور يجب أن يجعلها المصمم نصب عينه أن يحب الله ورسله  
أكثر من سواهم، ومن يحب الله ويحب رسوله لا يحبهم إلا الله لا لمصالح  
وللمصلح المشركة أو غير المشركة ولا شيء، إنما اتعد وجه الله تبارك  
وعالي .

لأن محبة الشخص من أجل المصالح الشخصية مبرود ومزود، والمحبة  
في الله ولأحبه عليه السلام هي التي يرفع الله بها درجات عبده عليه السلام ويحب الله من يقوم  
بهذه المحبة وبحرية عظم أجراً، نظراً لمحمد عليه السلام وأصحابه عليهم السلام ثم محمد رسول الله



فوصي بحواشي أن يحوا في الله، وأن يحوا نعمة، وأن يحوا هم  
ويعرفو بهم حقوق الإسلام

وهذا ظاهرة سببة حد ولا يوجد في هذا لفظ بل يوجد في هذا  
كثرة مع الأسف الشديد، وهذا يعني هذه الصفات وحده في أصحاب محمد ﷺ  
أخي يجب أن ينحني بها ليعلم أن يحب أبا، وأن يحب له كما يحب لنفسه  
كما ذكره في الحديث السابق

هذه الأمور عظمها يا حو، وما أدرككم من هذا يحاري ويكافئ الله - تبارك  
وبعد على هذه المحبة، أوحيت محبة لئلا تحارب في والمُتَحَابِّين في  
والمُتَحَابِّين في والمُتَحَابِّين في

أوجب الله على نفسه محبة هذه الأصناف، يتحابون في الله ويتحابون في  
على ذكره ومحبة وما يرضه ويرورون من أجل الله - تبارك وتعالى وشأنه  
كل واحد من لأخيه ما يستطيع من ليع كل ذلك في الله ﷻ

هذه الصفات العظيمة يسعى أن يحرض عليها لئلا يحارب حواشي في الله  
ويحاسبهم في الله ويرورهم في الله، وسنله ما يستطيع من معهم بأحر  
الصادي والمعوي من أجل الله ببارك وبعدى هذه صفات صفيه الآن  
يا إخوتاه وأخواته فيما بينكم

ومن أسباب المحبة أن يعشني لسلام، ومن أسباب دخول المحبة المحبة  
في الله، لا والذي نفسي بيده لا ندخلو الجنة حتى نؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى

(١) أخرجه أحمد (٥٢٥ ٢) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح

الجامع (١٣٣١)

سواء أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا مَعَدُّوا تَحَاسُّتُمْ أَنْفُسُوا السَّلَامَ بِيَكُمُ ١٠  
 وإشياء السلام من الأسباب الجالبة للمحبة - السلام لله لا ربه ولا مجامدة  
 ولا لأجل المصالح - وإنما يريد به وجهه لله - تبارك وتعالى . وذلك بسبب  
 محبة بين المسلمين ، وإشياء السلام على من يعرف ومن لم تعرف يشيع المحبة  
 في نفوس وصغوف المؤمنين .

ومن أسباب حب الله بك أي تحب أنصار الله وأنصار رسوله وأن تحب  
 بعض أئمة أو الله وأنصار رسوله

عن إبرايم بن عبد الله أن سُرَّ اللهُ عَلَيْهِ قَالَا وَلَا يُحِبُّ لَأَنْصَارِهِ لَا مُؤْمِنٌ  
 وَلَا يَنْفَضُّهُمْ وَلَا يُنَالِقُونَ ١١

ومن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ، يحب أنصار محمد ﷺ  
 وأصحابه جميعاً وأنصارهم ، رسول الله عنهم - لله - تبارك وتعالى - من أجل ما  
 ساء من بصره رسول الله ومصره ما جاء به وحققوا هذه البصرة بأنفسهم  
 وأموالهم

وقد سبق لأية بأنهم يحبون من هاجر بهم ويؤثرون حقوقهم على  
 أنفسهم ، فاستحقوا من الله هذا الولاء وهذه المحبة وإعطاء الحُرَّة العاسة لمن  
 يحبهم فحبه الله ، وحكم على من يبغضهم بالنار وأن الله يبغضهم ، وحكم لمن  
 يحبهم بالإيمان وأن الله - تبارك وتعالى - يحبه

ويحبو بالأنصار كل من بصر دين الله ويؤمن ودث عنه في أي زمان وأي

١١ أخرجه مسلم (٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

١٢ أخرجه البخاري (٣٧٨٣) ، ومسلم (٧٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

مكة من بعضهم بعضه لله ومن يحكم بحكم الله لأهم من نصرت الله  
نصروا الله ونشروا دينه وعذبوا الناس بدينه وردوا عنه وردوا عنه لا فناء لهم  
وسبوا ومن سبوا دلتهم وهم عرباء ويوحد منهم حر بحسن لقبة  
الأمر ذكره الأما ذكره الحائز وبعد الله من بعض نص الدين لله  
بعضه الله بعد بعضهم<sup>(١)</sup> لا يهتد بصوابه ولا يندول عنه

فصها لهذه لأشياء وحدار أن تبعض وليا لله تترك ربي - وقس  
حدثت لقصي قوم عادي في ويا فقد تبت بالحرب : لا يوي الله بوجه  
ويجبه والله بعد عن أوله ويصبر بهم في الدنيا والآخرة

ومن الوصايا التي أصبحكم بها باحوة بصدق في الدنيا والآخرة  
في إيمانك محققا لله - تارك ونعاس : الصدق امر عظيم

عن الله ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقُ صِدْقُهُ﴾ [البقرة ١٧٧] في ذلك اليوم الكذب  
في حر بل يورد على أنه بالزمان والمكان الكذب من صفات المنافقين  
والخيانة من صفات المنافقين والعذر من صفات المنافقين والمحرور هي  
محصوله من صفات المنافقين ﴿إِنَّهُ يَقْرَأُ الْكُتُبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِثَابِتٍ  
أَلَهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [النحل ١٠٥] آدم شيعتك من وصف سبع  
سكانيين والحرية : ثلاث من كن فيه كان منافقا إدا حدث كذب ورد وعد  
أخلف وإذا أؤتمن خان<sup>(٢)</sup>

ومن حديث حم أيع : أربع أوكد خاصم لحر : كذب حسن وحر

(١) أخرجه البخاري (٦٥١٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣) ومسلم (٥٩١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(٣) أخرجه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

في الخصومة وعدم موحدة في كثير من حل الصلح واجبال ومن اهل ليدح  
 و اشرب فحجده دحم في الخصومة دد في كلامه وشهادته وفي قوائمه وقعه  
 ولعدده الله.

لحجب على الحسد يستره من الحسد وخينه والحقور بكل أصنافه  
 ويتصنف بالصدق ويكون صادق في بيانه وعدده في قوله صدق في أمره  
 من في وعدده واداة أمر فحجده يترتب عليه هذه الأمور به إحترقه عنف  
 (سلام أبنا من خصمب السنة حدر من لصدف غسحة المدينة  
 وحقاً بالأخلاق العادلة وعلى رأسها لصدق والأمانة

اعنيكم بالصدق من لصدق يهدي إلى السر وإن السر يهدي إلى الحق  
 ولا يران الرخل يصدق ويحترق الصدق حتى يكسب عبد الله صدقاً

موسى صدق في فوق مر سب تشهد الدين يقدمون مهيمنهم وأمر لهم في  
 من الله ومراتب لصدقين عالية جداً الصديقين بعد الأنبياء فبالصدق وتحربه  
 في لأفول والأفول في أمور الدين بده يتحمه ويكون همه صدق وإداه  
 صدق وقد وعد انحر وإلى اخره.

فحجده يهدي لأخلاق ومحسب أصداق لها والله رغبة وعو لبح وحيمة  
 في بيانه الأسرار في الدن ميسر عدا لصدف ملاب حدا حاق عسلي وقد  
 يعود به لصدق لاعتقادي الذي يتوعد لله أهله بأهم في نداء الأسفل من ال  
 وهم أحسن وأقهر من الكفار الواصحور

وقد نجر هذه صفت من يستديجها ويستخدمها كأسلحة في خصومه

والعيد بالله فيحمره هد إلى ليدق الأكبر محمد في الدار دي هو شر من الكمر

الوصح

أكمي بهذا لندر يا حرمه، وصلني لله على سيد محمد وعني آل وصحه

وسلم.

\* \* \*

## وصايا وتوجيهات للشباب

١٤٢٥/٩/١٨ هـ

بسم الحمد لله، نحمدُهُ، ونُسبِعُهُ، ونستَعِينُهُ، ونَعُوْذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ نَفْسِ  
وَسَيِّئَاتِ أَعْيَابِهِ، مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
أَمَّا بَعْدُ

فَبِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَحِيًّا دَعْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّتِي وَرَبُّهَا الصَّحَابَةُ الْكَرِيمُ وَمِنْ سَعْيِهِمْ  
بِإِثْرِهِمْ، وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ كُنْهٌ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَنْحِهِمْ أَنْ يَنْفَرُوا عَنْ عَمَلِ اللَّهِ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ

فَإِذَا بَصُرْتُمْ فِي الْغَوَائِظِ اسْتَمْسِكُوا بِإِسْلَامِ سَابِقٍ وَلَا حَقَّ تَعَدُّهُ قَدْ  
أَهْمَبَ هَذَا الْحَدِيثُ أَوْ قَصُرَتْ قِيَمُهُ، وَمَا قَدَّهَ عَنِ بَوَاحِ الْأَكْمَلِ [إِلَّا مِنْ سَبْتِ  
مِلَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ]، وَهِيَ ثَمَّةُ الْحَدِيثِ وَنَفَقَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ  
وَكَلِّهِمْ أَتَمُّ حَدِيثٍ، فَعَرَفُوا شُمُولِيَّةَ هَذِهِ الدَّعْوَةِ، وَعَرَفُوا بِمَدِّ بَدَءِهَا وَمَا يَدِي  
بِحُجَّتِهَا، فَحَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الْإِسْلَامَ

فَالْإِسْلَامُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَةِ اسْتَمْسَكُوا بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَيِّنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَعْوَاءِ  
أَصْحَابِهِ الْكَرِيمِ، لَا تَشْوِيهِ شَيْءٌ دَعَا وَلَا هَوَى، وَبِمَا هُوَ حَقٌّ مُحَقَّقٌ حَاصٌّ لَا يَدُ  
مَنْ يَدِي الْوَحْيِ، إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلِي سِتَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَسَّرَ فِي حَرَمِهِمْ فِي





تَمَسَّكُوا بِهَا وَنَظُّوْا عَلَيْهَا بِالتَّوْحِيدِ وَإِبَاحَتِمْ وَمُحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنْ كُنْ تَحَدِثُ  
بِدَعَاؤِكَ دَعَايَهُ لَا تَدْرِي مَا هِيَ « مَرَّ بِمَرْيَمَ بَنَاتُهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي  
بِحَبْلِ الْخَلْعِ وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا فِي عَهْدِ عَدَمٍ وَتَعْلَمُ  
«وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ سُنَّتُهُمْ بِصُورِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هِيَ  
أَسْبَغَتْ كِتَابَ اللَّهِ وَبَيَّنَّتْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلَاةُ رِسَالَةٍ وَأَوْفَى كِتَابُ بِهِمْ  
اسْتَبَدَّتْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

سَمَاءُ حَلَفَ لَا يَهْمُ حِفَاوَةُ اللَّهِ فِي لُفْهِمْ مِنْ بَهْمِ شَرِيعَةِ الْقِيَمِ يَهْمُ  
وَسِرِّهِ وَالذَّبُّ عَنْ حِفَاوَتِهِ لَقَدْ حَفِظَهُ فِي عَهْدِهِ وَاسْتَبَحَّ وَفِي ذَلِكَ تَسْوِي  
الَّتِي يَدَّ بِهَا هِيَ اللَّهُ تَعَالَى

وَهُمْ يَدَّ بِمَسْكَوَاتِهِمْ كَامِلٌ لَا يَفْضُ فِيهِ فَمَا قَبِضَ اللَّهُ تَعَالَى سَوْلَهُ عَلَيْهِ  
حَتَّى أَكْمَلَ هَذَا الدِّينَ فَمَنْ يَحْتَجُ إِلَى بَضَائِعِ وَزِيَادَاتٍ وَمَنْ يَفْضُ عَنْهُ فَاحِرًا  
وَمَنْ يَدَّ فِيهِ شَيْءٌ يَهُوَ فَاحِرًا فَعَسَى أَنْ يَحْزَمَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فَلَا يَرُدُّهَا وَلَا يَفْضُ  
شَيْئًا مِنْ تَعْدِيدِهَا يَهْمُ رِجْعُهَا عَلَيْهِ مَا وَجَدَ

فَعَسَى أَنْ يَأْخُذَ بِهَذِهِ الْأَرْصَةِ وَيَجْعَلَهَا بَصَبَ أَعْيُنٍ فِيهَا أَدَبٌ كَثِيرٌ تَدَّ بِهَا  
مِنْ ذُنُوبِ اللَّهِ وَمِنْ سَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ يَخُذُوا بِهَا وَلَا يَتَذَكَّرُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَعَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ  
ذَلِكَ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥٩﴾

فَعَسَى كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبَبُ الْخَيْرِ فِي صَوْنِ  
كِتَابِ اللَّهِ وَتَعْلَاةٍ عَلَيْهِ بَعْضُ هَؤُلَاءِ بِمَدْرَسَتِهِمْ عَنِ السَّبْحِ بِسْمِ اللَّهِ  
بِإِذْنِ تَأْنِيهِ وَهُوَ تَعْلَاةٌ فِيهَا وَلَا يَرِيدُ لِحَاكِمِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْلَاهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ

وهؤلاء أحقر عني لدعوة السمعية من أعداء الراصحين، لأن العدو  
الواضح تأخذ منه حذرًا، أما هذا فيعيب عني كثير من شهاب ويصيحني عني  
عقوبتهم ويذهب بعث في المصباح السلفي ويلاعب فيه كما يشاء، فيردون  
بصبر من وتصنعون الأصوات فيشواهد غاشية لزلزلة هذا المصباح ونبيهه

ويجب أن يكون كتاب الله ومنه رسول الله ﷺ وما مره اسلف مصباح مبرر  
لأي فكر ولأي دعوة مدسوسة بشأب داخل بصعوف أو حداث من الحاح،  
ويكون هذا بمن مصوطة نعمًا الذي لا يمكن أن يتطرق إليه الحلل - مقولًا  
عند الناس نعمًا إذا حتى حرمته والتومعه، ولا يمكن أن يعرف أحد منهم  
كذلك ومهم مكر، ولا يؤمن لا من الحجل وهورى

أما إذا تجرد لله وأخلص له وحترمنا دين الله بحق، رأخذت مثل هذه  
الوصايا ولتوجيهات فسكون معاني عن هذه الزلزال ولأعصير أنني بهت عني  
هذا المصباح وأهله من هنا وهناك

وعين أن نعم أن هذا الأمر مدبر، فقد ادركت من واقع السلفيين وحداثهم  
في مشارق الأرض ومغاربها أنهم كانوا عني غيب من أولاد، مما يؤمن إخوان  
الكتاب والكتاب لا يهملون لا في عقيدة ولا في منهج، وشبابهم كذلك، ويأتي  
السلفيون من شتى أقطار العالم وجميعهم في الحق لا غل ولا حقد ولا  
حلافت، فأرعب هذا أعداء الإسلام من اليهود والنصارى لأن هؤلاء الأعداء لا  
يحاذرون من شيء يخوفهم من هذا المصباح، وأهله الذين هموا بقرن وانسنة  
وصفوهما فلا يحاذرون لا من الروايع ولا من التصرفية ولا من الإخوان ولا من  
غيرهم، ويعرفون حقيقة هذه المناهج وأنهم مدبره، فكثير منهم يتخذ منهم أولاد  
لهم رأوا نشاط وقوة في المصباح السلفي حاربوه وحسدوه من داخل

لمستحسن من يحدوه، بل من دخل صفوف المسلمين بقرطوسه، وفي غفلة من  
أشياء وعدم الإدراك ذهب كثير منهم فريسة لهذا المكر، فكيف، فاستحوذوا  
عربا فاشروا بدعي سفيه وهي لا تريد إلا ضربها وبهرس ألقها، وبعضهم  
جاءوا بالهوية إلى العرب، ساعى بدت

فما لبث شقوى الله و... عى حى و لأحد بها، انصبا الحكيم من  
بهران، الله و بعض عبيد بالسواحد كذا، أضاف رسول الله ﷺ

و من بعد هذه: **أَوَيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ** ثم يأتيكم به أيها السنيون  
هؤلاء المدسوسون كنها من محدثات الأمور فوكم ورياء، وحذروها أشد  
حذرا، وحو بها بكم، وبه حمو وبأحمو وحوو عى بر وحقوق،  
وتمسككم كذا به وبسنة رسول الله ﷺ وعصو عبيد بالسواحد، وبسنة مدع  
كذب صغيرا وكبيره، وتمسككم بأحق الوصح والحد من شياى بدع  
والدين والسحر والت

و من كان عبده شيا، صر بسيرة أو بسنة فليس لله في نفسه وبسرحه حو به  
ويحرم هذه المدعوى، وعليه أن يدرك بأنه بهذه الأخلاق تصفية مسيح  
وللأخلاق التي جاء بها الإسلام نصير أصرار بانه، فيتجرد به من العاصين  
ومر أساء إلى حبه لمطلب منه حقوا، عصفو بقوب وأهوس وبحدو  
له وتصدق في صده بالله أختا، وتصدق في بشره به أختا، ويسعى معالجة  
هذه لأمر من بالحكمة والموعظة الحسنة، احبب لأحد أن يكون حكيم

وقد رأيت منسرحا، سحرى إلى عصفه بي عبي فرأيت فله، من الروى  
واليس وال به شيا، لا يحص بسنة، فقلب ن ليس بفعل مثل هؤلاء

فالدعوة السنية تحتج إلى ورقة ودين وخطب سهل الأس من صف الحرة  
وليس لخصم ذهب فقة أطلع الدين بصفه من على القوم - معذ الله - ومدهتهم  
وكذبهم لا يقع في أي يدعه والله يحمد ومن وقع في يدعه فهو مريض بعد حبه  
بحكمه من الله قال رسول الله ﷺ: "الدين عريض شيق لدعوتك"

يهدا بحمد دعوت وسحب الناس ويصلون عليها، فإن كثير من الناس  
استخدمه الشدة والعبء والعجز ثم عادت هذه لهالة دخل صفوف السمعين  
فمرفقهم فو كان مع هذا سدع بها الأمر قبلاً ومن كان خطب كن أصبح  
هذا لأسلوب السني يستخدم في وسط سبب نفاقون بعضهم بعضاً، فتتار  
سهم لأحد، وتغر يقرب من أغوص من هذه الأشياء، فأدركوا من هذه مصابك  
تقصي على مدعوه سنية، وقد ذكر هذا حيث كانت سنية أن يصحح  
سبب هذه لأسباب

ويكن لأن - والله الحمد - السنيون في مرحلة ضيقة، فريدوا تسف وتجاوزوا  
فبأبكم وإذا لا على نعمه وسفر هذه الدعوة على الوجه الذي جاء به محمداً  
ﷺ وورثه عنه الصحابة كرام والسنيون بعد ذلك، حميدة ومجيدة وعجوة وأسارى

والله يرأى "الدين" والحر، العروة العروة قار من الناس  
- صنف نفع هذا الدين - وماشي بحمد - هل المدعوه لأحزاب  
وعدائين وغيرهم يريدون تعض الطرف عن المدع والصلالات،  
وصف آخر متشدد متعت ومرتب

وكلمهم كذايون، ولا يريدون إلا لإصرار مدعوه السنية وأهله، معيكم  
الوسط ولا عتداً، والحد في تحصين العلم، وجد ولا سحابة في شر هذه  
مدعوه بالحكمة وبمواظبة محسنة، لا خلاق العادة

قال رسول الله ﷺ بعد ميثاق تكاثر الأخلاق والله - سبحانه وتعالى أثنى عليه، فقال ﷺ في شأنه ﴿وَجَدْتُ لَكُمْ خُلُقًا عَظِيمًا﴾ [نقله ١] وكما وصف عدسة ﷺ رسول الله ﷺ أن كان حقة أنزل الله، فهو - عليه الصلاة والسلام - في بقية في تصديق هذا عثر أن أحلاد ودعوة وسكينة إسح وكما يوصي أصحابه الذين يبعثهم إلى الكفر فيقول ﴿يَسْرُوا وَلَا تُسْرُوا وَيَسْرُوا وَلَا تُسْرُوا﴾

فسير والتشهير أمران مطردان، وأما التيسير والتقيط والحمدات واستفادات مرفوعة، فقد أمرت أن تكون مرفوعة، بقرم تفكر وأن تقوم بتدبروا، فاعلموا! تدبروا وتفكروا وهتموا بشئ هذه ندعوه بهذه لحقوق بواعه وعنى الإنسان أن يعرف كيف يتصرف وكيف يتكلم وكيف يكسب وكيف يدعو وكيف يشتر هذه الدعوة، وكيف يوجه الحضور وبأي أسلوب، وكيفه وانصر وللصف وغيره، فيصيح لأساسي في هذه الدعوة هو الحكمة والسواعة الحسية والحدود بانتي هي أحسن في الابتداء

قال ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَبِشْرِكِكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَقٌّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْتَغِي لَكُمْ الْإِيمَانَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانَ بِالْحَقِّ﴾ [نقله ٢]

هذا لعدو تكلمه ويصيح صديقاً حميماً وأمر أن يقرن إيمان ويقن من

حتى

ولقد الله وإياكم بما يحب ويرضى، وحدث الله ما يطمح إليه كل مسلم

مختصر لهذه الدعوة

(١) نفسه بحريجه من ٤

(٢) نفسه بحريجه من ١٦



## [الأسئلة]

س: ورد عن شيع الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ قَوْلُهُ: لَأَرِلْتُ إِلَى صَاعَتِي هَذِهِ أَجُنْدًا إِسْلَامِي، كَيْفَ نُفَهِّمُ هَذِهِ الْحَقُولَةَ؟

ج: هَذَا مِنْ اعْتِرَافِهِ وَبِرَاصِعِهِ، أَنَّهُ يَشْرُؤُهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْصِيَ بِمَا طَلَبَ اللهُ مِنْهُ وَكَلَّمَهُ بِهِ، فَيُفْهِدُ مِنْ شُكْرِهِ لِلَّهِ وَتَحْقِيقِ رُؤْيَى الْقِيَمِ بِالرَّاحَاتِ، فَالْمُؤْمِنُ دَائِمًا يَطُورُ لِنَفْسِهِ نَظْرَةً احْتِمَارًا وَأَنَّهُ مُقَصِّرٌ فِي حَقِّ اللهِ وَغَدْرٌ عَنِ الرُّوُفِ بِمَقْصَدِ هَذَا الدِّينِ

فَالْإِنْسَانُ إِذَا حَسَّنَ لَهُ تَسْطُّعًا ثُمَّ فِي عَدِيهِ التَّكَلُّفُ، وَثُمَّ إِذَا دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَدَخَلَ اللهُ هَذَا، رَأَى هَذَا مِنْ الْأَعْيَابِ وَالْقُصُورِ وَغَيْرِهَا، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا وَجْهٌ رَحْمَتُهُ مِنْ تَوْصِيحِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَسَيُفْهِمُ مِنْ كَانَ يَدْرُسُ كَيْفَ تَحَسَّنَ هَرَكَةُ سِيِّئَةٍ جَاهِلِيٍّ، تَكْتَفِ بِأَوْعَلٍ فِي مَعْلَمِ الْإِسْلَامِ، لَا يَرَى جَاهِلًا، فَعَبْدٌ تَحَسَّنَ بِالتَّوَصُّعِ وَ لَا هُوَ يَعْلَمُ عَنِ الرُّوُفِ أَحْشَاءَ بَعْضٍ، كَيْفَ هَذَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَوَاصَّعُ، وَ كَيْفَ يَفْهَمُ الْإِنْسَانُ بِمَعْنَاهِ بِالْأَرْبَعِ، بِفَهْمِ نَفْسِهِ وَتَضَمُّنِ اسْتِدْلَالِهِ مَعَهُ، بِدَعْوَى كَمَا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **أَلَا أَحْبَبِي شَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ** (١).

وَسَيُفْهِمُ كَيْفَ يَفْهَمُ الْإِسْلَامُ أَهْلَهُ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِيٍّ وَ سَرَّاجِي فِي أَمْرِي وَمَا أَتَى أَعْلَمُ بِهِ صَبْرًا هَذَا فَوَرُّهُ كَمَلُ لِسَانٍ حَلُولَاتٍ لَهُ وَمِلَامُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْعُرُ مِنَ شَيْءٍ إِلَّا بِإِسْلَامٍ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ

(١) أخرجه مسلم (٤٨٦) عن حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩) عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

من يقول السائل هناك من يقول إن الدعوة الصحيحة لم تصل إلى اليهود والنصارى، فلا ينبغي أن نكفرهم، بل نسميهم بغير المسلمين، فكيف ترد على مثل هذه المقالة؟

ج بل وصلت الدعوة لصحيحة إلى اليهود والنصارى وعادوا ولا سيما اليهود، فربهم يحدون ويحدون الإسلام على نصرة، فهم كافر حتى لو لم يصدوا الدعوة، فهم حكم الكفار، يدعونه إلى الدخول في الإسلام، فإن أبوا دعوتهم إلى الدخول في الألفة وعطاء الجزية، فإن أبوا فليذهبوا وأبيحت ديارهم وأموالهم لمسلمين، فليس سأل أن يقول إلا أنهم أمة ذميمة، فحكم عنهم بأحكام الكفار ورأى وجوب جهادهم، هذا حكمهم في الدين.

أما سأل لم يضر ق سامعة شيء من هذه الدعوى، دعوة محمد ﷺ ولا رسالته فهذا في الآخر يُختبر، وإنما في الدين فحكم عليه بأنه كافر.

وعليه فالحق لا ينبغي مسلمة لا من اعتنق الإسلام، ولا مؤمناً، لا من من بهذا الدين، وأما من لم يؤمن بهذا الدين فهو ذمير، ويحري عليه في هذه تدب أحكام تكفير يهودي أو نصراني أو هندوسي أو مسيحي أو شيعي وغيرهم.

وهذا الحكم لا يخرج من الدين إلا من خرج عن الدين، عرّفوا أن الحق عرّفوا أن الحق في الدعوة الألفة والمعاداة، ليس عرف الحق اعتماداً كفاً، ولكن لا يستطيع أن يكون فلا أو إعلان كافر، ولا كثير منهم - كرواها الشيعة راشدية ولقيسدية والسهرورديه وغيرهم - يعرفون أن المصحح الإسلامي هو الحق، لا يكتفون بذلك ولكنهم يفتنون الله بجهنم، وهذا عائد إلى حرص الوحد منهم على المصالح المراكرة التي يجمع بها والعروة التي يعيشها والعكبة التي أحلها بها العلاء وينشئت بها فيصحي بالدين.

ويذكر شيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله في كبير بيحانيس كان يؤمن بأن  
المسيح المنهج هو الحق، نظر محافظ على رتبته، وأرسل إليه من يسأله  
وعترف بأن الحق في المنهج السلفي.

وقال الشيخ تقي الدين أيضاً أن رئيس فرقة أخرى وأصحب الكعبة كان  
يعرف أن المنهج السلفي هو الحق، فقبل بقاءه لا تتبع المنهج السلفي؟ قال  
«أترك هؤلاء لمن؟ يريد أتباعه

فهم يحسون الرتبة والقدرة والخدمة، أخذ مصداقاً، ويدأهت كثيراً  
من الناس وعلى رأسهم ليهود

من جاء في كلامكم الكلام عن المندسين في صفوف الدعوة السلفية  
الذين يسكرون بها ويأملها، فهل من علامات أو صفات هؤلاء حتى يحذروهم  
أهل المنهج السلفي الحق؟

ج: من صفاتهم مخالفة الأصول ومحادثة العلماء وهذه من صفاتهم  
البارزة، وأنبأ خبراً قسماً ربها وتكلمت عنها

من يقول مسائل في الآونة الأخيرة السر الحداييون وصارت لهم صورة  
وجودة فهل من ومرة أو توجيه في هذا الباب؟

ج: دعوة هؤلاء إلى الله، التحذير من سادتهم، فالذي يعرفه، . . . ج  
هؤلاء ويستطيع أن يكتب ويشرح عقائدهم ومناهجهم فهذا واجب عليه، كما  
المحدثين مكشوفون، وهذا المكشوف حظه أقل من الذي يُكتم صلاله بالإسلام

وهذا قال كبير من أئمة السلف إن أهل نديع أصر على الإسلام من اليهود  
والصوري، كان أحمد يرى بصيف الكتيب ولا يرى توطيف الجهة، لأن هذا  
يدعي الإسلام ويدعو إلى مدعاه، وما انكسر يحجب ذلك كان في دعة ممسك يستنور





صلاة والسلام وريادة قنور لأسياء وحورو ضد ارحال إلى القنور وضاء  
استمد والمساخه عديها، إلح، فأثحو في دين الإسلام وفي الأمة الإسلامية  
حتى صاروا عدا كما قال رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، أضم يوفيتي كثير  
وذككم عفاً كمتاً، الل ١١

فيعيش في هد الصد العفندي ولمهجي هو لسي أدن بالمسمين إلى  
هذه الحالة التي يرثون بها.

الشاهد أن ذارحت المسه وررت مسحد الرسول -عليه الصلاة والسلام  
وقمت بالأمر الذي ذكرته، ثم عديت إلى مكة حار لك ن بعمر عن قريش  
س: يدور السؤال حول أداء الصلاة في أماكن العمل وخاصة صلاة الجمعة،  
هل يجب طلب الإذن من الجهات المختصة لهذا العمل؟ والعالب من الظن  
أنهم لن يوافقوا.

ج: هل يوم السبت من صيل؟ عراجه لا ساحة لمصلون في جمعية الصالح،  
بحب على اذنية أن تحترم الإسلام وتحترم هذه الشعيرة، فتراه اسس نصي،  
وتس مسحداً يحتمم فيه اسس ويصلون أو أماكن محصصة بصلاة يأتي اس  
إيها فيصلون

فهذه الشعيرة رسول الله ﷺ ما تركها، وصلاة الجماع حتى في صلاة  
بحوف وهو يحجه الأعداء بصي صلاة الحوف جماعه -عليه الصلاة والسلام-،  
فهذه أمور عظيمة تؤدي في أوقايها

س: سائل يقول هل يحور لس صرف أموال الملباء في مسألة ما أن يروح  
بها إذا مثل من طرف بعض العوام، عما أنه ليس من طلبه العلم

ج، إن كان عدم فكيف يعرف الرجح من المبرحوح وهو عامي؟ فقد  
يحب بهواه، والقول على أنه حر عدم جرحه؟ رده، ولكن إذا عرّف هذا، أعله  
أو لعدم الرجح دلالة محبة عنه أن يكون محب الذي يدين لله به

س يقول السائل انتهى المحاماة في دولة قوانينها وصعوبة أكثر مما هي  
شرعية. فلا يوجد فيها من الأمور شرعية إلا قانون الأسرة، فما حكم اعتبار  
ذلك؟

ج الأسهل هذا من تتحكم به من تطعون، من تعاضد ﴿أَمُكُمُ الْحَيَاةُ  
يَتَعَوَّنُ﴾، فقد كانت تقواس خارج الإسلام وصمد الإسلام وصعب الكفر، فكيف  
نعين هذه المهمة؟ ولتتحكم إلى ما يكون؟

قال تعالى ﴿وَمَنْ نَسَخْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ نَسْخُهُ وَكُنْزُهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ يَوْمَ تَأْتِي  
تِلْكَ السَّاعَةَ وَالَّذِينَ لَا يُولُوا بِهَا شَيْئًا يُلَاقُوا اللَّهَ فِي كُفْرٍ أَوْ يَحْضَرُونَ﴾ [الشع ٥٩]

﴿وَمَا أَخْلَقْتُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَتُحْكَمُ بِهِ إِلَيْهِ﴾ [البرق ١] في أمور الله  
وأمر الناس، كنه تتحكم فيه هو الله تعالى وتتحكم تكون به

قال تعالى: ﴿رَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [مائدة  
١١٤]، فالتحكم والتحكم كنههم وتوهمون وإذا استحل هذا وقد كفر، وقد رضي  
بالتحكم بغير ما نزل الله ورأى أنه جائز كفر

س يقول السائل: شيخنا، هل كلامكم في أشرككم السابقه ولتي بعنوان  
(الحث على المودة والائتلاف والرفق واللين) هل كان هذا موجهاً نحو احية أهل  
البدع أم هو لأهل السنة؟

ج الكلام هذا موجه لأهل السنة فقط، والرفق واللين مع أعداء + بضدته،  
للمحبة والسيف الذي أقصده بين المسلمين، ولم يأت مع أهل البدع فلا يل

سمعهم بحكمة، والصديق ما لا يحاسبهم؛ لأنهم يصرونه ويسونه في ربه  
 وأما العالم وطالب العلم انصوي يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة،  
 لا يحاسبهم ويؤكدهم ويصالحهم ويمشي معهم، لأنهم خلاف منهج السلف  
 في تلك المودة والمحبة والرفق واللين مع السلفي، وإذا كان عدو خط  
 يصحبه بحكمة، لأنه قد لا الأمر في الإله، أن لا أخطأ خطأ صغيراً محرراً،  
 وما كان يفتقد الصحابة <sup>عليهم السلام</sup>، ولا عبد أحمد وأصحابه، إنما هذه طريقة  
 أحمدية ومن دار في هكها، والحدادية أنشئت بتمرين السعيس وصرح المصنف  
 السلفي.

## لقاء هاتفي مع شباب هولندا

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِالْحَمْدِ لِلَّهِ، تَحْمَدُهُ، وَبِسَعْيِهِ، وَبَسْعَمِهِ، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِ  
وَسَيِّئَاتِ أَهْوَائِهِ، مِنْ بَهِيمَةِ اللَّهِ فَلَا مَصْلَةَ، وَمَنْ يُصِيبْ فَلَا قُدْرَةَ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ اللَّهِ وَلَا تَمُوتُوا وَلَا تَمُوتُوا وَلَا تَمُوتُوا﴾ [١١٠ عمران: ١٠٠]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهَا  
كَبِيرَ ذُنُوبِكُمْ وَالْتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَرْحَامَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة ٢١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَرْحَامَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة ٢١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَرْحَامَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة ٢١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَرْحَامَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة ٢١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَرْحَامَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة ٢١]

أَمَّا نَعْدُ

هذه أصدى لحديث كتاب الله، وحير لهدى هدي محمد ﷺ، وشدة لأفئدة  
محدثاتها، وكلُّ محدثها مدحة، كلُّ مدحة سلاة، وكلُّ سلاة نبي، وكلُّ  
نبي أم

هذه توصي بحسب وحوار الجسم وخاصة العنصر في المصباح

يعني، هذا المصباح العظيم المعتمد على كتاب الله ومعنى سنة رسول الله ﷺ  
عنهم المصنف مصالح من الصحابة الكرام والتابعين هم بإحسان

أوصيهم بحسن، وراهم بتقوى الله وأقدم بهذا المصباح وسعيد أوصي في  
كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ التي حدث عن الاعتصام بحبل الله - تبارك  
وتعالى - ويهدي رسولنا الكريم ﷺ.

ذلكم أن في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ عبادة الصلاة والسلام تكفاه  
وذلكم، وفيهما النور والهدى، لأن الله أكمل هذا الدين على سائر محمد ﷺ ﴿وَأَتَمَّمْ

لَكُمْ دِينَكُمْ وَيَتَمَمَّ عَلَيْكُمْ بَقِيَّتُ دِينِكُمْ لَكُمْ لَا مِلَّةَ دُونَهُ﴾ [سائدة ٣]

الله تبارك وتعالى أمرنا بالاعتصام بهذا الدين وبهذا الكتاب وبهذا  
هدى والنور الذي جاء به محمد ﷺ لأن فيه ما يكفينا لأنه دين كامل شامل  
يعتق شيء من صلح عليه حياة المسلمين في دهرهم وذرهم، ﴿لَا يَأْتِي

تَحُولٌ مِنْهُ بَدَلًا﴾ [سائدة ٤٦].

هذا القرآن لا يأتيه البديل من بين يديه ولا من خلفه؛ لأن الله ﷻ أنزه  
عنه بحفظه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرُكِّبُ الْقُرْآنَ وَلِئَلَّاهُ لَا يَحْطُونَ﴾ [حجر ٩]

وأحرب أنه كتاب هدي يلمنقش وأنه يهدي بلقي في اليوم، أما سلم  
صالح فقد رصوا بالله ربنا وبالإسلام دينهم ومحشر سؤلاً واكتفى بذلك،  
ووجدوا فيه من لسه ما يكفيهم ويشفيهم في عبادتهم وفي عبادتهم وفي  
جهادهم وفي سياساتهم ورعايتهم للأمة

فكفوا به خير أمة أخرجت للناس يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر  
يؤمنون بالله ويرفعون به الأصواء لإعلاء كونه الله تبارك وتعالى به عصبهم

وهو رصوا فيه فقتلوا ومن أحبه باصلوا ومن أحبه جاهدوا لأنهم عرفوا من  
هذه الدين ومنزلة هذا القرآن ومنزلة هذه السنة الصليحة.

فكذبوا بلسان كما قال الله تعالى : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْشَرُوا ﴾

الناس ﴿ آتِ عَمْرُو ۙ ١١١ ۙ ﴾

وكذا أحمر رسول لكرهه ﷺ وخير الناس قريبي ثم الدين يلونهم ثم الدين  
يلونهم ، بعد حارو هذه المرة العطية وهذه الحيرة بني دهران بها لأمة  
كلها وسادوا بها هذه الأمة هم يدققهم لاجل ولم سمعهم سائر لا الأساء  
لماذا لا لأنهم والله اعتدوا بهذا سوء وهذا لقرآن وهذه السنة ورأوا أن فيهم  
الكتابة وثقتوا بهما انشعرت وفتحوا بهما العنوب

وكذا الأسماء من هذه الأسماء من يدخلون في هذه الدين بأحد من  
نقرا أن السنة عندهم ، عند نعيم ، عند شئون حياتهم ، لا يحسبون (س) فلسفة  
شرق وغرب ولا إلى آراء الشر من هذا وهناك

ربما كان عمده الجميع قال الله قد رسول الله يقوم لها العدد من رؤس  
عليها الأسماء : لأن عدمهم الاعتقاد الكامل ولقناعة الكدمة أن في هذا القرآن  
وهي هذه السنة في شقي ويروي العليل في كل مجالات الحب ، علم يتحدث عن إلى  
أبواب الحذر ولا من محرمات المصطفى

فما نصت نصوص بمفضلة وغروب لحسن وقرون الهدى جاء أهل  
لأجل وأمل من أهل الأهواء فيحرفون عن كدب الله مبارك رجلي -  
وترجع إلى الآيات والأحاديث ، ما بالكحريف والتأويل ، وإما بالرد لسنة رسول الله ﷺ

## بمختلف الاشجالات والأقوال الباطلة.

فكانوا كما وضعهم لرسول يهودون بعبر هدي رسول الله ﷺ ويستون بعبر  
سنة، وتمرقوا وتمرقوا شيئا وأحران لأنهم لم يحد قلوبهم كما انحدت بدوت  
الاسلام على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ وانه لا رجا للأهوا،  
فتمرقوا كما أخبر عنهم، رسول الله ﷺ «افترقت اليهود إلى إحدى وسبعين فرقة،  
وفترقت النصارى إلى إثنتين وسبعين فرقة، وستفرق هذه الأمة إلى ثلاث  
وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة» فلو من هي ب رسول الله ؟ قل «من  
كان على ما ألقى وأصحابي»<sup>(١)</sup>

وقال «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم  
حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»<sup>(٢)</sup>.

هذه النفاضة عرفت كما عرف اسلامها عظمه هذا الدين وعظمه نفوس  
وعظمه السنة، وما فيها من هدى ما يكفي ويشفي من أحوال الناس ومن  
آرائهم ومن أهرثهم ومحرغاتهم العاصدة في دس الله في العقائد وفي العبادات،  
فاعتصموا بحبل الله وعصوا على ذلك ما وجد كما أوصاهم بذلك رسول الله  
ﷺ، فعائدهم مستمدة من كتاب الله - تبارك وتعالى

مبهمهم الأصل في الهدى في دس العقائد أن يستمدوا ذلك من كتاب الله  
ومن سنة رسول الله ﷺ، فصحت لله اعيا وأسماؤه الحسنى يستمدون اعتقادهم  
والإيمان بها من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، لا يريدون على ذلك ولا يفتنون

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٤١) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وحسنه الألباني في

صحيح الجامع (٥٣٤٣)

(٢) تقدم بخرجه (مس ٤)

١ لا يحزنون ولا يفرحوا ولا على آراء الرجال وانفسهم يعتمدون، ويعود بالله  
 كل من وثق بهما روي، فقد سبر السور، حثرو من آراء أهل مدح ومن  
 آراء أهل لكالام، ومن آراء الفصحاء، ومن آراء الحوارج، وبنوهم عابيه العبييه  
 وصاحو بهم من كل مكاتب، وانهدوهم وشو، عدهم من لصلال، وحثو من  
 سحاب لهم على الاسماء مكاتب به وسنة رسول الله والعص على ذلك  
 بالواحد، وحدث به اهدى فكانو بحق مسحقين لشهادة النبي شهد به رسول  
 الله: «لَا تَرَأَى طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَصْرُفُهُمْ عَنْ خُدُوعِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ  
 أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

ومنه يشتق أصل هذه وسنة من العرب الكبريم ومن السنة معصرة من  
 غير بحريف ولا عليل ولا شيء ولا مثل، اعتماداً على قاعدة التي وضعها  
 الله ﷻ قواعد من كتبه وهي سنة الله ونشأ كمثله شوقاً لله وهو السميع  
 البصير ﴿الشورى ١١﴾.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾﴾  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾﴾ (إسلام ١)  
 ﴿هُوَ الَّذِي يَرْزُقُكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴿٦٥﴾﴾

هذه قواعد اعتماداً عليها في اسمي ولأسماء، فمن كل من هذه الله  
 بارت وبعالي عن شيء من صفات صفات، وشو، كل من أمه به تبارك  
 وبعالي من صفات الكمال على اسم ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿٢﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْبَصِيرُ ﴿الشورى ١١﴾

فأتوا على الله تبارك وتعالى على عرشه، وأنه هو سموه، وهذا دل  
به جميع الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، ودسه هذه الأمة صحدها بكرم  
حسناً ومن تبعهم بإحسان في دعوات السعداء، أنشأ عمر الله، وهو ما لا ينح  
ألف دليل من كتاب الله ومن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام  
ومن ذلك باب الأسوة على العرش ﴿نَرْتَجِي عَلَى الْمَرْثِ اسْتَوَى﴾  
[هذا] في سبعة مواضع من القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْ عَلَى الْكَلِمِ الْكَلِيمِ وَالْعَمَلِ  
الْمُصْلِحِ بَرِّعُهُ﴾ [فاطر ١٠]

### وأحد عشر المصراع

وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَدْعُ إِلَى الْفَسَادِ﴾ [المائدة ١٠٦]

وأيام كثيرة وأدلة كثيرة، يبلغ ألف دليل على علو الله -سارث وعالي-  
وقد جمع ذلك الإمام بن القيم رحمه الله في كتابه حشاش الحشاش للإسلام  
على المعصية والجهمة، وجمع ذلك الذهبي في كتابه التعلو على الفقد  
وأشعره سائر صفات الله تبارك وتعالى، صفات الذات وصفات لمسه،  
فأعلاه تحلة ثبتته الله على روحه ثلاثين به لا تشبه أفعاء، المحلوقين، فعلاً حارياً  
وسكنهم من شاء، وإذا شاء تكلم بهذه الكتب التي أوحاها إلى رسوله بهداه الله،  
وهي حاشيتها هذا هو أن العظم الذي نحدي به نحن والإس لم يأتو مثله ولا  
عشر سور من مثله ولا بسورة من سورة

رأي سلف الصالح ومن سار على نهجهم الكفيرة هي باب الاعتقاد وهي  
باب العبادات، وفي باب السياسة والجهاد، وفي العلاقات المدرسية، وفي كل شأن  
من الشؤون لا يكتب بكتب الله وسنة رسول الله ﷺ

لأن رسول الله ﷺ ما قرث حبراً إلا دس أمته عليه، ولا شراً إلا حذرهم منه من

يوم بعثه الله لى قيام الساعة، مما من خير لا دهم عليه وما من شر لا حذرهم منه - عنه صلاة والسلام كما قد دونه لم يكسب قلبى إلا كان حقاً فيه أن يدل أنته غنى خير ما يعلمه لهم ويكرههم شراً ما يهتبه لهم

وهو عنه صلاة والسلام أكتم الرسل، وكسبه أكتم الكتب، وماله مهسه على كل لربالات؛ فهي نسخة لتلك الرسالات لا الوحيد فيه دين جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أما الشرائع فلا يجوز بمسلم أن يعزوا إلا على هذا القرآن، بل هي اعتقادات لا يعزبون إلا على القرآن ولله لأن تصرحها نصحت في الكتب السماوية من الهدى في باب الوحيد

فعلى المسلمين جميعاً في كل زمان ومكان أن يأخذوا بوصايا ربهم ووصايا سبهم الكريم في الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، وأن يذكروا أن الأمانة المستمدة من كتاب الله ومن رسوله من أعظم نعم الله تعالى وتعالى سى امتن بها على هذه الأمة

كما قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعِيٍّ إِخْوَانًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي يَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

هذه نعم عظيمة، كتاب عظيم حثهم على الاعتصام به وحذرهم من التفرقة سى تشد عن الانحراف عن هذا الكتاب، فلا يحصى نفعه ولا يحصى حلاله ولا يحصى

(١) انحرجه مسلم (١٨٤٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

ما سبى الآخوه إلا من عدم الاهتداء، وعدم الاستسلام، وعدم الاعتداد لكتاب الله  
وسنة رسول الله ﷺ، فأتى المرفقه ثم تأتى الجلاب و الصوم التي تترتب على هذه  
شرقه واعباد الله، فون هذه نمرقة بلاء يسبب لتعسيس العداوة والسجاء  
والعياد بالله

فيمجعل بأنهم بينهم بدا أد يفقو صف و حذا لإعلاء كلمة الله ولشر هذا  
الدين في أمه الأرض يشعل بعضهم بعضه، لعدا لأنهم تاسوا وجهوا  
وتجاهوا تلك الوصايا بعظيمه لدفعه من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ

وقد حال العهد على هذه الأمة من تزيح انقصاء بقروب لمقصية إلى يومنا  
هذا، ولا يعتبرون ولا يردحرون ولا يتعطرون، فمن حاد عن هذا الصراط المستقيم  
لا يكره في العودة إلى الوحدة ولا إلى هذا الصراط مع الأسف الشديد

لأن الأهماء حاميحة وكل حاد بما سبىهم فرحون، لا من وفى الله - تبارك  
وعلى من سبىهم باطنه انصوره التي دانت بما دن به أسلافه وعرفت  
قدر كتاب الله وقدر سنة رسول الله ﷺ، وعرفوا أن السعادة في الدنيا والسعادة في  
الآخرة لا تحصل إلا لمن مضى على الكتاب والسنة بأمر حاكم، أمر الله بذلك  
رسول الله ﷺ الذي قال: **لَا تَسْتَمِمْكَ بِالْأَمْرِ أَوْجَرَ إِلَيْكَ بِكَ عَلَى حِدِّكَ**  
**فَسَقِرْ** [الخريف: ٢٣].

وعنى الأمة أن تستعصم بما استعصمك به سبى لناس هذه المبره وهي السبر  
على الهدى المستقيم والصراط المستقيم

فأياها الشباب ويا أيها السامعون في كل مكان، وبما من يشدون الحجة من  
سخط الله في الآخرة والدنيا، وبما من يشدون رضى الله - تبارك وتعالى -، عليكم  
باعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وأن تعبدوا عن

أسباب القرية والحلاف قاضي والله بها من لعونك بوجهه من قد عاينه المحسنون  
قرونا ولا يرلون يعسرونه، لا حياء لهم ولا خروج لهم من هذه أسواقه، لا أن  
يعوهوا بامرين منسحين إلى الله تبارك وتعالى -

قال رسول الله ﷺ «إِذَا قِيَامُكُمْ بِالْعِصَةِ وَرَضِيتُمْ بِالْأَرْحِ، وَحَدَّثْتُمْ أَسْوَاقَ  
الْبَقَرِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَفَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ دَلًا لَا يَتَرَعُهُ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيَّ دِيَارَكُمْ»  
والمسلمون الآن يعيشون هذه الحياة البديعة، فبدي نصير به أرض  
لإسلام وبدر فيها لا يكتفي أحد في يده بل يذهب إلى بلاد كافر يردد دلا  
إلى ذل وهوان إلى هوان.

فكثير من منسحين إلى الإسلام وخاصة من المنحسرين بالإسلام، وندس  
دونهم، هؤلاء اليهود والنصارى لا يسود بالعيش إلا في عراصم كثر ويثرون بها  
حرث على منسحين، أو على بقية السائمة من الإسلام باسم الإسلام وهم  
بخدمون أعداء الإسلام.

وأيها منسحر رجعو إلى دياركم ورجعو إلى دياركم ورجعو إلى  
الله ودين في دياركم، رثوا أحبائكم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ  
تألوا عروا والكفر منه، فوالله لا عزة ولا كرامة لا تكمن إلا في كتاب الله وسنة  
رسول الله ﷺ، وقد أذل والهوان والابلا والكرامة، ولمنحن لا تكمن إلا في  
مجانعة هذا الكتاب وفي محادثة رسالة رسول الله ﷺ

وأيها منسحر يهدد الأمة من التوبلات فوالله هو بسبب ما ريكته من بدع  
وحرفات والبحر داب عن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بسبب الله عذبا لأمة

هـ حه نو دبره ٣٤٦٢ من حديث من غير حديثه وصححه لاسي في صحيح

صحيح (٤٢٣)

قد عب عنها كما تدعى الأكله على فصعها كما أخبر بيته و سر الله ﷻ

انظر إلى حال المسلمين وهم يعيشون حتى في ديار الكفر، كيف يشوهون  
الإسلام بالحلالات والنكاح و سبويه بالإسلام بأعمالهم وبأقوالهم وبأحوالهم،  
فعلهم أن يقولوا إني الله تبارك وتعالى، ويظنوا الإسلام بظنهم صديقاً  
صحيحاً، ولا يكون ذلك إلا إذا استمدوا من متبعه الأصيل كتاب الله وسنة رسوله  
كأنهم مهتدين مقدرين عليهم لسلف الصالحين، ولا يكون ذلك إلا صدقوا الله  
وشعروا على ساعد الحق بالاستقامة على كتاب الله وتبارك وتعالى وسنة رسوله  
ﷺ، وحسنوا دعوتهم إلى الإسلام وظهر الأثر في أعمالهم فظهر لهم

الكفر بما هموا بسبب فقط، فبدل محسن المسلمين ومصدق لمسلمين  
وبإخلاص المسلمين

وبعد والله حدثني أحد المسلمين المرحوم في بلاد أورد أن شعب من  
شعوب المسلمين هاجر عدد كبير منهم في بلاد أورد، فكانوا يتظلمون عليهم  
صالح في حين ويريدون أن يأخذوا عنهم للإسلام، لأنهم قد روي في تاريخ عن  
صالح بن عبد الله بن مسعود ومصدق بن مسعود قالوا هؤلاء أحسن هؤلاء فسوف  
أخذ عنهم الإسلام، فجاء مصق وأبى إلا أن يتركهم في صر فأشركهم، فما أورد بكرة  
لا يوروا في الإسلام بسبب أعمال المسلمين عفاة فاسدة وأعمال فاسدة  
، فحلال فاسدة لا من عيسى لله منهم ومنهم فاسدة، من هذه (أخبار فاسدة  
والمنهجية،

وأي أوصي، حويسي واسبني أن يتذكروا منهج سلف الصالحين في  
عقائدهم كما أنشروا، وفي دعوتهم في الله، وفي موقفهم من أهل الباطل الذين  
حوو على الإسلام، وشوهوا بأعمالهم وبكلماتهم وقوائيمهم ومواقفهم بأن

الاسم ن هؤلاء لا يمثلون الإسلام، والاسلام من عقائدهم وأقوالهم وموافقتهم براء، ويسورهم عقائد الإسلامية الصحيحة في الله وفي أسائه وفي رساله وفي كنهه وفي مآله وأخلاق المسلمين في جهاد في سبيلهم والحرب وهي كل حال من الأحوال.

و قد لا يكون من الحلو ويحكي أعداء الإسلام يرمونهم بعيب طاعتهم عليه وعلى ما هم فيه من دين وعقيدة صحيحة وحق صحيح وحق قويمة، يعطونهم مرسا يراكميون وشعارهم، وشعارهم مدحور في الإسلام لأنهم يرون فيه شرف، ويرون فيه كرامة الأخلاق وعو الأخلاق والعقائد القويمة، فلا يرون فيه إلا كل خير.

ونكر حشد مدحهم بملسوا أو من ينتمي بالإسلام من سره قصص ومثبات الصوفية والأحزاب المتفرقة، ويرون ما هم من أخلاق دينه، المتفرقات وتناحر بعد وانه، كيف يقبل على الإسلام وكيف يحرمون الإسلام<sup>٥</sup>

وحيثما نعلم بقصة من القصة وهو أن بعض من رأى في مدحور في الإسلام، بل يمكن دخله في الإسلام، وقد نعلم بمدحورهم هذا يقول أن المدخل في مذهب، أن حتى يريد أن مدحور في مذهب أبي حنيفة، هذا يقول ن شافعي، وهذا يقول أن مذهبك وهذا يقول مذهبك، هذا حاكم وأنتم هكذا متفرقون؟

نحن ما يريد هذا للإسلام، كذا يحسب أن الأمة أمة، حده يجمعهم كتاب واحد وملة واحدة، وقد بهم فرق ووزع، فمدحور في الإسلام، ن هؤلاء

ونكم من حال من الهداك يرى أن الإسلام هو سبيل وحق يصير به - براء

من سوء حال كثير من المسلمين، أخلاق مريضة فيرهدون ويسرعون، يقول كيف  
أنا التحول بدين هؤلاء أهله!

ف، حظه أن أعهد أن كثير من يعيشون من المسلمين في غرب لا يشوب  
الإسلام شيئاً صحيحاً، فليكنه أنه أن يدعو للإسلام شيئاً صحيحاً في  
عقائكم. في عددكم وفي أخلاقكم وفي مبادئكم وفي مصالحكم له، فليكنه  
في سورة ١، المسلمين

أما المفضل مع أهل البدع فليكن أن يدعوهم إلى الله كما يدعو لأهل  
بدعوهم إلى العودة إلى كتاب الله، إلى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام،  
فإن استجابوا ذلك هو المطلوب، وإن أصروا على ما هم فيه فليكنهم بما  
عاملهم صلحاً الصالح

لقد حدث رسول الله ﷺ على من الجورح بعد أن دهم شر الدم، ومن  
دا علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن يقابل الكفر، هؤلاء هم شر على  
الإسلام، وسماهم رسول الله ﷺ شر بحق والحمد لله

وكثير من الناس في أوروبا يعيشون بعقائد الجورح ونسروا نفس، يعادى الله،  
ويعادون للإسلام بأشهر وألبد الله هؤلاء، ما أن تقب بهم بوقت  
استمع الصالح، يستمدون أخلاقهم وأعمالهم حتى يعرف التقرب والحمد لله  
الإسلام يرى من أعمال هؤلاء أن كثيراً من الناس يقول كيف يعيش في أوروبا  
ويستمد بعض بعض؟ لا، نحن نستمدهم بمصالحهم أولاً، بعد ذلك إلى دهم الجور  
وثالثاً يعرف أحداث الإسلام أن هذه لأعمال وهذه لعقائد بسبب من  
الإسلام وأن الإسلام معاه

ويجب أن يدعو أعداء الإسلام أن من عبه الله وأوصى الجورح ولا حروب

الصالح أن ما هم عليه ليس من الإسلام في شيء

أما السكوت والمحامدة وبتدخ عن هذه الأحرار الصالح فقد من محامدة  
الرسالة، ومن حر يقول على الإسلام ومن حر مدد الإسلام في احتداد  
الإسلام لأن من لا يبرأ منه لا يبرأ من الإسلام ولا يبرأ من الإسلام ولا يبرأ  
بالعكس، وإن لا يثبت للإسلام لا في عقائده ولا في أخلاقه ولا في  
مواقفهم من المستحقين ولا في مواقفهم من أعداء الإسلام.

فإنه أشعروا أعداء الإسلام بأن الإسلام بريء من كل هذه الأفعال السيئة  
بتركيب هؤلاء، وليس د يهرف به هؤلاء أهل مذهب سمو رت الصالحين و سمو حنة  
تكون سمير من بقوله وما يصعبه من سمو عهد محمداً للإسلام ولا المستحقين  
شيء، وإنما هي تهدم الإسلام.

فإنكم أن تصحروا إلى مواضعهم ربي نسيانهم ربي عنهم لأحرار  
لعلهم، فإن هؤلاء أن أعيد هذه لأحرار التي صاد، يصح سمو ربي ربي  
بقوة عد يصحح ولا يخرج وإذا حاكمت حوكمت هؤلاء اعتبرهم مخرجهم حديد،  
سراً من لم حنة لعلهم في لرمس لسانهم لأنهم ما وضعوا هذه لرمسهم بحسرة،  
بمادة الصالح لا لعلهم مدع وهدية، لأنهم يد سون شهاب مفسر في  
شعوب ربي و حدة ل خود في بعض مصائب في ماب مصححة وفي سب  
لأنهم، عديس في هؤلاء، وفي مذهبهم وأعراسهم وبصرانهم.

فوضعوا هذه قواعد بصره وهذه لعلهم لعلهم لعلهم وسماء  
كنهم رحيمة بسمهم عاب، في راء الإسلام وازهد أعداء الإسلام في  
الإسلام، وإن من شعب راء الإسلام راء راء سبب أعمال هؤلاء

و حذرهم من هذه القواعد وأعمالها بمره سمير ب هؤلاء بمر حنة

علاقة أن قواعدهم أقصد من يد علم حجة، فعلاؤه العلم حجة ما وضعوا هذه  
بقوم بعد بحجة الصاطل وحمدية من عيسى الأسيء وبحرف كذب لله وبهين بعقائد  
بحارب أهل السنة وبحارب لصحة ما وضعوا قوعد لأصل هو لاء، وهؤلاء  
بحورج بحدد، سرحه لعلاؤه بحدد وضعوا قوعد يمكن ما بحرب في حال  
بليس على أعداد تأريخ لبشرية

وأحذركم من هؤلاء وأحذركم من يد في عيهم، فعلمكم أن ربيع  
سنة وصل به بسطة أن يرفعه فعنه أن يرحم إلى الله، لا تصيغوا أنسلم  
رتصيعوا الإسلام

فقد ما يمكن أن يرب في هد سقام من البسحة وأبو حبه لكم وبغيركم،  
وأحذركم تشد بحدير من بحورج الحدد والسرحته علاؤه بحدد أصحاب  
بصاح المسند صحيح اسمه ذات بدهم وما حتوى من قوعد حسة  
سأل الله تبارك وتعالى أن يحمي المسلمين من شر هؤلاء، لأنهم يركضون  
سرحهم وفيهم في عسارى لأرضهم ومعاربهم، فخذروهم وخذرو المسلمين منهم  
سب سلالهم وس عنتهم من قواعدهم لعاسده قواعده لأرباب اله

وعلى الله عيسى بن محمد وعلى آل وصحبه وسلم، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته



وأظن أن سبب اسم كذا أكثر الناس سماعاً وفهماً، وإن كان أهمه  
 اجتماع حكمه ووحده بصفه، وأكثرهم إيراداً وفهم وحذر من خلاف الحكمة  
 ولعرق المصنوع ولا يحمى الفرق على أي حال

فإن لأحد بحلاف اسم من رسائل من المسلمين غيبوا وحاصروا  
 بين المسلمين أسماء حلفاء، وأسماء بربر، سواء كانوا من يمين أو من شمال أو من  
 شرق أو من غرب من بلاد الله - برك وتعالى - أكره والله لحلاف، وحب  
 والله محمد والاجتماع

لأسماء أدرك وكل عدو يدرك أن في الاجتماع. فقد راية الحق ورائه بسبه  
 وشربه وعراءه، وفي الفرق بمرغاً بكلمة ونصراً لحق وتحفيزاً له  
 ومعدوناً، لأن الناس من المسلمين وغيرهم، ورسائل اجتماعهم ونكاحهم  
 وعبادتهم حسوا بهم أفعال حسنة وهبوطهم وهابوا دعوتهم، وردوا رأوا الفرق  
 والنسب والاختلاف هابوا على الناس وهابت دعوتهم.

وقد مررت بثلث هذا بحسن حسن الاستعداد من عروب من الهند أو  
 كعبا، غير هذا بعد من داء الكبر وأهل الفخ والجاه والاعلى أ .  
 عنه هؤلاء، فهم ليسوا بملوك ولا عظماء ولا حكاماً

وهكذا الخطب برش لأعداء الحق، خصوصاً من الكفار وأهل البدع  
 والفساد. يرى في هذه الأسلوب وهو لطيف في منهج له نحو بحلاف هذه  
 وقد يجري بينهم من الصراعات، وقد يكون مشرباً أمراً ضيقاً ولكن يصححهم من  
 هذه لأطراف ويستأمن حصص الإسلام بها

فقد رأي في الحلاف عدوماً في لامة للإسلامة وفي المسلمين بالاحص  
 وأما يصحني للإحزاب نكده الذين خصل منهم سوء من حلاف في

ليس مصححيهم حصقاً أن يتقوا الله سبحانه ويعالوا في هذه الدعوة التي رفع الله رايته في اسم في هذا عصر، وأمدوا بالعباد واستصروا وشاء الله وتعالى، ولعبه بدون كبير جهد ورياء هو فصل ومرتبة من الله تبارك وتعالى به عليهم، فليستخروا به على هذه السجدة ويسريدها بأشياء طيبة ولا اجتماع عبيد الله صريح وإرادتهم، ولا ياتجها الكتاب محصور هذه الدعوة، أبواب الثمانية وأبواب توسع دائرة الخلاف فيما بينهم.

لقد يكون عند خلاف شيء لا يعتد به، ثم يفتح الشيطان وشيطاناً لا ينفك في كبر لعمه فيسمع هذا الخلاف ونصحه إلى حد يستعصي معه ربحاً إلى الحق ويعبد بالله، وأعود بالله، أنيسد حجب من الإخوة أن يصدوا إلى هذا الحد.

فشرهوا بأنهم الإخوة في الاسم أهل السنة بعد بؤس الخلاف ورفع أنه لأخوة ومحبته بعد رفع رايته لسنة من يقع رعرس هل السنة هي حق وعمره. ونحن نريد منه لأن يذلل بينهم خلافات ما يحتاجوا إلى فحص فيها ومن حاسبها، ومبادرة بعد ويسدى ويخضع إلى رأي يصدق وهم يسمون ومطابقة من ومبادرة من يشرها بها ويطلع إليها ويشرح بها، ويتم هذا من صمد الإسلام لله رب العالمين، لا يبدو به، حقص الحاج من الأطراف كلها، وليس في التوافق وتعميق حجب مصححة الدعوة على مصانع لأشخاص.

وأعود بالله أن يكون فيهم من يرى غير مصححة ويعدها على مصححة الدعوة وحيدة بحسب على حصرية هذه الدعوة، ما تصور هذا شاء الله في أي طرف من هؤلاء الأطراف الطيبة المباركة إن شاء الله.

وأذكرهم بأن الإسلام في عام الاستقام، الشر ولا لسه في أي من يمكن.





ذكرناه ومنها ما سذكره إلى شاء الله.

فإن الذي سذكره لكم فيه قول الله سار و تعالي ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْتُهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّكُمْ كُنتُمْ لَشُرًّا مُذْتَرِفِينَ ۚ وَهَذَا يَحْكُمُ رَأْيِي وَهَذَا شَأْنِي صوفي ، فحذركم الله على الدعوة السنية وحسن رجاها في الله - تبارك وتعالى - متحسنا له

جميع الله سبحانه وتعالى سذكركم بهذه الدعوة السنية حسنة أصحاب محمد ﷺ بعد أن كانوا من كثر وشرك وصلاب وكبر على شفا حياء من سراء عمن الله عنهم ب (إيمان الصحيح ، لإسلام صادق) والمحبة الصادقة التي لا تقوم بمصلح فيه إلا في نوازل هذه الدعوة والمحبة التي هي من أعظم نعم الله سار و تعالي ، فحذركم من شجر وساء حياء من يحفظ عني نسكر الله وإله رب العرش أب موحيد و صهيح سني من أعظم نعم الله لأمره ب (صالح) - تبارك وتعالى - لا يهل إلى سائر شعيرة في هذه نعم ، فحذركم من (عقبة) - تبارك وتعالى -

وحذروا كل الحذر من بشر ولأسباب لثيمة وسخهوا لأسباب التي تجلب المودة والمحبة، ومنها إخاء الإسلام ومنها رضى الصوف في الصلاة وسد حياء من هذه بها تبارك وتعالى في رضى المودة والسعي من السعيين

لحريه كى حريه غير لأسباب سني بحسب هذه معاني الطيبة بمودة ومحبة ولأخوه ومنها بين احسان ولس كلام ﴿ وَقُلْ لِّلْعِبَادِ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْغُبُ أَن تَهْتَكُوا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۚ ﴾ [٥٣] هي ب

بما لا أحسن وسعراً لأحسن، عن الحسن من الصدق، وبصيحته والأمر  
بالسكروف، وبشيء عن بذكر بحكمته ومن الحقد وبشيء نحدث وبشيء صغ.  
بوضع الكسر بضعف الصغير بغير، وبغير الصغر بغير، وبغير الكسر  
الصغير

خبر هذه حديثي فيها من غير أهل، وبشيء بغير هذه  
وبشيء وأخلاقاً وبشيء إلى حرم، حياتهم على هذه السنة، وبشيء هذه حديثي  
في وبشيءكم نعمتوا القوم، وبشيء القوم وبشيء، وبشيء، وبشيء، وبشيء  
وبشيء هذه المدعو على حظوظكم وبشيءكم، كما يقول الرسول عليه الصلاة  
وسلام - **إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى كُفْمَ ثَلَاثٍ وَيَكْرَهُ كُفْمَ ثَلَاثٍ** فَرْضَى كُفْمَ أَنْ تَعْلُوهُ  
وَلَا تُسْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَرَضِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفْرُقُوا، وَأَنْ تُصِغُوا مِنْ  
وَلَاهُ اللَّهُ قُرْكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ”

فثبت انصرفت سبيلة لأحد من تولد حتى يرضى الله بركاً ونعمي -  
عن، التوحيد والإخلاص لله - بركاً وبغالي والأعظم بحسن به الله وسعد  
كل سعد عن التمرى والسعد عن بركت المدمومة التي سحقتها، وهي بغير  
وبشيء ولزيرة والكلام، لأمر من بغيرها الشكر بغيره، كما في  
لأن التي سحقتها ساد في وقول بغيره يقولون أي من أحسنه أن لا يظن بغيره  
بأنه لا يظن كالك إلا في ما لا يظن في بغيره بغيره أسباب السعد والإسعاد  
وأسباب نفس، البحر بركت، وهي الغيل رافق السؤالي في نفس

فاحسن باب الفدا والقدح، احسنوا هذا باب بغيره، وبشيء هذا



فأرجو أن يكون جميعاً صغيراً ولكن كسحب الشومخ في أرحه وبع  
نفس وأند صبرها، أرجو هذا طرفة البرحاء، ورجو أن تسعى لأصرف كنها إلى  
حيدر هذه الغنى، نفس كان محله عاماً يستعمل من عرج عن حقه يستحقه هذه  
بدعوة وأخلاق عنيها، وجميع الكثرة، سواء كان يحفظ من هذا العجب أو من  
ذلك فكأن شيئاً بالمعصومين

وبهذه الحوائف بسبب الشريعة التي لا يحفظ من ذلك أصبح لها ورجاء ترفعها  
عند ما وعدت لعتلاء، بهذه لموقف بسبب من صلاح ذات النية، ورجاء الصديق  
وإبعاد نفسه، والتدخل عن الحق الشخصي، والسبب للحن والرجوع إلى  
بهذه لأعبد ب شاء الله وهي سبب حنا ولا سيما عنكم بها لإخوانه الذين  
بركنوا إلى ومطعمها، وهما من أحوال هذه الدعوة، ورجو أن يستطيعوا نصيبات  
ولا صعوبة إن شاء الله فتدرو جميعاً.

يسلم بعضكم على بعض بالصفود والتأثير ب فإن برحمت ولا ضلال  
و سلام والكمال نصيب من الآثار المضافة من سبب بعض رؤس الصديق و علاء كنهه الله  
تد ذلك بعض الشيء العظيم، وقد حريتم، شاء الله وتكررو هذه المجرة

ثم أرجو لأحد شاذ في هذه في صف فكم بعد أن يحيط به علم كنهه  
الحق، ورجو الله تبارك وتعالى أن يسمع من الأهل كنها الحبر الذي  
يرحمي نفس المؤمن ويرحمي الله قبل ذلك ويرحمي المؤمنين

بارك الله فيكم ورجو صبركم وجميع كنكم وأند عنكم كل سوء وتعمد  
بأحد عنكم الكثر، عداء السنة من أهل البدع والضلال، إن شاء الله تعالى

وصلّى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم، و سلام عليكم  
ورحمه الله وبركاته



فتمدني الله - سبحانه - تعالى أمر أسامي في حياة كل مسلم، لأن تقوى الله  
يسعد بها أسامي في حياتهم الدنيا والآخرة، ويدويها الهلاك يعود بالله ﴿إِنَّ الْأَثَرِ  
لَفِي بَعِيرٍ﴾ [١٣] ﴿وَلَقَدْ أَفْجَرْنَا لِي بِحَيْرٍ﴾ [الأنعام: ١٤-١٥]، الأمرار هم الأثرياء.

تمدني الله أن يقوم بأوامره وأن يحفظ أوامره وأن يحفظ حدوده، كما في  
حديث ابن عباس عن النبي قال: «كُلُّ شَيْءٍ رَمَى اللَّهُ بِحَيْرٍ يَوْمًا فَقَالَ لِي: يَا عَلَامُ،  
إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ حَفِظَ اللَّهُ بِحِفْظٍ، أَحْفَظَ اللَّهُ تَحْدَهُ تَحَاقَبَ، إِذَا سَأَلَ  
فَسَأَلَ اللَّهَ، وَإِنْ اسْتَعِثَ فَاسْتَعِثْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا  
شَيْئًا لَمْ يَفْعَلُوهُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ كَبِهَ اللَّهُ بَالَهُ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُوكَ شَيْئًا  
يَضْرُوكَ إِلَّا شَيْئًا قَدْ كَبِهَ اللَّهُ عَلَيْهِ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجُمِعَتِ الصُّحُفُ»

تمدني الله بحفظ حدوده بأوامره واجبات أوامره، وألا يحاور ما  
شرعه به شيء غيره لا بدع ولا بغيره، فلو كان الله يحفظ حدوده  
وأوامره واجبات أوامره يحفظ الله بغيره من شبهات معتصدة واستهوان  
المحرمة، فهل جراه إلا إحسان إلا إحسان؟

فإن مستقيم وبحسن بهد، العمل، والله يكفينا بأن يحفظات من الصلوات  
والصيام ولا يشهد ولا يشهد ولا يشهد، ﴿إِنْ سَأَلْتَهُ لِمَ يَفْعَلُ لَكُمْ رَبُّكَ مَا وَصَّيْكُمْ  
بِشَيْءٍ سَبِّحُوا لَهُ﴾ [الأنعام: ٢٩] ﴿وَلَقَدْ أَفْجَرْنَا لِي بِحَيْرٍ﴾ [الأنعام: ٢٩]  
﴿وَلَقَدْ أَفْجَرْنَا لِي بِحَيْرٍ﴾ [الأنعام: ٢٩] ﴿وَلَقَدْ أَفْجَرْنَا لِي بِحَيْرٍ﴾ [الأنعام: ٢٩]

فهدى الله تقوى الله بحفظ أوامره واجبات أوامره، فهدى الله تقوى الله بحفظ أوامره  
وواجبات أوامره، فهدى الله تقوى الله بحفظ أوامره واجبات أوامره، فهدى الله تقوى الله بحفظ أوامره

بالمحافظة عليها، وهذا من حفظ الله بارك ربنا على يحفظ **﴿وَحَمِلُوا عَلَى لَفْكَوَتِ وَالْقِسْوَةِ الْوُطْنِ وَفُتُونُوا لِلْقِسِيَةِ﴾** [البقرة: ٢٢٨]

ولمحافظة على الله امراته، امر عظم، ان يحافظ على طهرها، ويحفظ كما امر الله وكما شرع الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾**، ويحافظ على صلاتها في الجماعة، فإنه لا يحلف عن الجماعة بغير عذر إلا مدفق ولا سيما صلاة العجزة، فإن صلاة العجزة والعشاء من أهل الصوت على المنافس والعدد بالله، الحلف عنها يشتر بأن صاحبها قد أصيب بشيء من لسان أو عيب الله

ويحفظ أيمانها كما أمر الله **﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾** [البقرة: ١٩]

ويحفظ كل ما أمر الله به من الرذة والحب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم بها على الوجه المشروع، من إنكار المنكر وحفظ هذه المدع التي أصبحت مستحسنة، هذا من حفظ الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾**، لا يحلف من عوائل الأسداء ويحفظنا في ريسا من الشبهات والسهرات

فعلينا عقرى الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾** وحفظ أوامره واجتناب نواهيه، وحفظ الناس، وحفظ الرأس وما عى، وحفظ السمع، وحفظ البصر، وحفظ الفؤاد، فلا تسمع ما يعصب الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾** وعبه وسبعة والأغبي المحرمة، ولا تنص إلى ما حرم الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾** من الضر إلى سوء وما شاكل ذلك مما حرم الله لنظره، كل هذا من حفظ الله **﴿وَلَعَلَّ فِي كِتَابِهِ وَفِي سِتْرِهِ﴾** بالقلب واللسان والجوارح

أما الله - تبارك وتعالى - أن يوفق الجميع حدوده وأوامره ونواهيه بأن يحفظ بربه بكرمه من نفس في الدنيا والآخرة من الشبهات وشبهات الدنيا، جميع مدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سعدوا سلاماً لإحرة الدين سادرو حفظ الله ربناهم، بقوهم سلاماً

ووصف بهم تنقي الله والحي فبما سهم : اترم من الله بحق وتحصيل نعم  
السمع : قول العدم من الفروض «ظمت العدم فريضة على كل مسلم» وورد  
علم

سأل به أن يربط من عقيدته ومثله ويريد علمًا وهدى وتقى، وبأخو عجا يكتم  
وسعدوه عن الله عز وجل، و«يراه» لأنه قد مر في رحمة على السنين شتمهم  
سبب من أهل الأهواء والفن، وقد يحدث عن هذا غير مرة فارجعوا إلى ما سبق من  
الأشرطة تجدون أسباب هذه الفهم الموحدة في السلم وأنها من دس الأعداء

### [الاستة]

من بين تلك الإمارة في السمر، وهل يوجد إمارة كبرى وصغرى مع الأدلة  
بارك الله فيكم؟

ج الإمارة الصغرى مشروعة، إن سافر عدد من الإخوة ثلاثة مع فرق  
لعيهم أن يؤثروا خدعهم، الإمارة في السمر، وتنتهي بدخولهم في بلد الذي  
تصدر السمر إليه، ففي الإمارة الأمير البلد، والإمارة الكبرى موجودة في  
الإسلام، الإمارة الكبرى تخلفه ندي بحلف سي عليه صلاة والسلام و  
يخلف حليفه وهكذا في ذلك

على المسلمين أن يقيموا سندهم يهتس بحماية الإسلام ويرفع راية الجهاد  
ويحمي أوطان المسلمين ويحفظ حدود الله ويحفظ حقوق الله وأهله

١ - حرجه بن ماجة (٢٢٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح

سهم شرع الله تعالى، هذه هي الإماء الكثرى والإماء الصغرى من ذوبهم من  
 يوبهم هذا الحبيبة مثل القصة وأمره المطلق وما شاكى ذلك  
 فإذا بعددت لأمة وصار لكل بلد إمام كما هو مرفوع من قول علي  
 كل أهل بلد أن يطيعوا إمامهم.

من حكم الجيوش في المملكة العربية السعودية بدون إقامة ربه  
 ج وبالنسبة لجنوسها إذ حصل الإنسان عينا إقامة إلا سائر الأهل  
 لدولة تصح هذه الأمور خاصة لبلادها وحماية للمسيحيين، يحيى إبراهيم  
 وبني السيوحي يحيى المحرمون والنصوص التي حررها ويعشرون في الأرض  
 صدد وبنيرين مشاكل فحفظ هذه لدولة بمصانحها وأهل شعبها.

لهم أحل هذه لأشياء قد سأل المصنف شيء من هذا بضمير، يدور لنفسه  
 لإمامه وحسن مريح نفسه ويريد غيره وإلا فبروح لبلادها، كل الدس عندهم  
 هذا الأمر لأن، سقى هذه البلاد مسرحة ومعرفة لأهل لبلاد في الأرض؟

أ - إذا كان طبعها هناك أناس محرمون وقد أسدوا في الأرض، لأن  
 يمكن أن يحد من العرب باسم محرمين وإلا هيبون، فعلا قد أمسكوا الكثير من  
 لأجاس محرمين، هي كثير من متحفظين من هو محرم، إما تفجير وبما غيره كما  
 باسم يريدون الإقامة في الحرم من الزواحف وغيرهم فأتى المشاكل

أن أرى أن الأح الذي يحرم من على طلب العلم يبحث عن إمامه ويطلب  
 تعلم، والله يوفقهم بحارون بنسج بالجامعة أو المعاهد وهكذا

مرة جالس عند واحد ليبي يقول شروا السعودية نألمه الإسلامية كنها،  
 قبل له في بلاد ليبيا، يعني شروا لبا حاص بالمسيحيين والإيرانيين حاص  
 باليرانيين وبعرفي حاص بالعراقيين إلا السعودية شروا مشروا هات بولكم

وبسبب إيران وتروب يعرف ويسرون ليب بالحرارة ويقسم على المسلمين  
 حيث هل يستطيع السعودي أن يعيش في إيران بدون دمه، أو يعيش في  
 بيضا أو يعيش في البحر أو يعيش في مصر بدون دمه؟  
 ففهموا هذه الأشياء والتسوا منه ديرة، وإلا هذه الألائق السلفيين،  
 لكم هات أمم تحول سببه أس أن يحققا مطلب جوانهم أنفسهم أمم  
 شديدة وصعبة ما تتصورونها هات بساا يظردرر سكانهم هذه ظروف تمر  
 بالمسلمين سأل الله أن يوحد صفوفهم ويجمع كلمتهم على دم واحد، وأن  
 تزول هذه العقبات

كان المسلمون في الأرمه السبعة والله في بعة، الرحمن يرحل من حراسا  
 إلى الأرحس ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب في أي سرل في أي سد هو  
 واحد منهم، نحن ادرك هذا بعرب وكذا من كبار الموصيين ومن كبار هل  
 العبد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا حسيات ولا شيء وبدأت أمثال  
 من صفة جهنم كان في سمي يأتي من العدم يكتم في لحر من وبكم  
 في ... .. وبكم في أي مكان لكل حرية لا أحد يقول له من أدب لك من  
 صمغ بكه حتى جاءت هذه جهنم، وكذا مع جهنم مصرير عصبوا وهود  
 و كستانيول وإم. آخره، وحصر السنونو في هذه البلاد أن يصعوا شروط  
 بلدي يريد أن يكتم من العرباء، من كان في هذه الفتن على صريق الجهنم في  
 المساجد وغيرها، وصعوا هذه بشروط مع من الكلام، وما يكتم أحد في باب  
 المدبرة، لا يهون من السولة سواء كان سمرداً أو غيره.

كيف انقلب سلمية من مرحلة إلى مرحلة، مرحلة سبعة والأحوه الممتدة  
 إلى العالم كله ثم حصرها هذه لئلا هكذا جاءت لتفجير الال رادت

لأمر سوءاً، ولابد للمعلّم أن يحفظ على تلاميذه وعلى أمته  
 أمّا الله أن يصحّ أحوال المسلمين، يشروا الدعوة بلسنة في العالم  
 ويكثر عدد المسلمين من ذلك، والموجودون منهم هم يسرون الدعوة السنية  
 ويثبون روح الأخوة بين المسلمين ورجاء ودعوه في القلب للأمة أنه يجب  
 عليها أن ترجع إلى الكتاب والسنة  
 فقد رجع المسلمون في كتاب ربهم ومسة سيهم وانحدت كيمتهم عمدة  
 وخدمة وانصهح واحد فوالله سرح هذه الحدود وأما إذا بنو هذا عملي وعد  
 مسلم غير ملتزم فتبقى هذه المشاكل سال الله أن يصلح أحوال المسلمين، تعلّموا  
 وعمّوا واسعوا في مصالح أحوال المسلمين بعمق الله بكم

## مکالمہ ہاتفیہ

## سبیل النجاة ولزوم الصراط المستقیم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلي آله وصحبه وممن اتبع هداه  
أما بعد

فبسم الله نبدأ ونعني بعث محمدًا بالهدى والحق ودين الحق مظهر،  
عسى الدين كله ولو كره المشركون  
وأمر هذه الأمان بطاعته هذا برسول رآته والتمسك بما جاء به من بعده  
وهدى، فإذ قد ندس حرمه على المصالح السلفي فربما يأمرهم بالتمسك  
بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وقد كان عليه رسول الله وأصحابه  
هذا هو المصالح السلفي فتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله وبما كان عليه  
رسول الله ومجاهديه الأكرام، المصالح السلفي يتم بأن الله الحق وأتاه الهدى، ويشير  
أخذه بأنهم يمسكون بهذا الحق، الهدى الذي كان عليه رسول الله وصحابته  
وهذا ما أخبر رسول الله ﷺ أن هذه الأمة ستبقى إلى ثلاث وسبعين  
قريباً على ما رآه إلا واحدة وبز من هي بـ رسول الله ﷺ قال «من كان على ما أنا  
عليه وأصحابي»

هذا هو الصواب الذي تفرق به الحق والباطل ، الهدى والضلال ، ومن هدى  
 يهدي وأهل الضلال ، فشتال وسبعون فرقة حدثت عن هذا الصحيح ، فكان منهم  
 لئلا والعدو لله ، وهذا من رسول الله وكلها في النار ، لا واحدة ، وبها عليه  
 الصلاة والسلام . من قرأ هذين كان عني ثواب عني وأصحابي .

الفرق التي يسكنها أهل الضلال ، ذو غير الطريق الذي كان عليه رسول الله  
 وأصحابه وهم لسبب ، عشرة سبب ليس كان عليه رسول الله وصحابته ومن  
 اتبعهم بإحسان .

ويهدى لما فرأ رسول الله ﷺ قوله تارك وتعالى : ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي  
 مُسْتَقِيمٌ فَأَتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ فَحَطَّ حَطًّا  
 مُسْتَقِيمًا وَقَالَ « هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ » ثُمَّ حَطَّ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ خَطُوطًا وَقَالَ « هَذِهِ  
 سُبُلٌ عَنْ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَطَرٌ يَدْعُو إِلَيْهَا »

انصراط مستقيم الدعي إنه رسول الله والله عني إليه كتاب الله والدعي  
 إنه من تابعهم بإحسان إلى يوم الدين ، ولطريق الأخرى دعاء إليها « شيطان  
 الأيمن والأيسر يوحى بفسادهم إِنَّ تَقْوَى رُحُوفَ الْقَوَى عَزُورًا ﴾ الانعام ١٢٠

محمد لله من وفق عنهم لمصالح نسائي والارام ، فإن هذا من أعظم  
 من الله تارك وتعالى ، وهذا كان السبب بحدود الله تارك وتعالى على  
 ما أعلم عنهم من اتباع ، هذا الإسلام ، وتناع السنة أمر عظيم فيه اسجد من  
 اهلاك لما حجة الذي يرون نحن يشهد من هذا الضلال عن هذا انصراط الم . تقيم  
 وبسبب سبب ضلال

بها نحن بحث شباب في كل مكان أن يحرصوا على دراسة المصحح  
السمي وأحد العلوم من هذا النوع لأصل يدي هو مع المصحح السمي كتب  
الله وسه رسول الله ﷺ

وأن يحدرو كل الحذر من سبل ضلال التي تؤدي بأهلها إلى النار  
المناهج كلها نسيها الآن من مع نارية يدي بأهلها إلى النار من مع الضلال  
والضياع تؤدي إلى الحيران والعياء بالله، والمصحح هذا الذي هو صراط الله -  
سواء بالطريق كلها إلى النار وبه ثمره، وهذا صرح رسول بأن ثلاث وسبعين  
فرقة بهذه الحظوظ التي أشار بها رسول الله ﷺ مصادرة بصراط المستقيم

فليحرص المؤمن الذي يريد سعادة نفسه أن يسلك هذا الطريق المستقيم  
وسواء هذا الطريق بعد هو تعلم كتاب الله وسه رسول الله، حفظ بصو صحت  
والتحقق فيها كما قال رسول الله ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»<sup>(١)</sup>  
فإنع لمصالح سمي ينتهي من تنقته في الدين، وهذا استغف علامه  
بارزة وصحة على أن الله أراد بهذا المصمم خيراً

الذي يتقنه في دين الله في عبادته ومجاهدته وأخلاقه هو من يأخذها من  
كتاب الله ومن سه رسول الله ﷺ، العقيدة والمصحح ونعمل الناس الذي هو  
إله كتاب الله وسه رسول الله ﷺ كلها نزع من الكتب والسنة، والرسول ﷺ  
يقرب «الحري من عبى ما يجعله» وليستين نانو ولا نعيمه<sup>(٢)</sup>

(١) تقدم بخرجه (ص ٢٦)

(٢) خبره مسلم (٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة ؓ

لحرص على الأمر الداعي أمر يحمد الإسلام ويحدث عليه، ومن هو ذكر  
رسول عليه الصلاة والسلام في حديث العروص من سارة به من يعش  
صبري أخلاقاً كثيراً، كما كان عليه الصلاة والسلام أهبة من يعش منكم  
تعدني فسبني أخلاقاً كثيراً، فعليكم بسبني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين،  
تمسكوا بها وعضوا عليها بأسوا جيد، وبهاكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلالة

قال هذا بعد الأمر بتقوى الله، وطاعته من ولاء الله أمر بمسلمين، حذرهم  
وأحذرهم أن هذه الأمة مستنزقة وستكثر لاختلافات بينهم، ودلهم على طريق  
المجادة الذي يسلم به من الصياغ والصلاب

فدلهم على ما كان عليه الصلاة والسلام من سنة وما كان عليه صحابه  
الكرام الذين همودهم الحفقاء الراشدون وذلهم في طريق واحد، فهذا طريق المجادة  
وهذا هو الحل من الصياغ والحيرة والسبب التي تحدثها نفس التي تنشأ عن هذه  
لاختلافات والعصر عدت، «فعليتكم بسبني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين»

من رسول الله ﷺ الذي مداه ربه ﴿كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْجُلَ إِلَى جَرْجُلٍ يُتَوَصَّرُ وَيَكُونُ  
بَيْنَكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كَرِيمٌ وَأَكْبَارُ مِنْ أَكْبَارِكُمْ﴾ [١٦٦ م ١٦٦]

فالله هداه إلى الصراط المستقيم، فحاء بالهدى، درس لهم مشهد بحلفائه  
بأنهم راشدون، بحلفاء الراشدون معروفون، لصدقة تكرام كلهم راشدون إن  
شاء الله ومهديون، هذا لا يعرف لأحد منهم بدعة ولا تعرف عن أحد منهم كسنة،  
وهذا بهية السداد والرشاد

وَكَمْ فِي « سَارِك رَسَايَ » ﴿وَلَيْكُنْ اللَّهُ حَبِّ لَيْتَكُمْ لَوِيتُمْ فِي قُوتِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ﴾ [المعبر ١٧]  
وصفتهم الله بأنهم راشدون لأن الله حب إسمهم لا إسماء به في قلوبهم  
وكره إليهم ما يفسده أو يفسد كماله من الكفر والفسوق والعصيان، ثم شهد لهم  
بأنهم راشدون، وخلقاء على رأسهم.

وفي حديث نص عن أحمد، الراشد المهدي وصفتهم بالراشد  
وصفتهم بالاعتداء، أصول الله عليهم، فمن أراد سجدته من مصر أم  
الصلال الذين تفرقت بهم النسل عن سبيل الله فعليه بالسجدة يهدي رسول الله  
وحلته الراشدين، هذا هو السجدة الذي هو طريق سجدته وصرفه لسلامة من  
الساركة والساجد في الدين والآخرة

والله يقول: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ أَمْرًا مَوْلاً مَا يَكُنْ لَهُ الْهُدَى وَتَمِيعٌ عَمَرٌ  
مَعْلُومٌ فَتَمِيعٌ مَا قَوْلُ رَأْيٍ بِحَقِّهِمْ وَرَأْيٌ بِحَقِّهِمْ﴾ [المعبر ١٨]

انظر واكتب نفع الصلوات الفرائض والصلوات ربه، الح ح ح  
مشكدة وحده هو الروح من رب عالمه، فمن ضمن هذه الصلوات ما أعظمه وما  
أنصده، فمعكم به فعصور عبده بالواحد كما في الرسول عليه الصلاة والسلام -  
«فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَمَّا  
بِالْوَجْهِ» لأن الشيء الثمين لعالي عند العبداء بمسكته العقل سديه، وإن  
صعب يداه ما عاها بأن يعص على حدث نشي، شمس بأسر حد

وهذا حدث على الحرص الشديد على الحق، الهدى الذي جاء به محمد ﷺ.

وإن فيه لعصمة من الهلاك الذي يواجه هؤلاء المشركين المختلفين لأنهم هم  
يتصور الرشاد والهدى وسب دعواتهم في واقع الحال، وقد رُشد النبي وقد هدى  
هو لصلال

والذي يمسك بسبب لرسول عليه الصلاة والسلام - ومنه الحلفاء الراشدين  
تحت إشراف والهدى، ومن حاد عنهم وقع في سادس صلال والعبي والعباد  
الله، وهي سدع وقد يكون كهر أو قد يكون بقاء

الذي يحيد عن مذهب الله لا يسلم من الذي ولا يسلم من الذي ولا صلال  
واعتبد بالله لأنه سب دعوات الشياطين التي قد عبها رسول الله على كل سبيل  
بها شيطاناً

وقد في حديث آخر يصف هؤلاء بهم «دعاة على أبواب جهنم من  
أحبهم إليها تدفعون فيها»

والذي يسجد هؤلاء والعبي بالله هذا مصيره أن يقدف في النار، لأنه أثر  
الساكن على الحق وأثر الشيطان على الحق السبر - يستقيم الذي جاء  
مصدقاً

فإن شاء الله، أو الأثر القوي من دعوة مذهب السني أو يحرص أشد  
الحرص، ويحافظ أشد الحفاط على ما يحبه الله تعالى - من هذه  
العمه العظيمة. وأن سعوا جادين في خدمة الدين في الصراط المستقيم، فإن  
هذه صفة صديق الله والهناء في الدنيا وطريق الله في الآخرة

(١) تقدم تخرجه (ص ٨٦)

(٢) أخرجه الشيخ (٣٦٠٦)، ومسلم (٨٤٧) من حديث حديثه عن النبي ﷺ

ولهذا اخبر رسول الله ﷺ دُيُوشْتُ أَنْ تَدْعَى عَنْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أَلِي كَفْ  
تَدْعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا قَدْ قُبِذَ بِرُشُونِ اللَّهِ أَمِيرَ طَلَبَاتٍ مُوَحَّدٍ؟ قَالَ  
«أَنْتُمْ مُوَحَّدٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ عَشَاءَ كَعَشَاءِ الشَّيْءِ»

فعاله لأنه صارت عشاء لأنها اتبعته سبل الشياطين واتعت دعاء الصلابة  
الذين يهكولون بالنفس إلى ساع هذه الصرقي، ثم يهكولون بهم في الدار والعياد بالله  
عني مسلمي أن يشت عني مسيل السجدة ويهتف داس أن يشاركوه في هذا  
لأمر العظيم، وأن يسيروا معه في طريق السجدة

ويهدد كل بعض سلف الحق أرحم بأهل التبدع منهم بأنفسهم في الله  
الذي يدعو إلى السجدة فونه يدعو إلى الرحمة وهو رحيم، والذي يدعو إلى الهلاك  
مهما لال سقطه لأن جنده كثير جلد الأفعى، فإنه والله عفاش وغير ناصح وبه  
لعدو نفسه وسر هؤلاء السجدة الأعداء الذين يتكادون به فيقتلهم في أسر

وتعلموا نعم السرعي، وانقوا حول نعماء السات لمهج نسبي على  
السبب السجدة الصناديق المحصنين الذين يريدون بكم الخير ويريدون بكم  
لأمة المداوعة من أهل اللال يريدون قتالهم الخير

كذلك يتم بالرجوع إلى دين الله الحق الذي هو الرجوع إليه الراد  
عنه الصلاة والسلام فقل عنه الصلاة والسلام - إذا تبايعتم باليمين، وأخذتم  
أيمان البقر، ورجعتم بالزرع، وتركتم الحلفاء، سلط الله عليكم دلاً لا يسرعه حشر  
فرجعوا إلى دينكم»

(١) تقدم بحريجه (ص ١٤١)

(٢) تقدم بحريجه (ص ١٥٢)

فاسألوا النبي بول بهذه لأمة لأن سبب أنها اتبع طرق الضلال  
وتامنت شياطينهم ونجس قلوبهم لكثير منهم ورغبوا عنهم في طريق  
النجاة، فلا بد من العودة إلى طريق الحق حتى ترجعوا إلى دينكم،  
يُرسل رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرجهم من هذا الضلال  
والهوى، لا بأن يعودوا إلى الله وإلى دينهم، فإذا أصرروا على ما هم عليه  
فهم عند الله لا أن يسلط عليهم الأعداء، «سَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ دُلًّا» أي سبى هذا  
القوم إلى ما سعى في طريق الحق رسلكم فعلاً وهو أخرجهم من دين الله  
الحق

هناهم ترون دعاة الضلال كيف يستعدون للناس عن هذا الصنيع الحق،  
ويكذبونهم ويحذرونهم ويعدونه، وهم الآن أحزاب متكلمون على دعاة  
الحق، وسعداء، لا يسمعون لرسول الله صلى الله عليه وآله من كل عدو رسول الله  
من الأعداء الأحرى وأهله وأولادهم فصنعوا على سبيل ما يظنون أن  
الضلال، طريق الله والهدى

والله لا يحده من النار ولا من الحري ومن والهوى في هذه الحجة  
مدى وسيط لأعداء الله لا بالعودة إلى صدقه بحجة، أي صرحه الله المستقيم  
بدي هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه الصالحين كره من عقائد  
صحيحة ومعها صحيحة أحلوه من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام  
ومن كتب الله تبارك وتعالى -

فاسأل الله أن يثبت وإياكم على هذا الصراط المستقيم وأن يحبوا وإياكم  
سبل الضلال إن ربنا يسمع الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم



س هذا سائل يقول لقد سمعت أهل المصالح الضالة بالنار، هل  
أستطيع إدرايت صاحب مدعة أن أقول أنت من أصحاب النار؟

ج لا، يسوون التوحيد بحكي وتدبر لكن بالنسبة للأشخاص لا لأنه -  
في ربه أن هذا غير أحسن منك قد ينوب عن الله فيدخل الجنة فيدخل من دعوى  
لناره لأنك تأثم على الله، فيقول الله لك من ذا الذي يتلى عني، أنت  
لا تتأثم عني الله يتأثم، الطرق هذه طرق ضلال وتؤدي إلى اسر لكر المغش قد  
يريد الله له السلامة فيوفقه بلوبة

س يقول السائل هل من مهج السلف الذين يحذر منهم من أهل البدع  
والضلال، وهل هذا على لادوام أن لكل مقام مقالاً، أيدرتا مأجورين؟

ج هذا على حسب المصلحة، إن كان المصلحة تقتضي عدم التعيين فيكتب  
باسمهم، وإذا كانت المصلحة تقتضي التصريح بما كان داعيه وشطه في دعونه إلى  
الظلم فيحذر منه بعيداً وقد أمضى لا شيء بالتعميم فقد هو لأولى، وإذا كان له سطر  
في القلوب الفصاحة وهي غيرها أو في الصحف والمجلات وبهم شاذات يفسدون  
بها الناس بهولاً يحذر عنهم بأحيانهم إذ تسميهم بنفسي ذلك

س يقول السائل هل من السلف الذين يحذر منهم من أهل الضلالة إذا  
حذر ممن خالفه؟

ج لا لم عنه، من يحب عنه أن يحذر من أمره، هذا واجب وهذا  
من نصيحه، «الدين النصيحة» قلت من؟ قال «لله ولي كتابه ولز شويه ولأئمة  
المسلمين وعائتهم»

هكذا كان الإنسان تنصر في دياره من شخص يمشي في النجاسة، أو يصر  
كقطع الطرق وقاتلهم؟ هؤلاء يحذر منهم ومن انصر وادي سواحبه، يصر  
في الدين وفي الشهادة والله يرحم أوصيائه صالحة

وهذا يقول شيخ الإسلام سر تيمه عن الإمام أحمد قيل لأحمد بن حنبل  
« رجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم مع أهل البدع؟ فقال إذا  
قام وصلى وعتكف فإسما هو مسلم، وإذا تكلم مع أهل البدع فإنه هو المفسد  
وهذا أفضل ».

يعني هذا صحيح لناس ويحارب، ويؤا أن الله يقبض بهذا الأمة من يتصدى  
هؤلاء أهل الصلوات الذين اعتدوا هذا الدين ويسبون خطره ثم أشد من صر  
عدو الذي سولي على بلاد المسلمين؛ لأن العدو يستولي على الأرض يفسد  
سبب والإساءة يتفرد يأتي بها من يفسد أهل البدع فبأي رشا وقصدا يس  
فساد الدين، فاستحذر من أهل البدع من أجل أن يكون يفسد والحكمة  
والحجة وبرهان لا بالسفاهة والبطش.

معذرة ريادة يصاح ومداخلة ناشع وإن كان المخالف لمسهج السلمي  
كثير في السن وله سبق في العلم والمعتقد له أصغر منه سنًا، ولكن سنته به  
الحجة وثبات بها، هل عليه ملامة؟

ج: إذا كان من أهل الصلوات واستحذر منه وأحب عنه مهم، مع أنه: لأن  
العبد الواحد بهد حق وهدى يحق من داخل والصلوات حق كبر من هـ  
الإنسان، وعمر يحق من خلق الله الدنيا وأدم إلى يوم عمر بحق آلاف الناس،  
فكم عمر هـ الذي يصح يحق ويصحح حق من أجده

الأدب مع يكدر أمر مطعون، لكم مع أهل سنة ويس مع أهل البدع

والضلال ودعاة الحق، طبعاً كان هذا لكبير رافضاً هذا لكبير معبر لي وجاء  
ببصر باطنه وصلاته تقول كبير في بني وسكت على ما طلع؟

من المعص بقرول، علياً أن يأخذ علياً من كان عنده علم وهو علياً مهج  
العلمية السلفية، من ينصح بالأحاديثهم حفظك الله ٢

ج إذا كان على المصحح السلفي ولم يكن عنده صلوات ويدعو إلى  
المصحح السلفي هذا يجب أن يؤخذ منه ولا يؤخذ من أهل الداخل

كان السلف يقولون: إن هذا العلم دين من هضمه عمن تأخذوا به  
وكان إذا حدثت أرحا قالوا: سموت وحالتي، فلو كان من أهل الدعوة من  
يأخذوا عنه، وإن كان من أهل السنة أخذوا عنه

فدين الله لا يُعلم من أهل العصر؛ لأنهم أهل تيسر ويحفظون الداخل  
بالحق ترويحاً لساكنهم.

فمن انقلب أن يحري أحد الدين من مائة ألفه من الكتب السلفية  
ومن الدين يعلمون هذه الكتب من المحققين المصدقين على بشر  
سنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ومصححه الصحيح وعلى هذا به أساس  
ويعادهم من الصلوات ومن طرقت المهلكة في سوا الحديث عنها

من مرة قال: لا أعلم ما أرى المادية العلمية أفعال الرعس عند المالك  
ومن شاكله؟

ج هؤلاء يسمون الصلوات عندهم والحقبة سموها سلمة، وقد كشف الله  
حانهم، هؤلاء يُحذر منهم وهم أحضر من غيرهم بسمون الأشياء بأصداها،  
وهؤلاء أهل النميمة السدفة بحاربون سمعهم العممة فعلاً السلفية صحيحة  
يحاربونها ويحاربون أهدبا معروفهم أنهم من أهل الضلال، فحذر منهم

من هناك أسئلة يا شيخ في الحرج والتعديل، وسأل السائل عن مقولة  
أهل العلم. هل الحرج المعص من تقدم على التعديل المحقق، لو شرحهم بما هذه  
المقولة جراتكم الله خيرًا؟

ج الحرج والتعديل أصل عظيم من أصول الإسلام ثم عنه الإسلام،  
ففي كتاب الحرج والتعديل ترحب في كتابين لأن الدين ما حفظ ولا بهذا  
المسح، يتو فيه أمر الهدى من أهل الضلال، وأهل العلم والحفظ والنص  
والإيمان من أهل الكذب وسوء الحفظ، وما شاكل هذا من الصفات التي  
سكنت على علماء الحرج والتعديل يصح يدين

لهم هم يقومون هذا كذب، وهذا منهم بالكذب، وهذا مستدع، وهذا  
متروك، وهذا هالك، وهذا ووه، وهذا سبي الحفظ، وهذا مدس، وهذا مختلط،  
من آخر الحرج في بيوتهم ويضو على أسماء أشخاص حفظهم للدين الله

هو سكت أنه حرج وتعديل مذهبة ومجعله للدين بقصد الدين كما  
قصدت اليهود والنصارى، ولأصح الدين حاسي ذلك باسم الله من يكون  
يكن هو تركوا لعبد الله من يرويه للكافرين والمستورين

وكذلك يتروا أحوال أهل الحرج والتعديل وهذا مرجع وهذا خارجي وهذا  
القصي، ويضو على أعينهم وكتبوا في الصفات وهذا من عدهم من الضلال،  
هذه لطيفة رافضة وهذه معترة وهذه مرجحة وهذه قدرية وهذه صوفية جنوبية  
أو وحدة وحدة وما شاكل ذلك، هذا العلم حفظ الله به الدين

لكن في هذا العصر بما تصدى أهل السنة لهذه الضلال وما يحجم  
السادة وعلمائهم لمحرره جاءو يشوشون على الشباب فيقولون، سبي  
الحرج والتعديل من حال، والكلام لأن فيه علة لأنه حاسي بآروها، ولا يدحر

فيه أهل البدع.

وهذا الكذب والحديثات التي يحاربون بها المصالح السليمة  
ودعاه المصالح السليمة، يحاربون به البعد التي صراط الله المستقيم الذي مر  
لحديث عنه، وجاءوا بهذه بشو يشهدون

فيجب على هذا القول أن يقال الجرح في الأصل مبدئ على التعديل لأن  
المعدل سي على ظاهري الحال، حال هذا شخص الذي يُعدّل، والمحدث يبيح حرجه  
على العزم، فالجرح أعظم بهذا لشخص من الذي ركاه وإن يقول نعم الذي فيه هو  
صاهره لكن أن عرفت عنه كذب وكذب، عرفت أنه يكذب وأنه يسرق وأنه يربّي وأنه  
يشرب الخمر وأنه يشهد الزور، وأنه يبيع من المعاصي التي تسقط عدلته فأنت ركيت  
هذا لأبىء على صاهر حاله، أن حرجه بالعلم وبالحنكة والسرور

فيعدم الجرح على التعديل، لأن حرجه عام ومعارض المعدل وحال أن  
يؤخذ بهذا الجرح وإن عارضه عام والحنكة مع الجرح، لكن إذا احتج إلى  
تفسير، هذا الجرح منهم وهذا تعديل منهم احتج إلى تفسير قوله فشر ريفان  
مُندم لمرح المفسر على التمسك منهم، مادة حسرة، ويبدو من سبق ذكره مُندم على  
المعدّل، حتى لو كان، عدد المعدلين عدداً كبيراً عثرة على ريفان المفسر، أه  
هذا المعجزة وفشر لهم الجرح لا يحرم لهم أن يحالفوه، وقد تسقط عدالتهم  
حالهم؛ لأنهم حاسروا الحجة والسرور وأنبعوا الحقل والهيوى

فالمحزح يحزح ويبيّن ويص على الجرح بهذا برحل من كلامه وكلامه  
وشريطة تسمح بالنسب صوبه نص على صميمية من الكتاب وطبيعة هذا حرج  
مفسر و صبح، فأنسي يأتي بعد فيقول فلان سُجّر في سبيل الله فلان بُني في  
ذيل الله فلان كان يدعو إلى الله، يقول له طيب ولكن عذره صلوات فيجب أن

جاء من هذا، فصار صحت بعضه و كذب و الإشاعات و بعددات بصدقه ثم  
شوش على قصايا بجرح و تعديل

المسألة أن بجرح فقدم على تعديل سواء فسر أو لم يتمتر، فوذا فسر  
فقطت حجة من يدار من وقد يدار من بهر مبطول وقد . فقط من الله

والحمد، الحمد من هذا صدق الحجة التي بسبب علف أهل أهل، الأ. الأسماء  
الإخوان المسلمين وعشقانهم، بربهم من أشد الناس بحاجت الآن في هذا الباب  
الإخوان وعضويون من أمثال عبد الرحمن والشايخي وأمثالهم عندهم النجاح  
بالصل وقد أظهر الله الحق ونصح بطلهم، فلو ساء إلى الله وعرفوا بعض  
الذي كانوا عليه وعرفوا بالحق ساء غيرهم لأراحوا أنفسهم وأراحوا  
المسلمين من افتتن بني بجهنم بوجه صد بحق وأهله

و يوم أصبحوا مرحف حيث لكل من أراد أن يحارب المصحح للمسي، به  
حلموا من الأكاذيب والافتراءات والأوهام جعل عملهم هذا السيء مرجفاً  
لكل دعوى بالباطل وداعاً إلى الفتنة

من يقول المسائل هل صحيح أم لا يعمل الحرح لأحد حتى يرى الحرح  
ونقع عليه؟

ج هذا مصحح أبي الحسن الباطل، لأنه يريد أن يفسد أحكام بعض  
وفداهم ويقدم لأهل الباطل بهذه التفسيرات وهذه المصالح الشيوعية، هذا  
المصحح مشتق من الشيوعية، لأن الشيوعي لا يؤمن، لا بما يراه أو يسمعه ومذهب  
الشيوعية المدين قد يتكاثرون في محسوسات، عهد كلام بالطل

والله عليم بقرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ حَقَّ حَقِّهَا﴾ [الحجرات: ٦]  
هذا كذا المعبر فاسق لا يرد كلامه به شيئاً قد يكون حقاً هذا كان

عدلاً ثمة خافض متقناً؛ فيجب أن يكون رد حتى لو تحدث عن الله ورسوله نصلاً  
عن الناس؛ لأن الله ما حذرنا إلا من قول أحد؛ الشقاق، لأنه يؤدي إلى البطلان  
والإصرار بالناس؛ ﴿أَرَأَيْتُمْ تَتْلُوا كُتُبَنَا وَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ عَلَىٰ مَا يَنْزِلُ بِهِ﴾

فلا تنهكم الناس بجهالة نسب، ستت لا تعمل لحسن وسنته وصدقته؛  
جاء عن طريق الحساق حتى تبش، فإذا سمع من سارق الثياب قد طس فلا تصح  
، حارب قومه كما هو مفهوم الآية وكما هو عدل رسول الله ﷺ وعمل السلف  
النصائح من الصحابة وأهل الحديث والفقه

## كلمة توجيهية لحفظ القرآن

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، من آسع

هداه

أما بعد

فلئن توصي مهتمين بحفظ القرآن بقول الله - تبارك وتعالى - بدي والفهم  
هذا لأجله انطيت العبادت وهو حفظ كتاب الله، وبعد أمر عظيم، هو ذيل الله  
بدي أمره بهدية البشر، حفصو القرآن حفظاً متقاً بحيث لا يسيء، فحاجون  
إلى عصر ودأب

بعض الناس يقرأ نص عراني من أو ثلثاً فيحفظه، لكن هذا لا يكفي  
تثبيت القرآن في ذاكرته وحافظته، يحتاج إلى تكرار كثير، ممارسة صوية  
ودأب؛ فإن القرآن ثبتٌ من لآل في عمه كما في الحديث الصحيح<sup>(١)</sup>،  
عمد لم يحفظه إلا من ويصطبه من خطه هو، هي، كرمه وتعالى مع داره،  
در سه وردده فون ينقبت منه أحد من نفس لآل من عقمه فحب، فكم الله  
لدراسة القرآن وحفظه فأتقوا هذا الحفظ.

وبعد حفظه شرعو في بعلمه سه رسول الله - عليه الصلاة والسلام - حفصو

(١). حرجه بخاري (٥٠٣٣) ونسبه (٧٩١) من حديث أبي موسى عليه السلام

• تستطيعون فيها، مثل عبدة الأحكام، وسرع المرام، واسخطوا كتب الترحب  
بالإمام محمد في توحيد العباد، واسخطوا بالإمام بن تيمية في توحيد الأسماء  
، لصدف وفي العقيدة، والسهج، هذه أصوب إذا صطتموها انصطط بكم أمور  
عقيد بكم وسهجتكم.

وأوصيكم بالإخلاص لله رب العالمين فإن هذه الأمور أسي أكثرها لكم  
، من حفظ القلوب وحفظ الله النص من والكاتب، هذه من أحسن الأعمال التي  
تقرب بها إلى الله فمن حاجة إلى الإخلاص لله - تارك، تعالى، عنها، أدنو  
أنفسكم على الإخلاص لله رب العالمين، وادرسوا النصوص التي تبحث على  
الإخلاص، من [ربص الصالحين] ومن غيره، من لغير نفسه

قال تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البقرة ١٧٥]

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ عَبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الرعد ١٨]

فإنه أمر الرسول - عليه الصلاة والسلام - أن يخلص به الدين وأمره  
، بالإخلاص وأمر الأمة بالإخلاص وأمر من تبعه بالإخلاص، فلا يقل عن إلا  
بعد الإخلاص وهو سره من شروط قبول الأعداء، مهم جداً، أي عبدة يترك  
نبي الله ﷺ بشره بها شر من الإسلام لله، ولا تتابع، أن يكون صلاتك  
، شت عن اتباع بكتاب والسنة فائتف عليهما ﴿وَمَنْ كَانَتْ يَدَاكَ رَافِعَتَيْنِ مَعَكَ  
مُسْتَعِدَّيْنِ مَعَكَ﴾ ﴿وَلَا تُشْرِكْ بِيَاثَرَةِ رَبِّكَ﴾ [الكهف ١٠] أي لا يدخل

في هذه العباد، أي نوع من أنواع شرك لا شرك أكبر ولا شرك أصغر كدعاء  
بالإخلاص أمر مهم جداً والأعمال بدونه باطلة لا يقع فيها لا هي الدين  
ولا هي الآخرة من نكروا وبالأعباء، ومن يرثي يرثي الله به ومن يُسْمَعُ يُسْمَعُ الله  
به، يفسحه الله يوم القيامة على عوس لأشهاد، فلا تقرأ بيقن فلا تقرأ بيقن

أحد ثلاثة أو من تُسَقَّر بهم النار.

كما قال رسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ بِعَمَلِهِ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يَقَالَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ»

ورَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَهَضَمَتْهُ وَفَرَا الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ بِعَمَلِهِ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَهَضَمْتُهُ، وَلَزَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ تَتْلُو الْقُرْآنَ لِتُكَلِّمَ النَّاسَ، فَأُوتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ بِعَمَلِهِ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكَتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ بِقُرْآنِي هُوَ خَوْفٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ حَتَّى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ» (١)

ورَجُلًا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ بِعَمَلِهِ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكَتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ بِقُرْآنِي هُوَ خَوْفٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ حَتَّى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ» (١)

وهذه حديث يحث المسلم ويحذره بحسب كل حال. نكل عن العمل بعينه ونكل كلام بصوته ونكل حركته بتحريكها برفق الله فيها، يسعى بدموعه أن يحارب ما يكون من همل الاستقامة وهمل الإخلاص ومن يتصل بمن مقام الإحسان في عبادته وهو أن بعد الله كأنه يراه فلو لم يكن يراه فهو يراكم، فهذه الأمور يجب أن يربي الإنسان نفسه عليها، لا يتربى على حب ماله وحب نفسه أو من أحسن مطامع الدنيا أو حرص من أغراض الدنيا الدنية التي لا مرد لها جاح

(١) أخرجه مسلم (١٩١٥) عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

معرضة، فيقرأ ويحفظ القرآن ليحفظ به، من هذا كتاب لصحابة يقرأ لهم سور الله  
وكان أصحابه عشر آيات عشر آيات يحفظونها ولا يجاوزونها إلى غيرها حتى  
يحفظها ويعلم بها فيها، فيتعمزون العلم و يعمل في آيات واحد، تربية عصبته هذه،  
هذه الطريقة لتربية لعظيمة لبي نبيهم للمسلمون

أما الرسول فله أول خبر من علمه بالتدريج حتى داعى إلى الله - ربه -  
والأحوال خلال ثلاث وعشرين سنة، كل هذا لأجل تربية الأمة على فهم هذا  
القرآن والعمل به وتطبيقه

كان الرسول يعلمهم عشر آيات عشر آيات تفقههم بعدها فهمهم  
ويعملون، لا يجاوزون نص من النص ولا بعد أن يعصروه وأن يطبقوه في  
حياتهم، إن كان عقيدته عتقوا بما فيها، إن كان حثاً على الجهاد طمعوا في الجهاد  
أو حرجوا إلى مدد الجهاد فعلاً، وإن كان حثاً على الصدقة أو حثاً على التراؤف  
وعذا ووعذا فاجتازوا به، لا بعد أن يعرفوا مضامينها جميعاً

هذه تربية عظيمة، لكن الناس لأن لا يستطيعونها، لكن سمعوا جعوا هذا في  
أسماعهم بأشياء، والأمة تدعى إلى عملها من غير فهمها من كل  
الأمر.

لأن الأهل تعصف بالشباب في إخوانهم، الأهل في الحرية وغيرها تعصف  
بشباب الأمة، يكون الضارب في قتال على تحفظ القرآن، ولكن هؤلاء  
مشدودون بحال سرية إلى أخزاب لا تعمل بهذا القرآن وإنما تسع هواها،

في حذرهم هذه الأصناف، وعلمكم بالإخلاص لله فكل واحد منكم والعمل بكتاب  
الله وسنة رسول الله، وأخيراً يواظبوا هذه المسيرة المباركة لبي العظيم من  
حفظ القرآن أن تؤصلوها حتى يصيروا إن شاء الله من العلماء المراسخين الذين

مدحهم الله سبحانه وتعالى وقال في شأنهم ﴿فَلَمَّا تَخَفَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(١)</sup>  
 [أطرو ٢٨] حتى قال بعض أهل العلم إن الله هو حشيه الله، ولا تحصن إلا  
 بعلومه، العدم الذي يعرف الله حق معرفته ويسب بأسمائه وصفاته وتعمد الله بها  
 ويؤمن بالجنة كما يرواه رأي العين ويؤمن بالدار حتى تأبى به رأي بعض  
 وهكذا قال، خطبه عليه السلام في أبي بكر رضي الله عنه قال قلت  
 يا رسول الله ما تقول؟ قال قلت يكون عبد لله سبحانه وتعالى  
 يذكر بالدار والجنة حتى كأنه رأي عين، فإذا خرج من عند رسول الله ﷺ ما حسب  
 لأرواح والأولاد والنسب فسيب كثيرا

يعني شعروا بالبراعة ونزوحات وكذا، هو رأي هذا بقا، إذا كان عبد  
 رسول الله يكون على حب ودين حرج من عندك على حب أخرى، ليس كنت  
 الحال سي كان عيب وهو عبد رسول الله عليه الصلاة والسلام  
 قال أبو بكر رضي الله عنه إن أسمعني عن هذا، لا يطقن أن وأبو بكر حتى دخل  
 على رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله ما تقول؟ قال قلت يا رسول الله ﷺ «وما  
 هذا؟» قلت يا رسول الله يكون عبدك يذكر بالدار والجنة حتى كأنه رأي عين،  
 فإذا خرج من عندنا لأرواح والأولاد والنسب فسيب كثيرا، فقال  
 رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده أن لو تدوثون على ما يكونوا عبيدي وهي  
 الذكر لصافحتكم الملائكة على رؤسكم وفي طرقتكم ولكن يا خبيثة ساعة  
 وساعة ثلاث مرّات»<sup>(٢)</sup>

لكن من مت الآن يصل إلى هذا المستوى؟

عن كل حب الله عز وجل هذا القرآن ﴿وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمِرَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [ص ٢٩]

والله ما ترقى نفوس إلى هذه المستويات لعظيمه ولا يدعى الصلابة، لكن انقرب هو المصعد، والله ما تعمق لعموم، لا يهد القرآن وهذه ليست، بل التزم الصافي ولا يهد الله والوعي الواسع يرتقي بعقول و نفوس فتكون عسى لهذا ويهد عبيد أنفسهم هدى كان أصحاب رسول الله ﷺ عدم يجلسون معه فكانوا يرون الجنة رأي العين من فوق يمانهم قدامهم يسارهم ومهجه في سبيل الله ورحمتهم عندهم نصيبهم

ولأن يرى الكثير من المسلمين معتمدين في الدنيا ذات إيمان بدهن وهو حب الدنيا وكرهية الموت، حتى صار المأموم يتخذ الحياة وبالشراف المحرفة من المدارس المحرفة صاروا عدا كعنه السبل

والله لو فهموا هذا القرآن وتروا عليه بربيه صحبة وداوا به عماد ومهيج تتعرب حالهم هذه

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَخَلَّيْتُمْ بِالْمَيَّةِ، وَاتَّعَمْتُمْ أَدْوَابَ الْبُفْرِ وَرَضَيْتُمْ بِالرُّعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَطَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دَلًّا لَا يَزِيحُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِيَارِكُمْ»، لى هذا يرون وير السوء فهمها وبطفتها ولا يعبأ بها ومعرفة مكاسب عند الله -تبارك وتعالى- وهد رسوبه ولهم مئين

إذا رحمت بهذه الروح عند الله لهم منزلتهم هي هذه الحياة ومكاسبهم هي هذه الحياة، وإذا لم يعرفوا مكانة هذا القرآن ودهن يأخذون لعماد من هب

وهناك ريسور دول الصانع من هذا وهناك من مسجدر إلى مسجدر إلى أن يفقروا  
فيحتاج الشباب أن يعمموا القرآن ويترنوا الترتيب الصحيح ويعرفوا صوته  
ويرفعون ربه القرآن والسنة في الأمة بتثرون ويشرب روح القرآن، وهذه الروح  
توصلهم إلى السكينة التي يبوأها المتعبون حتى يرجع الأمة إلى دينها الحق كتاب  
الله وسنة رسوله ﷺ، يسجد بحج الحرة، العلاءي ولا تفرقة العلاءية لا السنية  
العلاءية ولا انطليقة العلاءية.

نصيب كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، المخرج لا يوجد  
غيره، ليس هناك حل للأمة إلا هذه، كل هذه التعريفات وكل هذه التعريفات  
اعادة اراها نهمي، الأمة من ذلك إلى ذلك، لا تحدي شيء ولا تنفع لأمة شيء  
وإذا كان الحفظ على أساس مصر الأحرار والحفظ الفراء يقوي حربه  
ويمنح السنة تقوي حربه، نحن نجد لأن في الساحة من يدرس لأحد الشهداء  
لتقوية أحرارهم، ويأتي يحرف دين الله وكلام العلماء كل ذلك لأجل حربه فيقرأ  
لقرآن ليسمعه سنية بحربه، وهذا يقرأ انقراط مغلبة لمبهم وهذا يقرأ القرآن مبهمة  
هذه هذه وعقله لا أن هذا هو الطريق الصحيح، الطريق الصحيح أن تنقد  
للق آت والسنة لا تنقد دهما على مزاحمتك وهرأه

نحن نريد حفاظ القرآن فهمونه ويعقبونه فهم أنفسهم لصالح له معهم  
أهل البدع والاضلال ولا معهم الأحكام الصالحة، لا ننحوا في هذه الأحرار أبدأ،  
ولا تركيز إليهم في دينكم، وعينكم بكتب السنن كتب العقائد وكتب السنن مثل  
الصحيحين وسنن الأربع ومسند أحمد وغيره من المسانيد والمجاميع، نحن  
نصحبكم بهذه الأشياء، وليس بالأشياء والتمثيلات ونكلام نعدع التي ميعت  
نصاب الأمة هؤلاء عندهم علم

ولا بد من تحذير شباب مما عندهم من التهاون، هذه الألاعب الآن لنسوي  
وبوا عليها، اشباب على التعب وحب التعب، هذا ما كان يوحد عند أصحابه ولا  
عند التابعين ولا عند الأمة إلى عصرنا هذا

الآن صدر بحسب هو الهوان من كل شيء، والإبداع عاثر يربأ، أليس؟ نحن  
بانعم، هؤلاء به راوونه إلى هذه المعبد أناشيد وتمثيلات وموسيقى، كذا وكذا،  
هؤلاء ادعوا الأمة بلاء عمر بلانها، رعبوا إفراد الأمة مما وصلت إليه من الضياع  
برادوها بلاء على بلانها.

انهم الحبل الوحيد هو هي كتب لله وسنة الرسول وسيرة لسلف كيف  
كانوا يربون أنفسهم، كيف علاقتهم بقرآن ما هو شعبهم أوفاتهم أين تصرف؟  
كان عند السلف لوقت أعلى من ذهب، ولأن يصحرون ساعات كنها هي لعب  
والكلام الفارع.

فسيهو يا إخوة وأقارب على حسط السرب راسخو أو ذانكم هي سعة شه  
محمد أسامة، ثم محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ثم نفي لعدم عس  
العباءة، أسامة على هذا المال وفي هذا المسجع لواء الطيب، وبعد ذلك  
تصبحون أنتم رجال الأمة، وأنتم بن شاء الله بقودوهم إلى البحر بانعم و لوجه  
والمرهان ولتربية الصحيحة.

وبسأل الله أن يفد الأمة برجال محدصين، ولا ياني الرجال المحلصون إلا عن  
هذا الطريق الذي أشرنا إلى بعضه، بركة صحيحة على القرون وعلى أسنة وأحرام  
مسجع أسنفة والسات عيبه، وتوجيه الأمة إلى هذا الخير وإلى مس الرشاد

سأنا وما أن يحقق ذلك رب رب جميع الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم.

## التذكير بأصول مهمة وقضايا مهمة

١٤٣٠/١٢/٨ هـ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغِيثُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَقْسَبِ  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَلِنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضَا لَه، وَمَنْ أَضَلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الن عمران ١٠]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهِمَا  
كَبِيرَ رِسَالَةٍ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الاحزاب ٦١ ٦٧]  
أَمَّا نَسَبُ

هذه لفرصة سعيدة من كفة في هذا اللقاء الذي نرجو أن يوفق فيه لنقرأ بما  
نفع إخواننا، ما يحدث عن قضايا مهمة وأصيله في الدعوة السلفية لا يقوم هذه  
الدعوة، لا عليها.

القضية الأولى هي ما وجدنا به ربنا -تبارك وتعالى- في محكم كتبه  
وأوصانا به رسول الله ﷺ في سبب من أصل الاعتصام بالكتاب والسنة، والاسعاد عما  
يصادف من الانحراف عن كتاب الله وعن رسوله الله ﷺ، وما يأتي من انحراف

رسامي لاتع ولعلي إذ اتسع أطرق موضوع ثالث وهو التآخي على حد  
حسب هذا الدين ولعاون عليه كما أمر الله - عز وجل - وتعالى - عز وجل -  
أما الاعتصام بكتاب الله - عز وجل - وتعالى - عز وجل - وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وآيات كبريه  
وأحاديث أذكر منها ما يلي:

وفي طبعها قول الله - عز وجل - - عز وجل - ﴿وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾  
تَفَرَّقُوا وَأَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُمْ أَهْلَاءُ قَالِبٍ مَن قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِمَقْبُورَةٍ  
بِحُكْمٍ وَأَكْتَمْتُمْ عَلَى شَقَا حَقَرُوا مِنَ الْبَرِّ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَهْتَدُونَ ﴿[آل عمران: ١٠٣].

وأمروا الله - عز وجل - - عز وجل - الأئمة بأحكامها جماعاتها وأمرهم بالاعتصام  
بحبل الله، وحبل الله فيه نصيراته، ولكن أوصحها كتب الله - عز وجل - وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، هذا  
مر حارم لهذه الأئمة أن يعتصموا بمسألة واحدة من محققات الله - عز وجل - في عقائدها وعاداتها  
وأخلاقها وجماعاتها واقتصادها وسياساتها.

﴿وَأَعِظِيكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ لا يخلت فرد ولا جماعة عن هذه  
تحت هذا الأمر الضابط،

وفي هذه الآيات في لسان ﴿أَتَوْعَا مَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ﴾ لا تسمعوا  
من ربه أو رسوله ﴿[الأعراف: ٢]﴾، الآيات في الطاعة، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾  
محمد ٣٣، ومثل ﴿فَإِنْ تَرَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [سراء: ٤٩].  
﴿لَا يَأْتِيكُمْ بِهِ إِلَّا نَصْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٤].

كما تيسر في هذا تدريج الاعتصام بحبل الله - عز وجل - وتعالى - عز وجل -، فعنما حقيق  
أمر دوحايات أن يعتصم بحبل الله - عز وجل - وأن يصنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمره بحكمة  
به، بحكمكم في كل فرع وكل اختلاف بين كتب الله - عز وجل - وبين سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.



حُبِّيًّا، فَبَيْنَهُ مَنْ يَبْشُرُ مِنْكُمْ بِمُيَدِي فَتَبْزِي اسْتِغْلَاقًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنِّي وَسُنَّةِ  
الْحَقِّاءِ الرَّاضِيينَ الْمُعْهَدِيينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَغَضُّوا عَلَيْهَا بِالْوَاجِدِ وَلِلْأَكْم  
وَتُحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ فَبَيْنَ كُلِّ مُحَدِّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلِّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ،

أمرنا رسول الله ﷺ بقول الله ﷻ: وَلَا تَتَّبِعُوا عَلَى كَيْفِهِ الْحَقَّ وَلِلْعَاطَةِ مَنْ  
يَتَوَلَّى، أمر المسلمين منهم، كانت منبرته، ما لم يركبوا مواخا عتدا فيه من الله  
برهان، وأخبرنا بأن هذه الأمة ستقع فيها اختراي كثير وقدّم لنا الحق في حضم هذه  
لحالات ماذا نصنع؟

قال: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنِّي وَسُنَّةِ الْحَقِّاءِ الرَّاضِيينَ الْمُعْهَدِيينَ» لأن مسنه هي  
منهجهم، إن الحقاء الراضين هي هذا السبيل الذي ناسروه به رسول الله ﷺ فيه  
الصلاة والسلام - وترجموا خطه في كل دقيقة، حية سم يحاموه في شيء، لهد  
سُمُوا حلما لرسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام، ووصفهم بالرشاد والهدى،  
والرشاد والهدى ضد ضلال والغي والعياد بالله

فمن أراد الحق وأن يكون من المعتمدين بحبل الله، ومن المطيعين  
لرسول الله ﷺ ومن المتبعين هده وسنته ومنهجهم وسنة الحقاء، يرشدون عليه أن  
يرجع إلى ما أمر به رسول الله ﷺ هذه الأحاديث

ببحث تعرفه لهالايه عنده كذا وشيه كذا ولثثة كذا، ولعاشرة كذا  
عنظر فيما حيه لملءاء لراضين، صرحت كل هذه الأقوال وعنه الاتجاهات وهذه  
الانهاض وهذه الطرق، وتتمست بها كذا عليه رسول الله ﷺ - هذه الامم الامم -  
ونعص على ذلك بالوجه كما أمرنا بطلب رسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام، في

التحذير من ابدع جاء بعد ملوذه من آيات الاعتصام والتحذير من ابدع والتفريق،  
لذي يعرف هو ابدع وصلالات ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

فإنها عن التفريق ودمه دقا شديدا - حبه الصلاة والسلام - وبين أن مصير  
أهل المارقة والسلاف إلى نار مهم أكثر عددهم بالعرفان لا و - عين مودة لا - جو  
عنها لا واحدة هي معتصمة بحبل الله بك وتعدى - والاحكام محكم  
عندهم بنار، وإن كان لا يحكم على الأفراد بكن بالحكمة محكوم عليهم ساءا ،  
ولأن من تحقيق هذا الوعد لا يستثنى ، لا من أدركته رحمة الله تبارك وتعالى  
كدهم مقرر لهدى الوعد الشديد وقد يكون في هؤلاء بمحالفين موقوفون

والنفاق كما يذكر سيح الإسلام أن يمنية ليس محصورا هي ذلك العهد  
لبوي - وإنما هو في كل العصور وفي كل الجماعات، هؤلاء الموقوفون بعدد  
في هذه الفرق ولعبد بالله - مصيرهم إلى لدرج الأسفل من النار

وأكثر من يدين هؤلاء في صفوف الرافض - فإن مسح الروافض قام على  
الردقة فكثير من هؤلاء الروافض موقوفون بدرجة متسترون، ويصير ذلك في  
مؤلفات كثير منهم وفي تفسيرهم بقرآن، ويوجد مثل هذا في الصوفية من  
الصوفية أنفسهم ملاحقه يقولون بالحلوت ووحدة الوجود وإلى آخره ومنهم  
أبو العربي وشمس الدين وابن سبعين ومن سار على نهجهم

وأما لا تباع فكثير منهم محدوعون منهم من قد يحكم الله عليهم ساءا ،  
ومنهم قد تتركه رحمة الله تبارك وتعالى -

الشاهد أن مأمورين بالاعتصام بحبل الله ومسيهون عن التفريق، والتفريق  
أعظم أسس الأهواء وابدع والصلالات، وقد مضت هذه المارقة وكثرت هذه  
الفرق وآله - فيها العراة من الله فيها لأشعري والشهرستاني وابن حزم وغيرهم



يهدي محمد ﷺ نكر، عبيده رسول الله ﷺ هذا لا نكر، هؤلاء من هذا الأمر الذي قد استحسنه كثير من الناس، نكر رسول الله ﷺ . أي أن هذا خلاف منه وتبرأ ممن يعالف منه، هذا ذلك من يدعو غير الله ويسبح غير الله ويستعين غير الله أو يبص صحابه أو يحرق، أدرأ أن يعطل صفات الله ؟

هؤلاء أوس وأولو أن يتبرأ منهم رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ هذا يؤكد أنه معنى هذه البراءة هي هذه الآية، يصرح لكم هذا لمثل، فلتحذر كل التحذر من البدع

ووس الله تسرك وتعلمي - هي آية أخرى ﴿وَأَقِمْ وَاقْصُوهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ من ألدرك فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ جُنْدٍ يَتَّبِعُهُمُ فَرِجٌ ﴿الرُّومُ ٣١-٣٢﴾، فهذا التفرق من صفات المشركين يس من صفات المزمين ﴿وَأَقِمْ وَاقْصُوهُ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿مَنْ أَلْبَسَ مُشْرِكًا شَيْئًا فَلَهُ فِيهِ مِثْقَالُهُ﴾ ﴿مَنْ أَلْبَسَ مُشْرِكًا شَيْئًا فَلَهُ فِيهِ مِثْقَالُهُ﴾ ﴿مَنْ أَلْبَسَ مُشْرِكًا شَيْئًا فَلَهُ فِيهِ مِثْقَالُهُ﴾

الر قصي فرج بعد عده، والقصي القصي العالي فرج بعد عده، والقصي القصي والقصي والقصي من آخره كل فرقة فرقة بعد عده من أصل، ولهذا لعالم على أهل هذه البدع أنهم لا يعودون إلى الحق ولا تحضرهم قورع القورع والسنة إلى العودة إلى الحق ولا اعتصام بحبل الله - سارك وتعالى

وهذا مع لأسف يوجد حتى في بعض من يمسون بدين السلفية، بدعهم قلبلا يأت من العودة إلى السادة التي كان قد عرفها، يحصل هذا في كثير من ادعياء السلفية، يحرفون ويستحقون بركب أهل البدع ثم لا يعودون

وأن همز مثلاً في مدينة سنة الحوارج عند بعض الشباب الذين كما تعرف أنهم يملكون، عراية، وعراية، وأجس، أفسهم باسطف واستدرجهم



للعودة لما أحد منهم استعداداً للعودة، ففت مثلكم لا مثل رجل يصع نفسه على شاطئ البحر ويصع قدمه في البحر فيسبب الدمار بحروبه فلا يستطيع، كعب بأهل اتصال العارفين إلا من أريد الله به هداية ١٩

ويهدى من كثير من السبب إلى أهل السوء لا سيوف، ويهدى حذرنا من الباع وأنصر فيه المزعج، الكثرة و... معد ذلك ماله لأهل سعاسي، لأن العاصي ينصر في قرة نفسه أنه عاصي وهذا لأحد قد يدفعه إلى التوبة والأوبة إلى الله -تبارك وتعالى

أما المصدع فمري نفسه أنه على الهدى والعدد بالله، لماذا؟ لأن قلبه يتكس

وحاء في هذا المعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام: «تُعْرَضُ الْيَتِيمُ عَلَى الْقُتُوبِ كَالْخَصْرِ عَوْدًا عَوْدًا فَأَيُّ قَبْ أَسْرَبَهَا نَكَيْتَ بِهِ نَكْتَةً مُرْدَةً، وَأَيُّ قَبْ أَنْكَرَهَا نَكَيْتَ بِهِ نَكْتَةً بَصَاءً، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبٍ عَلَى أَنْصَ مِثْلِ الصَّنَاءِ لَا بَصْرَةَ فِيهِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَمْوَةٌ مُرِيَادًا كَالْكُورِ مَجْحِيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُكْزِرُ مُكْرًا إِلَّا مَا أُسْرِبَ مِنْ هَوَاهُ»

فالمصدق أن الله استقبلها بعض لقوب تبدأ نكته ثم سمع حتى يسود... ولا يكرها نكته بقاء، حتى تصبح على قلب على أنص مثل الصناء ولا بصره فيه ما دامت السموات والأرض، والآخرة أموة مريادا كالكور مجحيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أسرب من هواه

فالمصدق أن الله استقبلها بعض لقوب تبدأ نكته ثم سمع حتى يسود... ولا يكرها نكته بقاء، حتى تصبح على قلب على أنص مثل الصناء ولا بصره فيه ما دامت السموات والأرض، والآخرة أموة مريادا كالكور مجحيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أسرب من هواه

الأداة والبراهين والقواطع ونصب من الموعود والمرهيب والترغيب؛ فلا يستفيد منها لأن القلب مكوس.



عبد الله - سارك وبعالي - .

ومن هذا الجراء أن الله تبارك وتعالى ينزل امتحانين في طر  
عرشه يوم لا ظل ولا ظله، يوم يردو شخص حتى ما يكون ما بينهما وبين العاين في  
سوقه مقدار ميل عند يراد به من السكينة أو من المسافة وكم ذلك هلاك،  
ويصيب من الهوى والجرح والرعب والعرق حتى ينصب العرق منهم  
فيسح العرق من بعضهم إلى كعبيه وبعضهم إلى ركبته وبعضهم إلى حقويه  
وبعضهم إلى صدره وبعضهم إلى خلفه.

في هذا اليوم يكون المتحانون في الله المحمديون لا يريدون بهذه  
الامحة، لا وجه الله - يكونون في صل الله ﷺ مع النبيين والصديقين والشهداء  
والمصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ثيب لا يحرق المؤمن على هذا بحر وعسى  
هذا الفصل العظيم.

وه + ٢٠ في الحديث الصحيح ب الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة  
«أين المتحانون في خلالي؟» اليوم أُطهرهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»<sup>(١)</sup>

قد يؤكد ما جاء في حديث أسد، حديث السبعة الذين يظهم الله في  
صه يوم لا ظل إلا ظله، ولأحدث في هذا المعنى كثيرة

هنا أنصح نفسي وخواني بالاعتصام بكتاب والسنة وجمع عن المعرفة،  
والإخلاص في عبادتهم، والتأخي في الله على هذه الأمور كعب

ثم أوصيكم بطلب العلم؛ فإن العلم يهود إلى الخير ويقود إلى الفقه في كتاب  
الله وفي سنة رسول الله ﷺ، ويقود إلى الإخلاص، ويهود إلى حشة الله تبارك

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ؓ

وتعاس ومراقبته وتصيبه اعبد بعد الله كونه يراه فإن سم يكن يراه فبده يراه ﴿الرَّائِعَا  
يَحْتَسِبُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ أَتَعْمَلُونَ﴾ [فاطر ٢٨]

أسألكم تبرك وتعالى أب بحدك ورياكم من المعبود العبد من العبد  
الأمر أقبين لله الدرس يحشونه ولا يحشون أحد إلا لله  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### [الأسئلة]

من يقول السائل فضيلة الشيخ في قول الله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتَ  
وَالْأَرْضَ﴾ [الحجرات ٢٥٥] هل يعني أن السموات والأرض في جوف الكرسي أم أنها  
للحفاضة؟

ج الله أعلم، الظاهر أن هذا بعد معنى الكرسي وسر من أوسع من الكرسي،  
«قُلْ اللَّهُ زَوَّارٌ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ كَخَلْقَةِ لُفْلَاقٍ فِي فَلَاةٍ» (١) وهذا أثر أظن  
بسم الحديث، والعرش أو منه منها جميعاً من السموات والأرض، والجنة عرشها  
السموات والأرض، ثم دجنة فيه وخارجة عنه هذا من القول على الله يقول عنه  
هو عيسى في هذا دليل، الأسئلة السبعة بحسب أن يتعدى عنها المستفيرون هذا معنى  
عنه، يراكم والشعاع، مطبوع أسئلة مفيدة عمليه

من سائل يقول ما ضابط توحيد الحاشية، ومن يصح أن يحمل نساً  
رابعاً لأقسام التوحيد؟

ج انحاكمة عند السداس، تعبر حدث معي من السلام، وهو ما يوصلون به

(١) أخرجه ابن عسبان في صحيحه (٢٠٨) مطولاً، من حديث أبي تر نقلاً عن أبيه، وصححه

الألباني في الأمانة الصحيحة (١٠٩)

عن الخراسي وسلة الحكم.

أما الحاكمية التي دل عليها القرآن فهي بي كن صغيرة وكبيرة، هي تعبدية وهي المصحح وهي العبادة وهي كل شيء ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَّا نَسِيًا إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾.

فأول ما يدخل في هذه الحاكمية عبادة الله التي يمر بها هؤلاء السياسيون ويحاربون من يدعو إليها ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ في كل شيء ﴿وَقَسَىٰ ذُنُوبَهُ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا بِنَاءِ﴾ [السر ٢٣] يعني أمر وحكم ألا يعبدوا إلا به.

فالحاكمية في كتاب الله وسنة الرسول ﷺ وعند السلف تشير إلى كليات وبحرثات فيها ولأصول ومفردات ليست بالجانب السياسي فقط، أب هم محصورونها في الجانب السياسي ويجعلونها قسمًا رابعًا، وهذه خيل من خيل الذين ليس في حوزة العلم، لأن هذا قسم رابع ثم هذا القسم الرابع الذي اخترعوه يطعن على الجميع رئيسي الأصول الأخرى.

وهذا أن يثبت - والله الحمد - في كتابي مباح الأسبيح في الدعوة إلى الله، حتماً تصدبت لرد على دعة الحاكمية، هم لا يعقبون الحاكمية لا في لعقائد ولا في عبادات ولا في شيء، ويقولون ليس الحاكمية وهي قسم رابع، وقد وصلوا يظهر كتبهم.

وقد فاعت لهم دور هي من أحط الدور تسمى حاكمية الله وتسمى كل شيء، وهذه مثل قسم في السوداء وفي تركيا وفي أعاليها، وإن قدمت بهم سورة في أي مكان معنى من الخط، فاصحهم الله ويدين بزيارهم السيرة التي تروا سمعتم.

من سائل بقول عندما بي دولة ليس سواب يكون يوم عرفة هو يوم لأربعاء قبلكم بيوم فكيف يكون صيافاً؟

ج العبرة في هذا لعدد وفي هذا الحج هو في هذه البلاد، وسانس كنههم في  
مشارك الأرض ومعاريفها، تابعون لهذه البلاد بلاد الحرمين بلاد الشوحية  
والمسجون مشلولون لهذا.

أهل الحرفات وأهل البضع حتى الرراخص ما عارضه رأ، وهؤلاء اخترعو  
يوماً للمعارضة والعداء، وثابوا الحج عندهم يوم الأربعاء والعديد من لحمس  
وهو يوم الوقوف.

عني كل حال هذا الكلام أنا أرى أن المسسم لا يرمه الطعة في هذا  
لشيء، لا ندرمه الطعة في هذا الأمر الحكر الوصح الذي يظهر فيه العداء  
للمسسم حقيقاً، واتعدوا عن مواجعتهم؛ لأنها تقصر هذا بينه وبين الله ﷻ  
تكون عندك فاعه أن هؤلاء على الحظ وتسر نفساً

من سائل يقول ما رأيكم عندما يريد البعض أن من أمره بين الخفاف والنون؟

ج على كل حال الله ذكر في سورة غاشية: **أَمْزُجَ أَمْزُجَ** وَإِنَّ أَرْزَاقَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ  
كُلْ فَمَكْرُؤٌ ﴿٢٨٦﴾

ويقول بعض الناس هكذا أمر الله به الكاف، اسماء لكن هل تعيد بهما  
ويدعونه؟ لا حسن أن نعد إلى الأدعية التي علمنا رسول الله ﷺ لا تنطع مثل  
هذا التنطع

من سائل يقول: أن طالب أدرس بعيداً عن قريبي ثلثمائة وخمسين  
(كلم)، مؤالي، إذا فاتني الصلاة المفروضة هل أصيبها قصراً علماً بأنني أقضي  
أسويين في تلك المنطقة؟

ج إذا فاتت الصلاة فيه ومن يبدد ثلثمائة وخمسين (كلم) ويقيم أسوة  
في العمل ثم يعود إلى بيته، هذا أرى أن حكمه حكم المصارع، لكن عليه أن

يصلي مع الجماعة فإن رسول الله ﷺ ما ترك الجماعة في سفر ولا في حضر - عليه  
صلاة والسلام -، حتى في سجود ومواجهة العدو يصلي بهم صلاة الخوف  
جماعة عليه الصلاة والسلام .

وهذا الجماعة من أوجب الوجوب من أعماق رسول الله ومن أفواه الأنبياء،  
بأن ركعتين من قصر أو قصر، فنقص ركعتين جماعة يصلي جماعة ويقصر، وإذا  
ركعتين في بلد فمصلّ يصلّ بصلاتهم يصلي ركعتين المصليين ويصلي بصلاتهم أربع ركعتين  
في أربعة يصلي الظهر والعصر والعشاء مع الأئمة، لا يخافون ولا يحزنون ولا يحزنون  
مسافرون وقصر

وودعوا شحطاً أحترمه ولكن أخطأ في هذه المسألة وربما نأني هذه  
لاستئذان من بعده، كان يرى أنك إذا كنت مسافراً أو صليت وراءك ما فإنت لا تصلي  
معه ولا ركعتين.

هذا رأي بعض من وافقته في هذه المسألة، وهو أن لو ورد في القرآن أو في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من أنظر الجريدة ربيع الله صلى الله عليه وسلم، وقال  
«صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ يُصَلُّونَ» (١) ويقولوا «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ يُصَلُّونَ» عليه الصلاة  
والسلام -، مما كان يقرأ بهم لا أنهم من دون صلو، ركعتين أبداً، قال عليه  
الصلاة والسلام «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ يُصَلُّونَ» ويقولون «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ يُصَلُّونَ» ثم يؤكد  
ذلك توجيهه لهم أن يصلوا بهذه الصلاة وقد رجعوا إلى أهلهم علموهم بهذا  
المعنى أن هذا إذا كانت صلاة الجماعة وهو في سفره فله أن يصلي قصرًا،  
لأن هذا مسافر لا شك.

(١) أخرجه البخاري (٦٣١) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه

س يقول السائل هل من كلمة توجيهاة للجيش السعودي أمام الحوثيين؟  
 ج: أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يشتمهم وأن ينصرهم وأن يعي كلهم،  
 وأن يخذل هؤلاء الرافض، وأن يهرمهم وأن يبرفهم كل معرق في كل مكان،  
 وبشيء هذا ليس بالصعب ولا حسان ولا حلاص لله منهم إن شاء الله في قمة  
 الجهاد

وهؤلاء الرافض لو كان هناك قوة لوجب على المسلمين أن يعرفهم في  
 عقر دارهم لا يتصرونهم حتى يأتوهم في بلادهم، لو أن هناك قوة إسلامية فوالله  
 عليهم أن يعرفوا هؤلاء الرافض الذين قدم ديتهم على الرعدة والكفر واشترت  
 بالله.

هؤلاء يؤمنون بأن الأئمة أفضل من الأنبياء، ويؤمنون بأن الإمام من أئمة  
 الست به سلطة تكريسة على كل ذرة من ذرات يكون، ويكفرون لصحابة إلا  
 عندنا قبلًا ثلاث أو أربعة يكفرونهم، ويطعنون في روجات رسول الله ﷺ،  
 ويحرفون القرآن ويسبون هذا التحريف إلى أصحاب رسول الله ﷺ، يحرفون  
 آيات العرسيد إلى حيدة أئمتهم، آيات التوحيد وآيات العبادة لله يحرفونها إلى  
 عبادة أئمتهم

وكم حياء وحفا في القرآن، هم يؤمنون بهذا التحريف، ويصوم  
 أصحاب محمد ﷺ الذين زكاهم الله -تبارك وتعالى- في آيات من كتابه الحكيم  
 وزكاهم رسول الله ﷺ وأحرر أنهم خير القرون، وأن أحدا لم ينفق مثل أحد ذهب  
 ما بلغ مد أحدهم ولا نصعه، يكفرون هؤلاء الفضلاء، ويسجدون ديت إلى  
 الطعن في روجات الرسول ﷺ، ويرمون عائشة بالهحشة، وهذه أشياء كلها كفر  
 بالاجماع

فَسَلِّ اللَّهَ - سَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَنْصُرَهُمْ أَعْجَشَ، وَأَنْ يَرْفَعَهُمُ الْإِحْلَاصَ  
فِي جِهَادِهِمْ وَأَنْ يَرْفَعَهُمُ الْفَرَّ وَنَجَاتٍ إِنْ رِئَا تَسْمِيعَ الْمَدِينَةِ وَتَعَالَى اللَّهُ عَلَى  
ثِيَابِهَا وَتَعَالَى آتَمَ وَمَرْحُومًا .



التمسك بالكتاب والسنة  
على فهم السلف الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه  
أما بعد فقد كتب في بعض الأحبة والأخوة من الجزائر ترجيه بصفحة  
بني شباب السنن في الجزائر تحثهم على التمسك بالكتاب والسنة ومهج  
السلف الصالح، وتحثهم على السجدة في الله والتأخي به  
فرايت أن أوجه إليهم هذه الصفحة التي صدرت في عام (١٤٢٥هـ)،  
بصفحة لعدد من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أهداهم  
أخي أدين الله بك حبست هذه الصفحة قبل إلغائها وسعدت لي يومي بعد، ولن  
أعير فيها ولن أترحرح عنها بمشيئة الله وتوفيقه إلى أن ألقاه

كتبه

ربيع بن هادي عمير المدخلي

٢١ ١٢ ١٤٢٩هـ

## مقدمة القائمين على المنتقى

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

ومن اتبع هداه

أما بعد،

فهي طاب المنتقى لشي لعدم لشريعة الإسلام بحامعة سبب يتقدم بعض لإخوة القائمين بهذا المنتقى إلى نصيلة الشيخة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله رئيس قسم السنة بجامعة لمدينة لموره - سابقاً بأن تُشارك في إحياء هذه العلوم الدينية، بكلمات يحثر لها فهم أعظم مما نحن له محتاجون وألا يحل علينا وعلى إدارة الجامعة التي قدّمت بد لمساعدة لإقامة مثل هذه المنقبات.

والرجاء من شيخنا ذكر اسم المنتقى، وهو المنتقى الثاني بعلوم اشريعة

مع ذكر التاريخ وليتفضل الشيخ منكوّراً.



من الصُّحابة والتابعين لهم بإحسان، ومن سار على بهجهم من أئمة الهدى من محدثين وفقهاء ومعشرين، الذين ساروا على طريقته الصُّحابة الكرام، ممسكين بكتاب ربهم وبسنة نبيهم ﷺ، يُؤْلَعُونَ في ذلك لمؤلفات تصرة لدين الله وتبليغ أهله ودعوة إليه كما أمرهم ربهم بذلك.

وأحثُّ حرأتي أن يستعينوا على فهم منهج السلف الصالح وعلى فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بما دونه الأئمة لهداية الأماناء على دين الله تعالى من مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وصحيح النسائي، وجامع الترمذي، وصحيح ابن حبان، ومسند الإمام أحمد، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، والمعجم التي كُتبت في حذمه السوء، وسنن التميمي الكسري والصنعري هذه مراجع ليس رسول الله ﷺ ولقنه لسلف الصالح في أبواب الدين من عقيدة وسلوك ومنهج، منها يستمد عديد وأخلاقاً ومنهجاً، ويُقيم عليها سائر عُقُود حياتنا

وهذه الأئمة يراد بالإمام من رتبته، من جليل القدر، ومنه يراد الإمام المعنوي، وتفسير الإمام ابن كثير، وما بقي من تفسير السلف كتفسير عبد الرزاق، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير العلامة السعدي وما جرى مجراه واستمد منه ومن كتب العقائد مثل كتاب السنة بعد الله من الإمام أحمد، وكتاب السنة لمخلال، وشريعة الأحراري، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكاني ونحوه لأبي القاسم الأصبهاني، وغيرها من دُون هي العقيدة السنية وسانها بأدلتها، وحججها ودحض أباطيل أهل البدع والفرق الضالة التي واحدها هذه الكتب

فبُنيت من خلال درسه هذه الكتب يعرف حقيقة عقيدة سلف ومنهجهم

وتعرف ما عند الآخرين من انحرافات وصلالات

على طريقة الصَّحاحي بحبل حديدية عليه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ  
عن الخير وكنت أسأله عن شرِّ معاينة أبي بكر كسي

فمعرفة لاطل يستحبها المسلم أمر بينه امرت ويسته الشئ، وما ر عليه  
الشئ نصاب، تعرف بحق وتمسك به وتدعو إليه، وتعرف لاطل فتحدته  
وتحجبه وتُحذر لئلا من الوُفوع فيه

ولا تكلم الدَّعوه لا بهد معرفة الحق من مصدره لأمانة ومعرفة  
باطل؛ معرفة لحق بمسلم به وتدعو إليه، ومعرفة لاطل لتحذره وتُحذر  
لناس به

من هذا يا حل في باب الأمر بالسُّرور والنهي عن المنكر، وقد حل في  
باب الجهاد العممي الذي هو أفضل من جهاد بالسُّب كما قرأ، ذلك انصاء،  
ويحل ذلك في باب النصيحة لله ولرسوله ولكل من ولائمه بمسلمين وعدمتهم،  
مع تمسك بالأحلاق المعاليه فيما يدعو إليه ويبا تحذر منه

ولعد أدرك نتائج صين العطر ولشدة المهلكة وما شاكها وأدرك نتائج  
ما سُتِي ناشيع واملأها، فلا هذا ولا ذلك وإنما مهج وسد صينه الله لهذه  
لأمة ومدحها عليه

قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى اللَّهِ مَوَدُّونَ  
الرَّسُولَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ وَمَا جَعَلْنَا الْحَبْلَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ إِلَّا لِيُخْلِقَ بِمَا يَشَاءُ  
يَقْبِضُ عَلَى مَقْبِضٍ وَبِهِ كَانَتْ لَكِبْرَةُ إِلَّا عَلَى الْيَدَيْنِ هَذِي اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ يُصِيبُ إِلَّا مَن يَشَاءُ  
لَا يَكُنْ أَفْهَ بِالْكَاسِ لَزُؤْفَ نَجِيهٌ ﴿١٤٣﴾ البقرة ١٤٣

وسط عدو، وفي نفس الوقت متوسط بين الإفراط والتعريط،  
بالحق بين هذين، الحق وسط، صراط الله وسط بين الجفاء والعمود فلا حياء في  
مد الدين ولا غش فيه، كل ذلك محدود ومهي عنده، وله عواقب وحيمة شوهب  
الإسلام سابقاً ولاحقاً، وفيه ما يحل في هذا العصر

أما ينتمون إلى المذهب السلفي فينبغي أن يكون مسائل السياسية في  
التهوين واسميعة والمجاهدة ويسعون هد حكمة، أو شدة بهذا المذهب ليسمى  
وبأحد بخاصة وشووه ويسر الناس منه فلا هذا ولا ذاك، وإنما الاعتدال هو  
الذي يؤتي ويعطي الدعوة السنية بصورة اللائحة به من حماتها وحسنها وسرها  
وبعدها عن المنفرات، وكذا الرسول الكريم ﷺ بعلم أمته ورسوله وصحوبه إلى  
الدعوة إلى الله تعالى عنان ﷺ: **يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تَقْرُوا** .

وقال ﷺ: **يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تَقْرُوا** .

ويهم بعض الناس من السير أنه لمجاهدة فيكون طرق لمجاهدة  
هذه من حكمة التي أمر الله بها، **يَسْرُوا وَلَا تَقْرُوا** هي السبيل والطرق السنية  
التي تقبل الإسلام بلا هذا ولا ذاك.

ويهم بعض الناس من حيث الرسول ﷺ والسلف الصالح على تمتع  
بكتب راسية والتحذير من البدع وأهلها أنها أشدة والغلبة المظنفة والجماع  
وسبوك كل صرق السفسر والتشويه لدعوة السلف، وهذا أصل أنه حريء منه شيء  
كثير في كل بلاد الإسلام وفي الجزائر نفسها

وقد حريقتم نتائج هذين المصنفين معجم المصنف والمصنف عن

(١) تقدم بحريجه (ص ١٢).

(٢) تقدم تخريجه (ص ٩٥).

الباطل نظرة شيطانية، وسهج نشد لدي أولاً ما يفتك بالسلفية وهذه  
قد تظاهر أناس بأهيرة لكن عملهم سلاخ يفتك بالدعوة لسلفية  
وأهواء وعرض يسهم العداوة والبغضاء، وهذه الأعمال وتأتجها يحب الحذر  
منها والتحذير منها والدعوة إلى الله تبارك وتعالى بالحكمة والوسطة الحسنة  
والجدل يأتي في آخر

قال تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِ السَّعِيَّةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٢٨) وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا دُرُوحٌ  
عَظِيمٌ [قصص ٢٨]

من تعلم ما وعرف منهج السلف فعليه أن يسدك طريق القرآن والسنة،  
وطريق السلف الصالح في الرفق واللين والتيسر المشروع الذي طبقه رسول الله  
ﷺ وصحابته الكرام وسلف الصالح.

وفي نفس الوقت يحذر أن يدخل في لمحات وأهواء، أو يدخل  
نفس أو يترشح بالدعوة السلفية في مثل هذه الطرق مسدودة، ويغلغ في  
أمر السلفية في يومه البس سمير، وتشويه هذه الدعوة ملاحدا ولا حال  
لا عبرة لا شدة، لا تسع، لا تضبط ولا مهادنة

ومن لم يعلم من الآن فعليه أن يتعلم ويفهم كتاب الله تعالى ومنه رسول الله  
ﷺ، ويحفظ ما يستطيع منصوص كتاب والسنة لأنها هي رصيده في الدعوة  
إلى الله وبهجه ويضعها على حوزها الصحيحة؛ فربك بالجهل تحرف النص من  
من حيث لا تدري وتزليها في غير مسارها

فهذه حذر العلماء من تعاطي الجهل بدعوة إلى الله تعالى ولم يظفرت  
من نجهلاء فإن هذه آثاره سيئة وتضرر بالدعوة سلفية وأهلها

وبعد قال الله - ببارك وبعالى ﴿ قُلْ هَدِيهِمْ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى تَصَوُّرٍ مَا  
وَمِنْ أَلْبَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ﴾ [يوسف ١٠٨] أي ان واتدعي بدعو  
إلى الله على بصيرة على عدم وعلى حكمة

إذا كان ندعي جاهلاً بأصول الإسلام ومعهم المصرون من الكذب  
والسهو والسهو والسهو والشرف الدعوة إلى الله بهذا بصر بالدعوة أكثر مما ينفعهم  
إلا اللهم حزنات يعرفها ويستقيم معرفتها وتأكد من صحة فهمه من العلماء عند  
دلت بدعو من هو دونه ومن يحتاج إلى هذه الدعوة في حدود علمه وليحذر  
يقول عن الله بغير علم.

قال تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْأَنفَى بِغَيْرِ الْحَقِّ  
وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ عَالِمُ السُّرُورِ يُنَزِّلُ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا فَعَالُونَ ﴾ [الأعراف ٣٣]

فانقوب على الله بدور علم من أعظم الذنوب، من جمعه بعض العلماء  
من أنهم يحلفون أنه أسد من الذنوب لأن الصور على الله فلا علم بدخل فيه الذنوب  
والشرك والدع والصلوات والإساءة في الأرض

فلا يجوز بضمهم أن يقول، هي دعوة أو فتوى أو تدريس أو غير، أ، بقوا،  
على الله ما لا يعلم، حتى لو كان عائداً لا يجوز أن يقول هو شيء بغير علم،  
وبعد كان السلف العلماء العظماء من الصحابة والتابعين وأئمة الهدى إذا سُئل  
عن شيء لا يعلمه يقول، لا أدري، لا أعلم، وكانوا يقولون فيما بينهم أن يعلموا  
تلاميذهم: لا أدري.

وقول أحدهم لو شئت أن أملاً ألواحى من نور مالك، لا أدري؛ لمعت  
بينهم على انعام وعلى طالب العلم المتمكن إذا كان يُدرّس أن يتورع في  
دسه في سلوكه وفي مسائل العلم في معيذه أو المصيح أو العميت عنه أن

يودع ويضعه في يدي من تحت يده على هذا الورق، وهذا لحوق من الله - تبارك وتعالى - لا سيما في أرباب الدين؛ فإنه قد قال بعير علم - كان ذلك من يقول على الله بعير علم، وفيه من الدم ولوعيد شديد ما يحسن عليه الكتاب والسنة

قال تعالى ﴿وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَصْحَابُ الْكِتَابِ كُذَّبُوا عَنْ الْكُتُبِ هَذَا حُلٌّ وَهَذَا حَرَمٌ إِنَّمَا عَلَى اللَّهِ الْكِتَابُ إِنَّمَا الَّذِينَ يَقْرَأُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِتَابَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [اسس ١١٦]

وبخصوص الوعيد بقوله ﷺ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَصِّدًا لِسَبْوًا مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>

لما كان والكذب في كل أمر من الأمور، عيب بالصدق، علم بالإحلال عيب بعرقه الله - تبارك وتعالى - في كل شئ وما

وهي هذا لعصر ساد الكذب وسادت الإشاعات الكاذبة، فعبث وبعث أهل السنة أن يثبتوا بالحق وأن يثبتوا بالصدق وأن تعض على ذلك بأسر واحد «فإن الصدق كما قال ﷺ - يهدي إلى الرئ، وإن السر يهدي إلى البغية ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكُتِبَ عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى السحور، وإن السحور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكُتِبَ عند الله كذاباً»<sup>(٢)</sup>

فإنك المصيبة الرقعة - العرلة الصديقه - ينالها العبد المؤمن، المُحَصِّرُ صدقه وتحريه للصدق، وتلك المرنة والدركة الرديئة وهي أن يكتب عند الله كذاباً ويقاد به لاد وانعاده الله، هذه من عواقب الكذب لوجيه

(١) تقدم بحريجه (ص ٢٣).

(٢) تقدم بحريجه (ص ٢٧).

فعلى المصمم لسمي لصدوق أن تنحري الصدوق، وأن يتجنب الكذب  
ويحذره ويحذر منه ويربّي على الصدوق، يربّي نفسه وأسرته وبلائه ومن يحب  
يده يرتبهم على هذه الأخلاق العلية الصدوق، يصبر، يحسن والأخلاق التي  
أحبها لله تعالى والتي قد فيها رسول الله ﷺ «بُعِثَ لَأَنْصُرَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»  
وقد رسول الله ﷺ يبيّن عن صفات الأخلاق وردية الأخلاق، ومن  
شعر هذا الكذب

فعمرو أيها الإخوة العلوم لشرعية، ومها نوع لك وأصافه، التي  
أشد بها فونها تساعدكم على فهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.  
أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا ويأكم العلم الدفع والعمد النصيح،  
وأن يوفقنا لنقدم بالدعوة إلى الله تبارك وتعالى بالحجة والبرهان وبصيرة  
والحكمة والعلم وبصرنا ربنا لسمع الدعاء  
وأوجه شكري لهذه الجماعة التي قامت بتنظيم هذا المسمى المبارك  
وسقت له ودعته إليه العلماء من هب وهبنا، وهذا عمل جميل - إن شاء الله - فيه  
خير كثير وقد مدخل إن شاء الله في باب «من دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثل  
أُجْرِ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

وهذا يعلقى إن شاء الله به دعوة العلماء ليوتجروا باسم ويدعوهم إلى  
الخير وهم اسبب في ذلك ونأل على تحجير ذي عنه.

(١) أخرجه أحمد (٨٧٢٩) عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في سلسلة الصحيحة  
(١٥)

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٧٤) عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أسأل الله تعالى أن يردهم من العلم والهدى والتقوى و يرفعهم عند الله  
 درجات إن ربنا سميع الدعاء

كان هذا بقدرة مع الإخوة المسلمين من جامعة سلفيت بالجزائر القائمين على  
 منكم علوم الشريعة الثاني وذلك ظهر يوم الخميس الموافق ١٤٢٦/٢/٢٦ هـ  
 وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* \* \*

## لقاء هاتفي مع شباب إيطاليا الوصية بالكتاب والسنة والدعوة إلى الله على بصيرة

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

هده

أما بعد:

مرحباً بكم أيها الأمانة والإحوة في الله تبارك وتعالى  
سأله الله - تبارك وتعالى - أن يجعل هذا اللقاء طيباً مباركاً، وأن  
يجعلنا رايكم من الذين يسمعون الحق فيستعملون أحسنه

وغير ما أفداه لفسى ولكم في استصححة بقول الله تبارك وتعالى  
ومرقة والإحسان له في كل شيء وهو بكل قول وعمل وأمر ونهي كتاب الله  
جميعاً في عقائدنا وعباداتنا ومسائر شؤون حياتنا.

المرجع في هذه القضايا الدينية والدينية هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ،  
ليهما بحكم في عقائدنا وعباداتنا ومسائر شؤون حياتنا، ومهما تأخذ  
العقائد والأحكام والعبادات والمسائر في ضوء فهم صحيح للنصائح - صواب  
الله عليهم -.

ونقدم هدي محمد ﷺ على هدي الخبي جميعاً من عمدة وغيرهم فإن  
حر الهدي هدي محمد ﷺ، وشئ الأمور محدثاتها، ولا تأتي - ذلك إلا بأن

نُشِرَ عن ساعد احمد في تحصيل بعلم دفع من كتاب الله ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - منهم سبعة اصحاب يحفظ النصوص ، يتدبرها ويتأملها ، ويحاول فهمها مستحسنين في ذلك منهم سبعة الصّاح من الصحابة والسعي ، من تبعهم بإحسان

هذا هو دين الله الحق الذي لا يضل ديناً سوى هذا ، فأحد بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأن يتبع سبيل المؤمنين في لعقيدته ولعمل بكتابه والسنة وبفهمهم الصّاح هذين المصدرين ، لا بد من هذا ، ولا نستقيم حياة المسلمين ، لا بهدوء ولا بحياتهم عوج وصلال وبحراف ، إذ لم تقم حرثهم على هذه المسدق والأصول لعظيمة

انهمو ذلك أيها السّادات وجدو في تحصيل بعلم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ منهم لسلف بصريح الذي نُؤن في كتاب العسر وسروح سنة المصطفى ﷺ ، وبالله لأجابه ، أمّا هذه ولا يردني لأية

وهذا هو حزين لصائفة بمصوفة والعرفّة لبحية أيها لا تدبر الله في عبادته وعبادتها وسائر شئون حياتها ، لا بما نصّ عليه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ودان به السّلف الصّالح ، هذا هو الدين الحق الذي يجب على كلّ مسلم أن يتدبّر به ، وأن يعتقد به وأن يطبقه في واقع حياته تطسّف صادقاً أمناً.

أحس نفسي وإياكم على اسير في هذا السبيل ، وفي هذا المصحح صادقين محضين له - ثم رآه ونعالي ، وأب تأخري على ذلك ، وإن تعود على لبر ولشئري ، وأن صاحب صواب بالحكمة والموعظة الحسنة

وأن ، ود على تطبيق هذا الدين وهذه العقيدة تصيقاً صادقاً في أنفسنا وفي أنفسنا أن ندعو إلى ذلك بما نستطيع ، ندعو إلى الله - برك ونعمي ونبي

هذه أسس القويم، ندعو إلى الله بالحكمة والهم عظة الحسنة

كما مر برسائده ونرى على من يدعو إلى الله بالحكمة والبصيرة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ وَلَا مَسْئُورَى الْحَسَنَةِ وَلَا السَّيِّئَةِ أَفَعَمَّ يُلَبِّي هِيَ أَحْسَنُ قَوْلًا أَلَدَى بَيْنِكَ وَيَلَهُ عَدَّةٌ ذُنُوبًا لِي خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يُلْقِمْهَا لَا أَلَدَيْنَ ضَيْرُورًا وَمَنْ يُلْقِمْهَا لَا دُورَ حَقٍّ عَظِيمٍ﴾ انصت ٣٣ ٣٥.

فهو هذه الآيات وما في مسامحة بي بياب ونوصيحه مسيح المسحح لدعوة إلى الله - سبحانه - لي - ، شاعروا تكون إلى الله ، لا إلى الأديان ، ولا من أجزائها ، ولا من أجل جاه ولا إلى هذا وذاك ، وإنا إلى الله تبارك وتعالى ، من دونه ، هديه ، صراطه المستقيم ، غير مصدق ، علمه علم

والدعوة إلى الله علم حيا ، بعد دعائه أكثر مما يفعل ، ودعوة إلى الله هلاك ودمار ، فلا بد أن تكون الدعوة إلى الله وأن تكون على بصيرة وعلى علم ، وأن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأن يرافقه بصير ومعلم والأخلاق الحميدة.

ذلكم المسحح هو الذي يحب أن يشعر ، والذي يدعو إليه ويرى أنصت وغيره عليه ، بذلك تقوم الدعوة إلى الله - تبارك وتعالى - ويقوم دين الله الحق ، ويعبر ذلك من الإفراط والتعريض لا يحصل ، لا يصيب ، ولا يترك عليه إلا المصلحة والشتات.

فمنكم أيها الإخوة يستنم في دين الله ، فإن من يرد الله به خير يفقهه في دين ، وما دام يعتقد الإنسان في الدين والعقيدة والعبادة وفي مسيح فهو دليل على أن الله ما أراد به خير .

ومن الفقه في الدين أيها الإخوة - \* لدعوة إلى الله بالحكمة، لموعظه  
 بحسنه على أسس العلم لو صح سير وبالصحيح والبراهين بواضحة  
 هذا ما أريد أن نفهمه حق الفهم، وإن سير عبيهم مساحين متعديين على  
 الله والتقوى، متمكين بهذا الهدي عمسة وأحلاف ومهجة.  
 أسأل الله - سبحانه وتعالى أن يسد خطايا وخطاكم، وأن يشا ربيكم على  
 الحق وأن يرفق بربكم لعدم دفاعه وأن يوفق للأعمال الصالحة إن رب لمع  
 الدعاء.

وصلّى الله على نبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### [الأسئلة]

سؤال ظهرت مؤخراً مسألة التكفير وأصبح من هب ودب يتكلم فيه، ما هي  
 الصوابط الشرعية في التكفير، ومن يخفى، ومن يستطيع أن يقول فلان كافر؟  
 الجواب لا يقال قاتل كافر إلا إذا ثبت عند القائل الأدلة والبراهين مثل  
 الشرس عيسى عليه السلام، «تَقْنِي تَرَوَا كُفْرًا يَوَاسًا جُنْدُكُمْ مِنَ التَّوْحِيدِ  
 بِرَهَانٍ»<sup>(١)</sup> ربه الأحكام أو غير ذلك - ممنوع بالتكفير بكون هذا أمر عظيم، وفيه  
 خطر حسيم، قد تُكفر من ليس بكافر فيجوز عليك هذا التكفير  
 والحدود الحذر من التكفير، وليس منهج هو التكفير، منهج التنصير  
 والتعصم والتوجيه والهداية إلى الحق والسير، أما الدين لا هم بهم إلا التكفير  
 فهذا لهم شأن آخر

(١) أخرجه البخاري (٧٠٥٦)، ومسلم (١٧٠٩) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

مهمة الأنبياء عليهم لصلاة والسلام . لإصلاح رعية ساس وبنادهم  
من الجهل والصلابة، فتخرج ساس من ظلمات إلى نور  
لله أرسل رسل يخرجوا ساس من لظلمات إلى النور، ويست مهمتهم  
أنت كافر وأنت كافر، مهمتهم الهداية.

والذي يقع في الكفر بواضح، ويدعى إلى الله ونسب به الحق ويعادي  
حينئذ يكفر، وتسرع في التكفير والعجبة فيه والعدية به أكثر من بهدايه هذا يسر  
من سبيل المؤمنين

سؤال: كيف التعامل معه وهل كل من وقع في البدعة يعتبر مبتدعاً؟  
الجواب: ليس كل من وقع في البدعة يعتبر مبتدعاً، فقد يكون مجتهداً  
دون مدح ولا أحصى ما في وسعه، ثم يقع في بدعة من حيث لا يدري بسبب  
من لأسباب، إما حديث ضعيف منه صحيح، إما فهم من نص فهم خاطئ يظن  
أنه مصيب، وما شاكل ذلك، وكثير من السلف والخلف من العلماء وقعوا في  
هذه، فلا يجوز العجل بالعدي

ولذلك كان لابد من بدعة واضحة جلية وقد حذر منها العلماء مثل لقول بحل  
القرآن، أو انكار رؤية الله، أو لقول بعبادة صفات لله تعالى وما شاكل ذلك من  
الأمر العجبة الواضحة فإن هذا مبتدع

إذا كان بسبب الضحالة هذا يقال له رقصي، إذا كان يدعو غير الله يستعيث  
بغير الله يدع الله يقال له مستدع بدعة شركية لكن لا يكفر حتى تقام عليه  
بحجة ولا يتسرع بالتبليغ، لأن الذي يقع في البدعة قد يكون مخلصاً لله يريد  
الحق فأحفظ، فهذا يؤنه إلى الحق، وإذا كان ممن يريد الحق فسوف يرجع وإذا  
كان فسادات ووقع في شيء من هذا فيستعمر له ولا يلتفت فيه أنه مبتدع

سؤال: هناك من يهجم المشايخ مثل الشيخ الألباني رحمته الله، ويتهمونهم بالإرجاء؟

الجواب: هؤلاء سمهاء ومهللون ولا يرموننا في السنة، لا ما هو له جاء، أو كذابون يعتمدون الافتراء على أهل الحق، وهذه سنة يله في أهل الضلال ولأهواء في كل زمان ومكان يطعنون في أهل السنة ويرمونهم بالإرجاء، ويرمونهم بأنهم خشية يومئذهم بأنهم عتاء وإلى آخره، هذه فذعة وعاصية فلا يصرون أهل السنة مثل هذه لثروت صادرة من لسهاء ومن أهل العدو والجماء.

سؤال: ظهر على الساحة كثير من الدهاة الذين ينسبون أنفسهم إلى أهل السنة والجماعة، ويريد منكم أن تصبحونا سمعنا أسماء الدهاة أو المشايخ الذين يستمع إلى أشرطتهم ونقرأ كتبهم؟

الجواب: عليكم بكتاب الله وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وبما دونه سلف في كتاب العقائد بمسئلة الآيين أيديكم، وفيما دونه في كتب التفسير كتفسير ابن جرير الطبري رحمته الله، وتفسير من كثير، وتفسير السعدي، وتفسير شعوي، وما شاكنها من تفسيرات أهل السنة والجماعة، ولا تعتمدوا لأشرطه كثير، ولا تتعوا هذه بقوات، واستمعوا يقرؤوا، هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

يحدثون فيكم من المصادر الأصيلة قبل كل شيء كما به الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، ولساني، وما ساكل ذلك، كتاب الترمذي رحمته الله في علم العقائد، ومثل السنة للحلال، والشرعية للأجري، وأصول الاعتقاد لابن الكاظمي،

وأصوب السب للإمام أحمد، وأبي حاتم وغيرهم، هذه هي المصادر الأصيلة التي  
يجب أن يتقن المسلم منها عقيدته ويأخذها وهو آمن معدوس على هذه العقيدة  
وأنها حق إن شاء الله.

ثم ذاك لا بد من الاستماع من الأشرطة فمن مثل الشيخ الألباني رحمه الله،  
والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، وحنوفهم وتلاميذهم ممن اشتهر بالسب  
والسلب ولا عار عليه، أم الذين يصرون فتراحم معهم اسم لكم وتعدكم عن  
البرقوع في الانحرافات.

وهكم الله وسدد خطاكم، بكتفي بهذا القدر، وصلى الله على نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم.

ولسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كان هذا اللقاء في ليلة الاثنين الموافق لـ ١٩ / ١ / ١٤٤١ هـ



## الوصية بالعلم النافع

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَعْدَانِهِ،  
وَنَسْتَدِيرُ أَعْمَالَنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ١٠]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا  
كَثِيرًا آفَافًا وَتَقَرُّوا قُلُوبُكُمْ لَرُبِّكُمْ رَأً لَوْ تَعْلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَسْلَابَكُمْ وَيُبْعِدْ  
لَكُمْ رُسُلَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [آل عمران ٧٠-٧١].  
أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشَرُّ الأمور  
مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ سَدْعَةٌ وَكُلُّ سَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي السَّارِ  
ثم أما بعد:

فهذه رسالة طيبة مني، فتقبل فيها ما يرحو أن ينفع الله به، وحوائجكم ويسعدكم  
الله به كذلك، ولهذا شجع من هذه التذارات الطيبة المباركة التي تقوم على  
كتاب الله وسنة رسول الله ومهج السلف الصالحين  
وسأل الله - ببارك وتعالى - أن يدرك بها الأثر الصيبي لهدية

التي نسبح دأربها - إن شاء الله - لا ينبغي من يشعرون هذه الدور، بل إلى شباب الأمة في العالم كله إن شاء الله.

وارجو من الشباب في كل مكان - خاصة في العالم الإسلامي - أن يعنى بصب العزم، بالأمة لا تسعد في ذهابها وأحزابها إلا بالعلم الذي أحياه الله إلى رسوله لهداية البشر إلى ما يسعدهم في دينهم وأخراهم، فلا تنال السعادة في هذه الأمة وغيرها إلا بالعزم الذي يعلمه الله رسوله لينفخ به إلى أمتهم لتسعد بدت في دنياه وأخراها، ومن يتخلف ذلك فهو والله في شقاء وفي ذل وفي عجز.

وكل خير وكل سعادة - فحة بالأمة يساهي بالعزم الذي جاء به محمد ﷺ، نأعلم ندي تقوم عليه العقائد الصحيحة والمبادئ الصحيحة والأعمال الصالحة، والأخلاق العالية الفاضلة.

فند هو العزم ندي نرجو من الشباب أن يهتموا به وأن يخلصوا به لله تعالى، وأن لا يلهو من هفوف رأس رأمي لشدات وأقرب لغوات، كعب لا يصاب العزم إذا تعلم العزم بصدق، وإخلاص، فون قد لا يحصر عليه ولا يمتد إلى الأمة، فهد اسمع نمتعدى أسارى في الأمة تركونه القوم المكنة، ونفوس الطاهرة والأخلاق العالية؛ لأن هذا الدين العظيم يحترم به الأمة به هي احترامه وأوليه ما يستحقه من عناية والاهتمام.

فعل الشباب ن يعرف قبة هذا الدين - هذا الإسلام - الذي ارتضاه الله تبارك وتعالى - بالأساء جميعاً وبهذه الأمة، وأمن عسى أن أكرمهم ﷺ عسى أفضل الرجوة وأحسنها.

وأحر أنه رضى لهذه الأمة، لحد لا يرفسى بهد الدين، ونفسه بأفسا وأمر - و - به كل - يستصح لإعلان وعمره وإكرامه وإكرام أهله صادقين

فيه، المخصص له لا المأكس به والمصنعين من ورائه.

إنما أعداء المرافدون الصابون الصالحون المخلصون الذين  
 كدهم الله تبارك وتعالى وقال في شأنهم ﴿وَمَا يَحْشَى اللَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ الْعَلَوْنَ﴾  
 [طبر ٢٨]

للذين قال الله فيهم: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ تَرْبِيَّتَ أَمْوَالِكُمْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ رِجْسًا﴾  
 [المجادلة ١].

واكم هو العلم النافع العام الذي يُعبر عنه المخلصون  
 المخلصون المخلصون وهم: أئمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهم الذين  
 لأنبياء في رتبة النعيم والتوجيه والإرشاد والنصح والتربية، والأمة تحتاج إلى  
 كل هذه الأمور، تحتاج إلى رتبة صحيحة، وإرشاد وثيق تكذب الله تبارك  
 وتعالى وسنة رسوله ﷺ، وصحيف السلف الصالح

تحتاج إلى هذا الطراز الذين يعرضون في نفوس انشباب حب الله وحب  
 رسوله وكتابه وسنة رسوله ﷺ، ويوجهونهم إلى الإخلاص لله رب العالمين في كل  
 ما يأبون وما يندرون وما يقولون ويفعلون، لأن هذا هو العلم، هذا هو واجب  
 رسالة هذا هو غاية الرسالة، لا تسكيات ومظاهر الفرقة.

يريد رسالة نفسها بسج من إيمان الصادق به والإسلام فيه لله رب  
 العالمين، ونصدي في نصيح المسلمين، ومن احترام المسلمين وإكرامهم، ومن  
 احترامهم أن تقدمهم عنهم له فبح، ولعقائد الصحيحة، وإمامة الصحيحة، لا  
 تُعَلِّمهم ومنس عليهم ويوجههم بالمعركة بهذه التليسات كما هو واقع كثير من  
 ساس الدين بشروط في هذه الأمة المعلوم الفاسدة والأفكار المسحونة، ويعود الله  
 من هذه الأخلاق



## [الأسئلة]

سؤال ١ هل من كلمة حول الشيخ بقيل بن هادي الوادعي عليه رحمة الله - لا ناسم معنا أنه توفي قبل يومين؟

الجواب رحمه الله. أب لا أحب لتأنيب، وهذا سم سمعوا بي كلمة في أي عالم فيه، وكل مقام مقدس، وسيث أما أكثره هذا العصر، وقد وجهت نصيحة لتلاميذه، ولعلمهم يعلموا في الإزلة، في هذا منها إحزاب

سؤال ٢ ما الفرق بين المنهج والعقيدة، وهل يمكن أن يكون الإنسان على عقيدة سليمة ومنهج فيه خلل. وحزاكم انه حيزاً؟

الجواب صحة العقيدة تؤدي إلى صحة المنهج، والخلل في العقيدة يؤدي إلى فساد المنهج، وكلمة منهج كثر في هذا العصر، ما كان سلف عديم مثل هذه التفاصيل، وإنما أحدثه أهل البدع، ليتحذروا على شباب أهل السنة المسلمين يدخلوا في حرياتهم، من منهجهم انقوا على عقائدكم السنية، وأنت أيها التراقي بن علي عقيدة التراقي، وأنت أيها المصري بن علي عقيدة الصوفية الشريفة، هذه سنة لجميع الناس بوصفهم إلى غاياب لهم

والله عز وجل ذكر في هم الذين يفضلون هذه لأدعى، فهم يسمون هذه الكلمة بصحكون بها على الناس، خاصة الشباب السني، يقولون له قل أن عقيدتي سلفية ومنهجى منهج الإخوان المسلمين، في المناهج الأخرى التي فيها خلل، وفي عقائد أهلها، نحن يجب التحذير منها ومن أهلها

على كل حال هذه الأمور كثر فيها الكلام في هذا العصر وبعض العلماء مثل الشيخ الألباني يرى أن كلمة منهج أوسع من كلمة

نعمه؛ لأن عقيدة تدخل في المسيح، وهذا الذي يرجع لي  
أما الشيخ ابن تيمية فإنه يرى أنه لا فرق بين عبده والمسيح، وبه  
وجهة ظاهريّة كأنه يفتي أن من عصى الله لم يضره شيء ولا يريدون شيئاً لأنفسهم  
ولا لأمة الإسلام؛ إنما يتأثرون بالمرءات العبداء والأحرار الذين يؤمنون بهم  
الإدماج في هذه الأحرار المصروفة إلى الضلال، يقولون عبده سلفه ومسيح  
إخواني!

عنى كل حال فرق كبير بين من عصى الله وبين هذا المسيح عنى هذا التصور  
الناقد. ندى يطوي عسى فساد كبير وضلال كبير وأهله من أهل البدع لا شك  
فيهم، الذين يقررون هذه التفرقة بالحذر. لحد من يكتفون أهل البدع والضلال  
ويكتفون أهل الشيعي والحنابلة.

سؤال ٣ من الطالبان من أهل السنة والجماعة، وهل الدعوة السلفية قائمة  
في أمّة؟ إنهم يريدون يحكم لمن يريد الهجرة إلى أمّاتهم؟  
الجواب: الطالبان عني طرفة صوفية وعلى تعبد السلفيّة، والله في  
ولكنهم خير من الأحرار المسلمين، وأما السلفية فهذه من هذه  
وكان في أعيننا سلفية قوية كانت لها إمارة سلفية تحكم بالكتاب والسنة،  
وقامت بها مدارس قائمة على المسيح السلفي وقام فيها لأمر بالمعروف والنهي عن  
المشكر، فوثب عليها حكماني الإخواني بحيوشه فأسقط هذه الإمارة السلفية، وقتل  
وشرد أهلها، فكما الله حكمتيار بأن حيب آماله وشبه ذلك برأى ابنه القصية فأوثق بها  
وبين الإخوان المسلمين من الأخوة والعودة وهذا من إهانة الله

عن كل حال الطائفة لا تزال ظاهرة في هذه الأمة إلى يوم القيامة؛ فالسلفيون  
الأف، عنهم مدارس في كل مكان، وليس عندهم مدارس في أمّاتهم.

سؤال ٤ : ما نصيحتكم لمن يقارن بين الألباني وعبد الرحيم الطحان، ويقول إن الطحان محدث؟

جـ- الطحان محرف، والألباني محدث، الصحاح من أهل لدع ولأهواء، والألباني ممد في السنة ومحدث بحق، وهذا ليس بمحدث وإنما من أهل لدع ولو ادعى أنه محدث

شأن، لا يجوز أن يدرن من لرحس أد، لا في عمدة ولا في عدم ولا في مذهب ولا في أخلاق، ولا في شيء.

سؤال ٥ : ما نصيحتكم لمن يطعن برعماء السعودية وفي السعدية؟

الحوار هذا مذهب يستخدمه الروصي وأدبهم من أهل لدع، وألبانهم وألبانهم هؤلاء، هذه بلاد لا نحو من بقصر لا شك، ولكن شعائر الإسلام فيها ظهروا وفيها الحزماء يعني يؤدي الدين فيها عبادة الله وهم في غيبة الأمن وفي غابة الراحة والأمان.

والحمد لله قدة هذه البلاد عماؤها وشعبها وحكامها فاقموا ما شرع على كتاب الله وعلى سنة الرسوب، مع وجود بعض المحالقات، ولا سيما من أهل لأهواء لدع بينهم من يدعو آثار سنة سأل الله من وسلا أن يظهر منه لبلادهم هذه هذه البلاد قام، على دعوة مبرهنة على دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، وقامت على جهاد وتصحات عظيمة، ورعب رابة السنة والتوحيد، لا في هذا السد بل في انعام كنه، واستضاء الناس بأنوار التوحيد والسنة مرة ثالثة كما في المرة الأولى في عهد النبوة

محمد، عبد الوهاب من الأئمة السعديين الكبار، وكان محمداً ونجحت دعوته بالسيف والسناب، وحججه وبرهانه، فوافق في دعوته الكتب والسيف

والحمد لله؛ فقامت المدارس والمساجد والجامعات الموحدة، والبراقع شاهدة

لأن علي أن هذا البلد محرم منفتح صحيح

وما يصر من حمل قوسه هو من تسلل أهل الحينة والصلابة ونسأله الله ألا

يوفق العلماء والمثول لتضييق هذه المداخل بصفة المشاركة التي قامت على

منهج السلف وتطهيرها من سرية أهلها أهل نفس

وعلي كل حال لا يعرف محاصراً لهذه البلاد إلا بالضلال واليهوى، والله

لا يحاصر بها من أجل الحرمان، لأن الانحراف أشد لي المعصية والمنهج؛ ولكن

بحربوب من أجل المعصية السلفية التي قامت عليها هذه البلاد وقامت عليها

مدارسها، وأندلس بحاربوب هذا المنهج الحق

قامت بهم دور وما رأينا منهم إلا الدعوة إلى وحدة لأديب وإلى نخوة

النصري واليهود وإلى أخرى لأثرياء وخلاص مغارع، وهم الآن يستمعون بدون

المكر كلها شريقها غريبها، لا أحد لاوربي وأمريكا وروسيا والهند، هؤلاء

يسارون هذه البلاد وحسبي ربه الحق، هذا وفهمهم وهذا حالهم

حين الآن لا أقول من محصرون من الأخطاء، هذا أخطاءه، سأل الله أن

يوفقهم، والله لا يرضى هذه الأخطاء صغيرة ولا كبيرة، لا يرضى من

من مطبوع الكتاب: «الأسرار النبوية» نقلاً عن «أطيقوهم في أقاموا فيكم

الصلوة»<sup>(١)</sup>

عند حكام يعمون الصلاة ويؤدون لركاة رؤسروب بناس كل هذه

العبادة، واشتغاف طاهرة وأعلام المدح منكوسة والحمد لله من أنوف أهل البدع

(١) أخرجه مسلم (٨٥٥) من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه

إلى الآن مغمسة في التراب، حتى لو وصل مهم انحرافي أو المسحوف عن  
العقيدة والمذهب السني لو تروا أعلى ما صلب من أنه في التراب وتظاهر  
بالمذهب السني اندي قامت عليها هذه البلاد.

وأهداف هؤلاء أهداف سيئة وديئة، كيف يعصرون لطرف عن الروافض  
من عن اليهود والنصارى ويقولون أنه ليس بيسا ويسيم عدوة دينية، بل يوسعون  
الدائرة إلى السوء إلى حرية الأديان ووحدة الأديان

د. حثت إلى العقائد في مذهبهم تجدها فاسدة، وقد حثت إلى التعصبات  
تجدها فاسدة معقدة تماماً كما سمعت العقيدة، وإذا حثت إلى أي بلد من بلاد  
الإسلام لاحتجاده وعبره، تجد قد حذر فيه الفساد وتعطل فيها في مذهبهم  
وفي تربيتهم، فهم يرمزون سهامهم لأهل هذه البلاد وعقيدتها ولا يوحسون هذه  
السهام إلى الروافض وغيرهم من أعداء التوحيد والسنة  
فأعرفوا هذه الحقيقة، ونحن لما نقول هذه لأسباب التي يحاربون أهل  
هذه البلاد هذه أسباب شيعية وعلمانية وعشقة بحاربون بها المذهب السني  
وأهله، يحاربون الحق

يقول هل يوجد بلد الآن ندم فيه الحدود، يوجد فيه التعصبة الصحيحة  
يوجد فيه المذهب الصحيح، يدرس فيها المصحح في مدارسها توجد فيها  
كتب - بل السلام ومادة الحق وغيره من كتب الرقعة التي تحرر الأهل  
و لوحدان و لعقود و تعود بالشباب و طلاب نعم إلى ذلك السكون العاني الذي  
تربعه أهل السنة و الجماعة في عهد الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا

عسى هذه لأساس مهم التربية في المدارس، وقد يتحلى شيء من حسن  
أهل عس، ولكن سون ما سمع حدثاً حدث بين هذه البلاد وبين غيرها من البلدان،

وبين ما شجره هؤلاء المحضرون مدعوه السلعة وأنها تحت شعارات نخاع  
الناس وهي خلاصة دعة حقيقتها ما ذكر ببارك الله فيكم من ادعوة إلى وحدة  
الأديان و لتعاون مع أعداء الإسلام على مثل الطالان

الصابون حرايوب كهم والله يحترمون ما عندهم من الإسلام، ولا نش  
في صدق هؤلاء يسعد هؤلاء حياتهم ودعوتهم قنمة على لكذب والدجس، ولكن  
الله ينضمهم ويس حقيقة دعوتهم

والله يعترف هذه البلاد قائمة على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وإن  
سعادتها وعزها ومجدها في نصيب دكتات واستنة، ويدعوا إلى تحرير  
مهاجها مما قد ه هؤلاء الأعداء الذين يثرون المت والشعب على هذه البلاد،  
لتحذرهم فإنهم يرون على مهاج فسد وأساليب فسد من التقية والفساد

فإن غرسوا خارج هذه البلاد أدموا نحر عبيد ولهم كثير منهم يحارب  
هذه البلاد ؟ لأنها أقدمها صن النحر والكس والافادة ترجعون  
لحرب دائما لعبد هذه البلد، حكمه؟ لماذا ربي أهل البدع يفسدون أهل  
لحبول وأهل الصلال وأهل الرفص، يفسدون ويحترمون وتنشأ المهاج  
حمايتهم وأندب عنهم ونشأ المهاج، ويخترع الأساليب الحديثة، وتسود  
لأساليب الشيوعية والمعية والعلمانية بحرب علماء هذه البلاد

نهي العداوة للعقيدة لصحيحة، هذه هي حقيقة مهم تبسوا، ومهما  
تسترو، فإن هذا هو الواقع وهذه الحقيقة

فليحذر الشباب السلفي في كل مكان هذه لأساليب والدعابات المسمومة،  
ويتمسكوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم، وليسكنو مسلك أسلاف الصالح في العميدة  
والعبادة والولاء والبراء والمواهب السلفية بالحكم، وغيرهم على ضوء كتاب الله

ومنه الرسول ﷺ

إن لرسول أمر بالغ على الحكم وطعنهم ما دعوا لي دأبه الإسلام،  
والحكومة وحمد لله ثابته على الإسلام، ورسول يقول: «أطيعوا ما أوصوا  
فيكم الصلاة»<sup>(١)</sup> وهم يقيمون الصلاة والزكاة وأما دم حج واجب قدت والبر  
والإحسان ومساعدة المسلمين في كل مكان.

فمنه محمد عنى هذا الحبير، ونسأل الله المريد، وسأل الله أن يصهر هذه  
الملاذ مما تسرب اليها من أفكار وأدب أهل البدع، إن ربنا سميع الدعاء.  
سؤال ٦: هل تكفير الحكام والخروج عليهم بعد عهد السلفي جهاداً؟  
الجواب: هذا عند سلف الحوارج، أما الرسول ﷺ فحسم هذا باب وقفاً.  
«أطيعوا ما أوصوا فيكم الصلاة»<sup>(٢)</sup> وأحاديث كثيرة  
أول الله سائلهم عما استرحاهم»<sup>(٣)</sup>

ومالك يحسم منه أن هذه التضيعة، هذا هو واجب، أما الحوارج ومن  
السيوف ومهلك السماء كما حدث في الجرد وغيره، وأما «أطيعوا ما أوصوا فيكم الصلاة»  
الحوارج، والمذهب السلفي منه براء

لأن المسيح لسفى دم على كتاب الله ويحرص على سد أبواب الفتر هو  
ظل النوحهد الحكيمة السوية، على سد الفساد وعلى حماية أعراس المسلمين  
وصيانة دمائهم وأنفسهم أن يهدر بمصالح شخصية تلس بس الإسلام  
فإذا وصلوا إلى كرسى صادوا أسوأ من الحكام الذين يحرصون عليهم.

(١) سبق تخريجه (ص ٢٣٩)

(٢) سبق تخريجه (ص ٢٣٩).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٥٥) ومسلم (١٨٤٢) من حديث أبي هريرة ؓ.

هذا واقع مسموس تمامًا في عدد من البلدان كشف الله حقيقة هؤلاء الذين يعدون أعمالهم هذه الفسدة الحقة حين بعده به جهادًا

### سؤال ٧ ما حكم البرلمانات في الإسلام؟

الجواب الرسول أمر بطاعة حكام المسلمين وأمرهم بما دأبوا به في ديارهم الإسلام. فبدأ رأى المسلمون كثيرًا يراخ عديم فيه من الله برهان، يسوع لهم يعاد هذا الحاكم بشرط ألا ترتكب مفسد أكبر من مفسد بعده هذا الحاكم

البرلمانات تكلم فيها العلماء لاسم الشيخ الألباني وغيره، ولشج مقل رجمته وتلاميذه وكتبوا في هذا، وراجعوا كل ما كتب في هذا تحذرون الإحسان الحسنة إن شاء الله، ومجملها أنها مأخوذة من أوروبا لديهم (إسلام)، وهؤلاء يسبون على المسلمين فيزيرون لهم الأشعار - رانديفراحيات والكلام العارخ

وكل هذا تفيد سياسات حرب وحفظ العرب لضرب الإسلام، بل تدميره، والله ما جرى لمسلمون منه إلا لفساد والانشعاد بهم حضرات كبيرة، ماذا جوا من الانتحريات من مؤسسه، من كذب من دماء بسفك من أعراض نتهك، من محرمات ترتكب، البرمائيات وما يترتب عليها من فساد وديفراطية كلام فارغ لا تريد الأمة إلا صلاحًا وحالًا، وتعدده عن دينهم وعن عقائدهم وأخلاقهم

والحرر الحسنة هو التمسك بالإسلام ومعرفة الدين بدعوى الأمة إلى كذب الله وسنة رسول الله كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن عقائدهم وحملهم إلى دينهم<sup>(١)</sup>

١١. أخرجه أبو داود (٣٤٦٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢٣).

الحل الحاسم ليس الجدول لعربية التي يصنعها الكفار ويهود والنصارى  
والشيوعيين، الحل الحاسم هو ما وضعه الله على لسان رسوله وبه تحل كل  
المشاكل الموحودة والعودة إلى كتاب الله وسنة الرسول ونعص عبيد بالواجب،  
وعبر ذلك من الحلول لا تريد المسلمين، لا ضللاً

جراكم الله خير اعلن هذه الاجابات وبارك الله فيكم وأعد الله عسرهم.



## العلم الصحيح أساس الأعمال الصالحة

لِلْإِسْلَامِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، تَحِيَّاتُهُ، وَنُسُحَاتُهُ، وَتَسْمِيَّتُهُ، وَتَعْمُرُهُ، وَتَعْمُرُهُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَعْمَالِنَا  
وَسَنَابِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [النساء ١٠٠]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَ فِتْنَةً مِمَّا رَزَقَهَا وَمَنْ يَتَّبِعْهَا يَتَّبِعْهَا

كُفْرًا وَمَنْ يَكْفُرْ يَكْفُرْ عَلَى نَفْسِهِ وَلِأَنَّ الْأَرْسَالَ لِلَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [النساء ١١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١﴾ يُسْلِحْ لَكُمْ أَسْلَحَكُمُ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحراب ١٧٠-١٧١]

أَمَّا بَعْدُ

فإن أصدق لحديث كتاب الله، وحير الهادي هادي محمد ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ  
مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

مرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات في الله - تبارك وتعالى - في هذا  
المقام الطيب المبارك الذي أوجو الله - تبارك وتعالى - أن يوفق به العقول  
الواعية، والنفوس المتعطشة إلى العلم بأهم وأجمل الصالح، وإلى التمسك  
بالكتاب والسنة، وأن يحمد من الذين يسمعون القول فيسعون أحسنه

والذي بيّني في السور كان الأتباع وأثره في تزكية النفوس، والاتباع الصحيح لا يقوم إلا على العلم الذي جاء به محمد ﷺ  
وعلى كل حال، فالاتباع يتطلب العلم، ولتسبب كتاب السنة وصحيح  
السنة الصالح لا يقوم إلا على العلم.

ومن هذا قال الإمام البخاري رحمه الله: «بأن العلم قبل القول والعمل،  
استشهد رسول الله ﷺ وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا لَا نَعْلَمُ وَأَنبَغُ لِلَّذِينَ عَلِمُوا﴾  
المحمد ١٩، قال: فبدأ بالعلم

فبعد القول لا يصح أن لا بالعلم ﴿وَلَا تَقُولُوا لَكَ يَدِي عَلَيْهِ عَمَلٌ﴾  
[إسراء ٣٦]، لا في قول ولا في عمل.

والعلم هو الأساس، والأساس في حياه هذه الأمة من أولها إلى أن تقوم  
الساعة - ولا قيام بهم ولا معادة لهم إلا بالعلم الذي هو الروحاني المتمثل في  
الكتاب والسنة.

وقد عرف أسلافنا الصالحون قيمة العلم ومكانته، فكان أصحابه يتوافدون  
من أنحاء الجزيرة يستقوا العلم من رسول الله ﷺ انطلاقاً من قول الله تبارك  
وعلى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُ رَبِّكَ لَانتَفَخْنَا فِي الْأَرْضِ وَلَئِذَا قِيلَ لَهُمْ  
رُسُلُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهٗمْ يَحْذَرُونَ﴾ سورة النور ١٢٢

وكذا في عهد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد وأولادها والمحبسون من التابعين من لغرق  
ومرهم من أحاديثه من أجل مسألة واحدة ومن أجل حديث واحد، لماذا؟  
لأنهم عرفوا قيمة العلم الذي يقوم عليه سعادتهم ويقوم عليه عرتهم، ويقوم عليه  
اجتماعهم، ويتوحد به كلمتهم وصوتهم

فالعلم عروة السند، العلم الذي جاء به محمد ﷺ الذي من حافه فقد

هو ی ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ فَأَتَوْاهُمْ مِنْ أَلْفِ مِيلٍ﴾

العلم الذي يرفع الله به عبده المؤمن درجات ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ يَشَاءُ مُوَسِّعِينَ﴾  
وَالَّذِينَ أَرَادُوا اتِّعَازًا أَنْ يَقُولُوا إِنَّمَا دَرَجَاتُ اللَّهِ وَمَا يُكسِبُ حَسْبَهُ اللَّهُ وَلَقَدْ ه  
وَمَرَّاسِهِ ﴿لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ فِيهَا أَنْ يَسُبُّوا اللَّهَ عِندَ ظُهُورِهِمْ﴾ [نمل ٢٨]

والله متبارك وحده أمر رسول عبده الصلاة والسلام فقال ﴿وَأَتَّبِعْ مَا

[illegible]

محمد الذي جاء به محمد ﷺ هو الحق ، وهو البصير ، وهو العليم ، والسرور  
 - عليه الصلاة والسلام وأمت مأمورة بالاتباع الحق وتباعد العلم ، والحق والعدم  
 هو الغيب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والسنة المظهرة التي  
 هي الحكمة وهي الدين والشرح والتفصيل وتقييد المظنونات وتحصيل  
 العمومات.

فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ الَّذِي هُوَ أَعْيُنُهُمْ الْغُرُفُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

قدم اسرصور عليه الصلاة والسلام بهت بيا، عني اكمل حوجه، ويلغ

القرآن والسنة، وأشهد الأمة في أعظم المواقف في حجة الوداع خطب فيهم  
خطب ويثي لهم أمور عصية من الحلال والحرام، ولما شاكل ذلك، ثم  
قال: «ألا هل بلغت اليهم فاشهد»، فقال الصحابة نعم، فقبل. (اليهم اشهد،  
فليبلغ الشاهد الغائب قريب مبلغ أروع من سمع)¹

وامتن الله ببارك وتعالى على هذه الأمة ببعثة محمد ﷺ، وما جاء به من  
العلم والحق الهدى والنور - عليه الصلاة والسلام -

قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا  
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَرُوحِيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْ  
سَئِلِينَ مُبْرِنًا﴾ [آل عمران: ١٦٤]، هذا من سورة آل عمران

وقال تعالى في سورة الجمعة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو  
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْ سَئِلِينَ﴾ [الجمعة: ٢].

كانوا في جاهلية جهلاء، لا علم ولا كتاب، وفي فترة طويلة حرب عبيهم ما  
جاءهم من نبي، فجاءهم هذا الرسول الكريم وهم أجهل الناس وأصل الناس  
لهذا هم الله به وانقدهم بدعوته ورسوله من النار.

كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ ذُكِّرُوا بِعِثَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ  
فُلُوكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعِينِهِمْ وَأَوْفَى بِوَعْدِهِمْ إِذْ عَقَبْتُمْ وَلَقَدْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ الْغَنَاءِ إِذْ ذُكِّرُوا  
بِهِمْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْهُمْ مَتَاعُهُمْ إِنْ أَتَاهُمْ مِنْهُ بَدَلٌ يُضَاعَفُ لَمْ إِذْ لَوْ أَنَّهُمْ رَفَعُوا أَصْوَاعَهُمْ  
وَوَعَدُوا بِالْهَيْبَةِ وَنُفُوذِهِمْ لَكُنَّا عَصِينًا﴾ [آل عمران: ١٠٢]

كانوا عني أسرا لأحوال من العداوة والسماء والأعداء والفتن والشبهات  
والسلب والنهب والقروض

(١) أخرجه البخاري (١٦٤١)، ومسلم (٢٨٨٧) من حديث أبي بكره رضي الله عنه.

فإنه تبارك وتعالى أقدمهم بالرسول ﷺ في هذه الحياة لدنيا، فصاروا أرقى لأمم، وتبوءوا أفضل حضرة عرفها الإنسانية وصواب الله عندهم - فصاروا خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، كما ذكرهم الله تبارك وتعالى - بدنت وذكهم الرسول عليه الصلاة والسلام - «خَيْرُ النَّاسِ قَوْمِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»

والشاهد أن العمل ولا تساع لا يقوم إلا على مدى عدم وقاعده العلم، والعلم لا يكون إلا عدم الكتب والسنة، العلم الممدوح والعلم الذي يُقَدَّر الله به الناس من أشقاء وأصلح في هذه الحياة أدب ومن الصلال هو القرآن والسنة ﴿تَمَسَّحَ هُنَا لَا يَقِضُ وَلَا يَشْفُ﴾ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ وَصِيَّتِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ كَلْبِمَتِهِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُ رَبِّكِ يُؤْمِنُ بِهَا ﴿طه ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥﴾

فهذا العلم الذي جاء به محمد ﷺ من كتاب وسنة، لا يصح عمل ولا يصح قول، ولا يعتبر شيء منها إلا إذا كان مستمداً من كتاب الله وسنة رسوله الله، فالأموال والأفعال والأحكام ومسائر الأعمال - أعمال القلوب وأعمال الجوارح - لا تكون مستحبة مكرمة عند الله تبارك وتعالى في هذه الحياة الدنيا، ومهما جرى به العمل به في الدنيا بههم ربي الله، رغباً يمشي بالتمرقيب بين العباد

لأنه أن يكون ذلك مستحباً عن كتاب الله وعن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - فأقول يا أي الصلاة والركعة والجمع ومسائر الأعمال، لا تصح ولا تُقبل

إلا إذا دامت عند العزم، على مطابقة ما جاء به محمد ﷺ

ولأنه في كل الأعمال العبادية مع العزم من الإخلاص لله رب العالمين،  
والإخلاص لله القرآن والسنة.

فأي عمل لا يقصد به وجه الله ولو كان مشقاً من كتاب والسنة لا يعمل  
ولو كان العزم قوفاً على الإخلاص والتجرد وبم يطابق الكتاب والسنة  
فلا يعمل

﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا شَرِكَ لِبِيعَادِ رَبِّهِ ثُمَّ أَتَاهُ﴾ [نكهف: ١١٠].

والعمل لا يكون مبالاً إلا إذا كان مأخوذاً من كتاب الله ومن سنة رسول الله  
عليه الصلاة والسلام، لا يكون حالصاً لله، لا إذا خلا من شرك بالله تعالى  
وتعالى، إلا إذا خلا من الشرك بأنواعه الخفية والظاهرة، والأصغر والأكبر، لأنه  
من مطابقة ما جاء به محمد ﷺ، ولأنه فيه من الإخلاص لله، ومن التجرد من كل  
ألوان الشرك الأكبر والأصغر، ومن ذلكم الرب، وهو عند الله بين تهاير بغير علم  
وبغير إخلاص فيصدق عليه قول الله - تبارك وتعالى - ﴿فَلْيَنْتَظِرْ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾  
﴿لَا يَنْصَبُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سُلْطَانًا﴾ [نكهف: ١٠٣ - ١٠٤].

﴿وَجَوَّزْ يَوْمَئِذٍ فَخَيْضَةً﴾ (١) عَابِلَةً نَّاصِبَةً﴾ (٢) نَصْبِي بَارِحِيَّةٍ﴾ (٣) تَنْقِي مِنْ عَيْنِي رِيَّةً﴾

[نصبيه - ٥٠]

هؤلاء الذين يتعدون ويسهرون ويعبون في الصومع والكنايس وغيرها  
لما كانت أعمالهم خالية من الإيمان والترديد، وبعيدة عن الكتاب والسنة، كما  
هو مصيرهم ومصير امرأتهم ولجنتهم كن في أعمالهم بالله تارك وتعالى، وما  
دلت عليه هذه الآية التي تنبأها عليكم، بطل الإنسان في نفسه أنه محسن العمل  
وهو يعمل وسرر إني الله بأسوأ لأعمال، لأنها فائمة على تضليل أو على

الشرك أو على الجهل أو على الجمع

فعلى الأمة للإسلام أن تعلم صحتها وأقوالها، ولها أن تعلم  
من رتبة علم كل مسلم ومسلمة، على المسلم أن يتعلم العلم الذي يصحح به  
عباداته ومعاملاته.

وعلى الأمة أن يسع فيها علماء يتعمقون فروع الأعيان وفروع الكليات،  
وعلى سائر الأمة أن تتعلم كل شخص يتعمق ما يدرسه من فروع الأعيان، لأن  
المرص من فروع الأعيان تنتمي فيها الأمة كلها، وجاهلها، عديمها  
وعوامها يلتفتون في كثير من الأشياء فتتعرض هذه الأمور على الجميع.

وقد ينفرد بعض الأشخاص فيما يحب عليهم من فروع الأعيان كل على  
حسب حاله، فالتفسير لا يدرسه ما يدرج نتاجه من عدم ما يصح به بيع الناحر  
وشراؤه، والذي لا يجد مالا لا يحب عليه أن يستعمل أمور صحيح حتى يحصل من  
المال على قدر ما يفي لقيامه بمهمة صحيح وهكذا.

الشاهد أن لأعمال لابد أن تكون قائمة على العلم، والذي يفتقر أن  
يهتدي بنفسه إلى معرفة العباد وأحكامها فعليه أن يسأل من يذكر، وأهم  
الذكر يجب أن يقولوا بنسب قال الله وقال رسوله ﷺ لأن الذكر هو القرآن، وأن  
يقتوا أساس بما تضمنه الكتاب والسنة، فتكون أعمال أساس عباداتهم وحقايقهم  
قائمة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله ﷺ عباداتهم، عباداتهم، مهابتهم،  
معاملاتهم، سياستها قائمة على العلم - علم بكتاب والسنة -

إذا كانوا على هذا لوجه وعلى هذه الحاح فهم متشعرون، وإذا كانوا على  
غير ذلك فهم ليسوا متشعرين، وإنما يتشعرون أهواءهم وربما هم مدعون، ولا تكون  
لأمة على هذه الحاح كنها والحمد لله فإن في هذه الأمة من يقوم ببعض الواجب

يعلم وواجب العمل على سبق ما كان عليه لرسول وصحابه الكرام  
ومن هنا قال رسول الله ﷺ «لَا مَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَصُرُّهُمْ  
مَنْ خَدِبَهُمْ أَوْ خَالَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»<sup>(١)</sup>

وحضر رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أب هذه الأمة فترقى إلى ثلاث  
وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، دلوا من هي؟ دل «مَنْ كَانَ عَلَى مَا آتَا  
خَلِيلِهِ وَأَصْحَابِي»<sup>(٢)</sup> ما آتاه عليه وأصحابي من العلم ساطع عن الكتب و سنة  
ومن العمل القائم على هذا العلم

وترقى الصلاة حلفت هي هذا العلم حلفت، أولت وحلفت هي العلم  
بموضوع الكتاب والسنة، فكانوا من هذه الفرق، والفرقة الوحيدة التي هي الصفة  
المصورة بآيات هذه المزية وهذه المكانة؛ لأنها ثبتت عن ما كان عليه رسول الله  
ﷺ من العلم والعمل الفاضل عن كتاب الله وعنى منه رسول الله -عليه الصلاة  
والسلام-.

فالمعلم والله يركي، لعلم السامع والعمل الصالح يركي السموس، ويظهرها  
من «داس الشر» والصلاة والجهل والكفر والعي والعدوان، وهذه هي «درة»  
ويركها بالعقد الصافية والمهيج الصحيحة والأحادي الماضلة

ومن أراد أن يرى الركيات أو النفوس الركبة فليقرأ بأريج الصحابة الكرام  
رضوان الله عليهم ولدين اتعوهم بإحسان؛ ليرى ما يظهر أثره من العلم ومن  
العمل ومن الإخلاص واليقين والصدق والرفق والجر والعدل والإنصاف، وكل  
أوصاف الكمال التي تكمل بها البشر.

(١) أخرجه البخاري ٣٦٤١، ومسلم (١٠٢٧) من حديث معاوية رضي الله عنه

(٢) عدم تخريج (ص ٤١)

يرى في أصحاب محمد ﷺ خير أمة أخرجت للناس كما وصفها الله؛ لأن  
لحيرة هذه سائلة لكل حوائج الحياة، حبه السموس في التماس، في الأخلاق،  
في الجود، في الإخلاص، في كل انشغول التي ترى أنها في حبه الركن وعاية  
الصفاء وغاية النقاء

هو درست تأرجع البشرية كلها لا نجد أنقى وأصمى وأكبر وأعلى أخلاق  
من هذه الأمة التي تصدرت أمة محمد ﷺ وهم أصحاب محمد ﷺ ﴿كُنْتُمْ حَرَّةً  
أُمَّةً أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِينَ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِآيَاتِهِ﴾ [آل  
عمران، ١١٠]

صفت عظمة يدخل فيها الأخلاق والعدل والإصاف والوكل واليقين  
وصفاء النفوس وصفاء الجوارح، وظهرتها من الرذائل، من رذائل الأخلاق،  
ومن رذائل الشر، ومن رذائل اتصال ومن رذائل الظلم والعدوان، والبعي  
تحدثهم نقي الشر وأصفاهم وأركاهم وأقربهم إلى الله بعد الأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام، فدرس تاريخهم ومواقفهم وجهدهم ودعوتهم ونسبهم  
سرى أنهم قد حارروا قصص السبق في كل ميدان وفي كل معاد.

وبها جعلهم الله سارداً وبعالي - مقياساً من ياتي بعدهم كما قال - برك  
: تدلى ، ﴿وَأَنْتَ يُكَافِئُ الرَّمْلَ بَيْنَ بَعْدِ مَا بَيْنَ لَهُ الْهَدَىٰ وَيَسْبِقُ سَبِيلِ الْغُفَّارِ  
تُولُوا مَا تَوَلَّى وَتُحِبُّوهُمْ وَنَاءَتْ حَبِيرًا﴾ [نساء، ١١٤].

«جعلهم رسول الله مقياساً عليه الصلاة والسلام» - وقال - حد سنل من  
أعمال العرفة الحية عن وصفهم قال «هم من كان على ما أنا عليه وأصحابي»<sup>١</sup>

وأمر الرسول -عليه الصلاة والسلام- حينما تنصرف الأمة ويترقها الأهواء، ويرى الاختلافات الكثيرة أن يعود إلى ما كان عليه عليه الصلاة والسلام هو والحقبة الراشدة صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم

وقال -عليه الصلاة والسلام- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي فُتِنْتُ بِالْغَيْبِ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُسْتَنِّي وَشِئْتُ الْخُفَاءَ الْمُهْدِيِينَ الرَّاشِدِينَ تُسَكُّوْا بِهَا وَعَصُوا عَنْهَا بِالْوَجْدِ وَإِنَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»

فيا معشر الناس شباب المسلمين جميعاً وشباب المهج السلفي -، ويا معشر السلفيين عمومًا، عليكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فتسكوا بهما عفيده وعبادة وأخلاقاً ومهجاً وسوياً إلى آخر المتطلبات وسائر التكاليفات، تسكوا بهما وعصوا عليهما بغير حذق فسيهما لكم من رعيتهما العرة وفيهما الكرامة

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يوفق لأمة لعمدة لحدده إلى كتاب ربه وسنة بيده، وأن يرزقها السعة لمحبصين الصادقين أصحابين لهذا الأمانة، وأن يهيئ لهم من سعة من سعة بهم من ضوئهم ويهودهم إلى ساحل السعة في هذه الحياة المضطمة.

أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يوفق ذلك إلى سبغ الدماء ورضي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### [الأسئلة]

س كره بعض الصحابة والأئمة كمعاد وحذيفة رضي الله عنه ومالك طيب الدعاء من الآخرين، ما هو الصحيح منهم وبين ما قرره المصنف من جواز طيب الدعاء من الرجل الصالح والثوجه كذلك لطيب الدعاء من الرجل الصالح وحديثه، عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري؟

الاجوب أولاً المصنف شرعيه فيها تعارض، لمصنف شرعيه ليس فيها تعارض، لصحابة - روى الله عنهم كرو إذا احتاجوا إلى دعاء من لي - عليه الصلاة والسلام - طسوا منه لدعاء يدعو بحمد الصلاة والسلام ، كما في الأحاديث التي وردت في الاستسقاء فكرو في بطسوا من انشي أن يستسقي بهم فيستسقي صوات الله وملائه عليه

وقد سأل روى انس بن مالك رضي الله عنه أن يدعو له فقال 'رب انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فقال يكفي هذا؟ قال نعم يكفي

وسمي كلامه أنه قد سمعت الحسنة في الدنيا والآخرة فقد قلت سادة لسعادة

وورد عن بعض الصحابة سعد بن أبي وقاص أنه سعد بن عبدة رضي الله عنه أنه طلب منه رجل الدعاء بدعى به وجاء آخر فأنكر عليه وقال أن كنت سي، رأي ن بدعوه، والله أعلم أنه يريد بدلت سعد بن سعد بن ربيعة العنوي في الأشخاص ومثلاً باسم ترسموا في هذا باب وأصبحوا يتبعون بعض من لا يكفون عن ظلم الدعاء منهم صياح مساء، ومخرج هؤلاء الشيوخ الجهلة تتعنق الناس بهم، فدعوا كما يريد من طلب منهم الدعاء، بن قد يدخلون في الشراكات

## والبدع والعلالات

والعالم الحكيم إذا سئل الدعاء يدعو، لكن بما يرى التهاات ويرى لعمري  
هذا يحرر لئس ويقول أنا لست سبي حتى تطسوا مني الدعاء و تحصى بي بهذا  
الطلب، بارك الله فيكم.

على كل حال الإنسان يدعو بمسلمين ويدعو لإخوانه الأحياء والأموات  
﴿رَبِّ انصُرْنَا لَكَ وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَسَّكُمُ الضُّلُمُوتُ وَمَا أَكْبَرُ عِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا  
رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر ١٠]

وبقي أنه قد الشريعة بالحد، والشريعة من الطريقة السوية لا عن صفة،  
لرقى الموجودات الآب وافر في المتكسب بكتاب الله ومنه رسول الله، وإد احتيج  
إليهم في الدعاء كالاستسقاء وعمره يدعو برك الله فيكم، لكن إد رأى لئس  
نفس عقولهم وعقائدهم فعليه أن يس لهم بالهج السوي الاستعداد عن العلو ومن  
الإسراف في التعلق بالأشخاص.

س. ما حكم بيع أو الاشتغال بإصلاح الأجهزة التي لها استعمالات مباحة  
وأخرى محرمة بارك الله فيكم؟

الجواب: على كل حال إنني يشتمل فيها يحب أن يكون نيتها، ويمنز بين  
من يستعملها في صناعة شيطان ومن يستعملها في طاعة الرحمن، فمن يرى أنه  
يستعملها في سخط الله وطاعة شيطان فلا يتعامل معه ولا يستعملها، ومن يرى  
أنه يستعملها في طاعة الله أو في أمانه الله فلا يمانعه ولا يمانعه.

لأنك إذا كنت تعرف أن هذا الشخص يستعمل هذا جهاز في أمور محرمة  
مثل الكمبيوتر والتلفزيون - استعمل الله - في التطلع إلى محررات والنساء العاريات  
وما شاكل ذلك والمخلعات وما تاكل دنت والمحالقات، فلا يتعاون معه لأن

هذا من العدوان على الإثم والعدوان

وقد سأل رجل الإمام سميد اشوري قال له: أي أخطئ شاب لسلطين،  
ممن تراني من أعوان الطغمة؟ طبعاً الحجاج وأمثاله في العهد العباسي أمراء  
مجرهون، قال له أنت من بظلمة، ولكن من أعوان الطغمة من سيع منك الإبر  
والحبط.

فالقاعدة الشرعية في الإسلام أن المشروع لك أن تتعاون مع الناس مع  
المؤمنين عسى السر ولتقوى ولا تتعاون معهم على الإثم والعدوان، «عَنْ اللَّهِ أَكَلِ  
الرِّبَا وَمُؤْكَلُهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبُهُ».

بَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمْرِ عَشْرَةَ عَاصِرَها وَمَعْتَصِرَها وَشَارِبَها وَخَامِلَها  
وَالْمَحْمُولَ إِلَيْها وَسَائِبقِها وَبَائِعَها وَأَكَلَ تَمِيها، وَالْمُشْتَرِيَ بِها وَالْمُشْتَرَاةَ بِها<sup>(١)</sup>.

لأن هذه الصور كلها من العدوان على الإثم والعدوان  
فالسلم الذي يراقب الله بركة وحسن لآلئ من مع الله على إيمانه و  
أبداءه بما يتعاون على الله والتقوى ولا طاعة لمخلوق في معصية الخلق  
وفق الله الجميع بتمسك بكتابات والسنة واتبع الحق، إن ربنا لسميع  
المدعاء، ونكتفي بهذا القدر عني هذا البقاء الطيب الباق سأل الله أن يكون بقاء  
وصلى الله على سيد محمد وعلى آل وصحبه وسلم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقاء هادي بتاريخ ٢٧/٢/١٤٢٦هـ

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٨) من حديث جابر بن عبد الله عنه،

(٢) أخرجه الترمذي (١٢٩٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وابن أبي شيبة في صحيح

الترغيب والترهيب (٢٢٥٧) - حسن صحيح

## الفقه في الدين امان من الفتن

إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ، نُسَبِّحُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنُسْتَعِيزُهُ، وَنُشِيرُهُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ أَعْدَائِنَا، مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُوا وَلَا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ١٠١]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رِجَالًا وَأُنثًى وَنَسَاءً كَثِيرًا وَنَسَاءً وَأَتَّفَقُوا اللَّهَ الَّذِي سَاءَ لَوْ يَدْرِى وَأَلَّا رَحْمَةً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [الباء ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَقَرَّوْا اللَّهَ وَخَرُّوْا قَوْلًا مَسْرُومًا﴾ ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [آل عمران ٧٠-٧١]

أما بعد:

فَبِأَنِّ أَصِدَّقُ الْخَدِيبِ نَبَأُ اللَّهِ، وَخَيْرُ يَهْدِي هَدْيِي مُحَمَّدٍ ﷺ، رَشْرَ الْأَقْوَرِ  
مُسَدِّدَاتِهَا، وَكُلَّ مُحَدِّثٍ يَدْعُو، وَكُلَّ بَدْعٍ خَدَّاهُ، وَكُلَّ ضَالٍّ فِي الدَّارِ

وبعد

أيها العرصة طيبة مباركة، سأل الله تعالى أن يصنع بهذا النداء في  
هذه العرصة نظية، وأن يجعل رايكم ممن يحب الحق ومن الدين يستمعون  
القول فيشعرون أحسنه

ثم بي أرحم مني وراكم بتقوى الله تبارك وتعالى في كل قول وعمل

وحركة. وبالإخلاص لله - تبارك وتعالى - في كل قول وعمل وحركة.

كتبه أوحي بصي وإياكم بسجدة مني لتحقيق لعنم الله من كان له ومن  
سنة رسول الله ﷺ؛ لأن لأعمال ولأقوال ولحركات سعي، يجب أن تقوم على  
اعنم بالله، وبما شرع وبما أوجب وبما حرم وبما أحل وبما باح، فلا يتحرك  
اعنم إلا في صوة أو امر لله وبو هه وبوجهه ته

عقد لمحاري في صحيحه باب العلم من لقول والعنم، قال بعض  
المشروح البخاري نشر إلى اشتراط العلم في صحة الأعمال والأقوال

ولأعمال والأقوال خاصة التي تنقرب بها إلى الله - تبارك وتعالى - لابد أن تقوم  
عن العنم بالله وبما شرع في محلاتها، في حنأ، في حنأ، في كل ما تنقرب به إلى  
الله من الطاعات والقرابات يجب أن يكون قائم على أساس العلم بالله، وفي صوته، فلا  
يعبد الله إلا بما سارع على سنان رسول الله الكريم ﷺ، ولا يحزم، إلا ما حزم الله في دينه  
وشرعه ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا سُبِّحُ الْأَسْمَاءُ كَمَا يَكْفُرُ بِهِ هَذَا كَلِمًا كَثِيرًا مَرًّا يُعْمَرُونَ عَلَى  
أَفْوَاهِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُفْرَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [البقرة: ١٦]

وقد ر الله - تبارك وتعالى - ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ  
وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بَعْدَ الْإِثْمِ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرْسِلْ بِهِ رَسُولًا أَنْ يَقُولُوا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ لَا تَعْمَلُونَ﴾  
[الأعراف: ٣٣]

فإن الله - تبارك وتعالى - حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وحرم الإثم  
كـ ثره وصعشره، ما ظهر منها وما بطن منها، ما نسهه بيوتك وبين الله، ما نكته في  
نفسك، وما نعله على الحلال، لعن الله كل ذلك محرم

لدي نسهه مثل الكفر والشرك والغا والحب والحبس وبعض الحن  
ومن جاء به، هذا يعلمه الله - تبارك وتعالى -.

وما يصير من حركات على اللسان من الأقوال والأفعال

كل ذلك من حرمه الله - تبارك وتعالى - ، ويجب على المسلم بدل هذا أن يكون باطنه وظاهره موقفاً لله ﷻ مستسلماً لله تبارك وتعالى بقية وعنده وجور حقه ، وأن يحسب اشرك بالله تبارك وتعالى - كثير : وصعبه حقه وظاهره ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النساء ١٣]

﴿وَمَنْ شَرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ سَخِطَةً أَلْفًا ۖ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ [الحج ٣١]

﴿إِنَّهُ مَنْ شَرَكَ بِاللَّهِ فَقَدْ خَسِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَبَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۚ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَابٍ﴾ [العنكبوت ٢٧]

الشرك بالله كدعاء غير الله ، ولدخ لعير الله والسر لعير الله ، والتوكل على غير الله ، ولحرف عن غير الله حرف العدد ، وحرف لسر ، والرعة والرهة إلى غير الله ﷻ ، وتقبصها يجب أن يكون لله ، فلا يدعو لا الله ، ولا يستغيث إلا به ، ولا يلجأ في الشدائد إلا إليه في أي يمد يده ليصر والنفع ويمسك مستجاة المستعصرين والمكرويين وغير الله من المحنقات لا يمكنون لأنفسهم صبراً ولا دعاء ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً

رجب أن يحضد المؤمن مد في قولة نفسه وفي سهاق قلبه ، فيحسب

الشرك بالله ﷻ طاهره وباطنه ، وحاجه له بين الله ﷻ والعبادة لله - تبارك وتعالى - الإله الحق الذي خلق الخلق لعبادته ﷻ ، وهو المعبود الحق الذي يجب أن تحصص له نعمة وأن تُرغم له الأبرار ، وأن يُحصص له وأن يُدعى له وأن تُقدد لأوامره ونواهيه ﷻ

لأنه على العبد إلا سموا بهذا الواجب العظيم أن يعبدوه ويرعبدهوه

كما شرع وبنا شرع كذا حتى على الله - ببارك وتعالى - أوجه على نفسه أن يعفر لهم خطيئتهم برحمته ﷻ، وأن يحريهم سر - عاده للمومنين المخلصين المتقين

وقد وعد بدلب ﷻ، وأعد هذه الحجة حجة النعم من قام بأمره و جنب نواهيها واتقى الشرث بالله وسدئ معاصيه ﴿﴾ وسارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُعْقِلُونَ فِي الْكِرَامِ وَالصَّرَافِ وَالْعَكِطِينَ الْعَبْقَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿﴾ ذكر عمران. ١٣٣ [ ٣٤ ]

فيسدع بي طاعة الله - ببارك وتعالى - وإني معمرته ﷻ وبني ما أعده الله لهؤلاء المتقين بعملين بشرعه طاعة لله وتجنباً لما حرم الله من المكرب والشرقيات والمناصبي، والنظم ولا استكدر والبهني والعدوان، والنز وبرد وسدئ لمعاصي كبيرة والصغيرة، نجسها وإد وقع في عصا نبيد بالوبة كما كان بي سبق عده الآ - ﴿وَلَكُمْ يُبَرِّرُ عَنْكُمْ سَافِكًا وَهُمْ يَقْسُرُونَ﴾﴾ (اب سر د ١١٢٤

واللهم انصديق المحصر هو الذي يحترم أوامر الله ونواهي، ويطيع الله ورسوله - عليه الصلاة والسلام - والله - ببارك وتعالى - يحب هذا الصنف بحب لمتقين، ويحب المحسين ولهم سر ربيعة عبد الله - ببارك وتعالى - هذه لأمر كلها لا يقوم بها إلا بدار إذا علمه شرع الله - ببارك وتعالى - ، إذا علم شرع الله فيحسب الله ويثقيبه ﴿لَا تَخْشَىٰ اللَّهُ مِن عِبَادِهِ الْعَبِيدُ﴾﴾ [فاطر ٢٨] بحشاه علوم بحصع ما بحب وبرصى وبنا مر وشرع، ويتقي كل ما يسخطه من كثر اندوب وصعائرها، ولا يحصن هذا، إلا هذه العادة وهذه الطاعة واجتنب

ما حرم وما يعصيه لا يتأتى له ذلك إلا بد عرف ذلك من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ وإلا كف بقي شيت لا يعرفه، وكف بقوم يعمل لا يعرف حقيقته [ومن لا بد من العلم بما جاء به محمد ﷺ ولا بد من اتباع هذا الرسول - عليه الصلاة والسلام -، ولا بد من طاعته ولا معارضة ولا مانع سيع هذا الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - بل مؤمن به قبل ذلك وعقدوا بكن ما جاء به، ويحترم كل ما جاء به ويعرف عكته هذا الرسول ع الله - إياه - وما مني الذي من الله به على هذه الأمة.

من أعظم ما من الله به على البشر هي بعثة محمد ﷺ الذي أرسله رحمة للعالمين، أرسله الله بلعلمين جميعاً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَكَاةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سأ ٢٨].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [النساء ١٠٦]

على جميع البشر والحر كدك، جمع البشر أسودهم وأحمرهم أن يؤمنوا بهد الرسول عليه الصلاة والسلام، ويؤمروه ويحذروه ويحترموه وأن يطعوه وأن يعصوه، إنه في كل شأن من شؤونهم في عبادتهم وعادتهم وعملهم وليلهم ونهارهم وأعلامهم - يجب أن يسكنوا الله ثم هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، لأنه من يطع هذا الرء وا فقد أذاع الله ومن يعص الله من أطيع الرسول فقد عصى الله ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالنَّبِيَّةِ نَبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء ٦٩] ﴿وَمَن يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَوُكِّلْ لَهُ شَأْنًا فَيُضِلَّ فِيهَا نَفْسًا﴾ [الحج ٢٢].

بد حمله في شرك أو معصية كبيرة تعرض لسخط الله تترك وتعاين، فإن كان شركاً وكفر حمله في النار وإن كان كبيرة استوجب عذاب النار ويبقى

تحت مشيئة الله، إن شاء يشاء وإن تاب عقر الله له، ﴿لَئِنْ أَتَى اللَّهَ بِحَرْبٍ لَّيُجِثَّ  
الْمُظْهِرِينَ﴾ [الفره ٢٢٢]، وإن لم يشاء ومات مُصرً على المعاصي فيكون  
تحت مشيئة الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه.

وقد أخبرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام في أحاديث كثيرة أن أقواماً  
يدخلون النار بدمهم، هتسب الله ﷻ ولتحف منه أن يكون مصيرك إلى النار  
وعيد بالله، ومن يضمن لك أن الله ﷻ يدخلك الجنة وانت مصير على الكفاية  
ومصر على المعاصي وأنت تدخل الجنة هكذا، من يضمن لك هذا.

ولهذا يجب أن يحذر كل الحذر ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ يَكْفُرُ﴾ [ال عمران ٢٨]،  
ويترعد عن الكائن وعيد شديد، توعد أكل الرب، توعد الرماة، توعد شرب  
الحمر، توعد أهل الكائن وعيداً خطيراً جداً، فإياك يا حي أن ترتكب شيئاً من  
مساخط الله ﷻ وما يعصيه وما يؤذيته بدحور، شر واعيد بالله.

ومن دخل النار مني يخرج<sup>٥</sup> هذا رجع لمشيئة الله تبارك وتعالى فعدياً  
بمعصية الله المزمع بأن يفسد من ما عدا الله في سبب السلام ربي، عقر، ربي الله  
... ..  
تعتقد ما يضمنه هذا العلم، أن تعمل بما شرعه الله في هذا العلم، تقوم بالأوامر  
التي تضمنها العلم والوحي وكتب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام،  
ويحجب المواهي والمحرمات والمحبات التي من الشرع على تحريمها.

ولا تكون معك الله ومحسناً في عبادته، لا إذا كنت أعبدك مطلقاً  
ومنتهية من شرع الله تبارك وتعالى، سواء كان سلباً أو إيجاباً، محسلاً أو  
تحريمياً، طاعة وعادة ونمواً أو غير ذلك، قائماً على شرح الله وعلى توجيهه،  
فعدياً بالفقه في الدين وتعب هذا العلم أعظم لدي لا سعادة ولا نجاه إلا به ولا

يقبل الله ما الأعمال إلا إذا أحسنها الله - تبارك وتعالى - حي أحسنها، وكان قائمًا على الأدلة وبراہین من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ ﴿وَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَابِغًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدٌ﴾ [النكهة ١١] عمل صابغ مأخوذ من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ

لا تتقرب إلى الله إلا بما شرعه، ولا يقبل الله منك عملًا إلا إذا كان قد أدب فيه وشرعه هو ﷺ على لسان رسوله الكريم - عليه الصلاة والسلام - ﴿أَمَّ لَهُمْ شُرَكَائُكُمْ شَرْعًا لَّهُمْ مِنَ الْوَيْبِ مَا لَمْ يَأْدُرْ لَهُمْ﴾ [النوري ٢٠]

فلا تقسم على عمل تتقرب به إلى الله إلا إذا كان مأدورًا لك في عييد به، وإذا كنت تقرب إلى الله بما تريد وبما تهوئ نفسك، أو اتباعًا لأهل الأهواء فقد خالف شرع الله وتعرضت لو عيد شديد ولسخط الله - تبارك وتعالى -

فإن الله لا يقبل منك عملًا إلا إذا كان قد سرعه ﷺ في كتابه أو على لسان رسوله في سنة الماهرة، من هذا الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - ولا تحرم إلا ما حرم الله - تبارك وتعالى -.

وإذا أنت أحبب ما حرم الله أو انعكس حرمت ما أحبا الله فقد جعلت نفسك مشرعة مع الله - تبارك وتعالى -، وكيف يرصى الله عندك وهذا حاله، وفي السنة (من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رذًا)

فيحذر المسلم لعمل الصالح لقائم على العلم، وهذا يقتضي منه أن يتعمق وينتفع في دين الله ﷻ ويتقوى البدع والشركيات ولحمات العباد بالله؛ فإن آيات رسوله هذه البرعيات من شرك والمعاصي، وطول أن ذلك يقرهم إلى الله ﷻ وأن هذا علامة جهلهم به ورسوله ﷺ



إنا كنا في صلاتنا هذا، (اهلنا انصراط المستقيم)، نقول ذلك بصدق  
 وحلاص لله رب العالمين فيسبح لله دعاء، وقل ﴿وَالرَّحْمَنُ أَذْعُوهُ  
 أَشَدَّ حُبَّ لَكَ مِنْ لَدُنْكَ يَسْكُنُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [عاد: ٦١]،  
 مسأله اهداية في كل صلاة وهي كن وسم، سجا إليه ﷻ وطلب منه  
 اهداية ﷻ، اهدنا الله من الله ﷻ يا ربنا ويا ربنا ويا ربنا ويا ربنا ويا ربنا  
 والحمد لله وعلمت وفقها في دست

سأل الله برك وتعالى أن يفقهنا وياكم في ديه أن يهدينا وإياكم  
 صراطه المستقيم إن ربنا سميع البصائر  
 وصلى الله على نبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### [الأسئلة]

س ما حكم من يقول قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ  
 يحتمل الصواب؟

الجواب والله عده يعرفها كثير من الناس، وقد يكون كسبه حق بالنسبة  
 لأبنا، يقولونها تراضعاً

وقد يكون من ورائها أعراض، تأتي نقشه في الحق الواضح وتسوق لأدلة  
 عنه، فتقول هذا قول الله وقول رسوله يقول لك لا أنت بمرم ناس برأيت هذا  
 اشاعني بقول قولني حق يحتمل خطأ وقول غيري خطأ يحتمل صواب

هذا كانت المسألة جهادية تحتمل الصواب والخطأ لأبنا، أما مسألة في  
 مخصوص في العبادة، في العبادة، في الحلال والحرام، فلا يحدث في هذا ويقول

مثل هذه الأمور، لا من يريه أن يصل الدس ولا من ركب رأسه واتبع هواه  
من يقول الكرمانى ومثله عنه الحافظ في الفتح في شرح الحديث «فلا  
يسرُّنَّ بينَ يديه ولا من يورثه، فإنه يُناجي ربه»<sup>(١)</sup> قال الكرمانى، فهذه تارة يكون  
عن بسنه وتارة يكون أمسه، فما رأيكم في العقوبة هذه؟

الجواب: الرسول عليه الصلاة والسلام نص في الحديث أن من أدب  
المسلم «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَسْتَحْضِئْ نُحَاةَ الْقَبْلَةِ فَإِنَّ تَوَجُّهَهُ الرَّحْمَنَ»<sup>(٢)</sup> هكذا  
قال الرسول -عليه الصلاة والسلام-

وعصب حين رأى توجها في المسجد وحكى عنه لصلاة وإسلام،  
ووجهنا هذا لتوجيه -عليه الصلاة والسلام-.

وفي حديث آخر بهي أن يصنع الإنسان بعينه أمام وجهه أو عن يمينه؛ لئلا  
يؤذي المصلين.

فإنه تبارك وتعالى على كل حال فوق عرشه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ على جميع مخلوقاته،  
ومع ذلك يقر من مَنْ يَرَى الْقُرْآنَ أَوْ يَسْمَعُهُ، يَكُنْ لَهُ حِجَابٌ مِثْلُ حِجَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
والشاهد أن الله عز وجل قال إن الله على من يصلي، شاهد؛ تحاميه،  
ومع ذلك فهو فوق فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، والإنسان يرى القمر معه وينظر إلى السماء فيراها معه  
والله فوق العرش، وهو معنا مَعَنَا.

فإذا كان يحصل لهذه المخلوقات فأنه معنا وهو فوق عرشه وليس داخلًا  
في هذا، لكون تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا؛ فهو معنا بعينه يراى ويشاهد

(١) أخرجه البخاري (٥٣٢)، ومسلم (٥٥١) من حديث أس بن

(٢) أخرجه أحمد (٥٧١١) من حديث أبي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في صحيحه بجامع

ويطعم علي بن أبي طالب

من كيف كان السلف - رضي الله عنهم وأرضاهم - يعززون أهل البيت؟  
 الجواب. يعززون؟ تسأل عن الكلام أو المكان؟ عن المكان، يعزبه أينما  
 وحده، يعزبه في المسجد، يعزبه في السفر، يعزبه في السوق، يعزبه في المدرسة  
 حينئذ يجده ولا يجوز أن يجلس في بيت يستقبل الناس ويأكلون ويشربون عنده  
 إلى آخره، قال حرير بن عبد الله رحمته الله بعد أن جوس في بيت العيت من نعي  
 الجاهلية.

لأن رسولنا نهي عن نعي الجاهلية، والمعنى يكون بالإشاعة بموته، يعني أن  
 له مكانة عندهم ويجب أن يحاربوا لموته.

ومنها أيضاً لاجتماع في بيت نعت، فهذا خلاف السنة، الرسول ﷺ إذا  
 مات نه أحد ما كان يجلس في بيته ويأتي الناس بعزونه، عزونه حيشما واحد سواه  
 في مسجد، ولقد حصل أن تروح إلى بيته سسم عليه وتعزبه وتمشي ما تجلس  
 لكن لأن العز كذا تعرف كيف يظنون لزيارات، وكيف يعنون في  
 لصحف والمحلات والإذاعات عن موت فلان، وعن مكان التعزبه في نعي  
 الملاي في البيت الملاي، فها من نبي انصاحته سأل الله تعالى

الله الله أن لا يردني بعد إلى الدنيا وهي التي أعز في الدنيا في  
 المنة، حشما نسي لك لقاء أهل البيت بعزهم على الطم بقة الشرعة، هذا أن  
 أراد المسلمون أن ينسكروا بشرع الله ﷻ، أن انبع العادات الموحدة فهذه  
 مخالفة لشرع الله ﷻ.

وأما من نعت التعزية بما يشسر له، منها مثل الله ما أخذ وقت ما أعطى وكل  
 شيء بأجل محسب ومن هذا، أو تقول هذا من سنة الله ﷻ، أو أحسن الله

عزائمكم وغمر سيئكم، يحصل بأي لفظ من هذه الألفاظ.

سؤال: ما قولكم يا شيخنا بحس يقول: إن الحزبية مثل القبلية كيف تفرون

الأولى دون الثانية؟

الجواب: كله سيئه، إذ كان تعصب لقيته وينصر قبيلة صامه أو مظلومه، أو

ينصر حربه ظالمًا أو مظلومًا؟ فكلاهما في الشر سوء وقد تكون الحرية أسوأ.

لمؤمن ينقي الله تبارك وتعالى وينصر المظلوم ويرى أن أهم الأساليب،

بإذن الله فيكم، وينصر من الظالم، «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا» - هذا

المظلوم أنصره، لكن كيف أنصره إذا كان ظالمًا؟ قال «ياخذ علي يده».

يكن هن الحزبيات والعصبيات يعني تأتمر بهذا الأمر، القبيلة أنت معها تصل

رسلك تعرف سببك يصير بينك وبينها قاتمة، تعرف هذه الأشياء.

ومن الأمور المشروعة: الأمر بهم ومنعهم واحترامهم ومنعهم من الإكراه

ذلك، والقضية على هذا الأساس لا حرج؛ لكن نصرة غير الظلم وتباعد عنه،

الإثم والعدوان هذا هو المحرم.

كذلك الحرب لا يجوز بشأه، لأن هذه الأمة يجب أن تكون حربًا واحدًا،

وتتحرط نهريق للأمة وإعياد بالله وتمزيق لها وتسليط للأعداء عليها

فيجب على لأنه فيها أن يتصمم بحس الله وأن يحتجم على كتاب الله

وعلى سنة رسول الله عليه وآله وسلم والسلام، والموسسات هذه ما ردت لئلا

شراً والعباد بالله، وما زادتهم إلا بلاء.

والله لا ينقدهم، لا أن يتحصرو من هذه الحزبيات الصنعة وفكارها

وعقدتها ومفاسدها ويعودو إلى كتاب الله - تبارك وتعالى - فصيحوا قلوبهم

وأعمالهم بشرع الله ويضمون حياتهم على أساس كتاب الله وسنة الرسول عليه  
 الصلاة والسلام، ويدلث يستحقون من الله الإكرام والعزة والمصر  
 ونسأل الله أن يوفق المسلمين لقيام بهذا الأمر العظيم، وأن يهيئ لهم  
 البصيرة الخلقية

والمر دعوان أن نحمد الله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم

كان هذا اللقاء في ليلة الجمعة الموافق لـ ٢٩ / صفر / ١٤٢٦ هـ

\*\*\*

لقاء هاتمي مع الشباب السلفي باليونيسيا  
الوصية بمحاسن الاخلاق والتألف والاجتماع على الحق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فأوصي بتقوى الله تعالى في حال الشدة + لرحمة وفي حال الهدوء  
والعصب، وفي حال الحصومة وغير ذلك، أن يتقوا الله - تبارك وتعالى -، يؤدروا  
الأحداث الشرعية من صلاة وصوم وركعة وحج وقول حق وأمر بالمعروف،  
ويجني عن المنكر على الطريقة السلفية الحكيمة

وأن يتقوا الله في إخوانهم، وأن يتقوا الله في حال انحصومة، وانحصومة ولو  
كان مع الكافر لا يحور بش الشك، ولا يحور أن تحاور الحدود، ولا يحور الظلم  
فأصبح كل الأطراف السلمية بهذه القوى، ونصحهم بالإخلاص لله رب

عالمين في أقوالهم وأفعالهم و زهد وانورع، ولا سيما في عراض الناس  
بإذن الله فيكم، عند الناس أو كثير من الناس لا يورثون عن النيل من  
غيرهم، ولا - - - - - فأمرهم أن يتورعوا في الكلام ألا يقول الإنسان إلا  
بحق، لا تتكلم إلا بما سمع لا عيب بصر، بإذن الله فيكم

أوصيكم بصلب العلم من مصدره الأصيلة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ،

والاستعانة بكتب التفسير لمدية على فهم مراد الله من كلامه من لقرآن الحكيم  
كتفسير ابن خزيمة وتفسير شعوي وتفسير ابن كثير وتفسير السعدي

شتمت بطب العلم، وأمعرو في ذلك وحدوا في ذلك، ثم بعد هذا  
العلم واستعمرو بالشروح المعصرة، وعندكم شرح السنة بلعوي، هو يشرح بعض  
الأحاديث، الرمدى يعلق على بعض الأحاديث ويبين أحكامها ويبين أقوال  
العلماء فيها وما شاكل ذلك، ثم رحم البخاري جمعكم فيها بفقته، تراجم ابن  
حب في صحيحه هذه فيها فهات عظيمة جداً، كتب البيهقي يعني أقبوا عليها  
ولم يكن شغلهم الشاغل مع الدعوة إلى الله بلعلم والحجة وأسرها  
ولحكمة وأموعة الحسنة بآرك الله فيكم.

واحرصوا على التواحي فيما بينكم، التواحي والحب في الله والتعطف  
ولتراحم، «الْمُؤْمِنُونَ يَلْتَمِزُونَ مَا لِلنَّبِيِّ يُشْدُّ مَعْصَةً بَعْضُهُمْ» ، ومثل رسول الله ﷺ  
بين أصحابه.

«ثُمَّ الْيَوْمَ بَيْنَ فَي تَوَاحَّدْتُمْ وَتَوَاحَّدْتُمْ وَتَوَاحَّدْتُمْ» ، «ثُمَّ الْيَوْمَ بَيْنَ فَي تَوَاحَّدْتُمْ وَتَوَاحَّدْتُمْ وَتَوَاحَّدْتُمْ»  
به عَصْرُ تَوَاحَّدْتُمْ لِه سَائِرُ الْحَسَنَةِ بِالسَّهْرِ وَالْحُسْنِ

فهذا التواحي والتلاحم والتعطف والتواحم به ثمره الكبيرة في استقرار  
العروس، وفي الثبات على الحق، وفي نشر الدعوة إلى الله تبارك وتعالى  
من الناس (د) رؤوكم بهذا السمت وبهذا الهدى وبهذا الإخلاص استفادوا  
منكم، وقبلوا منكم الخير الذي تعلمونه من كتاب الله ومن رسوله ﷺ - عليه  
الصلاة والسلام -.

(١) أخرجه البخاري (٤٨١) ومسلم (٢٥٨٦) من حديث أبي موسى عليه السلام

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١١)، مسلم (٢٥٨٦) من حديث النعمان بن بشير عليه السلام

ورداً رأوا السهاترات وانصرامات واسلافات، وقد يدخنها لهوى، وقد  
يدخنها لكبر، فانتبهوا عن هذه الأثرية واحرصوا على هذه الأخوة، الأثرة  
نقائمة على كتاب الله وعلى سنة رسوله ﷺ، ومن عنده خطأ يُنصح بالرجوع عن  
خطئه، التوبة إلى الله ﴿قُلْ تَعَبَدُوا اللَّهَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْطَعُوا رِجْلَ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ يَغْيِرُ الدُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الرعد ٥٣]

﴿يَتَابِعُهَا الدَّيْرُ﴾ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴿[تحرير ٨]

توبة واحدة بالإجماع، فمن خطئ في حق لدعوة إلى الله، في حق نص من  
النصوص، في حق عالم، في حق أخيه مهما صغر عليه أن يوب من ذلك، فإن بالمؤمن  
عند الله حرمة عظيمة وكبيرة حرمة المؤمن كبيرة عند الله تبارك وتعالى

وهذا أوصى الرسول الكريم ﷺ في حجة الودع أوصى المسلمين بوصايا  
عظيمة، ومن ضمنها تحريم الدماء والأموال والأعراض، وبين أن حرمة المسلم  
ودمه وماله كحرمة البيت الحرام وأسد الحر والشهر الحرام، يارك الله فيكم.

فهذه الأمور لابد أن يراعيها المسلم في حياته وفي موافقه من الأنسحاب  
ومن الجماعات، لا يظلم أحداً، إذا دعا داع بكلام في التحذير من شخص  
فيكون بعد المضيح إن شاء الله فيما بين السلفيين، وإذا أشر شره يارك الله فيكم  
فيترككم فيه بعدل وإنصاف.

والمناصحة مطبوعة، المناصحة أيضاً بيحكم بكن بالحقكم والموعظة الحسنة  
مع الحفاظ على أحوالكم والمودة فيما بينكم، وأسم يعرفون ولحمد لله معرفة  
طيبة هذه الأمور، ونفعل أذكركم بها،

والرسول - عليه الصلاة والسلام يقول - لا يؤمن أحدكم حتى يحب

لأخيه فَا يُجِبْ لِنَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

ناحمدوا هذه الروح الطيبة وهذه المعاني القيمة التي ذكرت فيكم  
وأسأل الله أن يؤلف بين قلوبكم وأن يجمع كلمتكم على الحق، وأن يجمع  
بكم المسنين، وأن يصنع ذبورا عتق، سويا عيت بيسكم أو فدا بين مسلمين في  
أي بلد من البلدان، وأن يأخذ بثوابه جديداً إلى الحق والحير والهدى إن وما  
لسمع الدعاء.

أوصلوا هذا الكلام لمن يخاطبكم من الإخوان لعلهم يستمعون بهذا الكلام  
إن شاء الله.

المصنف لشريط منتشر بقول هؤلاء حورج أهل الدعوة المسبية!  
الشيخ أن أصبحتي أن تترك هذه الأساليب وأن من أصدر شريطاً عنه أن  
أمر بإيقاعه حسماً للفتنة ورأى المصنف وحرصاً على جمع الكلمة، الذي بشر هذا  
الشريط عنه أن ينمي الله وأن يوقف شريطه وأن يسعى في الصبح وجمع الكلمة،  
هذا الذي أنصح به هذا الأخ وغيره من الإخوان،  
كان هذا اللقاء بتاريخ ١٠ / ٢ / ١٤٢٦ هـ

\*\*\*

(١) أخرجه البيهقي (١٣)، ومسلم (٤٥) من حديث أنس رضي الله

لقاء هاتفي مع شباب السلفي بإيرلندا  
التوجيهات النبوية مخرج من الفتن وعصمة من الضلال والزلل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع

صلواته

أما بعد

صلى الله تعالى على عبد الله، يطلبه حتى سميد حسنة ولا مرد في الله  
وَعَلَى آلهِ أَشَدُّ بَهَاءً، وإنا نرجو محبة في صل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وأن  
يحدث وإياكم من النعم يستمعون بقول فتعبدون أحسنه

وسر لأصبح نفسي وإياكم بتقوى الله والإخلاص له، وثبات على الحق،  
والاعتصام بالكتب والسنة، وما كان عليه السلف الصالح من عقائد وعادات  
ومنهج وأخلاق

أوصيكم بهذه الأشياء، وأن تهتموا بها غاية الاهتمام، وأن تجعلوها نصب  
أعينكم، وأن تتأخروا فيها، بينكم، وأن تتحذروا، وأن تستخدموا أسباب المودة  
والمحبة والألفة، وأن تسعدوا عن إثارة نفس والمشاكل وأسباب الخلافات فيما  
بينكم، فالأسباب كثيرة ولا حصر لها.

وحرصه على حفظ كتاب الله ، ما تستصعبون من سنة رسول الله ﷺ ،  
والبراسة في كتب أهل العلم المعسرين وباليغات الأئمة لمعتريين من أئمة  
سنة، والتعدد عن كتب الأهواء والصلال، وإن كثير ممن يتبع ويعرأ في مثل هذه  
الكتب والأشرطة يقع في انحرافاته.

وقد حذر السلف من هذه البراسة، كتب بمن وافدع وأشرطتهم إنها  
مدحصة ومرة لكثير من الناس، وقد حذر السلف من كتب أهل الصلال؛ بل إن  
بعضهم أخرجوا بعض مصاحف تتحد الأمة عن مصحف واحد.

فهذا كثير من الملاحظات لكثير من الناس ستحسون بعض الشباب في  
بعض النصريات الخطيرة، وهي القول بأن نقرأ كتب الناس عمومًا بما فيها كتب  
الصلال، وأخذ الحق وترك الباطل.

والواقع أن هذه قصيدة ومكيدة للشباب السعي، فإن الشاب الذي سم  
ترسخ قدمه في لعلم رسم ترمح قدمه في المنهج السلفي هو عرصه للارلاق  
والانحراف، إذا قرأ في كتب أهل الصلال والباطل.

وكثير من الشباب فعلاً اغتر بهذه المغولة الساكرة فذهب يقرأ ويسمع  
فكك ، النتيجة هي الانحراف.

والرسول عليه الصلاة والسلام يوصي في أهام الاخلاقات والتفرد ،  
أن نمسك بسنة وهدية وسنة وهدى الحققة الر شديدين.

ولا يهمل المرء إيمان معرفة لسنة وهدى النبي ﷺ وهدى لحقفاء براشدين  
إلا بالتشهير من ساعد نجد معرفة هذه السنة وهدى الهدي، وأن يولي ظهره  
لأقوال المختلفين والمخترقين.

فجدو في معرفة سنة وهدى النبي ﷺ وتمسكوا بها وعصروا عليها

بالواجب، وربيكم ومحدثات الأمور كذا أرضاكم بذلك بسا<sup>١</sup> من الله هذا هو مسحوح من النص، ومنه نصيبه، وذنكم سيئة العبد، بارك الله فيكم بهذه التوجيهات السوية فاحترموا وقدموها، واعلموا أن محبتها تؤدي إلى الانحراف -والعبادة لله-، عدم إعابها بها وعدم الاهتمام بها وعدم لمبالاة بها كل ذلك يؤدي إلى الانحراف والوقوع في محدثات الأمور؛ فلا بعصم المرء من الوقوع في المحدثات إلا إذا عصم بكتاب الله وسنة رسوله وهدى خلقائه المرشدين.

ولا يتم ذلك إلا بالدراسة الجادة والوعي والاستيعاب لهذه السنة في مجال العقيدة والعبادة والصحيح وهي كل ما هي تحية، ولجهن بذلك أو السهول فيه يؤدي إلى الوقوع في البدع والصلالات وهي المحدثات الواردة في هذا الحديث «وشتر الأمور محدثاتها» كما في حديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم فعليكم أن تأخذوا بهذه النصائح وأوصيها وتحذيرت من السيئ الخريم رضي الله عنه، وبذلك إن شاء الله سلم عقيدتنا وما صاحب وأخلاق

وأوصيكم فيما بينكم بالعطف والتراسم والتواضع والحرص على الأسباب السنية السارة التي ترسم هذه الألفة والرحمة والمودة من أرباب المعاش والخاصة والعام، والارادة ما أكل ذلك وما يجري بين كثير من الشباب

وعليكم بالندوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ادعوا الناس إلى الله نيدع واستحريات وأنصاري وأبهرد وغيرهم، ادعواهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبالحنجرة والبرهان لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من

(١) أخرجه مسلم (٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

حُمِرُ النِّعَمِ<sup>١</sup>

و حرموا على اشدت عنى هذا لمسهح العظيم على بوجه يدي المسحا  
إليه و حرصوا على هداية الناس، ولا يكون ذلك إلا إدا تسلحتم بالعلم،  
و سحتم بالحكمة لتي يرفقه الحجج و البرهان

وليس بأسفل المناسبه منى هذا تصوير لتي ينفش في نصهح نفسي  
المسبوق من كتابه لله وعن رة رسول الله ﷺ و ر أن المسلمين التزموا هذا  
المسهح حتى الآن ثم رأيت كثيرا من هذه لشعوب تقبل هدى الإسلام و تأخذ به

ولكن انحرافات كثير من تسمي الديار يعيشون الأوربيين و الأمريكان  
و غيرهم عندهم انحرافات في عقائدهم، في عباداتهم، في أخلاقهم، و مسائل  
معاملاتهم، شوهدت صورة الإسلام و حمار الإسلام و بدلت اساس مهم، و هو  
قدموا حاس الصورة الحقيقية للإسلام، و رأيت كيف يقبلون على الإسلام

ولكن للأسف الشديد كما قل ركبا قال غمروا من تسمي شوهدوا  
الإسلام و عمرو أعداء الإسلام منه و منه، و ذلك يرجع إلى الجهل أو انصلا  
الذي يعيشه كثير من الفرق لتي تتشعب في هذه المدن، و سوء المعامل و سوء  
الأخلاق الذي يعطي صورة شوهاء عنهم وعن الإسلام، فمثلا للإسلام كما  
يقول و صبقوا للإسلام ديناً و عقيدة و أخلاقاً، و إن شاء الله يهدي الله على أيديكم  
الكثير من أعداء الإسلام المصري و اليهود و غيرهم، كما يثوب إلى حق و إلى  
جادة الصواب من انحراف عنه من هذه الفرق لتي يعسرون و يعنون منها  
المعاملة التي يشكو منها الكثير منكم.

نسأل الله أن يوفق بين انقلوب وأن يأخذ بالتراسي إلى الحق والخير إن  
 رب السبع الدعاء  
 ٤ صلى الله على سنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته

### [الأسئلة]

سؤال: من هو الحربي؟ هل الذي يدافع عن أبي الحسن والمعراوي وعدنان  
 صرغور يقول عنهم حزيين؟

الجواب: نعم، هؤلاء حربون لا شئ، وإن تظاهروا وحذروا الناس من  
 لحزبه فهم أئمة الناس تحريًا، بارك الله فيهم.

سؤال: هناك من يسيع أن الشيخ ربيعًا وأما الحسن بينهم سمعية، كيف  
 ترد على هذا المشوش؟

الجواب: أي نعم، يسا حساسيات، لحساسية سر الحق، لاصل وهدى  
 واتصال، عنده عنج يحارب المتهج السلفي فتحصر بحساسية، كما أن  
 لحساسية موجوده عند السلف ضد أهل البدع، ما عندهم ميوعة، ما عندهم  
 نفاق، عندهم صدق بالحق، ولا يأخذهم في الله لومة لائم

سؤال: لا يستطيع أن يصلي الصلاة في وقتها، فهل يحق له أن يجمع  
 الصلاة، صلاة الظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء؟

الجواب: اسجد م اكفر به، يؤدي به إلى نصيح الصلاة ولتلاعب  
 فيه ﴿إِنَّ لَصَوَّ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَيْفًا تَوَقُّوْا﴾ [سورة آ، فيص  
 الصلاة هي وسف، وهذا من سهل يؤدي به إلى نصيح لأوقات فسحت به من

عمل آخر يؤدي ويؤدي حق لله قل حق الناس.

سؤال: ما حكم أكل لحوم أهل الكتاب التي تباع في الأسواق العامة مع عدم العلم بأنها مذبوحة أو غير مذبوحة؟

الجواب: إذا كان معروفًا عندكم أنها مذبوحة على غير الوجه الشرعي فلا تأكلوها منها، وعيننا من المسلمين يذبحون لكم فريد، كان السائد عندكم المشهور المعروف أنهم يذبحون لحوانات من طريق الفسق الكهربي؛ فإياه كان الشائع عن المذبح فلا تأكلوها، وإذا كان الذي يذبح رجل من أهل الكتاب علمًا بالطريقة الشرعية فكبروا منها.

سؤال: هل يجوز أن نبدأ الكفار بالحياة؟

الجواب: لا، وهذا من توهم الحياة عندكم، في بلاد الكفر، فإن كنت في بلاد الإسلام تكون عزيزًا، ولا تدؤه بالسلام

الرسول ﷺ يقول: «لَا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ»<sup>(١)</sup> لكنكم أستمع الآن في حل سيادتهم وسيطرتهم وهيمنتهم ما تستطيعون أن تطبقوا كثيرًا من الإسلام، وهذا حذر رسول الله ﷺ من الإقامة في بلاد المشركين وبما آمن يقيم بين ظهرانيهم بآية الله فيكم، لا يجوز لمسلم أن يعيش في بلاد الكفر دليلًا حفيظًا

سؤال: هل باؤك الصلاة يعتبر كافرًا أكبرًا أم لا؟

الجواب: المسألة مختلف فيها، منهم من يكفره الكفر الأكبر، ومنهم من لا يكفره، والمسألة مختلف فيها، أئمة الإسلام، هذا يكفر وهذا لا يكفر، واحمهور عني وجوب قتله بآية الله فيكم.

(١) أخرجه مسلم (٢١٦٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

سؤال: ما معنى قول السلف من أخفى علينا بدعته لم يخف عيب ألفته؟  
 الجواب: بعض أهل البدع ينسرون مدحتهم ويسمون أنهم أهل سنة، كثير منهم لا يقبل كتبهم، فهذا من سجاير بدعه، وهناك من يخصها بالاسم الأحراب التي تدعى السلفية وهي بعيدة عن السلفية وحيدة لفتح السلفي، هؤلاء ينسبونها للبدع، لكن يعني علاقاتهم بالآخرين من أهل البدع وتصرعاتهم تدل على تحريفهم وعلى أنهم من أهل الأهواء والبدع.

سؤال: إذا بدع أحد العلماء شخصاً بعينه فهل يلزم طلبة العلم والعوام الأخذ بهذا التبديع؟

الجواب: من ظهوره أنه محقق مدبره أو إمام الحق لا يجوز مخالفة الحق، بورك الله فيكم

وكثير من الناس الآن يقول بهذه بقاعدة الفسدة ويكون المبدع عالماً ويسرر الحجاج على هذا المبتدع، ثم يقول بعض أهل الباطل ما لرمي! هذا من اقراء الحبيثة التي تدنت سمرة لبطل والإصرار عليه ومحاربة الحق وأهله، فمن قواعدهم الفاسدة لردية التي أمروها لا يرمي هو فلا منكم فلا، شرك الأبيات والأسماء ر لسميح والبراميس، الأبيات والسميح والبراميس ما يرمي؟ بشي نكلاء انما ع هذا؟

سؤال: هل يجوز أن يؤذن وهو جالس؟

الجواب: إذا كان عاجزاً، ولا إذا كان المشروع أن يؤذن وهو قائم

سؤال: هل نهجر من لا يبدع أب الحسن؟

الجواب: إذا كان جاهلاً بمرئيه، وإن كان معاصياً فامحروه

وفقي الله وربيكم

كان هذا اللقاء بتاريخ: ٢٤ / ٧ / ١٤٢٦ هـ



وتصديقهم وتحكيمهم، في كل شأن من شئون في العقيدة والعبادة والأخلاق  
والصالحات، وفي سائر شئون الحياة

وأرصى نفسي ورياكم ينصون لله وعراقبه والإخلاص به في عباداته  
وأخلاقنا ومعاملاتنا، وفي كل شأن من شئنا.

وأرصى نفسي ورياكم باتباع الحق واستراء الصدق في كل شأن من  
الأحوال، في «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى لَجَّةٍ وَإِنَّ الرُّجُلَ  
لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَفَ حَيْدَبًا»

وأخذ نفسي ورياكم من الكذب كما حذر من ذلك رسول الله -عليه الصلاة  
والسلام- وبين عواقبه الوحشة، في «إِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُخْورِ» والمعيد بالله  
«وَإِنَّ الْفُخْورَ يَهْدِي إِلَى السَّارِ وَإِنَّ الرُّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ كَذِبًا» وبسبب  
نصفه -العباد بالله-

وأعذر من هذه الأملاق التي انتشرت في كثير من الناس ما أحدثت همومهم  
وحاياتهم وما دفعهم، ولهذا حذر الله من الكذب وخاصة الكذب عنه ﴿وَلَا تَقُولُوا  
لِمَا نَصَبْنَا لَكُمْ أَنْكَبَاتٍ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ  
يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ لَكَاذِبٌ لَا يُقِيمُونَ﴾ [سج ١١٦]

ويعود بالله ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
وَأَنْ تُقْرَبُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُنَّتَ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [اعراب ٢٣]

فالقول عسى الله بغير علم من أحدث لصناعات بل عسر ما بعض العلماء  
قاس القيم أنها شر من مرتبة الكفر واشترطه لأد الكذب مشأ كل استعاري  
وكرر الصلوات، والكفر والشر، وسائر الأخلاق السيئة والأعمال الحسنة

والصدق كرم رسول الله يهدي إلى الخير، يهدي إلى السر، والسر أمر  
 جامع لكل أنواع الخير، فرد ستمت الصدق هناك لله إسم السر وإلى كل أنواع  
 الخير في عقيدتك وفي مهجبتك وفي حياتك وفي علاقتك بالناس، يوفى ويؤدبه  
 هذا الاستسلام لله والنزول في الصدق في علمه وفي عمله وفي تعامله مع الناس يرفع  
 الله تبارك وتعالى، يوحى لدخول الجنة ويرفعه إلى مرتبة الصدقية

والله يوفقكم رحمته به بالصدق ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [الباء: ١٢٢].

وصف الأنبياء بالصدق ودعمهم بالبراهين والآيات لعظيمة تدليلاً على  
 صدقهم لمكانة الصدق عند الله - تبارك وتعالى -

وأبدع صفات الأنبياء الصدق ودعم عنهم الصلاة والسلام بعد حوة  
 والرسالة فهي من صفات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وفي فيهم أسوة  
 تتحى بأخلاقهم، وهي تتوحد والعقائد الصحيحة، الدعوة إلى دين الخير  
 وفي الصدق

وسمى الله بعض الأنبياء صديقين إبراهيم ودريس عليهم الصلاة  
 والسلام ﴿وَذَكَرَ فِي تَكْوِينِ إِبْرَاهِيمَ بِتَوَكُّلٍ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة ١١١]

وفي في دريس، ﴿وَذَكَرَ فِي تَكْوِينِ إِبْرَاهِيمَ بِتَوَكُّلٍ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة ١١١]

وفي في دريس، ﴿وَذَكَرَ فِي تَكْوِينِ إِبْرَاهِيمَ بِتَوَكُّلٍ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة ١١١]

صدق أمر عظيم وعظم جداً، ولا تقوم حياة المسلمين في دينهم وديارهم  
 إلا بالصدق، بل حياة البشرية جسد لا تنوم إلا على الصدق، ودا تحل حياة  
 الناس الكذب وقعت في دلاء وشروط لا يعلمها، لا الله - تبارك وتعالى  
 وما تراه من الضرر في الناس أكثره شئ عن الكذب، الكذب - هي - بيانات،



محرم من الكذب والحد من الدعاء، واحذر من كل أنواع الشرور، لعل  
تهوم على الكذب وسمعة وما شاكل ذلك، وقيل وقال، فلا رسول الله - عليه  
الصلاة والسلام - أخبرنا أن الله تبارك وتعالى يرضى بـ ثلاث وسخط لنا  
ثلاث، يرضى لنا بعبادة الله وحده ولا شريك به شيئاً، وأن يحتصم بحسن الله جميعاً  
ولا يتقرب، وأن يُسدي النصيحة لمن ولاه الله أمر المسلمين

فإن هذه الحصص حاصل عظيمة، يُرضى الله بشارك وبغنى، وهي إفراد  
الله وحده بالعبادة وإخلاص الدين له؛ فلا يعبد إلا الله ولا يستعين إلا به ولا يسجأ  
في الشدائد إلا إليه، ولا يتقرب إلى غيره من الأعمال إلا بما شرع وبما رضى،  
بما شرع على سيد محمد ﷺ وبما شرعه في كتابه لتعبر وعلى سيدنا عليه السلام،  
مدعوه وحده ويدع له وحده، ويتوكل عليه وحده، ويخلص له الدين ولحقاً إليه  
في رحمة والشفعة

ومحبه من أعمد عقود أكثر من النفس وأبدان وتولد كما يحب رسول الله  
- عليه الصلاة والسلام - أكثر من النفس والجسد والولد

ومخصص من عبادات الله ولا يعبد إلا بما شرع ﷺ، ومجتنب كل أهداف  
شرك من دعاء غير الله وتسبيح غير الله، ولا استغاثة بغير الله، والتوكل على غير  
الله والآراء، أي غير الله، من أفعال، كلها من أمصار وشرك بالله - بشارك وبغنى -  
الشرك ذنب عظيم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا تَدُونَ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ﴾

[ ٤٨ ]

ويحرم الله بشارك وبغنى - ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ السَّمَاءُ  
عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحَابٍ﴾ [الحج ١٧].

ولا يرب كذب، تعمر إذا شاء الله ﷻ أن يغيرها بركنك، وإن شاء عذبهم.



ثم تصدق وأخلص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته فإن هذه من الحسنات وهي تذهب السيئات «وَالْخَالِقِ الْإِنْسَانَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» فالأخلاق لها شأن عظيم بها شأن عظيم ومعرفة عظيمة عبد الله ﷻ .

يقول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا يُعِثُّ لَأَتُمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»<sup>(١)</sup>

ومن مكارم الأخلاق أن تعبد الله وتحلص له الدين بقيام بحقه وقيام شكره «وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ ﷻ»<sup>(٢)</sup>

فالأخلاق العلية من تصدق والبر، الإحسان والتقوى والصبر والحلم، والسماحة في الأخلاق وفي البيع والشراء وفي كل شأن من الشؤون، هذه أمور عظيمة حد لها نازع عبدة الحمى في حبه المسلمين فلا يتساهل فيها، ولترمها كما نلزم سائر دين وكثير من سائر يتهاون في شأن الأخلاق والعباد لله وبهذه المناسبة أوصي التسميين أن يتعاملوا فيما بينهم بالأخلاق العلية من التحاب والتزود والسعول على البر والتقوى، والتسامح في المعاملات، وفي الاحد والعطاء وبما شاكل ذلك،

فإن هذه أمور عظيمه لها آثارها البشعة فيما بين، خوفاً وفيما بين الناس لاخرين دينهم مسترغوبهم ويسترمون بحريتهم، إذا تميزوا بالصديق والحلم والأخلاق والحكمة في العارة إلى الله - والحمد لله - ونعم الله ، الذي يرزقهم ويهديهم في الأمان «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>

(١) تقدم بحريته (٢٢٣)

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٥٤١)

(٣) تقدم بحريته (ص ٢١)

والرسول عليه الصلاة والسلام - كان يوصي أصحابه بالرفق واللين والحكمة  
بارك الله فيكم والتيسير ومول انشروا ولا تُعسروا، ريشروا ولا تُعسروا،  
«يُسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا» لا تشدد في الأمور فإن هذه تعسر الناس لا تعسر، لا تعقد  
الحياة على الناس، لا تعقد عليهم عبادات - سلك الله فيكم

بعض الناس يشدد في أمر الصلاة وفي أمر الصلوة وفي أمور أخرى مما لم  
يشعره الله - تبارك وتعالى - ليؤدي نفسه ويؤدي الناس، يشدد في دعونه، فسرة  
عنه، ما شاكل ذلك، فإن هذا يضر من الدعوة إلى الله - تبارك وتعالى -  
ولهذا في الرسول عليه الصلاة والسلام - «يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ  
صُفْرَيْنَ»<sup>(١)</sup>، كيف؟

بالشدة ولقسرة، هذه تعسر الناس، تعين بالحكمة واللين والرفق تجد إلى  
شاء الله إقبالاً على دعوتك، وبالتعسير تجد الناس يتفرون منك ومن دعوتك،  
وبمعصوبها وقد يعتقد الإنسان أن الحق معك لكنه يضر من الدعوة سلك  
بعض الناس قد يكون صديقاً للناس صادقاً بهم بأخلاقه السيئة وتعامله  
الردئ، فإياكم ثم إياكم لشدة في بعض بعضكم بعضاً وفي البعض مع الناس  
وفي تليخ دعوة الله - تبارك وتعالى -

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ دَفْعُ بِالْقَبْلِ هِيَ أَحْسَنُ فَمِمَّا يَنْفَرُ إِلَيْكَ وَبَيْنَهُ  
عَدُوٌّ كَاتِبٌ حَسْبُ ۖ ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا إِلَهٌ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا دُوْحٌ عَظِيمٌ ۖ ﴿

[نص: ٣٤ - ٣٥]

(١) تقدم تحريجه (ص ١٢).

(٢) أخرجه البيهقي (٦٠٤)، ومسلم ١٢٦٦ من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله

﴿ دَعَا إِلَى سُبُلِ نَيْكَ يَهْدِيكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاعْبُدْهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ إِلَهَ الْإِنسَانِ ﴾

[سجدة ١٧٥]

لحسن والأحسن والحكمة وإلى آخره هذه تجعل الدعوة رتبة وترتيبها ويرغب  
أساس فيها، والتفسير يشوهد بها ويعبر الناس بها.

أول الله ربنا وربنا - ن بولس وإياك يسسك مكتاب ونة  
وللإخلاص ووجه الكون، أن عوقب في مائر مشر حيننا بما يحبه ويرضاه،  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم  
واسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### [الأسئلة]

سؤال ما حكم ترك الصلاة مع الجماعة بحجة العجز وبحجة عدم سماع  
الأذان؟

الجواب: صلاة الجماعة من أعظم ما فرضه الله على المسلمين، الصلاة  
ركن من أركان الإسلام، بل هي الركن الأعظم بعد شهادتين  
بعبارة أخرى، رأسهم انعتابه أن يترك الصلاة كعب، وسلام  
الجماعة أمر مشرع، أمر عظيم أمر واجب، وهذا أمر الله أن تُشاد به المجد،  
وأن يؤد بها على الأفكار العالية ليسع الصلوات أنقصي ما هي يسمعه اسم، فم  
سمع الله ولم يجب فلا صلاة له تعالى بعض الأحاديث، ومن تكلم فيها  
بصلاة الجماعة واجبة فرضها الله تبارك وتعالى في لغير وفي  
بعض، وفي الأمر في حقوق، فم يتركها، وسور الله لا في سفر ولا في حصر  
ولا في أمن ولا في خوف.

وتعززون صلاة لحوق في السجدة أشد ما يكون احرف بمعنى السرة أن  
 في هي سجدته فلا يبيهي أو لا يجوز بمسح أن يتخلف عن الجماعة بعد  
 تأم شمول أو عدي كذا وكذا

بمعنى هناك أعمار المريض يعذر برك الله فيكم، حال لمصر بعد، وعذر  
 بركها وجمعة مضر وحل يرشده نرد وحر، بل شدة الحر قد لا يعذر بها وإن  
 وبه بعض منتهى لا هذه حجة عن أحد أصبح به لا أذكر اسمه لا، «أنت  
 رسول الله ﷺ فتشكونا إليه حر الرضاء فلم تشكنا» ما أول شككم بهم، وكال عليه  
 صلاة والسلام إذ شدة الحر قد يبرد من لا يعذر المرأة من صلاة بحجة في  
 كذا وكذا، فيسريض يعذر واستمر التمدد وما شاهدنا والطمة لشايد به هذه يعذر  
 بها المرأة كما روى ذلك ابن عباس رضي الله عنهما.

إذا كان بين يدي صلاة ولا يسمع الأذان، إن لا يسمع ولا يسمع ولا يسمع،  
 ثم يقول ما سمعت هذه حجة ما سمع لبداء فعليه أن يحجب  
 وقد جاء به أم مكنوم رضي الله عن رسول الله ﷺ وهو أعمى وليس به قائد  
 وثمة هوام ما شك في ذلك، وطلب من أبي رخصة قال «تسفع البداء» قال  
 «نعم قال»، «فما أجده لك رخصة»<sup>١</sup> وهو عبي وبس له قائد فيبهي للمسلم  
 أن يحرم عن صلاة الجماعة

وانتخلف عن صلاة الجماعة من علامات المذيقين، الخلف عن صلاة  
 جماعة هي بيوت الله مع المؤمنين من علامات الصادق ولعب دله

(١) أخرجه مسلم (٦١٩) من حديث عدي بن عبد الله.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٥٢). وفي نسخة (٧٩٢) من حديث ابن مكرم رضي الله عنه، وقال لا بأس

في صحيح الترمذي والترمذي (٤٢٩) عن ابن مكرم.

أثقل الصلاة على المسافر صلاة نحر وصلاة انشاء، يعني كدنها ثقله عليه ﴿وَرَأَاهَا لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [حقرة ٤٤] فهي ثقيلة إلا على من يخشع لله وينفقه ويراقبه

صحيح جماعة على صلاة الجماعة والابتعاد عن الانفراد الذي يعصم الله تبارك وتعالى أن لا يترك بأعداءه، فإن ما أثر أحد من الناس بعمل هذه الأشياء والله يعلم الحقيقة ونوقع فقد تم من لسطط الله، عهده والعبد بالله

وعنى كل حال يوصي أنفس ودياركم بالصلاة ويقام شئون الأعمال الإسلامية كلها، ولا سيما هذه الصلاة وهي جماعة المسلمين. فرب الصلاة هي جماعة بفصل صلاة بعد سبع وعشرين درجة، فمن السجدة والعياد بالله ومن صبح لعقل أن تؤثر صلاة واحدة مختلف في صحتها تؤثر على سبع وعشرين درجة متفق عليها، بآرك الله فيكم

وقدما الله وإياكم بما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم على نبي رضى الله عنه وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كان هذا اللقاء الذي لرجو الله أن يدفع به في ليلة الإثنين الموافق لـ ٧ من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٢٦ هـ



وما من شيء يبعث الله إلا ويصور لصوره ﴿أَبِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْتَسِبُوا  
الْظُّلُمَاتِ﴾ [سج ٢٦]

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْتَسِبُوا الْظُّلُمَاتِ﴾.

وكل واحد منهم يعبر لصوره عسى الله أن يعبده، واعبدوا الله و اتقوه، كل  
الأنبياء جاءوا بهذا التوحيد وبمخاطبة بشرائه بالله - ربهم -  
فيستفي لتدبرهم أن يعي بأمر العقيدة، العقيدة في الله، في أممته و صلاته،  
والعقيدة في عباده ﷺ و ربيبه، ويستنص - سور انقرون و نور السنة و كلام  
الكتاب - صاحب في أصولهم في قر. وهذا في باب حق الله ﷻ، وفي باب حق هذا  
الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

فارس مكرمهم و يحبهم لأنهم وسائط بين وبين الله - تارك و يعي  
يتبعون عن الله رسالاته وأوامره و نواحيه و تشريعته، فبهم عيا حق الحق  
والإيمان بهم، ولهذا نص عنهم في الآية التي نوردها ﴿وَتَكُنْ لِرَبِّكَ آمَنًا بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْعَالِيَةِ صَافٍ﴾ [سفره ٧٧]

لكل شيء جاء به هؤلاء سيوف هي لكسب السماوية يؤمن بها جميعاً،  
و يؤمن بها روح الإنسان أو هم رأيتهم، من عرفهم في نيران تكريم و من صيد  
انقرآن - السنة بعينه، و من لم يضر عليه يؤمن بهم في الجسد و من كان ربه و  
أرسله الله عرفاه أو سمعوه، لأن الله في قصص عليا قصص جميع الأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام ولا ذكر في جميع نرس، وما ذكر في جميع الأنبياء و أرسل  
و إنما ذكر في بعضهم ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ نَّمْنَمُ عَنْكَ عَلَيْهِمْ﴾  
[سفر ٨٨]

فمن جميع الرسل و جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، و يحبهم

وحبهم ورحمتهم، ركن هذه المحبة لله، هذه المحبة من أجل الله ﷻ، لأنه لا يحب لذاته إلا الله.

وحيث أن الله واحد، كن في محبة الله من الأشخاص والأقارب والأعمام، يحب هذه الأمور الله ﷻ، لا يصح إيمان إلا بها ولا يكون مؤمن إلا بها، فلا تكون مؤمنين إلا إدا ما بالأنبياء جميعاً وأحبهم الله ﷻ، وامت بسلامته جميعاً وأحبهم الله، والسلامة سمي ما بعصم كجبريل وميكائيل وسرافيل وميثاق الموب وما شاكل ذلك؛ مؤمن بسلامة ورحمة الله تبارك وتعالى . كن مؤمن بالأنبياء وحبهم الله.

وحب جميع المؤمنين لله تبارك وتعالى ، فمحبة الله من أصول الدين، ومحبة الأنبياء نعمة لهذا الأصل، وهي قد تكون صلاً بآثارها فكيف نعمة هذا الأصل، فحب كل ما يحبه الله، وكل من يحبه الله، وتكرم كل من يكرمه الله داخل الله ﷻ، ثم من هذه الآية: من صفات أهل البر الإيمان بهذه الأنبياء بأحب الله ورسوله ركنه واليوم الآخر.

أيوم الآخر مؤمن به بكامله وصدق الإيمان بالسورة، وأما من نعم الله من عباده، وبناته، وأولاده، وأر الله ﷻ يدخل الأبرار الجنة الأبرار لأنهم بأحبهم لحيته وكرامته وكرامته يدخلهم سر كما قال - تبارك وتعالى - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَيُؤْمِرُ (١٤) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَيُؤْمِرُ﴾ [الأنعام: ١٣]، فالعبار أحد الله بهم إله، والمؤمنون أحد الله بهم لحيته، المؤمنون لأنهم أحد الله لهم الجنة

فد مقرر ﴿وَلَوْلَا إِذْ يَرَى إِلَهُمْ يَوْمَ الْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١٣]، فله لحيته فم بعده، وف بعده من الآخر عن الجنة وعن السر وعن الصراط وعن الميزان وعن الحساب، وما

تأمل ديث، هذه الأمور يؤمن بها لأنها من الإيمان والله مدح المؤمنين لأنهم يؤمنون بالله **﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ طَهُرًا﴾** [سورة البقرة: ٢].

ومن ميراث المؤمنين أنه يؤمن بما عاب عنه تصديقاً لله، وتصديقاً لرسوله، والإيمان بالأمور المشاهدة عد ليس هو الإيمان المطلوب، فالكفار يؤمنون به إذا شهدوا أفعالهم ولكن لا يفهمهم إيمانهم عند هذه المشاهدة، ويؤمنون يوم القيامة؛ ولكن لا يفهمهم هذا الإيمان؛ لأنهم كفروا بالغيب، والكفر بالآخر - كما يجب - لله وتكذيب رسوله - عندهم بصلاته ولسلام

فحين يؤمن بهذه الأمور ويبسم نرها؛ ولكن أحذر الله وأخبار الرسول - عليه الصلاة والسلام - أقوى عند مما يشاهده بأعيننا وسمعه بأذناننا، لأن يؤمن بكلام الله حق، وأنه أصدق حديث، ورسول الله ﷺ صادق وأصدق مخلوقات الله، أكرم وأتمهم - صدق الله وسلامه عليهم أجمعين -

فؤمن بكل ما أخبروا به، وبطبيعته هي كل ما أمروا به، ولا سيما محمد ﷺ حام الأسياء عليه الصلاة والسلام، يؤمن بكل ما أخبر به عما مضى وعما سيأتي، وعن الجنة والنار وما فيها من تفصيل

لها من الإيمان - يجب أن يسميها تسليمة كثيرة جداً، مؤمن بكل ما أخبر به الرسول، أجمعها، أن يؤمن بكل ما أخبر به الرسول الكريم - يجب الصلاة والسلام وصدقته - عليه الصلاة والسلام - الصادق المصدوق - صلوات الله وسلامه عليه - أكرمهم أرحمهم - عليه الصلاة والسلام - كما وصفه الله ﷻ

ونحب هذا الرسول من أعناقنا هو، وعلامة محبته لنا بطبعه، أنا صدوقه هي كل ما أخبر وطبيعته هي كل ما أمر، وشهني عن كل ما نهى عنه ورحر - صواب الله وسلامه عليه -.

وذكر في هذه الآيات (بناءً على ركعة)، والركعة تحمل تركة النفس وتطهيرها من الشرك والكفر والبهتان والبدع وتركه السالك بالركعة المشروعة بسعوية لمينة المفصلة في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، بين مقاديرها وأصنافها في الذهب وعصاة ولابس والحرم والنكر وسائر أصناف أحوال، وهي المحبوب وغيره مفصلة مينة في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وفي كتب الفقه لمي استغنى هذا العلم من كذب الله ومن سنة رسول الله ﷺ

ومن صفات المؤمنين الأبرار، أنهم يوفون بالعهود وهذا من الموصل والعواقب بين المؤمنين لأمرار وبين المنافقين لأشراط الدين من وصفهم أنهم يدعوا عاهدوا عهدهم، فالمرء لا يعده، وفي ما وعد تفرقت إلى الله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة ١٢٧]

ومن أوصالهم ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي آيَاتِنَا﴾ وَآيَاتُنَا وَجِبْنَ آيَاتِنَا ﴿، ﴿الْبَاسَاءُ﴾ مي لتساعات واشتداد، ﴿وَالْمُتَّقِينَ﴾ للأمراض والاضيق ﴿وَجِبْنَ آيَاتِنَا﴾ مي من جهة لأمة الله التي من الله والإعلاء كرامة الله

فهم يستعدون بهذه الصفة العظيمة، هي من أعمال لقلوب، هي من لاسان، في هذه الأحوال، لشدائد ولأهول والمصائب والأمراض وفي الجهد ومن مشاكل ذلك يصرون ويقدم لإنسان نفسه ومنه لإعلاء كلمة الله، ويصر ولا يصر ويصر على الأمراض ولا يخرج، ويصر على الجوع ولا يبع تفرقاً إلى الله ﷻ، تفرقاً إلى الله لأن هذا الصبر أمر عظيم، أتوني العبد حزيناً أوسع من الصبر

وفي آياته قال ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ سَقَوْا وَأَرْثَكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ فتح الأب بالبر وحسنها باستوى، وحصل البر هي التقوى وخصص التقوى هي البر، وهذه الأمور كلها تدخل في البر ويدخل في التقوى، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى بَرٍّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة ٢] ويد

اجتمعوا في طرق، و ١٢ مرقا جمع، وما وردت لتقوى رفاق وحديث تقوى الله؛  
فامرأه بكل حصل لغيره الأوامر واحتساب له هي، وإمرأه سر أمره  
بكل حصل لغيره الأوامر وحساب له هي وتصديق الأخبار وعمل كل  
أنواع الخير والكمال

وأه صبي نفسي وإياكم تقوى الله والقيام بهذه الأوامر التي نصبتها هذه الآية  
الكرمه انعامه كثير وكثير من لأهون ومن حصل امر والتقوى.  
سأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل وإياكم من الأبرار الصفيين المطعين  
لله رب العالمين المحبين لرسوله والممثلين لأوامره والمجنسين حواريه، إن ربنا  
سميع الدعاء.

وصلني الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتاب هذا الدعاء مساء الاثنين الحادي ٦ / ٥ / ٤٢٦ هـ

### [الأسئلة]

سؤال ما هي نصيحتكم للداعي إلى الله على بصيرة إذا وجه صعوبات هي

الاجابة ٤

الاجابة نعم، ثلثي لصعوبات، لأنهم أنفسهم لاقرأ صعوبات، والمصاحف  
في كل الأركان بلاقون صعوبات.

ولهذا يقول الله لرسوله ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا  
تَسْتَعْجِلْ لَمْ يَكُنْ﴾ [الأحزاب ٣٥]، لماذا يصبر؟ ولماذا يأمر الله بالصبر؟ لأنه يواجه  
صعوبات ويواجه عداوت ويواجه سحرية ويواجه أوباء لادى

والدعوة إلى الله ﷻ يجب مشق، ومدا يصبر ويتحشم الله من هذه الأشياء؟

يسأل لأخر من الله تعالى ، ولا يزال يوجه هذا وهذا مثلاً ، وقد سئل النبي ﷺ أي الناس أشد بلاءً قال : الأنبياء ثم الصالحون ثم الأئمة فالأئمة ، وأشد الناس البلاء الأئمة ، لأنهم يدعون عن الله تعالى رب لاته في جميع من الكفار ومن غيرهم ألوان الأذى وصنوف المشاغل ، ولكن يصبرون ويهدأ بربهم الله ، يصبر ويوصي رسوله بالناسي بهم في النصير ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَئَا الْعَزِيزِينَ الرُّسُلَ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾

سؤال مرحومكم نصيحة في الأخوة والمحبة بين المسلمين؟

الجواب أن أرضي طلاب العلم وصالوات العلم وغيرهم من أصناف المسلمين وخاصة المسلمين أن يتقوا الله في أنفسهم وفي إخوانهم ، وأن يحفظوا الأساس في علاقاتهم إرادته وجه الله والمحبة فيه ﷻ ، ودراب أن السر معر من لخطأ ومعر من باعص ومعر من المخرج في الزلات

ولكن لا يمكن يقتصر من النصير عمر من يقع من لاجان من صحتهم بالحكمة ولموعظه لحسنه ، وعدم التمعن بالتشهير والتشيع والمبادرة بالهجر ومن شاغل ذلك ، فإن هذه الأمور تنصر بدعوة لسلفية وتنصر بدهيا ، والرسول بأمر بالستر - عليه الصلاة والسلام - قد يقع الإنسان في كبره ، والمطلوب منك أن تستره ، قد يقع في ربه فالمطلوب منك أن تستره ، قد يقع في ربه فالمطلوب منك أن تستره ، كما أمر الرسول عليه الصلاة والسلام .

وهذا كما : أي الرأي وقول في كل عيول عندك عندك راعتك فعيب من عليه ، دفعاً لألم العيب عند ، فاد براجع بحمد الله ستر نفسه ، كفي العيب ، وهذا أصبر أقام عليه الحمد ﷻ الرءوف الرحيم

الشاهد أن الرسول قال «إِنَّ اللَّهَ سُبُّهُ يُجِبُّ اسْتِرَاءً»<sup>(١)</sup> وكثير من إخواننا قد يقعون في الأخطاء، حين يصبر عليهم ويناصحهم ويتأني بهم ولا نستعمل معهم، فإن العجبة والتعجب بالهجر والمقاطعة والمصارمة هذه لا تُقَي ولا تدبر بدعوة السفينة ولا لأهلها.

هنا أصبح لجميع متآحي وانتم طم وارتاحم ٢٠٠٠ أمر الله بذلك. وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام «بِإِذْنِ اللَّهِ فَيُجِبُّ الرِّفْقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»<sup>(٢)</sup> في كل شأن.

«لَمْ يَكُنِ الرِّفْقُ بِشَيْءٍ إِلَّا رَأَهُ وَلَمْ يُزْعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»<sup>(٣)</sup>

هرفق يجعل بدعوه في عبة لجمام وفي عيه أروعة، ويحبها محبة إلى الله، ويسول عيبيهم، وإذا حالطها هي النفرة وأسباب الغيرة والجمرات والقسوة والعنف والشدة يصر بأس منب

وهذا قال «أُولِمَ يُزْعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»

ما يزع ارفق من هذه الدعوة إلا شانه، وشرفت وصر لأس منكم مشرور، ويقول «يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا، وَنَشْرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»<sup>(٤)</sup>

هنا نحن أخير من الله أو من رسوله على الإسلام، مستخدم شدة وشرف رفق وشرف ليس رترك انرحم والمعاطف ٢٠٠٠ يعود الله من ذلك

(١) أخرجه البيهقي في المسند الكبير (١٣٣٣٧)، وعبد الرزاق في مصنفه حديث رقم (١١١١) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه

(٢) تقدم تخريجه (ص ١٢)

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٩٤) من حديث عائشة رضي الله عنها

(٤) تقدم تخريجه (ص ١٢)

الرسول أوصانا بكل ذلك بكل أنواع الخير، بكل ما يهين له عوب أن يشي  
طريقها إلى قلوب الناس في المجتمعات كلها

والله لا تمشي الدعوة إلا إذا استخدمت الحكمة والرفق وليس، والحكمة  
هي العلم وبيع الحجته لكن لا يظف ولا يرفق لا بالعنف ولا بطاوت واحتقار  
الناس ولا سعلاء عليهم؛ فإن هذه صفات يلام صاحبها وقد تكون أئماً في  
صرف الناس ومصدقهم عن سبيل الله، سمر يصدا الناس عن دعوة الله ﷻ

فالرفق واللين يجعل قلوب تقبل على دعوة الله ﷻ، والتميز والشدة والعنف  
والقسوة والأحلاق الرذيلة هذه نشوء جعل هذه الدعوة وسفر الناس منها.

أوصي الشهاب بأبرارهم وتعاطف وتأنف كما أوصانا بذلك رسول الله  
ﷺ لا تخاسروا ولا تفسدوا ولا تقاطعوا ولا تفتروا، وكونوا عباد الله، حيوا لله  
هذا الذي أوصى به رسول الله - عليه الصلاة والسلام -، إذا كان في أمم  
حالا وعنده راء فعلمه بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا خير علاج للأمة ضد  
التي يصاب بها بعض الناس ويفسدوا واشده لا علاج لها إنما سجا إليها لحكم  
إد، بلغ السيل الزبى

بارك الله فيكم، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم، وأن يؤلف بين القلوب وأن  
يجمع سنت المسلمين على كتاب الله وعلى منه رسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام -،  
وأن يجمع شوب المسلمين منهم على هذا الحق وخير، باركنا لجميع المسلمين  
وأحتم هذه لكلمة يوجبني هذه، فهي لا تعد، من الكلام، وفق الله وإياكم،  
وأسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كان هذا اللقاء بتاريخ ١٤٢٦/٥/٦ هـ



ثم ذكره الموضوع الذي أُعطي عنه فضل أن يأتي بعد الكلمة في صورته  
سنة

من هذه الأسماء الضرورية لا أحجبه، أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله  
تعالى، ومراقبته في سائر أعمالكم، وهي وصية الله - تبارك وتعالى - لى لأبناء  
والأهمل.

فلا تصلح حمة لمسلمين، لا إذا قدمت واستوبت على هذه الأساس  
الصحيح، وتختل حياة المسلمين وتحرف إذا فقدت هذه الأساس العظيم؛ وهو  
تقوى الله - تبارك وتعالى -، ومراقبته في كل الأحوال، وأن يعبد المرء ربه كأنه  
يراه، فإن لم يكن يره يول الله - تبارك وتعالى - يره.

أحد الصعاب في عسي وكثير من إخواني عن الوصول إلى هذا المرتقى  
الذي قد يصعب على الكثير؛ لكن يجب أن يستعد وأن يسر بطاقات واحجود  
بلوصول إليه.

والله أعلم بالصواب. أما بعد، في هذه الآيات التي قرئت  
عليكم، كان رسول الله ﷺ يقرء في حصته الشريعة صواب الله وسلامه عليه  
، وذلك من أقوى السراير علم همة هذه تقوى مع القلوب السليمة.

تقوى لله أن يجعل بيتك ورس مسخرة وسر عصمه الخواجر انحصيه من  
الإيمان الصادق والعمل الصالح، لايمان الصادق والعمل الصالح عليهم مدار  
الإسلام جمعا، وبهما يسبح حمراء من بحسب، لا يسبحو لحد من احمران  
والهلاك اساحو. لا بالإيمان الصادق والعمل الصالح وما بعدهما من الدعوة إلى  
ذلك والصبر في سبيله.

وهذه مذكورة في سورة العصر ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ﴾ ﴿وَلَا

أَدْبَرُ مَوَ وَعَمَدُوا لَصَلَاتِي وَبَوَصَّةً بِالْحَقِّ وَتَوَاصُّوا بِالْقَصْرِ ﴿[نصف ١-٣]

وإن كان التواصي بالحق والتواصي بالنصر من العمل الصالح، ولكن لأهميتهما حُصِّيا بالذكر بعد العمل الصالح العام، وإلا فمحور البقاء من هذا لحسن هو الإيمان والعمل الصالح الذي يدخل في عمومهما وشملتهما كل أنواع الإيمان وكل أنواع لأعمال الصالحة

معنا - أيها الشباب - تقوى الله - صدك - تعالى -، وعرفته وحشته في كل الأحوال في السير والهدى، في السر والعلانية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَعْرَةٌ وَكُفْرٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة ١٢].

﴿وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٌ﴾ [الرحمن ٤٦].

والخوف رجع إلى تقوى الله تبارك وتعالى، ولقد رتب الله على تقوه وعلى الخوف منه الثواب الجزيل، وأدت لفراخ حادثة بهذا الرجوع للكرامة، فمن يخشى الله ويتقيه ويلزم به ويطيعه،

ورسول الله عليه الصلاة والسلام في إحدى مواسطه كما يقول أنس رضي الله عنه قال يومًا «والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولسكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون»<sup>(١)</sup>.

حياة كثير الناس في فرح ومرح وبطر وأشر وعنده عن الله تبارك وتعالى، سداً؟ لأنهم يجهلون ذلك الجهل المصطنع به أعده الله لهؤلاء العاقلين الذين عن الله تبارك وتعالى.

(١) أخرجه الترمذي (٢٣١٢) وابن ماجه (٤١٩٠) من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وحده الأثر في صحيح الجامع (٢٢٤٩).

حتى يأتوا من الآن وتكون في عفة، وهي شغل شاعل عن ذلك الشيء،  
 نعم قد هذا الكلام ﷺ عطر، جوهرهم ولهم جنس بالسكاء - رسول الله عليهم -  
 ألو تعلمون ما أهم لضحككم قبيلاً وليكنتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات  
 يحارون، يحارون بالسكاء خوف من ذلك الأمر لحظير، ولأمر العظيم والدر  
 والعياذ بالله والعذاب الأليم الذي أخذ الله لنكافرين وللمحرمين والمصلحة  
 الرسول عليه الصلاة والسلام - يعمد أنه من أهل الجنة - عليه الصلاة  
 والسلام - ولكنه كان أحسن الناس لله وأنفعهم له - عنه لصلاة والسلام -.

وقد قد هذا غير مرة عليه الصلاة والسلام ، بما جاء بعض الناس إلى  
 آيات أرواح النبي عليه الصلاة والسلام يسألونهم عن عمل رسول الله - عليه  
 الصلاة والسلام ، ما أخبرهم أنه يتو - ويصوم ويحفظ ويحفظ - فقال  
 أسألهم ما رسول الله عليه الصلاة والسلام ، أقاموه وأحرفوه أحدهم: أما أن أقوم  
 ولا أم

وقال لثاني: أما أنا فأصوم ولا أقظ .

وقال لثالث: أما لا أكح النساء، لا أم وح

ومستكر ذلك رسول الله - عنه الصلاة والسلام فقام حطت، فقال أما  
 بعد، فما بأن أبا يقولون كذا وكذا، أما إني والله لأخشاكم الله وأتفاكم له،  
 عبه الصلاة والسلام ، (أما بعد، فإني أقوم، وأصوم وأفطر، وأتزوج  
 النساء، فمن رغب عن مستي فليس بي)

وقال مثل ذلك رسول الله في غير مناسبة صوته الله وسلامه عليه ، فهو

مع أنه أفصل بخلو وأقرب من ربي الله ﷻ ، وحماة كتب جهداً، وثوبه  
عند الله تبارك وتعالى عظيم، وهو بعمهم كل ديت

وإذ كان أحد أصحابه يحيي بصاعب أعماله سرحة لا يدعها غيرهم كما  
قال: « لا تُسْئَلُوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أبق أحدكم مثل أخيه ذمت، ما  
بلغ مد أحدهم ولا نصيبه »<sup>١</sup> هذا الواحد من أصحاب هذا النبي الكريم فع  
دكم ما سعطى هذا الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام<sup>٢</sup>

ومع ذلك كان أشد الناس خوفاً من الله - تبارك وتعالى - ، وأشد الناس مرف  
له - تبارك وتعالى - ، وكذلك كان جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام -  
وكان أصحاب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي فتح بلاد فارس وملاها عدلاً كان من أشد الناس  
خوفاً من الله - تبارك وتعالى ، قال لأبي موسى هل يسرك أن إسلام مع رسول الله  
وهجرة معه وجه دناءة وحمك كله منه يرد بعد ربه كل حمل حمله بعد  
يجوز منه كفراً أسأله أسأله؟ يقال له موسى لا والله قد جاهدت بعد ربه والله  
وصدياً وصحب وعمل حراً كثيراً وأسلم على أيدي بشر كثير، وإن لم أجد ذلك،  
قال عمر: لكني أنا رددت ذلك يرد

يعني: المتروحات؟ فتح فارس وفتح بقية الشام وفتح مصر، لقد ملا الدنيا  
عدلاً، ومع ذلك يرد الصلاة فقط، وقد شهد به رسول الله أنه من أهل الجنة عدد  
من الشهداء، شهد لأهل بدر بالجنة وهو منهم، وشهد لأهل أحدية بالجنة  
وهو منهم، وشهد بعشرة<sup>٣</sup> من أهل بدر بالجنة وهو منهم، بل أقصاهم  
بعد أبي بكر صديق الله، وكان شديد الخوف من الله - تبارك وتعالى

(١) أسرار البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد خدري رضي الله عنه

ولا يعني ذلك أن المرء يسف به الخوف إلى درجة اليأس من رحمة الله تبارك  
وعلى ؛ ولكن هذا العامل عام المرء في خوف من الله لأن أن يكون له شيء  
يقص للمؤمن، لا بد من اكتساب هذه المرتبة، ولا والعباد الله فربهم لا الأمن  
من مكر الله **﴿لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَكَبَّرُوا﴾** [الأعراف 44]

كما **﴿لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَكَبَّرُوا﴾** [يوسف 187]

و خوف من الله لا بد منه، ويحذرون أن يحتق الإنسان منه ما يستطيع، لا قول  
أ. من إلى أعلى المرتبة، ولكن لا بد من متشعده هذه الدنيا واستصحاب  
هذه الدائم في النفس، وفي كل حركة وفي كل عمل

وسأل الله - بركت وعالي - أن يكسب وإياكم هذا المقام العظيم، وأن  
ييسر من أجل مرء، لأن الله إنسان يعقل من المتقين

والأعمال الصالحة قبولها يحتاج إلى تقوى، من الله **﴿تَتَّقُوا﴾**، ولا بد أن يراقب  
ذلك الإخلاص لله - تبارك وتعالى - في كل ما يأتيه بعد من عمل، وفي كل ما  
يترك، يعمل لله، ويترك لله، ويحب لله ويعص لله، ويؤثر مرصاة الله على كل ما  
يسرعه فيه هواه وتسارعه فيه انفسه، فيؤثر بين ما يرصيه الله وما يرصيه بنفسه  
فعلب ما يرصيه الله - تبارك وتعالى - وما يحبه الله ويرضاه

لا بد من هذا بعد لا بد من الإخلاص لله - تبارك وتعالى - واحياء على حب ما  
يحب الله، والبغض لكل ما يبغضه الله تبارك وتعالى ، حسب ما يحبه الله من الأقوال  
والأفعال والآراء ويعص ما يحبه الله من الأقوال والآراء والآراء من  
يحب في الله والبغض فيه أوثق عرى الإيمان كما في عيه بعبادة  
والسلام «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»

يعني لا يهمل لهُواك وتحب لهُواك، يا أبا عبد الله محب لله، وانعد  
المحب يحرص أشد الحرص على حب ما يحبه الله مولاه، ويحرص شد الحرص  
على تحب برصي الله وعلى عتبات كل ما يتعصب الله وتكرهية كل ما يكرهه الله  
ويعصه، فهو تابع لمرصه ربه، وتابع لأوامر ربه ومناهج - لُواهي ربه، كل ذلك  
مشتق من حب الله وصادقة ربه وما به صاء على ما تحبه النفس وما يعشقه الهوى  
هذه أمور - ما إخوته - لابد أن يمارسها الإنسان في حياته، لابد أن يستشعرها  
في حياته، ولا فكيف يكون عبداً لله، عبداً حاصلاً لله تارك وتعدى - ؟  
وحرصوا - أيها الإخوة - على مراعاة الله وتقواه فيما المراء يقوم ويفعل،  
في نفسه، في حياته.

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو لصمت، والله يكثر الكلام  
يكثر حد حتى يقع الصالح ما بعده في كثير من الأحيان لابد برصي الله سارث  
ونعالي - ويخرج عن حدود الخير في كثير من الأحيان

بالذي نطلبه من شياها أن يرتفع لي هذا المسوى، وإن برقي بي هذا  
الرقى البار وأن يحمل آيات كتاب الله ويحيا السالك على تقوى الله وسعي  
الإخلاص له على استخفافه على مراقبته

وكذلك الأحاديث الواردة في منه وسبب الله - عنه الصلاة، السلام  
وتهي حصصت لها كتب مثل لترعب وإتريهيب، مثل ريب الصالحين، مثل  
كتاب الأفكار مثل هذه نجعلها نصب أعيننا.

هذه الأقوال ولكنك تصدح نفسك وأحوالهم لابد أن يستفيد منها قدر  
المستصع، لا تمر ب هكدا دون أن تستفيد منها أنكم القوائد، وأن نربي أنفسنا  
عبيد، وهذه الأحاديث ولتم جهات السبوة لابد أن يستفيد منها، وإلا ما قيمة

العلم؟ والله يقول: ﴿لَمَّا تَخَشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ لُتَمَتُّوا﴾ [مطهر: ٢٨].

لأن مثل هذه التوجيهات التربوية والتوجيهات الجوية لها تأثير كبير في حياة المؤمنين وفي أنفسهم؛ فيكون من أخشى الله، ومن آتقوا الناس الله - تبارك وتعالى - ولذلك: ﴿لَمَّا تَخَشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ لُتَمَتُّوا﴾ يحصل فيهم لأساءة الصديقين والصالحين، والنعمة المعصية، وكان والله علماء من أسد الناس خشية لله ومن أشد الناس مراقبة لله - تبارك وتعالى -

عسى - يا إخوان - ألا تقرأ القرآن وأن يفهمه وأن يدرس ستة بسموات - عليه الصلاة والسلام -، وأن يفهمها وأن ينطق الجميع في حياتها؛ لأن المقصود من التعلم ولعلم وحصيل العلم بما هو العمل والتنظيم والالتزام بجهد هذه التعليمات وهذه التوجيهات التربوية وسوية، وللمقصود العمل

ولا تعلم بدون عمل يكون وذلك على صاحب وليه والله، ويكون له ما يشاء، وإني للهالة مصورة، إذ فقد الإخلاص لله - تبارك وتعالى -

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول الناس يقضى بهم الإقامة عليه رجل استشهد، فأني به فعرقه نعمه يعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت، قال كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقول جري». فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار

ورجل تعلم الحسم وعلمه، وثرا القرآن، فأني به فعرقه نعمه يعرفها قال فما عملت فيها، قال تعلمت العلم وعلمته، وقرأت في القرآن قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن يقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار

ورجل وشع الله عليه وأعضاء من أصناف المال كنه، فأني به فعرقه نعمه

بمعرفها فان مما عسيت فيها قل، ما تركت من سبيل يحب ان يقبل فيها إلا  
انقلب فيها لك قال كذبت، ولكنك فعلت ليعال هو جواده فقد قبل، ثم امر به  
مصحب علي وجهه، ثم ألقى في النار<sup>(١)</sup>.

هو لاء من حذر الرياء، عدم الإخلاص له برك وسعلى . و سرني كأنه لم  
يعمل من يوفق لعمل ربما كان خيرا به من أن يقدم هذا العمل المشوه  
فاحرصوا أيضا على الإخلاص لله في القرب وفي العمل

وبعد ذلك أوصيكم بالتحفي في الله **بِحَقِّهِ** . ولحمدة في الله **بِحَقِّهِ** هي من  
أعظم نعم الله تبارك وتعالى عليكم، والله لو توفّر هذا العنصر في المؤمنين  
لكانوا أقرئ أمة

وما فتح الله المتروح على نبي أصحاب رسول الله -عليه الصلاة والسلام-  
لا حياء دسو على عيه من التهوئ والإخلاص، وكانوا على غاية لمحبة في الله  
واسمك من سبهم، رخص الله بهم الدين وسبوا الدين حلت ودين وأخذ قد وعد لا  
عصا لله عليهم .

وقد امتن الله تبارك وتعالى - عليهم بهذه النعمة الكرى انعمه لعظمة  
بعد نعمة الإيمان كما قال **تَبَارَكَ** في سورة آل عمران ﴿ وَأَعْصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعِيَّةٍ  
يُؤْتُوا ﴾ [آل عمران، ١٠٣].

هذه روح لأخوة والمودة ونسحة النعمة أرى أن المسلمين يقتصدونها؟  
من حرم من الله - من بين نسبة و حديث و لسهج أرى الصمت و صمت  
فيهم، رأى أنهم لا يهتمون بهذا الأمر فقد ما يستحق من الاهتمام

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أمر المحبة لله و لأخوته في الله والبر والتواصي والتوصل على هذا الأساس أمر عظيم من ألقائه به، فكيف يقتصر لأن أفضل بطوائف وأحسب أقربها إلى الله تبارك وتعالى - كيف يصحف فيهم هذا العصر المهم الذي يجب أن يكون على حماية من تتوفر فيه الكمال، بل إن أرسون عمدة الصلاة والسلام قال «والذي نفسي بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنون حتى تحابوا»

«والذي نفسي بيده لن تدخلوا الجنة» لأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، كما قال في غير حديث صلوات الله وسلامه عليه وفي غير مناسبة «ولا تؤمنون حتى تحابوا»، يعني لا يكتمل هذا الإيمان، لا بهذه المحبة ووجود المحبة في الله يُحِبُّ وبالله يُحِبُّ ولأجل الله - تبارك وتعالى - وهذا أمر - ي - إحوتاه - أراه مدفود أو صعباً

من مذهب سلف يصحح أن توفر محبتهم فيما بينهم، ولكن كثيراً من الناس إذا سمعهم تصحح الأمر - تصحح الأمر - هم في الناس - سمعهم تعرف حتى تأيد البدع - شره - لتعدن على شره - هذه ليست محبة في الله - بر أو هم الشيطان كثيراً من هذه الحمادات بأن حبها لله، فإن الأمر ليس كذلك

يجب - أيها الإخوة - أن نحارب في الله، وهذا أمر واجب كما يفهمه هذا الحديث؛ لأن بني الإيمان عند يقتضي أن هذا الأمر من أوجب الواجبات نتي يجب أن تقوم بها فيما بيننا معشر المؤمنين، «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا إلا أذلكم على شيء إذ فعلتموه بحابيتهم، اقتسوا السلام بينكم»

(١) أخرجه أحمد (٨٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٠٨١)

(٢) أخرجه مسلم (٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

يقول لا يدخل الجنة إلا من كان مؤمناً، ولن تكون مؤمناً حتى تحب في الله - تبارك وتعالى - هذا انتحاب النبي أوجه لله على سائر رسوله - عليه الصلاة والسلام - إنما هو لله وفي ذات الله - بارت وبعدي

وبيننا وبينكم على الوسائل ولأسباب التي تحق لنا هذه القاية السبيلة

مها، فإما الام، ويحذرنا من الام، التي تؤدي إلى البصاء وإلى التفرقة، بعد بعض عنه كثير من أهل السنة وأهل الحق فصلاً عن غيرهم ممن ابتعد عن الصحيح الحق من أهل البدع والأهواء

اتراص في التصوف في الصلاة، والصديق لكعب بن كعب والمساكن والمساكن هذه من الأسباب القوية جداً في التآلف والتودد والمحبة، والتقصير فيها وإهمالها من أشد الأسباب المؤدية إلى العزلة وإلى التشاحن والتفرق هذا أمر مستهجن وسهين به كثير من المسلمين، حتى من كبار طلاب العلم مع الأسف الشديد وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة، لكن لا يفهمها، ولو فهمها نظمتها ووفرتنا على الأمة لسبب الاحتجاج والتجميع

لعل الذين يهفون بجمع المسلمين من أمم الناس شعوراً على هذه السنة، ومن أشد الناس تهاوياً بها، وقد يسر كثير أهلها، وقد سمع على السبيل والمحاصرات في التهريب من شأها، وإلا حرية أهواها، وقد تفرق الجاهل والأسهية بهذه التوجهات لكونه، ويجهل في نفس لم يقت بها محو ص عنه

أنت يا أخي تحرص على جمع كلمة المسلمين ثم يسلط انتهاول؛ بل المعجارية لهذه السنة التي تحقق لك شيئاً عظيماً، وبوفر لك جهوداً عظيمة وربما أمر ألا طائلة تلحقها لتأليف ﴿لَنْ نَقْعَتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَقْبَتْ بِيَمِ قُلُوبِهِمْ﴾

يقول الله هذا ممثلاً علي سبه - عليه الصلاة والسلام - وقد ألب الله بين  
موت أصحابه بأسباب تدعوهم، منها لإيمان بهذا القرآن وتباج هذا القرآن، ثم  
تفقي تعليماته - عليه الصلاة والسلام - وتوجيهاته

«مها أنه لما قال - عليه الصلاة والسلام - : «التسبون صفوفكم أو ليخالفن الله  
بين وجوهكم» ماذا كان يفعل أصحاب رسول الله عليه صلاة والسلام؟  
كانوا بعد ذلك يصفون الكعاب بالكعاب والصاكن بالصاكن أمام رسول الله  
عليه الصلاة والسلام ، و لرسول يشهدهم تطبيقاً لتوجيهاته وخوفاً من هذه  
الفتاح الرحيمة التي حذرهم منها - عليه الصلاة والسلام - ، «التسبون صفوفكم أو  
ليخالفن الله بين وجوهكم».

وهي بعض الروايات، ليس قلوبكم<sup>١</sup> يعني صنف القلوب والنفوس والشجاء  
فيحصل انتحار، وتصغير في هذا الوحد يؤدي إلى مثل هذه المفسد.

بما لا يحرض من يدعون الناس إلى الله وإلى جنمهم في صفت و حذر  
... لا يبرسون على طيس هذه السنة التي توتر عديهم من كلام ومن الهدير  
كثير، ومن لحظ الرتبة ومن لأشياء كثيرة وتحقق بهم هذه العناية إلا قام  
هذه الدعوة علم الحق وعلم مخرج الله - تبارك وتعالى - .

فهذه أمور يؤدي إلى تحقيق هذه العناية الشيلة، وهي التحذير هي الله - تبارك  
وتعالى - الذي أحضرنا رسول الله ﷺ أن لا يدخل لحمة بعد الإيمان بالله، لا إذا  
حفظها هذا الشيء عظيم! لأ فقهه يؤدي إلى التفوق والتشحر والصياح

(١) أخرجه البخاري (٧١٦)، ومسلم (٤٣٦) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه

(٢) أخرجه أبو داود (٦٦٢) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح

﴿سَقَشُوا وَيَهَبْ رَحْمَةً﴾ [الأنعام: ٤٦]

فهذا المشل السريع يمدح البار بالمسلمين وحبهم في موعزة لأسم. وجعلهم أذ لأسم، وجعل المعاد الطاحنة تدور على رؤسهم في كل مكان كل ذلك لا يبتعادهم عن هدي الله تبارك وتعالى ، وكثير وكثير من هؤلاء المساكين لا يحضر سائرهم من هذه سبي عظيمة التي تحقق لهم الخير الكثير وأحب في الله أسر عظيم يا إخوانه . ثلاث من كن به واحد بهن خلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يفتن في النار

حب الله تبارك وتعالى وحب فيه حب المؤمنين فيه - وهو هبة تكبراً لأن هذا أمر يرضيه الله، وهو بعد محبة الله تبارك وتعالى ، هذه من توفرت فيه

١٦١ - وفي خلاوة الإيمان

و. دائماً يبق خلاوة الإيمان، فهو الذي حرم غير الله، فلتفقد هذه الأمانة الثلاثة، إن كان فيها خلل فسجرت هذا المحل، وبكمش هذا النقص، ولمجد في ذلك هي سنكمال محبة الله ومحبة رسوله - عليه الصلاة والسلام ، حتى يكون الله ورسوله أحب شيء إليه،

ثم بعد ذلك يحب في الله - تبارك وتعالى - من يسحق هذا الحب، لا يحبه إلا الله، ويسحق في الله من يسحق النقص في الله حتى يسكن هذه الأمور

١٦٢ - وفي ذلك مستثمر لله لإيمان وخلاوة الإيمان، فإذا لم يجد فلا يلبس من إلا نفسه.

فبدأ رحمه الله بذكر بعض مبعثه من مصادره بعد الاستكشاف حتى  
يدرك حلاوة الإيمان، ويهاجم محبة الله تعالى ويعاني لأمره إذا أحببت الله  
تصدق وأطعت أوامره فإن الله يحدث، وهذا أمر عظيم ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾  
﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣]

وقد كان أصحاب رسول الله - عليه الصلاة والسلام - شديدي الحرص  
جداً على محبة الله لهم.

أسمعت حديث فتح حيدر صاحب رسول الله - عليه الصلاة والسلام -  
«أعطيت الراية عند رجولتي بحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله» ماذا فعل  
أصحاب رسول الله ﷺ؟ «باتوا يدورون بينهم ما دعوا، كل واحد هو الذي يريد  
أن يعصاه بحسب هذه المسئلة لعظيمه وهي محبة الله لهم»

حتى قل عمر رضي الله عنه وهو كان وزيراً لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - من  
أحب العرب إلي، حتى إن رسول الله كان يقول دخلت أب وأبو بكر وعمر  
وخرجت أب وأبو بكر وعمر، وذهبت أب وأبو بكر وعمر، ما حرص علي  
بإمرة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى حارب الأعداء الراية تحت رجلاي بحب الله  
ورسوله ويحب الله ورسوله، فقال عمر والله ما نظولت للإمرة إلا بمسألة واحدة  
بش؟ لأهل الذكر وأحد الراية وفتح حيدر، أو لأهل شيء آخر؟ لأهل أن يحسب  
محبة الله - تبارك وتعالى - شهادة رسول الله - عليه الصلاة والسلام -

فما أصبحوا قل الرسول ﷺ «أين علي من أبي طالب؟» «أين علي من أبي طالب؟»  
رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ويصلي في محبة ثم أعطاه الراية وأمره ما يفعل، ومن وصيه له  
«والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»

والشاهد من هذا الحديث أن أصحاب رسول الله - عليه الصلاة والسلام -  
 نبيهم كما أن عقوبتهم وكميت ذكهم هي هذه الحادثة، وهو أنهم باتوا يذكون  
 ليسهم سهرس يفسوب، ﴿وَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَبِّهُونَ﴾ [المعجم ٢٦]،  
 يفسوب عنى هذه الربة لأجل، كتساب محبة الله تبارك وتعالى، والطماينة  
 إلى أن الله يحب الشخص الذي رفع لراية لإسلام كلمة الله - تبارك وتعالى -،  
 مطعت إلى أن الله تبارك وتعالى يحبه.

نكن نحن موقبل لنا هذا نعط في اليوم: لأن هذك فرق هانلاً بين مذك  
 وعقولنا وحرمنا وجلنا، وبه أصحاب رسول الله ﷺ، رسول الله عنهم  
 أجمعين

هذه ما أردت أن أقوله في هذا لبقاء الطيب، سي أرجو أن يكون نفعاً إن  
 شاء الله، ويس يا حبيب من مقصود الكلام، وبما المقصود الذكرى ثم العمل  
 فأسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظني ويحكم من حسن يستمعون النور  
 فيستعملون أحسنه، وصلى الله على نبي محمد، وعلى آله وصحبه وسلم  
 وأترك شيئاً من الوقت بما أعين من المحاضرة السابقة بعنه يأتي شكل  
 أسئلة، فحبيب بما يوفقنا الله تبارك وتعالى بما ورجو من وراء ذلك أن يصف  
 الله سامعاً يرضى

### [الأسئلة]

السؤال الأول يقول السائل بسم الله الرحمن الرحيم السؤال طويل  
 لكن المختصر منه - هو أن بعض الناس وبعض الدعاة يقولون إن الجماعات  
 الإسلامية كلها هي خدق واحد، أو أنها يجب أن تقب كلها في خدق واحد ضد

العدو الخارجي من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم، وألا يشعلوا  
بعضهم، مع صحة هذا القول فضيلة الشيخ:

الحمد لله، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

ب تقوله هذه الجماعات هو واجب لا شك، أن يكون المستمرون كنهم على  
كله سواء، وفي حديق واحد، لا في حرب دويعة؛ بل في حرب هجومية غير  
أعداء الله تبارك وتعالى، وفي فتح وفتحات كما فعل أصحاب رسول الله -  
عليه الصلاة والسلام .

وليس هذا هو الواجب فقط؛ بل هناك ما هو أوجب منه، ويجب أن يسفه إن  
كانوا صادقين فيما يقولون، وهو أن يعودوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، وأن  
يعتصموا بهما، ويحافظا فيهما من عبادات ومعاملات ومسلمات وغيره، هذا  
مطلب لا بد منه.

رسول الله صلى الله عليه وسلم في صعيد واحد ونحن على صلوات وأهواء، وهذا أمر  
مستحيل، مستحيل أن نستطيع وللمشارب متعددة، وللتصامات متغيرة والخصام  
مختلف، ولا بد من هذه الأهواء إلا بالإخلاص لله - تبارك  
وتعالى - والصدق في الأمان والصدق في الانصياع به، لا فيقاد لأهوائه  
وتوجيهاته.

ياد بحر وطب أنفس على نفسك أو امرء، وعلى نفسك توجيهاته، وعلى نفسك  
ما قرر في ميدان العقائد، حب ذلك من أشد سواض البصر؛ بل هو كميل البصر  
على الأعداء لبره الذي يعود فيه إلى كتاب الله ﷻ معتزين به من توجيهات  
وعقائد وتعليمات، يبدى لكل الأهواء والخرافات في ذلك اليوم نحن  
نظن على قلب واحد، على قلب رجل واحد، على شدة ما نكون من القوة، كما

ومن سلاف، وتكون حيث شرع فعلاً في تحقيق هذه رعاية  
لأن من عشر م العتود ونحن نعرف مثل هذا الكلام، لماذا حققنا فيه  
لا يهراق، وما فيه إلا سحر والفساد والكفرية بل انصرفت في معاد  
حربية والعباد بالله كما يحري هذا وهذا

والأمة قاتلة في أمة، جاهدوا جهاداً مريزاً طويلاً، والأمة كلها  
وقب من حادهم تستندهم بأب اليه ومشاعره وهدات أكدها، وتكون لها كايا  
عن غير صبح سلف انصبح، وكنت اعدت فاسدة وصل الأمر إلى ما علمتم،  
بحروب عنى أنما تكون صراوة بينهم أكثر مما حري بهم وبين الشيوعية  
معد؟ لأنه من أول فساد هذا الجهد ما دم على كتاب الله ولا على منه  
رسول الله، ولا على أهداف سامية، كذا كانت على لاهوت والأعراس  
ومن الآن على رب انهم يدعو المسلمين، وهم يضفون - شريعة الله في  
بعدة كثر، يدعوا بهم قبل الشيوعيين

هذا كنت اعدت فاسدة، والأمة حاصلة ومنحكمة في لاهوت مهد طين،  
ورمجروا من يحفظون شئ، ومن يردو من الله لا بعدا، ومن يريدون إلا نكالا  
وتسكيلاً بأعداء الله تلهب مباحثهم ظهورهم.

هذه نياتهم بالهيف، ورضيتهم بالروع، وتركتم الجهد في سبيل الله سلف الله  
عليكم ذلاً لا يسره عندكم حتى ترجعوا إلى دسكم.

ما هو هذا الدين؟ أي دين هو؟ دين فلان وفلان ودين الله الذي أمره على  
محمد؟ الدين الذي قال الله فيه ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، المعادة ١٢

والله من يرضى الله دين غير هذا الدين الذي أوحاه الله إني محمد ﷺ بعقده  
وشرعه، وقد سحر اختراعنا لعقائد واجتمعتنا لبيوت والصومنة وغيرها  
وقدسها هو دين، فوب الله يرفض هذا دين، ولن يقبله، من يريد أن لا تكالاً  
وتعديت ردلاً

ولو كان المسلمون يعنون التحارب المره القدسيه لكفاهم، ولكنهم لا يعنون  
السرو من ولا يمسرون ولا يحضون، لأن لا ينقصهم الله ولا ينقصهم الرحمن،  
فهم أعي لأسم، وأكثر أسس أحداً، ومع ذلك هم عثاء كئيب، اسيل، كما  
وصفهم رسول الله - عليه الصلاة والسلام -

ومن ذهب عنهم هذه العثائية، لا يرحلوا لصدق إني كتاب ولي سبه  
رسول الله عليه صلاة وسلام، وهذا يأتي البصر من الله - تبارك وتعالى -  
وأي امره ويأتي قل ما نطمح إليه من عزة وحرمة وبصره على أعداء الله - تبارك  
وتعالى -

مع من واجهنا، ومع الروم، ومع مصر، ومع العراق، ومع أي شيء  
نقد ٢ نقسم دواً وحيداً تشبه القبور ٢ كتب أما مثلاً هي أوسع ستر بحاجته بهم  
وهم يشيدون لقبور، فكيف كانت لأهم ما عرفوا تعقيدة الصحيحة ولا الصحيح  
صحيح، ولم يصلوا إلى عره الإسلام ونظير الإسلام ونحن ما يريد الله -  
تبارك وتعالى - منهم، لأنهم ما استسلموا لله تبارك وتعالى وما رصو بهذا  
الكتاب حكامي العقائد والعادات

المسلم لأن لحكم الله، أو من يرفض حاكمية الله - تبارك وتعالى -،  
حاكمية الله تبارك وتعالى من العقائد: ﴿إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَلَا يُقَدَّرُ إِلَّا لَهُ﴾ [سورة آل عمران: ١٨]،  
﴿وَقُلْ رَبِّكَ أَلَّا تُعْبَدُوا إِلَّا بِهِ﴾ [سورة الإسراء: ٢٣]

أبي هذه لأوامر، هل نحن نعتقد في الله **تَعَالَى** في أسمائه وصفاته بعد جاء في كتاب الله وسنة الرسول -عليه الصلاة والسلام-، المسلمون احتلوا الشرك والبدع والخرافات فهل جئوا قول الله: ﴿وَقَفَى رَبُّكَ لَا تُعْبَدُ إِلَّا آيَاتُهُ﴾؟ هل حكموا الله في هذه القضية؟ ﴿قُلْ لَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ حَتَّى يُحْكُمُواكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل: ٦٥].

يا أحيي، هؤلاء لأن ليس يهتمون بإحكامية وجمع كلمة المسلمين لأجل الوصول للدولة الإسلامية كما يدعون، قصدهم القفز من انكاسي فقط، من هذه العجبة ومن هذه السرعة بدون تأسيس، وبدون بناء صحيح، وبدون تربية صحيحة، يريدون بهذا قفزه أن يصلوا بها إلى الكراسي

نظر إلى السود الآن، وإلى ألبانستان ما هو إلا أجهل وأضلال، وشيد انقبور، واتحالف مع اليهود والصاري واشيوعيين ولعلمائين كل هذا لتحقيق هذه الغاية الخامسة، الوصول إلى الكراسي وإلى هذه الحكم لأن هذا بصحكون به على عقول المسلمين ليفتروا به بكرة إلى انقضاء يتحكمون في رقاب الناس وفي دماء الناس ولبي مصائبهم

فاتركوا انجينة يا هؤلاء اتركوا سميت، وارسموا بين الله ودينه الأمانة على كتاب الله ودينه ربه وأهله كتابه الملائكة والامم، انصحووا الحكم بوسع مذهب إسلامية، انصحووا الحكم أن لا يصلحون عقائدهم، قيل ان تاء شوهم على لعروش في احكاميه صحيحوا عقائده الحكم قبل كل شيء

لرسول عندما كتب إلى ملوك الدنيا هل كان يدعوهم إلى ان يشاركون في لعروش ليحل محلهم، أو دعاهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الإيمان والتوحيد؟

يا أخي، يجب أن يصحح عقائد الأمة حكامًا ومحكومين، ويطلب منهم أن يضمنوا مناهج إسلامية، ولا نحن ننشئ المدارس لتربية الناس على المناهج الصحيحة وعلى العبادات الصحيحة بين الأمة على العقائد الصحيحة والمناهج الصحيحة التي ترصي ربنا بحقوق الله - تبارك وتعالى - مصلتنا وبصرون على أعدائنا، وبدون ذلك لن نحقق شيئاً أبداً

هذا صريح خاطئ وقد انقد كثيرًا وكثيرًا، ولكن الأخطاء حادثة ولعلنا بالله، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ عَنْ يَتَاءً﴾ (المقصود ٥٦)

نسأل الله لنا ولهم الهداية إلى صراط الله المستقيم

السؤال الثاني: كثير من الإخوة يسأل عن حسن السابيد قطب؟

الجواب: حسن السابيد كتب فيه وهي بعض قيادات حركته كتب للأخ فريد بسأل الله - تبارك وتعالى - أن يهدي نفسه وبشره، كتابه سديد، وذكره من عباده حسن السابيد المصوف الأشعرية، ولمست صورية عادية، بل هي صيغة عادية منها شبه الرجال إلى الفور، والأشيد التي قد تكون فيها وحده الوحد والموالد والحرادات، والعلاقة مع الروافض والعلاقة مع غيرهم من التصدي وعبرهم، ذكر هذه التفاصيل في هذا الكتاب الذي سأل الله - تبارك وتعالى - أن يعجل إخراج

أما سيد قطب فإن تابعه في كيب، وسأل الله - أيضًا - أن ييسر طبعه، وخرج له لد من حتى ينفوا على الحقيقة من كيب، فإن الناس بسبب لدحيات المضللة يعني تصوروا لأشخاص على غير ما هي، وعرفوا الحقيقة مقارنة على غير ما هي، ولكن الله - تبارك وتعالى - الذي وعد بحفظ دينه وبصره وإزهاق أصحابه، لابد أن يصهر الحق ويظلم أصحابه ولو كره أهله

(١) مدح هذا الكتاب وكتبه أحرر في - في عقائد سيد قطب المضللة ومنهج الصوفية.



لإسلام فقدت فيه وفضل الدار عليه بالحمد اس سيأ، ورأى أنهم اقرب إلى الإسلام منه، وبلغ في منح الثورات حتى ثورة ضد الناصري بلغ هي مدحها حتى ثورة انعطافه أذعن في الثورات الإسلامية لعبورها

رأس في هذا كثير وكثيراً في طعن في مصححة وأساءة حدثاً ووراء ذلك عمدته لاسدة كثيرة، لا تحصى سجلت منها نعتي شئت وركب أنشاء

منه قوله بالاشرة كية التي غلا بها حدثاً لأن دعاء المسلمين وأعراضهم وأموالهم حرم معلوم حرمتها بالضرورة من دين الإسلام، فكيف يأتي بسا ويقول، إن من حق الله أنه أن تتخرج منكميات والثورات جميعاً وتعد بوزن بعد من جديد، ولو قامت على أسس إسلامية ومعت بالطرق الإسلامية.

ثم إنه كثر لأنه كل الأمة كفرها وعثر عند هذه معدة جده ومن العجيب أن من يسبون فيه بدعوى أن أولهم في الشرب وروعهم في الغراب في لربما كتب يقال : ويرجون ميرهم أنهم كفرون المسلمين. رجاء لهم وعشي بدائنها وانسلت

لديهم برون شباب لامة عدم اطلال وعدم معام هي طبعاً التي. امتلات بتكفير الأمة كيف تكون نتيجة هذه الدراسة في عقول هؤلاء الشباب؟ بما تكون السيحة لا تكثير لامة، رعرس الأحقاد في يوسهم على هذه لامة الحادثة هي رعمهم التي حرجت من الإسلام إلى غير ذلك من البدع لكبرى التي جددت سيد قص وأحياء في كتبه، فإنا كان سيد قطب مجدداً فما رأيت له تجديداً إلا إحياء هذه البدع

وأن أرحو شباب المسلمين ألا يركضو وراء هذه العوطف بعباءة بل عسهم أن يحكموا دين الله في لأشخاص وفي لأقرب وفي أعقاند إن كانوا قد

حكموا حاكمة الله <sup>تعالى</sup> ، أن يحكموا هذا في أنفسهم قبل كل شيء ، وفي معتقداتهم ،  
ويؤثروا عمائد الناس وأعمالهم وأموالهم بميران الله العبد الذي لا يحلف ولا يظلم  
ويصدق بالحق

فإن سبب لبصالح وصيرون الله عليهم هكذا كانوا ضد عقائد الناس العبدية  
وأموالهم ، ولهذا تجد في كل بيت من العرف والظروف وعقائدهم بسبب الله  
تبارك وتعالى ، يؤثرون كل حكمة لصيرته التي تستحقها ، ويصعدون الأشجار  
في مواقعهم ، ولا يصعدون حماسة فوق الحكمة وانتموله لتجرب يستحقها

وهكذا يجب أن نتعامل مع هذا أو ذلك حسب نصب أو غيره - نتعامل معه  
في ضوء الكتاب والسنة وميران الله لحق الذي لا يحلف ولا يظلم  
ولا يجور أن نزل إلى من أهوائه ، ويرفع من شئ بأهوائه ويستعد من شئ  
بأهوائه ، فهذا هو لصلال والتهوي الذي ما وراءه صلال ولا هوى ونعبد الله  
شأننا أن يكون على هذه الشاكلة

### السؤال الثالث

الجواب ندب اتخدوا الرقص والسبع وسيلة إلى الدعوة حصل دعوتهم  
بما قد ورد في القرآن ، ولو كانت دعوتهم صحيحة بما سار لهم أن  
تخلوا التشييع وسيلة إليها ، فالعبادة في الإسلام لا تتركها قناعة الشبهة  
لا تبرر الوسيلة هي قاعدة ميكافية

انتمثل أصله عبادة ونسب ذلك بتقريب بها الوشيو من الرومان ومن اليونان  
لمعبوداتهم شكرًا بهم ، إذ أنهم الله عليهم سعة ، فبدل أن يشكروا الله بتجرب  
بها لشكر وبهذا التمثيل وما شاكنه لألهتهم ، فدعاه أهل الشرق قبل الإسلام  
من الرومان ومن اليونان.

ثم لما جاء الإسلام قضى عليه وجعه نساء مسناً حتى الكفر بسوءه، ثم جاء أهل الأهواء ومنشروها في معالم الإسلام وأدخلوها في الحريرة المرسية وفي بلاد المقدسة، وهذا من أعظم المآثر في المداخلات التي يرتكبها أهل الأهواء، ثم يدخلون هذه الأفعال في شريعة الله ﷻ، يستشهدون بمثل هذه النقصات غير مثل هذه المداخلات وغير هذه المعاصي.

السؤال الرابع يقول بعض الإخوة: إن كلام في اجتماعات الإسلاميه وهي الأمور بخلافه يؤدي إلى التردّي ويصل من التعمد ويصاب بسبب ذلك، نقل بالقسوة.

الجواب: إن الأمر كذلك، إذا كان لأعراض شخصيه والأهواء، أما إذا كان لصحة المسمين وتحريرهم من لوقوع في الشر، فإن هذا هو التحذير من السخ والصلاوات وهو واجب من أعظم الواجبات.

ولا يقوم العلماء بالصحة حتى بصحة ولا موجب الدعوة، واجب تلعب رسالة الإسلام، لا إذا وصحو لباس الحق من الأصل كما قل عليه الصلاة والسلام: «ترككم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»<sup>(١)</sup>.

وأن يصحروا هذه الشريعة من كل ما يشوبها من أهواء البشر، ومن صلا لا بهم ومن حرالهم سواء كان ذلك في العقيدة أو في العادات وفي غيرها، لكن الذي يرم هذا المحذر هو أنه يكون قاصداً بذلك وجه الله بالصحة للأمة، محذراً بهم من الوقوع فيما يفسد لهم في دنياهم وفي آخراتهم.

(١) أخرجه من صحيحه (٤١) من حديث لمرضا بن سارية رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح



فارسون عليه الصلاة والسلام يأتيهم يقع في خطأ، فستنده بحسب  
المقام يدون مواثيق، وتستمر الأمة في قل هذا، لموقف، وهذا الكلام الذي قاله  
رسول الله ﷺ في هذا الموقف، في نقل هذا الكلام لذي قل رسول الله ﷺ دون  
نعرص بحسب ذلك للمحضر، حتى ولو كان من حوض الصحابة

فهذا أبو ذر رضي الله عنه ومع خلافه وبين أحد الصحابة وغيره بأمره فتشور ﷺ  
«أعيرته بأمره يا أبا ذر» إنك سرؤيك جامعلية»

الحدث ثوب، المفهية، الصحابة، السعوى يروى هذا الحديث إلى يوم هذا،  
ما ذكر هذا الحديث هذا لا تقدر «شئ أخو العشيقة، وتبين بن العشيقة»  
لرسول قال هذا الكلام، ما ذكرت حسنة.

من هو هذا الشخص من أحد الصحابة في قضية الهدية أحد أقربائها يعني  
امرأتين من حذيل فخصمتا فربما في هذا الأخرى بحجر فأمر، طها، وهي  
حامل فطلب ولدها ندي في خصها، فخصصوا أن رسول الله ﷺ فقصر أن دة ما  
في بظها غره عبد أو أمة، فقال ولي امرأة أبي عرس وهو ابن سابعه الهدى  
كيف رسول الله ندي - يعني بدع دية من لا سرب ولا أكل ولا صاح ولا سب،  
فمثل ديت لا بطل، فقال سي ﷺ «إما هذا من إخوان الكهان»<sup>(١)</sup>.

فحين المواثيق؟

ويأتي مثل هذا من تصرفات الصحابة عمر وابن عباس وفيهم من كدر  
الصحابة، تأتي مثل هذه التصرفات بدع عمر عن سيرة أنه أخذ الحمر من أهل

(١) أخرجه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦١١) من حديث أبي ذر رضي الله عنه

(٢) تقدم تحريجه (ص ١٠٧).

(٣) تقدم تحريجه (ص ١٠٧).

الدعة وباعه بقل. قاتل الله سمرة ألم يسمع قول رسول الله -عليه الصلاة والسلام-  
«لعة الله على اليهود حرمت عليهم الشحوم فحصلوها فباعوها»

فأين الموروث وهل أحد من الصحابة طالب عمر رضي الله عنه بهذه الموراث؟  
إن عباس بن عبد المطلب هو من حيار السبعين بقول: إن  
صاحب الحضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل قال عليه السلام وهو الله  
تدعي جليل صالح تقي قام خطيب فذكر أن الحضر ليس هو صاحب  
موسى عليه السلام موسى عليه الصلاة والسلام ثم حفيظاً في بني إسرائيل فسئل  
من أعلم الناس قال: إن أدلم يرد يعلم إليه. فقال بني عبد الحضر، عبد منفي  
ليحبرين فذهب هو والعلام<sup>(١)</sup>.

الشاهد منه قول ابن عباس رضي الله عنه كذب عدو الله أين، ملازمه أين حبه، أين  
أعداءه الصالحة؟

إن صاحب الموراث الذي أخرج في هذه الأيام في كثير من الكتب مبيع  
معتل لا بأس به في الإلزام، لا فرق بين أن يلقب بمرتبة ويستند من أصل  
عداؤه، صحيحة ويخرج من حق أعداءه، صحيحه، وبين أن يلقب بمرتبة  
أنت له، يؤرخ لإبليس تنه ما يملك عنه من حيرة وشر، يؤرخ لهرعور  
تذكر كل ما حكى عنه، يؤرخ يهودي أو نصراني تذكر ما تشاء، مهم ما  
يكن أنت في مقام نقد وفي مقدم نصيحة ومقام تحذير، ذكر ما يتعلق بما  
يضع الناس من حياة هذه الأسماء بعد سماع الناس ما قد يصدر مناس، فتحذر منه،  
إن كان رافضياً فتقول: فلان رافضى معبرلي ويكفي، جهمي ويكفي، عبده وحده

(١) أخرجه البخاري (٢٤٦٠)، ومسلم (٥٨٢) عن حديث عمر رضي الله عنه

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) عن حديث أبي بن كعب رضي الله عنه

وجنود عنده جنود، عنده اشتر كية عنده كذا، يكفي ما يلزمك أن يذهب يبحث  
عن حسانه كذا، ثم تأتي بكفتين وتورن، هذا ما يجب  
تأتي بدار، حرقوه لكر هذه الآيات وهذه الامور من تأتي أآال: ٢٠  
لهم، وأن تسند هذا لقول العاصم،

مثلاً خرج بعضهم بقول الله تبارك وتعالى في اليهود ﴿وَمِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِقِيَمَتِ يُؤْتُوا إِلَيْكَ وَيُسْهِرُ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِدِينِكُمْ لَا يَأْتِيكُمْ  
عَلَيْكُمْ قَاتِلًا﴾ [آل عمران: ٧٥]، قلوا هذا في حية العدل والإصاف، أصعب في  
ذكر محاسنهم

يكن لمصنف فعلاً والذي عنده عدل وبحترم بصوص القرآن وتستعد عن  
تحريرها ما يمكن أن يصل إلى هذه النتيجة به؟ بل يصل إلى خدما من حلال  
هذه لأية نفسها

فاحسوا أيها الأسوة أب لليهود ستمس

ما دونه هم، والأداة فقط، وام ياكير لهم - ايدهم، هذا الامانة وهم لهم  
بالأمانة فقط، وما تحوا ذلك إلى ذكر الماوي

وعند صنف آخر ذكر عنهم المساوي فقط، الحينة ولم يذكر شيئاً من  
حسانتهم، وضح لكم؟

من تسمية رجالة قل، هكذا أهل الدع لا يكادون يحججون بحجة منجية  
ولا عقلية، لا وهي عند التأمل حجة عليهم لا هم

فهذه الآية كدست تب يصلاب منهمهم ويدحبه أشد ما يكون من إبطال  
ودحص،

وضح لكم أو لا؟ في استدلانهم بحسب، فيه نجر؟

قلوا من حججهم إن الله تبارك وتعالى - يعني ذكر مسأله ومحاسن  
 نحمر، قال تعالى ﴿بَتَّلُواكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْبَيْرِ ثَل فِيهِمَا إِلَهُمَّ حَكِيمٌ  
 وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْسِهِمَا﴾ [النسرة ١٢١٩]

هذا يعني صهحكم لا يجوز للمسلم أن يدم الحمر إلا بعد أن يذكر  
 سمات، فهل من الرسول ﷺ ذلك وصحة ذلك وأئمة الإسلام ذلك؟  
 أو لا ترون دمه المصوب في بصره لسة وفي بصره ثقل لدرلة بعد  
 هذا سعي، حتى سمعها الرسول ﷺ وأبصحة بأن أحداث، ولا سمع إلا اسم  
 و سحرير منها ولم سمع ذكر المحاسن، فهل كان من يدم الحمر ويحذر منها  
 عشر طلقا نحمر أسألكم لأ؟

صحيحاً كان أو تابعياً أو زعماء من أئمة الإسلام، إذ لم يعم بهذه الحوارات  
 في حق الحمر ثم يذكر لها ولا أي منع أساء ولا ذكر بها أي حسة، هل يعبر  
 صدقاً ١٩

في الحديث الثاني قلوا أبو هريرة لرسول وكله لسة من النبالي فوجد  
 شخصاً يحتر من السر هذه فقال لأدهس بك إلى رسول الله عليه الصلاة  
 و سلام، فاستعطفه وقال له أحمي أنا فقير ولي أفعال، فتركه، فعاد وذهب  
 إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال «ما فعل أسيرك البارحة»، قال

أسير حمي يا رسول الله واستعطفي فرحمته قال «لقد كذبت وسوف يعود»  
 فصعد إليه الثانية فبص عليه وقال لأدهس بك إلى رسول الله، استعطفه  
 فرحمه، أصبح فذهب إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام - لما فعل أسيرك  
 البارحة؟ قال أسير حمي فرحمته قال «لقد كذبت وسوف يعود»

في أسيله الأخيرة قال «أمركت فاب أمركتي وأن أعلمت شئت ينععت الله

به. قلنا: ما هو؟ قال: تقرأ آية الكرسي حين تأتي نساء، تأتي على سريرك تقرأ آية الكرسي فلا يقربك شيطان حتى يصبح.

ثم أصبح فذهب إلى رسول الله، فقال: «ما فعل أميرك البارحة؟» قال: «قال لي كذا وأعطاني هذه الآية وقال لي هذا الكلام». قال: «صدقت وهو كذوب»<sup>(١)</sup> فذهب مع أبي هذ شبيب إلى رسول الله ذكر حسنة هذه.

هل في هذا موازنة؟ موزنة بين حسنة هذا الشيطان وبين مسوون؟ وهل يدرم من هذا بعض ألا تذكر شيطان من الشياطين: لا ونحصى حسنة مسوونه ويقيم الميزان لنصفه؟ وهل سيحسنت لله بدون موزنة

الرسول يحترم الصدق ويحترم الحق، ونحن نقسم من أي واحد كان. وهكذا نسافظ الأديه وننتهاوي على أهل الدار، فأنتم الآن إذا رجعت إلى جهود مسلمين وإلى أقوالهم، سببه د لهم عبه، بحسن فيهم، ذكر عيوبهم لتحديد أساس ولا حديث أن تذكر من محاسنهم شيئاً

الدم د - س - ر - ق - ه - ج - ث - عظيم ومصرف ومحسن  
وإن ظاهره - قاره - ه - ر - م - صلح لإحسانه في إرادة ذكر

بالإجماع و أحد مضموم ضمه إتسان يحور به أن يرجع مضمونه للحاكم دون ذكر محاسنه، أليس كذلك؟

شخص مبدع يحور أن تقو لنسب عبه صلال ولا ذكره من محاسنه، ولا يرمك أبداً بحال من الأحوال بذكر حسنة من حسانه؛ لأن ذكر الحسنات في هذا المقام يصيب مضمود الصبغة، ويؤدي إلى عكس المقصود،

(١) أخرجه البخاري - ٤ في ١٤ - الإكاداة - إنا وكل النرجس رجلاً فترك الوكيل شيئاً

وبعري الناس به.

وحكى ابن بيميه وغيره الإجماع على حور بعد هؤلاء وتجربتهم وتحدير  
عنهم بعد في ذلك الرواء، ولا عيب في ذلك

خذ كتب الجرح كالصحة للبخاري والصعاء والمروكين للنسائي وابن  
عدي وغيره وغيره الذين لا يوان لمعي به الذين هذه الثلاثة له  
كلها مخصصة للجرح فقط وانظر، لماذا من حالف الندهي وارثك حرمة؟  
وهو حالف البخاري، حالف مذهب الإسلام وارثك هذا الشطط الذي دونه في  
هذا الكتاب، وكذلك النسائي والعسلي وغيرهم وغيرهم، من كتبهم ما هداهم الله  
إلى الصحيح؟

يعود بالله، هذا رمي بالأئمة من خلال وحمل على أئمة الإسلام فقهائه  
ومحدثيه ولأصوليين والفقهاء كل واحد يذكر الأخطاء ولا يذكر شيئاً من  
محاسنهم، ويذكر أهل السنة وانعم مساوي أهل البدع دون ذكر شيء من  
محاسنهم، وكتب الجرح مديته بهذا، كتب لعقائد يسجونها كتب أسنة عليته  
الطعن في الأسحاص والفرق والتحذير لأمة منهم

ولكن الله سمى الإسلام، حتى يك تجد هذا في القرآن تصرفت الرسول  
عليه السلام، تصحاة أئمة في غير موضع حتى لا تحسب على الله وتبين، في القرآن  
نفسه في سورة الأنفال بثلاث موطن انتقد الصحابة

على مذهب أهل الموازنات لا ما عطا لأمة إلا بدت بحق، هذا الذي  
عطل الأمة عندهم، والواقع أن انصلال والبدع هي التي دمرت الأمة، هذه  
لأمر الخبيث التي دمرت لأمة، وإلا لو كانوا يقللون للعلاج يكذب قد بعافت هذه  
الأحباء والنعمون وصحت وانطلقت لتحزير ما عصب من بدت للمسلمين، ثم

إلى فتح أورنا وأمرنا كما وعد رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في آخر الزمان الفتح المبشر الذي سوف يأتي.

هل القسطنطينية تفتح بالبحريين وانقيوسيين، أو لا تفتح، لا يعرف سلامية وبقلوب صاهرة بطيخة لا تدبر، لا يكتب الله وسنة لرسول عليه الصلاة والسلام-؟

لن تظهر الأرض إلا لله وحده وعباده المحضين بصادق الدين نرملوا دينه ولترموا، مهجوا ولم يتحقق بغيرهم شيء من هذه أمم.

سأل الله التوفيق وسأل الله أن يهدي لأمة لأن تعود إلى كتاب ربها وسنة سيدها، وأن يهيئ لها دعاه محضين ليس عنهم مروعات ولا متاورات ولا مجاملات ولا مدهات، ما عنهم إلا الحق وبيانه حتى يحقق الله للأمة ما يصبو إليه كل مصبح محض من جتماع الكلمة على الحق ورفع رايه التوحيد والإسلام ورفع رايه الجهاد.

فكلمة الله أن تكون كلمة الله، ومهما أهدى لقرار ودمها أمل سمرات ولباع وأهل له نص، المبرح، البدع لأحر، ما تكون كلمة الله مرفوعة حتى تكون على التوحيد واسمته إن شاء الله على مهج السوء والخلافة المشرقة. وحسن الله وسلم على سيد محمد وعلى آله وصحبه.

## توجيهات مهمة لشباب وواجبهم نحو الدعوة

سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَعِزُّهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران

[١]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَجُلًا وَنَسَاءً  
كَثِيرًا وَهَسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَعِينُونَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [نساء ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُوتُوا قَوْلَ سَيِّدِكُمْ ﷺ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَفَّقَهُ اللَّهُ حَقَّ وَفَاقِهِ﴾ [الاحزاب ٦ - ٧]  
أَمَّا بَعْدُ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَذَبُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ أَمَّنَ  
مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِسَعَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي الدَّرَجَاتِ  
نَمَّ أَمَّا بَعْدُ

أَيُّهَا الْأَخِيَّةُ وَالْأَسَدُ لِمَعْنَى عَوَانٍ مُحَاصِرَةٍ تَوْجِيهَاتٍ هَامَةٍ.

وقد بحثت عن بيت في كتاب الله تعالى مع عبد المصطفى، فوجدت من

نسبها وكلها صالحة وبسم الله يتوجه لشباب الوجهات الخاصة والعمامة  
والمطابقة والحقيقة إلى آخر ما تقرل  
هو حديث من أسبب مات من سورة آل عمران، آيات عظيمة جداً، كأنك  
برلت عصه عرب الآن صالحة كل إصلاح لمعالجة وصحة الحال - أوصاع  
النسب -.

ألا وهي قول الله تعالى ﴿وَعَصُوا عَنِ اللَّهِ جِيفًا وَلَا تَقْرَأُوا  
فَإِنَّكُمْ أَهَمَّتْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَسْبَحْتُمْ بِمَعْتَبِهِمْ سَوَاءٌ وَكُنْتُمْ عَلَى  
شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٧﴾ وَلَتَكُنَّ  
مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْقُرْآنِ وَيَسْهَوْنَ عَنِ الْمَسْكِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ  
﴿١٠٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقْرَأُوا وَالْحَسَنُ مِنْ تَقْوَاهُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا  
عَلَيْكُمْ ﴿١٠٩﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَلْفُ الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ بَيِّنَاتٍ  
مِنْ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾ وَأَلْفُ الَّذِينَ أَسْبَحَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رِجَالِهِمْ أَتَى اللَّهُ عَمَّهُمْ  
خَالِدُونَ ﴿١١١﴾﴾ [آل عمران: ١٠٣ - ١١٧].

نزلت هذه الآيات وأوصاع الحرية كما حكم الله سارك وتعالى - ﴿إِذْ كُنْتُمْ  
أَعْدَاءَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾. كانوا أعداء متحارين، قتل بعضهم بعضاً، ويسبى  
بعضهم بعضاً، وتسمز الحروب دهوراً لأنه لأسباب، يجمعهم الله وألهم الله  
بمحمد وبما جاء به - عليه الصلاة والسلام -.

مررت لأبدم وحاءت الدهور، عدت الحرية إلى شيء مما كنت عليه، فألف  
الله بين قلوب أصحاب الحرية كعاد الله وبالدعوة السلفية ﴿فَأَسْبَحْتُمْ بِمَعْتَبِهِمْ﴾  
بحقوقكم ﴿وَكَايَا﴾ على شفا حرف حار فأنعمهم الله تعالى وبما جاء به هذه الدعوة السلفية  
الصليبية الشانحة على كتاب الله وعلى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام -.

وهذه نعمه عظمة يجب أن يُذكرها شُبَّاناً، ويعتبرون بها ويعضون عليها

بالمواحد

ولأن بدأ في تفسير هذه الآيات بما يُلهمنا الله - تبارك وتعالى - به، واستطرد  
بما هي معناه ومعنى فقرانها من أحداث و أنات بما يُهيب الله - تبارك وتعالى -  
وأسأل الله - تبارك وتعالى - أن يشفي بها قلوبنا وأن يعالج بها أمراضنا، فلما أصبنا  
بأمراض تحتاج إلى علاج نقرأه، وهو والله الشفاء لهذه الأعراض

قال الله ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ هذا خطاب شامل للأمة كلها  
بحيث لا يجوز أن يتخلف عنها فرد، وبكتاب الله جميعاً وبما جاء به محمد - عليه  
الصلاة والسلام - بحيث لا نشر ما جاء به محمد ﷺ شيئاً.

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ جاء في معنى هذا الحمزة آيات وأحاديث  
تبرره ﴿وَأَنْ مِّنْ مَّوَدَّةٍ بَيْنَ مَن بَيْنَ مَن مِّنْهُمْ لَا تَبْدُلُ﴾ ﴿وَأَنْ مِّنْ مَّوَدَّةٍ بَيْنَ مَن بَيْنَ مَن مِّنْهُمْ لَا تَبْدُلُ﴾  
كبره ﴿وَأَنْ مِّنْ مَّوَدَّةٍ بَيْنَ مَن بَيْنَ مَن مِّنْهُمْ لَا تَبْدُلُ﴾ ١٥٣

﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾  
﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾ ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾  
[الأعراف: ١٠٣].

وبحر يقول كل يوم ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الْحَقَّ﴾ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الْحَقَّ﴾ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الْحَقَّ﴾ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الْحَقَّ﴾ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الْحَقَّ﴾  
المعصوب عليهم ولا لكأين ﴿[العنكبوت: ١٠٣]﴾

فل هذه آيات تدور حول محور واحد

ومن أسسه «تركتم فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي أبداً» كتاب الله

وستتي

اتركتكم حتى يبصء<sup>(١)</sup> إليها كهارها لا يزيغ عنها عيني إلا هالك<sup>(٢)</sup>  
 «إن الله يرضي لكم ثلاثاً ويخط لكم ثلاثاً، يرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا  
 به شيئاً، وأن تمتصوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصرحوا من ولاء الله  
 أمركم ويخط لكم ثلاثاً قل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال<sup>(٣)</sup>  
 هذا ثقيل والعدل ابدي لأن أحد وقتنا كثير من أودت الشباب، وكفى  
 بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع<sup>(٤)</sup>، ولا يكون المرء أبداً - مثلاً - كما قل  
 مثلاً - إذا كان يحدث بكل ما سمع.

المؤمن لا يحدث إلا بما ينفع الأمة، ولا يحدث إلا ما ينفع الأمة، ولا  
 يقل كلاماً لا ثباتاً وهادفاً. هذا مستطرد، بات وأحاديث في هذا المعنى يجب  
 أن نتبعها بصمتها إلى هذه الآية ونهتدي بها ونستضيء بنورها في هذه الظروف  
 ضمامات الصر بعد مكة التي أحرعها رسول الله - عليه الصلاة والسلام - لا تدروا  
 بالأعمال فتنه كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي  
 مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا<sup>(٥)</sup>

فمن يحب أن يحرمها، وسأل الله - برك ونعماني - أن يعيها شره  
 قال، «وَلَا تَقْرَئُوا» جاءت آيات كثيرة تشهد من التمرق، تنهاها عن الاعتدال.

(١) على يبصء. أي، الملة والحجة الرضحة التي لا تقبل الشبه صلا

(٢) تقدم - مرقية (ص ٣٢٨)

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح الجامع  
 (١٨٩٥)

(٤) أخرجه مسلم (٥) من حديث حماد بن عاصم

(٥) أخرجه مسلم (١١٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

جمعت أحداث كثيرة، تحدثت من العرق، تبين ما يصير العرق الهالكة التي مآلها إلى الدمار، «مفسر في أممي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة» وهو من هي با رسول الله<sup>ص</sup> قال «من كان على ما أنا عليه وأصحابي» هذا هو الميراث، فيجب أن يجمع هذه الجملة أو هذا الحديث نصب أعيانكم.

مصدر هذا أن يكون أحد ما «يعرود بالله» بعيد بالله جميع أبنائك في جواب أن يكون أحد من هذه العرق الهالكة التي قدسها لأهلها إلى الدمار والعدوانة.

فمعلوم لله دينا على المحترج من هذا الهلاك، وهو أن يبحث عما كان عليه رسول الله وأصحابه، من عقائد، من عادات، من سنن، من أخلاق، من سياسة، من آداب، فتعقب عليها بالنو جد.

كما أوصاه بذلك في حديث لعل من الذي هو في معنى هذا الحديث: «إنه من بعث منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بمسني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، صلوا عليها بالنو جد وإياهم ومحدثات الأمور»<sup>(١)</sup>

أرجو من شيوخنا أن يثقل وأخذوا رأيي في حديث من طريق السيد محمد، وأن يخرج من العرق التي توجه كثير من الناس من هذه الأمة، ليس، نظم فيها كثير من نعت الهالكة، فبحث عن نفسه بحثًا شديدًا، في عاقبة الإخلاص، هي هدية الضراعة إلى الله أن يثقله.

ابسح على الله تبارك وتعالى بهذا الدعاء الذي كان يدعو به سيد المرسلين -عنه الصلاة والسلام-، كان يقول في صلاته «و دافم نصبي من الله» اللهم رب حبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة،

(١) تقدم تخريجه (ص ١٤٧)

(٢) تقدم تخريجه (ص ٥٩)

أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق  
بإذنك، إنه تهدي من تشاء، لو صراط مستقيم،

هذا حال رسول الله - عليه الصلاة والسلام -، المعصوم، سيد ولد آدم - عليه  
الصلاة والسلام - يلجأ إلى الله ويصرح في حرم الليل، يدعو بهذا الدعاء  
وأعشى أب يكون كثير ما لا يحضر معه مثل هذا الحديث، ولا يبحث عن  
المخرج، ويسأل الله العافية

فأسأل الله أن يوفق بصائرك وأبصارنا حتى نبحث عن طريق سحابة وعن  
سقية لجده، سقية السحابة ما كان عليه رسول الله وأصحابه، تمثل في كتب الله  
وفي سنة رسول الله ﷺ، في مسيح الخاوي وم. ا. م. والأموه - الأربع الأحر،  
وفي كتب لسه كلها ح. معها : مسالده، وفي كتب عقائد السيف ومتهج  
السيف أنتى دويوها : هذه هي سقية السحابة والتي تمثل لك ما كان عليه رسول الله  
وأصحابه.

وإن يعرف طرق الشر وطرق مضلال فتعثر فيها أشد العثرات ويحذر ما تشبه  
البحر؛ لأنها طريق إلى إفساد كما أحرقوا الرسل الصادق المصدوق - عليه  
الصلاة والسلام - في حديث الفرق وفي الحديث الذي شرح به رسول الله - تبارك  
وتعالى - ﴿وَإِذَا مَرَّ بِكُمْ رُجُلٌ مِّنْهُم مَّا قَدَّرَ مَوْلَاكُمْ ذَلَالًا فَارْتَدُّوا عَنْهُ لِيَسْتَخْرِطَ مَقَرًّا يَأْكُمُكُمْ﴾  
[الأعام: ٥٣]

فحص رسول الله ﷺ كما في حديث جابر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما  
وغيرهم - أن رسول الله ﷺ مر أعمى ليلة، ثم حط خطأ مستقيماً فقرأ «هذا صراط  
الله»، رطط على يمينه وعن شماله سطوطاً فقرأ «هذه سبل، على كل سبيل منها

### شيطان يدعو إليها<sup>(١)</sup>

وفي حديث حذيفة في العترة: «دعاة على أبواب جهنم من استجاب لهم قلنوه فيها»<sup>(٢)</sup>.

فيها يحتم عب - أي الشباب - أن نجد برحلاص وصدقة ووعي، بحثاً جاداً عن سبيل النجاة، عن هذه السمنية التي تمحرب بحار العترة و الأمواج الملائمة فوصلنا إلى شاطئ السلام، إلى شاطئ النجاة، إلى حبه عريض السموات والأرض أعدت للمستقيين، الذين يفتون هذه بمخاطر وينقون مساحط الله ويحرصون أشد لحرص علي ما يرصي الله كما في الحديث (يرصى لكم ثلاثاً)، ومنه، «أن نعصموا بحل الله جميعاً ولا تفرقوا»

هذا في العترة، وبعد رجوع إليه عند ذكر الآيات لقدمه إذا تسمع لوقت نقل الآن إلى لعممة اعظمي نعمة، الأخوة التي سجدت، التي عرفت الله حبه وعرفها أنوار الدين عاشر عهد سجدت فلكم العهد من النجاة، العهد الأول، والحرج، استتمت الحرب بينهم سجدت أديعت عترة أو أكثر، ثم جمع الله فلو بهم على محمد - عليه الصلاة والسلام - وعلى هذا القرآن الكريم.

﴿وَدَّ كُفُّوا يَفْعَتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءَهُ فَأَلْفَ بِقَاتُوكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِرَحْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ نعمة عظيمة جداً. ﴿فَاَصْبَحْتُمْ بِرَحْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ وفي العهد القريب أصبح أهل الجزيرة حواءاً على صبح واحد، ونحن أدركنا شيئاً كبيراً من هذا

وحكى لي شخص صادق يقول والله كان أحسن ليركب داخلته من

(١) تقدم تخريجه (ص ٨٦).

(٢) تقدم تخريجه (ص ١٧٩).

(٣) تقدم تخريجه (ص ١٦٤).

المدينة إلى الطائف لا يرجعه شيء إلا أن يروى حوته في الله، يصوب أنط الإبل من المدينة إلى الطائف - هي لعهد القريب - أسس ذكاهم أكثر مما سب، كن هـ جانبهم، يصوب أنط إليه عن نمدته لا يرجعه شيء إلى هذا سدا بعد في ذلك الوقت إلا أن يروى أحده في الله - سارث وتعالى - لأن الدعوة السلفية، دعوة التوحيد، دعوة التكذب والسب ألفت بين قلوبهم كما ألفت بين أصحاب رسول الله ﷺ

ثم جاءت افش ورفضهم واعباد بالله؟ لكن والله أنداء اشقي بين أيديها، فماد، نزهة فيه؟ وماداً يتفرق شيئاً؟

وماد تأكل البعص والأحقاد والأدعان واعباد الله فرب الشباب؟ وعدده الدواء الداعم والحنون الحسنة سي تستطيع أن تحصل منهم سعة راحة وتجاهل مهمهم؟ وهم ردا الله عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين هم نوادهم وتواضعهم وتعاطفهم كالحسد الواحد، إذا اشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والشمس

هل هذا حال مسلمين على مستوى لعالم؟ بل على مستوى هذا البلد؟ بل على مستوى لقرية؟ بل على مستوى الحي؟ كلا، لماذا؟

لأن الشيطان الذي يجري من ابن آدم مجرى الدم، وسي لا يريد بهد شباب أن يخلو أمه واحده وجدعه واحده، ولا يريد لهم أن يكونوا كالجسد الواحد، يشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والشمس، كما في حديث أمه ربي ربي ﷺ صنف عليه، راجع لآخر لأبي موسى ﷺ أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشيث بين أصابعه<sup>(١)</sup> كالبيان

(١) تقدم تحريجه (ص ٢٧٢)

(٢) تقدم تحريجه (ص ٢٧٣)

انصر صوص المبحكم يشب بعضه بعضا، انظروا يا بنود هل واقع كذلك؟ لا،  
مستحضر الله ونشرب إليه

جاء على الأ... التي نحن من بعد لاء أشلاء. ومن هـ لـحمـد  
أشلاء متشابهة فحاول أن يجمعها ونزف بينها بكتاب لله وسنة ربه وآله عليه السلام كـ  
تحقق هذا التأليف سابق رسول الله ﷺ بإرادة الله وفصه على رسوله ﷺ، وجمعة  
هذا التأليف بكتاب الله وسنة رسوله مرارا وتكرارا على أيدي المدعاة الصادقين  
المصلحين؛ لأن رسالة محمد ﷺ صالحة لكل زمان ومكان

بحثوا يا إخوان، هذا ما يأتيه وجرى شمول، لا يأتيه وجرى فانيون، لا يأتيه  
وجرى زاهدون كرهون، إنه يأتي هذه بالصدق والحد والإخلاص والبحث عن  
أسباب الخلاف، لنستأصل شأفتها ونصهر مساحتها منها، ونظهر قلوبنا وأدمعتنا  
منها، حتى لا يبقى في قلوب وعقولنا إلا آيات القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ،  
سبح فيها بالسرور ونصيها بها بالتواجد

بإذن الله كذلك فإن نستطيع أن نكون كاحمد الواحد إذا سكنى منه عصور  
أصلى له سائر الجسد بالحقى والسر،

الآن إذا أصيب بمرض بعض أشلاء بعضه بعضا، أم لا؟  
فرح الأحرون مع الأسف الشديد، فهذا هو حال المسلمين

مدا لا يكون سقرآن وهدي محمد بين أيديهم هذه الآثار الطيبة؟ لماذا لا  
تكون الآثار الحميلة في عوسا وفي قلوب وفي عقولنا؟

لماذا؟ انظر أن يجر عن مدا؟ أم أب لسمية عدى ضعيفة؟ أم أن عدى هذا  
في هذا الموضع وفي هذا الحاح يمكن كل الإمكان وليس بمسحيل؟

لا يحتاج إلى أكثر من الإخلاص في الدعاء، فإن الله تبارك وتعالى - وإلى

لربعة لصدة اسجة في سجد هذه الوقت، شارب الدب أم أنت، نو رقت  
البر كاه في وجوه، وأرادت أن تحو بيتا وين هذه لوصع الميت الطيب  
الذي لا يعرف لا هي فترب عن يدي انرسوب واصحابه، وعلى اندي  
انصحين من أمثال ابن تيميه وابن عبيد لوهد

فأين لمصحور؟ أين لمصحور الذين يؤلفون بين هذه اللمبات،  
ويجمعون من جديد، ويجمع هذه الأشلاء ويرائم بينها من جديد حتى تكون  
كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالحمن وسهر  
الأمم يحتاج إلى رجل، هذا أسمي عابهم، أن تجتمع هذه القلوب لطبة  
لمؤمة الموحدة، فتصير على قلب رجل واحد لا تصير ما تشه ما دامت السموات  
والأرض

كما قال عبد الصلاة والسلام - في حاش حاشية المصنف - في المتن ثم عرض  
عن القلوب كعرض الحصر عوداً عوداً، وأما قلب أشربها نكت فيه نكتة  
سوداء، وأما قلب أفكره نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على نلين، على  
أبيض كالصفاء لا تصير، فتنة ما دامت السموات والأرض، وعلى قلب أسود  
مرباداً 'كالكور مجعياً' لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من  
هواه'

ثم لا رجو الله أن يحول قلوب جميعاً على قلب أبيهم فالصفا لا يصير  
فيه مذهب لسموات والأرض، ولا يظهر قلوب من وحدث في قلبه نكتة أو

(١) أسود مرباداً أي: شدة بيض في سود.

(٢) الكور مجعياً، أي: منكور أو مقلد.

(٣) تقدم تخريجه (ص ٢٠٥)

نكات، برحو ألا تكون قد استحكمت فيه ويعود إلى قلب أبيض

إلا رجذب هذه القلوب السخس كاصفا سي أعطيت هذا الصمان من العن  
 فاد روء أن تصير قلوب الشبب في هذا الباب رحيره على قلب واحد أبيض لا نضره  
 فتنة، هذه القلوب التي رصيت بالله ربنا ويللا لام ديا، وبمحمد ﷺ نبي ورسولا،  
 وطردب الأهواء طردب غرائب الإله، برفض هذه القلوب أي، فيه أي هوئي.

ووالله لا يكون ذلك إلا إذا اعتصم بحسن الله جميعا، وعرف حضرة

التفرق

يا إخوانه، نتيجة التفرق العن والضيغ، وما صيغ هذه الأمة وجميعه في  
 مؤجرة الأمم إلا هذا لاختلاف وهذا التفرق

وحي - والله احمد - في هذا لبلدين يدينا مهج وضح، بحارب التفرق،  
 بحارب لندج، بحارب الأهواء، بحارب كل غو من سوء والهدم، وتوفر فيه كل  
 عو ل الله وتشير هذا الساء، وحكام هذا الساء؛ لكن يحناج إلى السواعد بقوة  
 والقلوب المحمصة التي بعيد هذه الأشلاء حتى تهير كاحد لواحد، وهذه  
 الستاب لمتناثرة حتى تعود بيانا محكمًا، ويحتاج من الجدة إلى الصدق، فهل  
 الجدة والصدق فيما متوفران أو أننا نقفدهم؟

فلنلق الله - يا إخوانه - في أنفسنا، وفي أممنا، وفي إخواننا، ويركض كل  
 واحد بما فيه من إمكانيه وصداقه مع شمس وجمع الكلمة وتوحيد نصيب

يا أممنا، الأمر حذ والله، الأمر يس كما ينصور كثير من الناس، يس كما  
 ينصور كثير من الناس، - يا إخوانه - يكفي ما حصل، يكفي ما حصل، ألا نفق؟  
 ألا نحسب في خطب هذه الحلاقات عما كان عليه رسول الله وأصحابه فعص  
 الله وأواجه ربنا ير ظهور - سكن من يريد أن يبعده عنه ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ

بَعْدَ مَا نَبَّأَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولَوْنَهَا تَوَلَّى وَتُصْلَبُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿[النساء ٦١٥]﴾

سبل المؤمنين والله و صبح، والله سبل المؤمنين هو العراب و سبه و فهم السلف الصالح، فقه السلف الصالح يس ما حو أ، يطرح كل واحد فقها جديدا بعد اثبات وهذه الأمة من علماء السلف جمعاً على كتاب الله وعلى سنة الرسول و يتفهم ما فيهما في ضوء فهم السلف الصالح، هذا الذي يربط بين قلوبنا و يؤنس بينها و يحصل ما حو ب، و يجعل بسند و يدون خلاوة هذه الأخوة.

يا إخوانه هذه النعمة التي تتمثل في تكلم الأخوة التي تكررت في تاريخ الأمة الإسلامية من عهد الرسول إني يومئذ هذا لأن النور الذي جمع بين أصحاب محمد و جعل منهم كنه من صه هو نفسه موجود، لا ينقص، لا الزيادة، إن وجدت أربعة حصل هذا إذا وجد أحد حصل عداء، إذا لم توجد يسهي كل شيء، و ما يحصل أصعب شيء، أصعب شيء لا يستطيع محبيه تكلم ما تكلم؟ ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ خُفٍّ مِّنَ النَّارِ تَنْقَضُكُمْ مِنْهَا﴾ كتب أنور من مسجد ري وادي، جريدة من الرسول فأله في الله هذا الكلام الذي أقره لكم الآن

قلت في هذه الآية شهادتان لأصحاب رسول الله - عليه الصلاة والسلام - الأولى أنهم كانوا إخواناً متحابين، ما بينهم عداء أبداً، أبو بكر وعمر و عثمان و علي هم سادة هؤلاء الأخوة، ما كان بينهم خلاف ولا عداء ولا شيء، هذه شهادة الله ولا نفس أي شهادة ولا أي كلام يحذف هذا أبداً والشهادة الثانية أنهم كلهم في الجنة، الشهادة الثانية أن أصحاب رسول الله كتبهم في حجة الله لحمد ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ خُفٍّ مِّنَ النَّارِ تَنْقَضُكُمْ مِنْهَا﴾

وسأل الله - يا إخوانه - أن يحب مثل هؤلاء، من هم على قلب رجل واحد إن شاء الله إخوانه متحابين في الله ألفت الله بين قلوبهم، وأن تكون من قبل الله فيهم ﴿يَتَوَاتَا عَلَىٰ سرِّرٍ مُّقَابِلٍ﴾.

عيب أن يحفظ على هذه المحبة المطبوعة، وهذه لأخوه، وهذه لتدبر «انصبر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»<sup>(١)</sup>

«المؤمن أخو المؤمن لا بظلمه ولا بظلمه ولا بعينه»<sup>(٢)</sup>

وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - لا تعاصروا ولا ساجسوا ولا ساغصوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض فكونوا عباد الله إخوانًا»<sup>(٣)</sup>

لله أكبر لهذه التوجيهات، والله ير آثره في أهدب صفة حدًا أو تكاد تكون معدومة، لماذا لا يصح هذه التوجيهات كنه نصب أعين يا إخوانه ونحن ننتمي إلى منهج السلف الصالح؟

لماذا لا تجعل هذه التوجيهات السديدة أسوية تسير في حال الرضا وفي حال الغضب، في الحرب والسلام، في الفسح والفسح، في كل مكان؟

لماذا هي التي تحكم في سيرنا وتوجه في قلوب وفي حركات وفي مكانات، ﴿وَلَا وَرَيْكَ لَا تُوَسِّوهُنَّ حَتَّىٰ تَخْرُجُوهُنَّ مِثْلًا شَجَرًا تَنْهَضُهُنَّ وَلَا يُجِزُّهُنَّ فِي أَنْفُسِهِنَّ حَرْجًا مِّمَّا فَصِيَتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة النساء: 64]

أنظر أن هذه الآية تعني الأحكام فقط؟ تعني الأفراد والجماعات والمجموعات، والله يعني الجميع، يعني الجميع، خلاف ذلك ليس شخص حكم في هذا بخلاف

(١) تقدم تخريجه (ص ٢٦٩)

(٢) خرجه مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(٣) تقدم تخريجه (ص ٢٨).

لشخصي رسول الله، هي هذه القضية، وإلا لن نكون مؤمنين بشهادة كتاب  
و رسوله، إن ما يرضى حاكم الله فليس من الله في شيء.  
﴿قَالَ وَرَبِّكَ﴾ قسم من الله ﴿لَا يُؤْمِنُ حَتَّى يُحَكِّمُكَ﴾ يا محمد، هذا  
حكم الله.

«لا تحسدوا ولا تباغضوا» نمرقون المباحشة؟ أن تأتي السرق ووجد  
يا محمد، أريد أو ملاحقة أو أي شيء، السارة بكم؟ عشرة آلاف، يأتي واحد  
يرغب في سيارة فقط ليغير غيرها ويقول: أنا اشتري تأتي يا محمد، ويريد  
عنه هذه المباحشة.

و محمد معروف أن تميز بين النعمة غير أحسن، وهذا من صفات  
اليهود، ينفون أحول في لعدم، في الحاد، في السطون، في المال، تميز دوال  
هذه النعمة، هذه ليست من صفات المؤمنين.

المؤمن عدة ما فيه أنه ينمي أن يكون مثل لال، فلا علة ما أتمى أن  
أكون كفلان، فأفعل كما فعل.

ذهب أهل الدنيا لأجور، يصلون كما يصي، ويصومون كما يصوم،  
ويتصدقون ولا تصدق يا رسول الله، قال: «أولا أحرككم بشيء، إذا فتمشوه  
أدركتم من نيلكم وتسقون به من بعدكم» يا هو؟ قال: «تحمّلون الله وتكبرونه  
وتسبحونه ثلاثاً وثلاثين» إلى آخره.

بعد ذلك سمع لأبياء بهذا الحدث فتألموا في حير أصفوا الشيع  
و تكبر ربي جهادهم و رلى صدقاتهم وإلى حجه، شاركوا الإحسان في الشيع  
و لتهدس، ولو يا رسول الله، يا إخوانا أهل الدنور سمعوا ما أمرت به ففعلوا

كذلك فعناء فان «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»

انهم اتاحوا في الخير، واحد يقرب، لو كان عدي مثل فلان اتصدق  
وانني بساجد وامور بمجاهدين، لو كان عدي قال فعلت مثل فلان، هذه  
عبادة، هي نوع من الحسد تكفي محمودة.

فهذه الية الصادقة تذل مثل أجره وأنت تأثم في بيتك، بهذه الية انطيم،  
فلان يدرس يحصل برحه برمي وأنت لا عندك هذا، والله لو أن عدي عندك مثل  
فلان فعلت مثل فعله، تنصن مثله، هذه خمسة طيبة ليست سيئاً

«رجل آتاه الحكمة فآثر بها ما لا بأس ورجل آتاه الله مالاً فسلطه على  
هيكته في الحق أو في الخب»<sup>(١)</sup> فهذا محبة دكته

لكن الحسد الخسث لدي لا يتصف به إلا يهود ومن يشبههم، هو أن  
تنسى روال السعة عن هذا الذي أنعم الله عليه، فهذا اعراض على رداء الله وعلى  
قدره الذي فرق بين عباده، هذا حسد مدموم، ونال الله أن يظهر قلوب من

«ولا تغضبوا» لا عني أمور اديب ولا أمور انديين، يعني معناه إنما نتعاطى  
أسباب الالهة والمحبة والمودة، والاحوة ولا يكون كدس لا إذا اعتصب بكتاب  
الله وسنة رسول الله، وكاتب المصوص هي اني لو جهل وسيرت وتربطا بعض بعض،  
و«حكم في الامراء والوجهاء» أي «أهواؤنا التي يتحكم وأغراضنا  
وسهمنا، لا يتحكم فيها الوحي، النور الذي هدا الله تبارك وتعالى»

حديث آخر يعني ساعدت عني أن بعدد بعض بعض، وأن ينهم بعضا  
بعض، ستمهم والعقل مضطرب يا إخوتاه، إننا لا نستخدم عقول في فهم هذا

(١) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٥٩٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(٢) أخرجه البخاري (١٤١٩)، ومسلم (٨٦٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

ابو حنيفة في مس رسول ﷺ رحي ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿١٨﴾ إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿١٩﴾  
[النجم: ٣، ٤]، بارك الله فيكم.

حديث أم سمية رضي الله عنها في صحيح مسلم باب «إنه يستعمل فيكم أمراء  
تتصرفون وتشكرون، فمن كفره فقد برئ، ومن أنكره فقد سلم؛ ولكن من رضي  
وتابع»

حفظوا هذا الحديث يا إخوانه وتفهيموه وارضوا بحكم رسول الله،  
وصعوا نص 'عليكم. ﴿ثُمَّ حَمَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِّ عَمَلٍ مِنَ الْأُمْرِ فَأَتَيْتَهَا وَلَا تَسْبِيحَ أَهْوَاءَ  
الْوَيْلِ لَا يَتْلَمُونَ﴾ ﴿١٨﴾ إِيَّاهُمْ لَنْ يُعْتَوَا عَصَاكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئٌ إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ  
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [إسجاثي: ٨، ١٩]، أنتع هدي محمد أم شيع الأمو ٢٠ أنتع هدي  
محمد، رضي الله ربا. وبا لإسلام دينا، وبمحمد رسولا

إنه يستعمل فيكم أمراء تتصرفون وتشكرون؟ تعرف صلاة، صوتها، ركة،  
حج، بعض سعاد لإسلام، شكر ربا، صور، محرمات، سيء مما لمي يجب؟  
«فمن كفره فقد برئ» حده شهاده من رسول الله -البراءة- أو لا؟ سبكر ٢٠  
هذا من برسول -عليه الصلاة- إسلام-، رسول الله يعطيه صل برءة

وأنت ماذا تعطيه؟ إذا أعطيته صدك آخر تحزيمه فأنت ما رضيت بحاكمية الله  
ولا حاكمية رسول الله -عليه الصلاة- وإسلام-، وأنتع هوأك

ومن أنكر فقد سلم» أنكر إما باللسان وإما باليد؛ ولكن الهلاك يحنق  
من؟ من رضي وتابع، قد يكون هناك في بعض المبدأ من يسيحون الربا ويبيحون  
بخمر ويبيحون الربا إلى آخره، ويرضي ويبيع يكفر إلى جهنم ومن النصير،  
إلا بيع وهو يعتد حرمتها، هي الكفر دون كفر واحد بالله ومعصية عظمة



والعجو إني لله واسكنوني من دعاء رسول الله - عليه الصلاة والسلام -  
 لمصوم الذي كان إذا قام يصلي بعرب «اللهم رب جرائل ومكائيل، وطور  
 السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
 يختلفون أهدني لما يصدق فيه، ولما يحتجب فيه من الحق إنيك تهدي من تشاء  
 إلى صراط مستقيم»<sup>(١)</sup>.

بشرأى الله بهذا، وسأل الله مرة أخرى أن يكونوا كلهم إخواناً على سرر  
 متقابلين، ما بينهم شيء يعرق بينهم، كل الأسباب التي تفرق أرجو أن تهاونوا  
 جميعاً في الغناء عنهم، ويراد الفتن يشركون في طفتهم  
 وفق الله وإياكم وحقن الله لأماله، وسدد لحظته، إن شاء الله تعالى،  
 وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### [الأسئلة]

السؤال الأول ما شيخ ظهرت في هذه الأيام ظاهرة حزبية غريبة جداً حيث  
 أن بعض الشباب إذا خدرو من الجماعات الحزبية يمال بهم لا تتكلموا في هذه  
 المواضيع واتكلموا فيها عن ضياع الأوثان وما إلى ذلك، فما تصيحتك لهؤلاء؟  
 الجواب ر ش عني بهم - قلت - ما أن يدعوا - مد من نصراء عني  
 بسبب الخلافات، إذ فيه أشياء تعرة بين الإخوان معاً فيل فيه إنه حرم أو  
 بدعة أو شيء من هذا متواحدوا منه

شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: السنة حبان تترك بتحقيق عنه عصمي وهي

الوحدة، وسحقوا به إخوان إذا كان في ليس والمسحاحات تركت، يعني لرسول  
لماذا تركت هدم الكعبة وساءها عنى فوعد إبراهيم<sup>٢</sup> تأليفًا للفتور حتى لا تحصل  
الفتنة؟ يعني هذا أمر مشروع وأمر مطلوب و أمر محبوب؛ لكن رسول الله تركه  
حسنًا ليمتته عليه الصلاة والسلام

فقد من لأهل السنة أن لا يتركوا ما جاء به من الكتاب ولا السنة،  
ومن لأصحاب النبي يفرق بين الشباب فحجب تركه وبحرم التساوي فيه، بماد<sup>٣</sup> لأنه  
يفرق والفرقة حرام، فيجب ترك كل الأصناف التي تفرق

لجماعات هذه التي عندهم بدع فقد حكم بالإجماع على وجوب التحذير  
مها وأنه من الجهاد، الجماعات فيها بدع صوفية، فيها دفع، فيها خروج، فيها  
إرجاء، فيها شيء من البدع التي حاربها السلف وحذروا منها، فيجب أن تصح  
ويحذر منها، هذا منهج السلف ومن شاء يوفقه على هذا

ودليله كتاب الله وسنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وسار عليه  
اسلاف الصالح الذي ينتمي إليه.

فإن كانت الجماعة من هذا نوع فيجب التحذير منهم، ولا يجوز أن  
يسكت، لأنه إذا سكنت عنى أسهل ميثاق ونشر ونصح شباب وسددهم من كل  
الخرافات والبدع التي طهرها الله بالمهج السلفي والدعوة السلفية

بحر أذكر كما هذا البلد منه حركات لا بدع، ولطاهم، لو أصبح هم السنة،  
الآن السنة تشعر بالغمرة، الآن يقال مثلاً تقصير الثوب يظهر، لا ينبغي هذا في  
إخوانه، يجب أن يسجع أي شاب يشرم ويحمده على هذا، بركة الله عليكم

السؤال الثاني: يوجه ويربى كثير من الدعاة الشباب على الاتجاه السياسي  
والخوض في عمدها وعلى الكتب الفكرية والعصرية وقراءة المحلات إلى

آخره، هل ترون أن هذا منهج سليم وصحيح في الدعوة إلى الله وعند المسلم ما هو حكم الشرع؟

الجواب، ينبغي أن نوجه الشباب إلى أن الله قال الرسول، العلم قال الله قال الرسول، ﴿قُلْ يَسْتَوِ الْأَمِيُّ وَالْعَزُوزُ وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ بِمَا يَكْفُرُوا أُولَئِكَ لَا تَلْبَسُ﴾ [الزمر ١٩] المراد به ما جاء به محمد - عليه الصلاة والسلام -

﴿وَلَيْسَ الْكِبَرُ أَكْبَرُكَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَيْسَ أَكْثَلِيكَ﴾ [البقرة: ١٤٥]

فيجب أن نربي شبابكم كما كان السلف: أول ما يربون أولادهم على حفظ القرآن، ثم بعد ذلك يوجهونهم إلى دراسة السنة والحديث إلى آخره إن درس شباب واستوى عوده وأصبح يدرك يصير بين نحي والسائل وقد أخذ مهمته من العلم، يطلع على هذه الأشياء، أما لا يفتقد في سياسة في لدراسة الأولى من سياسة ولا الأسرار، ولها مربي زهد زاهد - وهذا بعض ما به علمه الإسلام نستأن

راجعوا كتب في تنمية سياسة الشريعة، راجعوا الأحكام السلطانية لأبي يعقوب، راجعوا الأحكام السلطانية للمواردني، راجعوا كتب الفقه قل - تبارك وتعالى - ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوِ الْحَرْبِ أَوْ غَوَايَةٍ وَكَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِنَّ أَوَّلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمُهُ الَّذِينَ يَسْتَظِلُّونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء ٨٣] راجعوا تفسير المصدر فسر هذه الآية بتفسير طيب جداً، وهو أن إخراج العوام في مشاكل سياسة يفسد حياة الأمة.

ينبغي لأهل العلم أن يعرفوا من الواقع، يعني حملات مستشرقين والمشرقيين ويعرفونها ويدحضون السنة ويحسون الشباب من هذا لغزو الحديث

يعصر أهل العلم بتعدد النُهُج، ويشغل شباب العلم لواجب كذا  
 العلماء وأجمعوا على أن العلم به هو فرض عين ومعه ما هو فرض كفاية  
 فرض العين معرفة الشهادتين ومعاها ومعرفة الصلاة وما لا تصح إلا به،  
 وما يصح به، ومعرفة الحج، ومعرفة الصوم، والركعة إذا كان ليل ما حجب  
 عني أن تعرف أحكام الركعة إذ هو ما لا تستطاع التذليل والتبسيط  
 يجب أن تبحث عنه تصح به حديث يصدر به ما وجدت له ما يجد عني،  
 أن تدرس أحكام الركعة وإن كان حديث ما لم تجد فيه الركعة يجب عني أن  
 تدرس هذه الأحكام.

ثم على الأمة أن يروى في ما يعمون تفاصيل الشريعة الإسلامية، ثم  
 ينورون فرض العين هذا، ما يكون واحد يشوعب كل فروع الكليات،  
 فروع الكليات على طبقه من الناس، ما يجب على الواحد أن يتم كذا  
 فروع الكليات؛ بل نورع فروع الكليات.

لقضاء بلزمهم أن يعرفوا ما يجب عليهم في هذا الحق، أحسنون  
 بلزمهم أن يعرفوا ما يجب عليهم في هذا الحق، ندعاة يجب عليهم ما يتعلق  
 بأمره، أو راحة حاج إلى ما ليس لأدرك يدرون ومع الأعداء ومنهم  
 أنهم على أن لا يتأخر في هذا حق، وداء الحجة لأهل العلم من هـ.  
 لدولة يحمون ظهور الأمة من كيد ومخاطر الأعداء

رئيس بلنشد أن يتجه منه إلى السياسة، هذا عصبه لأن كالحمر؛ لأمر  
 غيره سيجل قومه لقرآن وسيجل قراءة منه وسوى لا يفقه فيها، وسوف يصعب  
 وقته وسيصبح من أجهل الجهلاء

فوق كان يحبه من شباب وجههم الدخول في أحقره لدولة ومع الله يوم

يعرفون ألبسة وحفظ الأعداء، ويعرفون ما في مصحف، قسم لا تستدرت  
الذي عدد موجود في المملكة، قسم لدعوة، أقسام العديدة نسخها أكفاء  
و دكاء، و أنواع يو جهون المستشرقين والمستشرقين وعمرهم

ريقة لأمة هذا يشعن بالصب ويرفع فيه ويتنوف عن أعداء الإسلام،  
و بعض الأمة عمر أعضاء اليهود والنصارى، وهذا مهندس سر الله فيث، مهندس  
كهربائي ومهندس ميكانيكي، مهندس كذا ومهندس كذا، ويعلم من الشريعة ما يجب  
عليه يعني في الصلاة وفي الصوم وفي تركها ومعرفة الحلال والحرام كدحمر والونا  
و لأشياء هذه هذا ثم يكف عن تخصصه وبقته، ولا يشعن باللبسة ولا حتى علوم  
الشريعة، حتى علوم الشريعة لا يقول أنه يجب عليه أن يعرف بهصيل الشريعة، كدنت  
من باب أولى لا يجوز أن يعرف عن غيره أن يعرف لواقع

صحيح مع الأسف بكل صراحة أي لا يفقه أنواع لا يفقه به، يعني يجب  
عليه كذا أن يعرف الواقع؟ هذا غلط، تضع مصباح، تضع أمسا يد شغبت كذا  
بمعرفة الواقع، يد حرمت أنت حكيت. أنت عندك اتجاه إلى معرفة الواقع أنت  
م د كذا، كذا، كذا، كذا، أنت تحتاج إلى في اتفه تحتاج إلى في الحديث، وأن  
أحتاج إلى في فقه الواقع

يعلم في علم الواقع وفقه الواقع أصبح معولاً هداماً، علم الواقع كذا  
فتت لكم - بحداح إلى قبل يحنصوب به، وريقة اداس كل واحد يشعن بحسب  
من جواب حياة المسلمين.

وله يحتاج إلى لمحدثين بارعين ممن يحفظ الحديث، يمسها، يعرف  
ما أتت إليه حرجاً وبعدلاً، ويميز بين صحيح الحديث وسقيمة ويعرف علوم  
الحديث لا سيما علم الحرج والتعدين، عمل الأحاديث

مثل هذا يحفظ لك على الوحي الذي جاء به رسول - عليه الصلاة  
والسلام - وهو الذي بعث عنه قول الله - بركات وتعالى ﴿وَمَا يَحْشَى اللَّهُ مِنَ  
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]

هؤلاء يرفع الله فيكم هؤلاء هم العلماء في عرف السلف وفي عرف الشريعة  
الإسلامية، ومن لا يحرم أن يعرف الإنسان مثل هذه الأشياء؛ ولكن لا يجوز أن  
يصرف الشباب لهما ونكتفهم بهم وروحاني أنفسهم احتقر من لا يفقه الواقع،  
هذا ما يجوز يا إخوتاه هذا والله فارق، ومعرفة، يصحح الشباب

وأرجو أن تعقل وأن تنصت وأن تصح لأمر في مصائب، وأن سمع هذا أجمع  
عنه السلف، أن من العلم ما هو فرض على من منه ما هو فرض كفاية، وفروض  
لكفاية تنوع على ثلاث أبعاد وعلى أمور، وما يجب على بقية المستمير كهم  
أن يعرفوا تفاصيل الشريعة. يمكن تقوى تسعة وتسعون في المائة يحب عبيهم  
فروض الأعيان، وفروض الكفاية على واحد بالمائة، يرجد فيها مصنف واحد  
يكتب، ما يصيرون كهم مقبول، كهم أهل قنوى، كهم علماء واقع، كهم علماء  
حديث كهم علماء، كهم مفسرون هذا ما يتأني الله، الواحد يتخصص في فر  
واحد فلا يصح والله.

وهكذا، يا إخواني يجب أن : - تعقل - بارك الله فيكم - في مثل هذه  
القضايا، وفقاً لله ورياءكم.

رحمى الله على بيت محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لقاء مع طلاب جند بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

١٤٣١/٢/٢٦ هـ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

هداه.

مرحبًا بالأخوة في هذا اللقاء، يسأل الله -تبارك وتعالى- أن يجمعنا بقوله  
في هذا اللقاء وما يُسمع

وإن أهم شيء يقدر في مثل هذا اللقاء أن يتواصى بشيئ الله (عجل).  
وبالإخلاص لله في كل قول وعمل، ولا اعتصام بكتاب الله وسنة الرسول (ﷺ) وما  
كان عليه السلف الصالح من عباد وعقائد ومبادئ.

فإن هذه هي الطريقة الصحيحة لمن يريد الله وإدار الآخرة أن يعتصم  
بحسن الله وسنة رسول الله (ﷺ)، وأن يطعمي أثر سلف الصالح في سميت بكتاب  
الله وسنة رسول الله (ﷺ) والعصر حتى ذلك سحر من، ورم كل لسمات لكل  
مُحِبَّةٌ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي السَّارَةِ<sup>(١)</sup>

وآخر في، من اعاصر على دسه كل اعاصر على الجهر كتاب دل الرسول - عليه  
الصلاة والسلام في زمن غربة لإسلام «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما

(١) تقدم بحريجه (ص ٥٩)

بِذَا فَطَرَنِي لِلْقُرْبَاءِ<sup>(١)</sup>

فأهل الماطل لهم كثرة، وهم فرة، ولهم صولة، وحوله، ولهم وسائل كثيرة،  
بغرائب وصعوبات وما سائل ذلك، فيحذر المؤمن الصدق هذه لئلا، ويحذر  
من أهلها لأنهم يُتَشَكَّنون على ليس باسم للإسلام وباسم لقرن وسنة أجداد،  
وهم إنما يشعرون المشابهة من المصروف ودر أئمة العباد.

فعلَيْكُمْ بالهيج، أصبح العجبي في كتب الله وشرح في فهم تفسير  
الشدة لصالح لا يسر أهل السدع، ولصلا، وتفسير السعد يصح موجود  
والحمد لله في تفسير من تحرير رَحْمَةُ اللهِ، وتفسير ابن كثير، وتفسير العوي، وتفسير  
السعد، وتفسير شيخ شقيقني رَحْمَةُ اللهِ في أمراء ليد.

ويعقائد بها دوواين كثيرة وعلى رأسها سنة بلحلال، وأشرعه بالأحري،  
واسنة لعبد الله بن أحمد، والحجة بالأصمعي، وكلها مقلوغة وموارة وموارة  
في الكتب النخبة والمنة والسنن والسنن النخبة.

من أراد لهذه نفسه وأراد أن يسلط طريق الحق، فليست من  
لاعتصم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولا استعانة غير فهمها بهذه الكتب التي  
ذكرناها وما شاكها.

والحدود كل الحد ومن مكائده أهل السدع والربح، فإن لهم أساليب كثيرة كـ  
فتبكم، لأن بهم بدعائهم وهم موافقهم، وبهم فتوتهم المصانية وبهم كنهم  
وسرائرهم وبهم وبهم ولهم كنها تصيدون بها من يسحب بهم، ويمكن أن يقع  
في سبائهم مسحدر من متابعة هؤلاء.

وإذا أراد أن يربط الله عنه الصلاة والسلام كتب في حديث لعرب من بن

(١) أخرجه مسلم (١٤٥) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



الغلوب لا على قنين على أبيض مثل الصفاء يعني كالصحرة الملهة لا نصره  
فتة إلى يوم القيامة، هذا الذي بكر الفتنة بكر المدح لله يؤفه والله شبيه ولا نصره  
المن ما دام ينكر هذه الفتن، ينكث في لب بكته بيضاء ثم لا تزال تسمع لقول الحق  
ورغم الساطن وتقوى حتى يصير كأنه صخر لا يؤثر فيه شيء من الساطن.

وأي الذي يكره قلته الفتنة فهذا تنسج دائرة الفتنة مع ذاك في سواد، حتى  
تُعطي قلبه ثم ينكس ثم يصير بعد ذلك لا يعرف معروف ولا يُكره كره، لا ما  
أشرب من هواء يبيع ذبته بغير ضل من الدنيا

الله أكبر رسول الله - عليه الصلاة والسلام - كأنه يصف واقع أهل المدح  
الأد. كل هذا بلاء فيهم وعباد بالله، فكيف ممن يرفض المدح ويحرص على  
الحق ويحرص عليه بالنواجذ

وقف الله ورياكم وسدد خطاه وخطاكم وجئنا ورياكم الفتن ما ظهر منها  
وما بطن، إن رسا سميع الدعاء

وعسى الله على نبي محمد وعسى أنه وصحه وسلم

واسلام حبيكم ورحمة الله وبركاته

### [الأسئلة]

س ما حكم من قدم حب الروحانية والأولاد والنفس على حب النبي ﷺ ؟  
أهدون أنادكم الله

ج حكم هذا أنه ضال وبعاد الله، من الله - سارث وتعاني - ﴿قَدْ كَانَ  
لَكُمْ آيَاتُكُمْ وَآيَاتُكُمْ وَآيَاتُكُمْ وَأَرْوَجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَقْرَبُكُمْ وَغَرَّةُ تَحْتُونَ  
كَسَادَهَا وَمَسْكُورُ مَصْرُهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ رَاشِدٌ وَرَحِيمٌ وَمَسْكُورُ مَسْكُورٍ

فَرَبِّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ [النور ٢٤]

استصروا ما يرسل بكم من الهول والعقوبة، هذا ضلال كبير، فاحرصوا بحسب  
 الله تعالى - وبحث رسول - عليه الصلاة والسلام أكثر من نعمه  
 وولده والناس أجمعين « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ  
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »<sup>(١)</sup>

انظروا « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ  
 أَجْمَعِينَ » فكيف يقدره زوجته أو يقدم ماله أو يقدم بجارته أو يقدم أي شيء عليه  
 حب الله ورسوله وعلى محمد هي سبيل الله - بارك وتعالى - ١٩

فاحذر الحذر من فتن النساء، « مَا تَرَكْتُ نَعْدِي بِنْتَهُ أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ  
 النَّسَاءِ »<sup>(٢)</sup>

فاحذر المزوس من فتنها ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَ  
 عَظِيمٌ ﴾ [نساء ١٥]

﴿ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا أَمْوَالَكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَذَابُكُمْ فَأَحْذَرُوا فِيهِمْ  
 وَلَا تَعْلَوْا وَلَصِفُوا أَعْيُنُكُمْ لِلَّهِ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴾ [نساء ١١].

فاحذر من فتنه النساء والولد والرواحه وما شاكل ذلك، ويعملهم بالمعروف  
 في حدود شرع الله - تبارك وتعالى -، يعملهم بالمعروف ﴿ وَرَحَائِرُ وَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾  
 [١٩، ٢٠، ٢١]

« المعروف هو ما يأمر به الشرع من لأحلاق الطيبة والآداب الكريمة »

(١) تقدم بحريجه (ص ٥٠)

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

« ليس، أم الحصوع لها، المذل لها، ونسبها على الله وعلى رسول الله ﷺ هذا أمر خطير ولعياد الله

من وعني ذكر لعتة هذا كتاب من بريطانيا يقول عدي رغبة أن أطلب العلم فكيف أسمر على الخير وأحفظ نفسي من الفسدة وجهدي جراكم الله خيراً

ح يعود بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن، ادع الله تبارك وتعالى إلى أن  
 انقروا كما قال رسول الله ﷺ «إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعِي بَيْنَ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقْسِمُهَا  
 كَيْفَ يَشَاءُ»<sup>(١)</sup>

عدي أسأله الله أن يُقَسِّمَهُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
 بَطَنَ»<sup>٢</sup>، «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»<sup>٣</sup>.

كان رسول الله بهولها، وعلمنا أن تقوي -عنه الصلاة والسلام- من  
 القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن.

ولمؤمن يحاف الفتنة يحاف على نفسه الفتنة وسعياد الله ﴿أَقَامُوا  
 مَعَكُمُ اللَّهُ تِلَاكَ بِأَسْمَاءِ مَكْرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف ٩٩].

ولا يأمن إنسان أن يقع في المعاصي ويقع في الصلوات وينكس نفسه  
 ولعياد بالله، وقد يرتد وقد يعرف في بدع وسعياد الله فيكون من هه البار

ومحطى بدرسة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويتدبرهما، ويقرأ في سيرة

(١) أخرجه الترمذي ٤٩٠٢، من حديث أس بن الله، وصححه الألباني في مسنده (١٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٧٤) من حديث ابن عباس رضيهما الله عنهما.

(٣) المنكر من قبل بسابق نفسه.

أصل الحسن من الأسماء، مصححة والتأسيس لتأنييهم ويترشع عندهم لا مجرد  
المنفعة، يقرأ ليعلم من مخرجهم من عنادهم من أخلاقهم، ويصرع إلى الله  
تعالى أن يحفظه ويخلصه في ذلك.

وهو ذلك لا يصيحه الله - تبارك وتعالى - ما دام محض الله تعالى، ويحذر  
من نفس يستعد عيب بقدر ما يستصعب؛ فإن الله - تبارك وتعالى - أرحم الراحمين  
يرحم هذا بعد انهمم بالحسن والحائف من ساطل يرحمه ويسدد حقه؛ وليكثر  
من قول الله - تبارك وتعالى - ﴿ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا مَا نَسْتَعِيزُ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

فإن الله عليمًا ورَسُولُهُ ﷺ علما كذلك أن أكثر من هذا الدعاء لهذا لا تصح  
صلاؤه حد ما لا بقراءة الباقية « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »

وهذه الفاتحة فيها توحيد الربوبية ونوحى الانوذية وإيمان بالحر  
والاعتراف بالعبودية وطلب الهدى به ﷺ هذه البقرة المستعينة فيها أمور  
منظمة جدًا من قدرها، فيقرأ هذه السورة كامل حينما يصلي وخارج الصلاة  
ويجلس في قراتها.

ومن ثم قال ﷺ ﴿ مَا تَبَرَّأْتُ ثَمَّ مِنْكُمْ ﴾، فبأن الله تعالى سميع  
دعاء المدعى محلصين ﴿ قَدْ أَدْرَاكَ مَا أَدْرَاكَ حَقَّ قَوْلِهِ بِرَبِّهِ أَجْرًا ﴾  
الذي إذا دعاني فليست رجسًا إلى الله، لعلهم يَشُدُّونَ ﴿ البقرة: ١٨٠ ﴾

لأخلصوا الله في أعمالكم، وارجعوا إلى الله ﷻ في أن يكفكم شر النفس،  
وسبعو تلاوة القرآن كف ذكرت لكم من فوائده فخص الأسماء، وقراءة صوم  
الوعد، وتوحيد واحدة والدار ومن السنة ومن قراءة مير انعماء وما شاكل ذلك.

(١) أخرجه البخاري (١٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤) من حديث عبد الله بن مصعب رضي الله عنه.

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَمَوْا بِكُمْ وَكَلَّيْنَا أَوْتُوا إِلَيْكُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَقُولُونَ حَيِّرٌ﴾

[لمحاذله ١٦]

﴿وَلَمَّا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِ الْمُسْتَفْزِزَاتِ أَمَّا عَرَبٌ رَمَقُورٌ﴾ [مطر ٢٨]

س يقول لو تقدموا لنا نصيحة في الدروج في طلب العلم، حراكم الله

حجراً

ج اندي يدرس في هذا البلد الجامعة فيها تشرح منهج المتوسط ومنهج  
لناوي ومنهج سرحه لخاصية، هذه منهج وصعب ثمه لإسلام، هذه منهج  
وصعب أئمة كبار عندهم حرة واسعة، فعندكم منهج الجامعة يبدأ بكتاب  
لصغار ثم التي تليه ثم الكتب لكبار ثم بعد ذلك أيت يترقى بعد أن يدخل  
بجامعة يدرس الصحيحين و لأهت السنن ويدرس علوم الحديث وعلوم  
لتفسير وإلى آخره

س أي كتب العقيدة تصحونها بها وهل تهتم بكتب المعاصرين أو

المتقدمين؟

ج. أولاً السأخرون إسماء هم عادة على المتقدمين ومقبولين من أئمة  
والأصل كتب الله وسنة الرسول - عليه الصلاة والسلام - في العقائد والعبادات  
والأخلاق والمعاملات، ثم ما دونه لسلف أجداد من كتب الله ومن سنة الرسول  
ﷺ، ومنها الكتب التي أرشدناكم إليها

ومنها كتب ابن تيمية وابن القيم، وكتب الإمام محمد بن عبد الوهاب  
وتلاميذه، هذه كلها تبصر الإنسان بالعقائد الصحيحة والمعاصح السنية فعليكم  
بها بورك الله فيكم

أما كتب السأخريين فقليل من يسلم من لا حراف والبدع والعياذ بالله إلا

من سَلَّمَ الله وهم محدثون معروفون مثل كتابات الشيخ ابن باز والشيخ الألباني والشيخ ابن عثيمين وغير ذلك أمثال هؤلاء وفقكم الله

س هل يُعذر المُكره في الفعل مثل القنوس؟ وهل تدخل أيضا المحرمات مثل الرغا وشرب الخمر عباداً لله تعالى في ذلك؟

ج: أولاً ما هو الإكراه عندكم؟ الإكراه هو إم أن تفعل كذا وإم القتل وإم السجن وإصرت لشديد الذي لا يذوق هذا يُرخص له إذا كان قلبه مطمئناً بالإيمان، يُرخص له أن يقول كلمة الكفر بشرط أن يكون قائلها في حالة إكراه، وأن يكون غير مزمع بهذا الكفر بعبادته، بل قلبه مطمئن بالإيمان بدي شرعه لله سبحانه وتعالى، هذا يجوز له.

أما الإكراه على أمر ما أصح أنه يكره على من لا يربى ولا يداني الرب لا من راحة ١٥٠ سنة في حياة الإكراه، وكذلك انقل إن أسرك مثل عثميين لا، صمد له لو قتل لا تقتل، لسبب عدة، أهله أمور لا يُعذر فيه وهو أمر يُعذر فيها.

س. هل يجوز لي أن أعطي الركوات قبل الحول أو لا بد أن يحول عليها الحول؟

ج لك ذلك، لك أن تقدمها كن عدم مثلاً قبل حلول وقت انصاف شهر شهرين تقدم، لعس قدم صدقة في حياة الرسول - عليه الصلاة والسلام - فيحوز تقديم صدقة الركاة قبل وقتها ولا مانع من ذلك.

س. وهل يجوز لي أن أضعها أو أصرفها لطلاب العلم؟

ج نعم، طلاب العلم لعمران المحتاجون هم أحق الناس بذلك، والأصناف لعانية لركاة ﴿لَا مَأْأَمَّا كُنْتُ لِنَفْسِي﴾ وَالْمَكِيلِ عَلَيْهِمَا

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فُتِنُوا فِي الرِّقَابِ وَالْعِزِّ مِنَ وَقَفَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَبَى السَّجْدَ قَرِيبَةً مِنَ  
اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ [التوبة: ٦٠]

قد كان ملاً قليلاً بعصيه طلاب العلم ويكفي، وما كان ملاً كثيراً، نراهم  
على الأصناف الشابة.

من أم معتاد صوم دود حبيب للصلاة والسلام وأن الآن مسافر فهل  
الأفضل في حق الصوم أم التطهر؟ حراكم الله خيراً

ج: لا بد لا يترك ولا يشق عليه الصوم في سفر فصم استنبر على هذا  
كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره الأسدي قال: «يُطَبَّقُ صُومٌ فِي السَّفَرِ  
قَبْلَ: «صُمْ إِنْ شِئْتَ» فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ عَلَيْهِ فَلَا فِصْلَ تَرَكَهُ ثُمَّ قَصَبَهُ نَاحِيَةً ثُمَّ  
قَصَّارَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَشُقُّ عَلَيْكَ فَصُمْ لَا مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ.

كانت هذه الجلسة المباركة في بيت الشيخ العلامة ربيع بن هادي أنعام  
بالعوالي، مع طلاب جدد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ليلة ٢٦ ربيع الأول لعام ١٤٣١ هـ من محاضرة المصطفى ﷺ



لقاء هاتفي مع شباب أمريكا (١٣/٣/١٤٣١هـ)  
أهمية اتباع السلف الصالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

أما بعد

فحمد الله - تبارك وتعالى - وشكروا الذي بطهر قلب السامع في كل  
مكان، وجمعهم على الحق، ومن ثم هذا الجمع على الحق أن يراه في  
مشرق الأرض ومعارض يكادون أن يكونوا على لب رحل واحد ومصح واحد  
سأل الله - تبارك وتعالى - أن يؤلف بين قلوبهم وأن يصرف عنهم كل سوء  
وأن يسد حصصهم، وأن يوفقهم لنميمة بالكذب وسنة والشات عنهم

وأنهوان كما ذكر هو أهمية اتباع السلف

ومعصرون هذا عبر أن الله - تبارك وتعالى - أوجب على طاعة رسوله  
ﷺ في بعض من كثير، وأوجب علينا اتباع السلف الصالح

وأنه - تبارك وتعالى - فرض على طاعته وطاعته رسوله ﷺ، وأوجب له جاء

به محمد ﷺ كتاباً وسنةً في العقائد والعادات والأخلاق والاجتماع والسياسة  
والاقتصاد في كل نواحي الحياة أن يسع هذا الرسول ﷺ، أن يسع كتاب الله  
ببرك وتعالى - في كل منه الوحي نبي ذكرتها وسعها من النواحي الأخرى.

قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿ أَتَّبِعُوا مَا أَمَرَ بِتِلْكَ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ  
أَفَلَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف ٣]

وقال تعالى ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور ٦٣].

قال الإمام أحمد «أتدري ما لعنة؟ الشرط منه إدراك بعض قوله أن يسع  
في قلبه شيء من الربيع يبهت»

وقال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور ٣١]

وقال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجُودُونَ مَكْتُوبًا  
مِنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الدِّينِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ  
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْفَاحِشَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ  
عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ يُتَّبِعُوهُ يَمُجِّدُوهُ وَكَمُلُوا لَهُمْ عِزًّا ذَلِكَ الَّذِي يُبْعَثُ آيَاتِهِ  
الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف ١٥٧].

إن لأوامر في كتاب الله وفي سنة رسوله ﷺ طاعة الله وطاعة رسوله وأتباع  
كسبه وتباع بيته ﷺ كثيرة جداً، وعد فيها السلف ووعدهم ودانوا بها في عقائدهم  
وعباداتهم وأحلامهم وسبلتهم واقتصادهم

لإدراكهم هذا وتبعهم الرسول الكريم عبه الصلاة والسلام - هذه  
وعده الله ببارك وتعالى من سمع منهم بحجهم وسعدت مصيرهم قال تعالى.

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيُحَرِّمْ مَا قَوْلُ  
وَالْمُؤْمِنِينَ. هَهُنَا وَكَأَنَّهُ مُصِيبًا ﴾ [البقرة: ٥١]

• هذه الآية تدل على مكانة هؤلاء الصحابة الكرام ومن تبعهم بحسب،  
راهم مرجع الأمة فيما اختلفوا فيه؛ فمن وافقهم في مسألتهم وعقائدهم  
وعباداتهم وأعمالهم فهو على الحق، ومن خالفهم فهو من أهل الضلال لأن  
أهل الضلال لا يعتمدون فيه على الصحابة عليهم السلام في عقائدهم وعبادتهم وأحلاقهم،  
ولا يرجعون إليهم ولا يرجعون رأيك بذلك كالمرجح والمرامض والاعترة  
والمرجئة وغيرهم، لا يحتكمون إلى ما كان عليه السلف، بل لا يحتكمون إلى  
كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ فيما مضى فيه وانعذر فيه عن مذهب الله ومذهب  
السلف الصالح.

ورضي الله تعالى عن السلف الصالح جيل الصحابة ومن تبعهم  
يا من في كتابي ربي ﷻ لا يفتخر من هم قد رزقوا مني ما لم يمد لهم، فبما أن  
تأمن بهم وعليهم أد ترشم خطاهم وأن تقف حيث يقدر، وأد سير حيث  
سارو

قال الله تبارك وتعالى في إرادة بهم ﴿ وَأَسْفُوكَ الْآذُنُ مَنْ  
لَمْ يَجِدْ وَالْأَصْرَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِخَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ  
حَسْرَتِي تَحْسِرِي تَحْتَهَا الْآلِهَةُ خَلِيلِي رَبِّ أَبَدًا ذَلِكَ الْعَوْدُ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ١٠]

فإنهم من أعظم لأسباب سر رضوان الله - تبارك وتعالى - عن من  
يتبعهم، وهذا دليل على مكانتهم وعلى أهمية أتباعهم والشك بفقهم

ومن هنا كان أئمة الإسلام الكبار مثل مالك والأوزاعي والثوري وشافعي  
وأحمد والحنبلي ومسلم وغيرهم يهتمون بأثرهم وفقهم، ويحججون بمواقفهم

وأقرأهم صدق من يصدق الكتب والسنة ويحالف متبعهم، فسروا على طريقهم فزادهم بفسية المعاد إن شاء الله.

بأيها الشعب! اجتمعوا ككتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفقه السلف لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ في المعاد، والقيامات، اجتمعوا ذلك كله نصب أعيكم، فإني الأئمة الكبار الذين ذكرناهم قد اجتمعوا منهم فتوة بدء على يد م الله ناصر باتدعيم والإشادة بمصلحتهم ومكانتهم

وقد أسي عليه الصلاة والسلام في الأشادة بهم وبين فصيحهم «خير الناس قرني يعني أصحابه الكرام ثم الذين يلونهم يعني التابعين - ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويبدلون ولا يؤثرون ويكثر فيهم الضمير» (١).

وذكر من عليه الصلاة والسلام - أسد القرون لثلاث لمقصدة؛ وبعد هم أئمة الإسلام بفقههم وعقائدهم ومناهجهم

وكان الشافعي يقول «لصحابه أفضه من أعظم تقرلاً وفقها»

وكذلك أحمد كان يجمع بأقول الصحابة رسول الله عليهم

وما أحسن عليه بصحة فهو حجة مثل القرآن والسنة، وما أحسنوا فيه وهو ما ذكره شاء الله فارجعه كتاب الله وسنة رسوله، من ربح ربح فوله كتاب الله وسنة رسوله أحسنه

وهم لا يحلمون في معتاد وإنما يحصل شيء من الخلاف في موضع الاجتهاد، أما لعقائد أم المصالح فم يحلفوا فيه ولا يحالفوا فيه، رحموا الله عليهم

ولما لم يبق أحد منهم في شيء من البيع أبدًا - رضوان الله عليهم -

وإنهم رؤوس في تفسير كتاب الله تفسير السلف الصالح وأئمة السنة

كتفسير ابن حزم، وتفسير من كثير، وتفسير السعدي، وتفسير البخاري، وغير

ذلك من التفسير تفسير عبد الرزاق، وتفسير ابن أبي حاتم، وهذه منها بقايا

موجوده وانحمد لله

ورؤوس عقائدهم ومذاهبهم في كتب كثيرة منها السنة للحلال، ولشريعة

للأخري وشرح اعتقاد أهل السنة للانكاثي والحجة بالأصهاني وغير ذلك،

دوني لعقائد السني التي ورثوها من كتاب الله ومن سنة رسول الله - عليه الصلاة

والسلام - ومن فقه السلف الصالح رؤوس في كتب عظيمة، منها ما ذكرته لكم

ومنها ما لم أذكره لكم.

ومن يسعد لهدية ويسعد المحبة ويسعد مرضاة الله تبارك وتعالى ويريد

أن يكون من أهل بيت يسعد أن يحسن أهدى هذا السبع وأنه يرجع إلى

عقائدهم ومذاهبهم في الكتب التي ذكرتها

أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق إياكم لاتساعه والعصر، عليه كتاب الله

وسنة الرسول وما كان عليه هؤلاء السلف والعصر على ذلك بالواحد

وأقول ليم بعضنا بصحة إن نيت قول عن صحابي ومن يحالفه أحد

فيحتج به السلف الصالح - رضوان الله عليهم -، وبعضهم يراه من الإجماع

الكويتي، وأذكركم بجهود شيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه كابن القيم وابن كثير

وغيرهم من تلاميذه الكرام - رضوان الله عليهم -

وأذكركم بجهود الإمام محمد بن عبد الوهاب ومدرسته من تلاميذه وأساتذته

فإنهم قنموا جهودًا كبيرة في تجديد الإسلام والرجوع بأساس إلى كتاب الله وإلى

سنة رسول الله ﷺ وصيحه السلف الصالح، فعيبا أن نؤتم بآرائهم نقائم على  
كذب لله وسنة رسول الله ﷺ وهو كذلك فاسم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ  
وكذلك شيوخ العصر الكرم مثل الشيخ الألباني والطبع من ما واس  
عشيرة ومشايخ الهدى في مشقة، لأرض ومعارضة مستفهم من كمالهم ومن  
أقوالهم

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَيُكْمِلَ لَنَا بَاعَ الْحَقِّ وَاسِعَ أَهْلَهُ وَيُسِيرَ عَلَيْنَا  
الْمَنْهَجَ السَّيِّدَ إِلَى رَبِّهَا لِسَمِيعِ الدَّعَاءِ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمْ وَجَزَاكُمْ اللَّهُ  
خَيْرَ

ونبلغ سلامي لإخوانك جميعاً، وأسأل الله بـ ولهم الثبات ومواهبهم  
بأنكف وأتأخي على الحق والدعوة إلى ذلك وأعمل ما تحبوه أسأل الله أن  
يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

### [الأسئلة]

س: هل يمكن الاجتماع مع اختلاف المسحج والعقيدة؟ ولو بإيجاز بآراء  
الله فيكم.

ج: الله ﷻ دعانا للاجتماع، وحرم علينا الفرقة، ويوعده المتحابين لهذا  
مسحج وهذه العقيدة بوعدهم أشد نوح لوعيد.

فال تبارك وتعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ يَخْلُقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ  
يُؤْتِيَهُمْ بَرَكَاتٌ أَكْثَرٌ﴾ [الرحمن: ١٤-١٥]

وكيف تنوب عنكم الآية ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ

رَتَّبَ حَيْثُ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تَوَلَّوْا مَا تَوْحَّيْتُمْ بِهِمْ ذُنُوبًا وَمَا كَانُوا بِهَا وَعَاظُوا بِهَا [النساء: ١١٥].

والمراد في الآية الله وحده لا شريك له، وسبغ المصالح لم يجمعوا مع أهل البدع والصلال، بل يدعوهم ويهتدونهم ويحذروا منهم، والرسول -عنه الصلاة والسلام- أمر بقتل الحوارج، ووصفهم بهم شر الحق والخليفة، وهم على صلالهم حرم من كثير من الفرق لموجوده فكيف يجمع معهم؟<sup>(١)</sup>

كيف يجمع الحق والسطل والهدى والصلال في صيد واحد؟  
هذه ما لا يقره عقل ولا سرع ولا كان عنه لسبب المصالح -رضوا الله عنهم-

نحن ندعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فمن جاء إلى هذا الصراط الحق وتبع هذا السبيل فاهلاً وسهلاً به ومرحاً، ومن أبى فدمته بهذا الوعد والعيد بالله والرسول -عنه الصلاة والسلام- أحرأ أن يفتش عن ملات وسعير فريقة كلف في أسار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال «من كان خلقه يشي ما أمأ خلقه وأستأبني»<sup>(٢)</sup>

والرسول عليه الصلاة والسلام -أنجز أنه يحصل اختلاف كثير وأمره أن في هذه الظروف -التي كانت في أيام الاختلاف أدا، متمسك بها كالأعلى هو -التي فيها الراشدون.

عن أبي سفيان العريضي بن سارية رضي الله عنه قال: «وَعظَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً سَبْعَةً وَحَدَّثَ مِنْهَا الْقُتُوبَ، وَكَرَفَتْ مِنْهَا الْعُتُوبُ، فَقُبِلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُؤَدَّعَةٌ فَأَوْصَا، قَالَ «أَوْصِيكُمْ بِشَوْيِ اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَنَاسِرِ صَبِيحِكُمْ حَتَّى»

(١) تقدم ترجمته (ص ١٤٧).

خَبِيثِي، وَإِنَّهُ مَنْ بَعَثَ مِنْكُمْ فَسِيرَى، اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ سُنِّي وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِأَسْوَأِ حِدٍ، فَرِيَاكُمْ وَمُحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ لِلْأَنْ كُلِّ  
بِسَعَةِ صَلَاتِهِ ١

فحصب عبد و جرد هذه لاختلافات أن سمك بما كان عليه هو وخواصه  
الراشدون المهديون. ومعنى ذلك أن يمارى أهل الضلال.

فإذا اجتمع مع أهل الضلال المحدثين في العقائد والمذهب فيها يهود  
الذين قال الله تعالى فيهم ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ  
دَاوُدَ وَإِسْمَاعِيلَ قَوْلًا مِنْ رَبِّهِ ذَلِكَ يَوْمَ عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة ٦٤]

كانوا لا يتأهون عن مكر معونه، فالمحاملات والنسبسات المعاصرة للإخوان  
المسلمين وانتليغ وتصرفيه وأمثالهم هذه من سن الشيطان ويصدق عليهم بأنهم  
سدة على أبواب جهنم فكيف يجمع الحق والساطن في صعيد واحد ٢

وكيف يجمع أهل الحق وأهل الضلال في صعيد واحد ٣

فلابد أن يتميز أهل الحق، ومع ذلك يدعوا الناس وتعالى رأهم هؤلاء إلى  
لعودة إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، ويحذروهم معنة هذه الصرفة وهذه  
المهرفة لكتاب الله وسنة رسول الله وللعقائد والمذاهب التي كان عليها رسول الله  
وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان.

كاست هذه الكلمة عبر نهاتف إلى الولايات المتحدة الأمريكية شت في  
عشر ولايات أمريكية بتاريخ ١٣/٣/١٤٣١ هـ

لقاء هاتفي مع طلاب تعلم من غرداية (٢٤/٢/١٤٢١هـ)

همة السلف في طلب العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه

أما بعد

فلله مخرصة ثمنية ان يلتقي برحونا وحنانا ومن يشرك في الانعاء  
والاعتزاز باسمهع السلفي، ومسبح عنكم كل خير.

سأل الله تبارك وتعالى أن يجعل من أمتنا محقة في سبيلنا من

رأينا، وأن يجعلنا من أمة الحق والبر والحق، في جميع كتاب الله

وأنه سوية في سبيلنا، عية اصحابية الكرم، من انعمهم من الأئمة الأعلام

إنها مخرصة ثمنية الثقي فيها برحواي في الله - تبارك وتعالى - تتذكو فيها ما

يحقنا من أمر دين حاصلة في هذه الأدم آدم عربة الدين ونهشي الفتن

أسأل الله - تبارك وتعالى - أن يجعل من شايين عني دينه

ون مما أريد أن أنصح به نفسي وبنواي تقربني الله - تبارك وتعالى -

لَا يَأْتِي الْبَرَّ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَقْبُوا اللَّهَ وَفَعَلُوا قَوْلًا سَيِّئًا ﴿٢﴾ يُصَيِّحُ نَكْمَ أَعْمَلَكُمْ وَيَعْبُرُكُمْ

لَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ [الأحراب ٦٠ - ٦٧].

بهذه القوى تصادفه بمحاضته لله ، ولاتباع الصادق و طاعة لمحضره الله ،  
ثم برسومهم يذمى أولئك المستقرون المطيعون هذا لوسع العظيمة عند الله - تبارك  
وتعالى وهو امور العظيمة ، ﴿إِنَّ السَّاعِيْنَ مَقَرُّ ۝ حَذَائِقِ وَأَعْبَ ۝ وَكَأَيْبِ أَزْوَاجِ ۝﴾  
﴿وَأَنَّا دَهَأْنَا ۝ لَا يَسْمَعُوا فِيهَا أَصْوَابًا﴾ [البقرة ٣١ - ٣٥]

والله تعالى مع المتقين وهو مع المحسنين ومع الصائرين ، وأرجو أن تتوجه  
هذه الصفات في إخوان الدين حظيا باللقاء بهم وبالحديث إليهم.

كما أوصيهم بالإخلاص لله - تبارك وتعالى - في كل الأعمال والأحوال ،  
وفي طلب العلم الذي يرجو من الله - تبارك وتعالى أن يجعلهم في المستقبل  
وفي القرب المحللين لله من لعباء الصائرين ومن ادعاء المحسنين

أوصيهم بطلب العلم والإخلاص لله - تبارك وتعالى - يرفع الدين  
ثم والذين أوردوا الله - تبارك وتعالى - فيهم وبين أهل الجهل ، فقال سبحانه :  
﴿فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ أَن يَتَّبِعُهُ أَتَىٰ ۚ﴾ وقال :  
﴿وَلَا يَخْشَىٰ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ﴾ [البقرة ٢٨]

سأل الله - تبارك وتعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يخشاه ويتقوه ويراقبه في  
كل الأحوال وفي كل الأفعال ، فالعلم السامع من كتب الله وسنة رسول الله ﷺ  
يؤثر خشية الله - تبارك وتعالى - ومراقبته ، ولا خير في علم لا يؤثر مثل هذه  
الصفة العظيمة ، فالعلم الذي لا يؤثر هذا تأثير طيب في القلب لا يكون ، لا  
ولا على صاحبه

سأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يخشاه ويتقوه ومن يرد الله به خيرا يقبضه  
في السنين ، ﴿إِن يَشَأْ اللَّهُ يُزِيلْهُ ۚ﴾ [البقرة ٢٦]

ورَسُول - عليه بصلاة والسلام - يحدث عن أصناف الناس تحاء ما جاء به من العلم والهدى قال - عليه الصلاة والسلام - «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْفَيْثِ الْكَثِيرِ، أَصَابَتْ أَرْضًا فَكَانَ بِهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَنْجَادٌ اسْكَبَتِ الْمَاءَ فَمَضَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَرَرَعُوا، وَأَصَابَتْ بِهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تَنْتُ كَلَّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَبَصُرَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَدِمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

فجعل الناس أقسامًا ثلاثة هي استقبال هذا العيث الذي جاء به محمد ﷺ وهذا العلم والهدى:

فمنهم: من هو مثل الأرض الطيبة التي قببت الماء وأنبتت من أنواع الزروع والثمار، يستفاد منها الناس فأكبروا وشربوا وسقوا وررعوا وهذا مثل لحسم الحفظ الفقيه الذي يستنطق من هذه النصوص المروية واسويه يستنطق منها بعواعد والأصول والمسائل، ويشرها في الناس فيستفيد الناس منه عبقًا ويسعدون به في الدنيا والآخرة إن شاء الله؛ لأنهم يتحرون به وما حصروا إلا لأن فيه السيرة يصح تدريس الذين معصوا بهذا الاسم يُرهن بهم لغير رأد يحقروا بهذه الموعية من العلماء.

والثانية يمثل بهم العلماء بأهل الحديث الحفظ، لكنهم لا يرتقون مرتبة أولئك في الاستنطاق وسحرح المسائل وقواعد والأصول، لكنهم حفظوا هذا العلم من القرآن والسنة وبعوه للناس فشربوها وسقوا بها

ولطائفة الثالثة التي لم ترفع رأساً بهذا الهدى والنعيم الذي جاء به، وهم  
يصدّقون الكفار وعلى كثير من أهل السبع والصلال، لم يرفعوا رأساً بالنصوص  
لنبيه والنصوص بقرآبه التي تعزس الإيمان في القلوب الإيمان بالله وبصدقته،  
والإيمان بسلامة نكته والإيمان باليوم الآخر وبالقدر خير من شره، ولأعمى  
لصاحبه من الصلاة والصوم والبركة وما شكل ذلك

كثير من أهل الأهواء والصلال والجهل لا يستفيدون من هذه النصوص  
تبي استفادتها الصغار الأولان فعمى وعمى وسرور الحزن  
وأحواله قد تركت وتعي أن يكون نحن من الصف الأول، ومن  
لم يكن ذلك من الصف الثاني الذين يرفع الله بهم، ينتفعون وينفعون لغيره  
ونسال الله أن يعافى من حال طائفة الثالث

فعلينا بالنعم أيها الشباب، والعمل به، وتبيينه إلى الناس كما حصل  
للصغار الأولين، نعموا بحسن شمر وعن ساعد نجد في تحصيل النعم،  
وتدبروا أحوال ومسير أسلافكم من أمم الحديث الذين كانوا يحرمون العلم  
ويحرمون حديث رسول الله ﷺ بعد القرن، وسدوا رحا لينعموا بهذا  
الحديث

يرحم الرجل من مشرق الأرض إلى مغاربها ويظلمه إمام لا يمي  
وتتبع العساء وتأخذ منهم لعدم وعي رأب حديث رسول الله عليه الصلاة  
والسلام، والكتب معروفة التي تذكر سير هؤلاء الشرف الكرام واهتمامهم بسنة  
رسول الله ﷺ، وشدهم الرخا لتحصيلها ويختمهم بسباق والجوع والسبع  
وتدرا الأسعار الطويلة

ولهم قصص في ذلك أرجو أن تكون قد مرت عليكم مثل قصة ابن جرير

لفظي واس أبي حاتم وثالث معهم وفصتهم معروفة عندكم إن شاء الله .  
وأبهم كانوا يدورون على الجنح جنح المشايخ - فلا يجدون وقتاً لسمع  
طعامهم، وجامعوا أحد الأباة في حدوا أحد المشايخ فذهبوا من مرس به فذهبوا  
إلى السوق وشروا سمكة وأرادوا أن يطبخوها، فجاءهم أن وقت الشيخ الآخر  
قد جاء، فتروا هذه السمكة واستمروا يأخذون عن المشايخ، ويدورون على  
الحديث ويأخذون من هذا ومن ذلك في أسهر يأخذون عن المشايخ، وفي السهر  
يقبلون ما حصوه من لعمه ولا يجدون فرصة نصاغة طعامهم؛ لأنهم دؤو  
حلاوة العسل فأنسهم أنفسهم قد لا يشعرون بالجرع؛ لأنهم يبتذرون ما نعم  
فيسبهم آلام الجوع وما شاكل ذلك.

ولأبي حاتم قصة في سفر وهي طويلة روى عن أبي حاتم، وسكروا بعض  
لصحابه أبي بن كز أحدهم يرحل كني أبو - رحمه الله ورضي الله عنه راحل  
لن مصر من أجل حديث واحد، وصل إلى أمير مصر ليوصيه إلى الصحابي  
لدي عنده هذا الحديث الذي يسره، فأبى أن يرون عنده حتى يسمع هذا  
الحديث، فذهب لذلك لرجل وسبح منه الحديث ثم كثر راجعاً لم ينزل حديثاً  
على ربه العظيمة التي جعلته على أن يقوم بهته الرحلة أهولة من أجل هذا  
الحديث لا يريد أن يحدثها غيره - روى عن الله عنه

كذلك حل حابر إلى الشام إلى عبد الله بن أبيهم؛ لأن عنده حديثاً قد  
سمعه لكن ربما نسيه، أو ربما أراد أن يتذكره وأن يتأكد من حفظه له يشتري  
أحدهم الراحة ويرحل هذه المسافات الطويلة من أجل حديث واحد.

وإذا كان الله تبارك وتعالى أيها الشباب قد سخر لكم ن آسنة وجاءكم  
إن دياركم فلم يكتفكم الله منذ الرّحى، كما حصل هؤلاء؛ فاعثموا فرصة وجود

هذا المرجع، وأقيموا على حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن امرئ  
و لُسَّة حمصاً ومهملًا ونفقياً وعملًا وتصديقاً ردعوة إني الله تبارك وتعالى «لأن  
يَهْدِي اللهُ بِكَ رَجُلًا وَجِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ خُمُرِ النِّعَمِ»<sup>(١)</sup>

والله يقول ﴿الَّذِينَ يَتْلُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْمِلُونَ حُمْلًا لَا لَلَّهُ وَكَفَى  
بِاللَّهِ حَبِيبًا﴾ [الأحزاب ٢٩]

فإن شاء الله جلالات نعمه وأجلاله من ورثة الأنبياء يُتَعَوَّن هذه لرسالات  
إلى الناس طامعين في حزين ثوب الله - تبارك وتعالى - لا يهابون ولا يخافون  
في بلبع هذا الخير وهذا الحق ولا يخافون لومة لائم

فما لبوا العلم ومغفوة وإشروء وحرموا بيعة ورد ستمكم الله تبارك  
وسمى ففقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وينص لاس تأليف هذه الكتب،  
لأنه كما قال رسول الله «إِذَا مَا تَابَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: سَقَاةٍ خَالِفَةٍ  
أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»<sup>(٢)</sup>

فعمد لاسان ينقطع وسبق هذه الثلاث لهم وَفَّقَهُ اللهُ تبارك وتعالى،  
فأوفى في سبل الله، أو بشر العبد، أو ألق به واستفاد الناس منه، وحف ولت،  
صالحاً ربَّاه على دين الله الحق فيدعوه

وبرحو الله - تبارك وتعالى - أن يُحَقِّق هذه لصدت في ويكم ولنحرص  
عن فعل الخير وعن تعميم العلم وعلى توريته بالمؤلفات ويعبرها من وسائل  
التي تُسبب النعم، ويستفيد منها الناس فيردعون منه ويستفادون ويرون، وأنتم في

(١) تقدم تخريجه (ص ٣١).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

رس من قبل هذه العلماء

وَمَنْعُوا نَصَبَ أَعْيُنِكُمْ حِينَ رَسُولٍ - غلب الصلاة والسلام - إِنَّ اللَّهَ لَا يَضُرُّ  
الْعِلْمَ الْبِرَّاعَةَ، يَشْرِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُمَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ  
يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا سَهْلًا، فَسُئِلُوا، فَأَنَّتُوا بِفِرِّ جِلْمٍ نَصَبُوا  
وَأَضَلُّوا<sup>(١)</sup>

وحي هذا الداء لأن قبض العلماء وخلافة لجهلاء عنهم، واتحاد رؤوس  
منهم قد يوجد في كثير من البلدان - مع الأسف الشديد - فكم من رأس جاهل  
لأن برأس يدعو الناس إلى لدع واصلايات، هؤلاء يحتاجون إلى من  
ينصت لهم لشرهم فيدب عن دين الله تبارك وتعالى - ويحمي المسلمين بقدر ما  
يستطيع من شر هؤلاء ومن جهلهم وجهلاتهم وصلالاتهم  
عنى كل حال روحو الله - تبارك وتعالى - أن يجعلنا ورياكم من الدعاة إلى  
الله المعجدين له في الآفوان والأعمال، يا رب السميع الدعاة  
وصلى الله على بيت محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### [الأسئلة]

من بعض من نكلم فيه كانت له كتب يعني بعض الناس يسأل هل يتفق  
مع كتبه من قبل أن نكلموا فيه ومن قبل أن يظهر الحرافة عن المنهج السلمي  
هل يتفق بكتبه القديمة أم لا؟

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (٢٦٧٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

ح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع  
هداه.

أما بعد

فإجابة هذا السؤال أقول: إن كان هذا الذي ذكرتم له كتب عن مذهب  
السلف لعنايت عقيدته ودعوه ومهتجه وليس فيها شوائب ثم انحرف، فنظر إلى  
انحرافه إذ كان رتبة من رآه بعض علماء أو من رآه العلماء الذين يرجى أن  
أبونه وأب جوع عن أن يظن عهد تفتت رآه ويرحم له لحمه، وتأثر به

وإن كان انتشر شره واستحل وعبد واستكر وأبى أن يعود إلى الصواب  
فهو من عقوباته ألا يهب من الحق كما قال بعض السلف: من عقوبة الكاذب ألا  
يُقبل منهم الصدق.

وبعض في عني عن هؤلاء كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وتراث النبوة مع  
اعظم لدي حنقه أصلاً في كل المجالات في العقيدة والمنهج والأخلاق  
والحلال والحرام وما شاكل ذلك

الأساس ينزعون وينهاشون على العديد، وقد يحون هذا الجديد يطوي  
عني البلايا والمنايا

فعلكم أولاً في الأمانة الأولى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة  
والسلام، فيهما هدى وفيهما نور وفيهما الحكاية والعنى، ثم يأتي السلف التي  
تدور حول هذين المحورين حول كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وتثبيت الأساس  
عني مصاس كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في العقائد والمناهج وهي كثيرة وكثيرة  
حداً

فعلَيْكُمْ أَنْ تَسْقُوا الْعُلُومَ مِنْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لِأَنَّهُ يُحْسِنُ عَلَى طَالِبِ أَنْ  
يُعْتَالَ مِنْ هَلْ هَؤُلَاءِ أَسَدٌ نَصَرُوا الْمَسِيحَ الْمَسْمُومَ، ثُمَّ أَظْهَرَ اللَّهُ حَقِيقَتَهُمْ  
وَكشَفَ نِيَّاتَهُمْ

هَذَا حَاصِلُ فَرْقِ هَذَا الْعَصْرِ، كَثُرَ مِنْ هَذَا كَرَارَاسُ خُدَّاهُمْ عَنِ الْمَسِيحِ  
الْمَسْمُومِ، ثُمَّ جَاءَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَيَّامُ وَالْأَحْدَاثُ فَبَدَا لَهُمْ يَكْشِفُونَ لَا مَسْرِي - اللَّهُ  
أَعْلَمُ - هَلْ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى حَقِّ وَقَعْدَةِ الْمَسِيحِ الْمَسْمُومِ، أَوْ كَانُوا مُسَوِّغِينَ؟ قَالَ اللَّهُ  
أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ حَالِهِمْ.

هَؤُلَاءِ أَرَى أَنْ يُسْتَعْنَى عَنْهُمْ وَلَا يُؤْسَفَ عَلَيْهِمْ وَعَنْهُمْ مَا قَدْ مَرَّ وَعَنْهُمْ مَا  
يَعْنِي وَيَكْفِي وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَاللَّهُ يَخْلُقُ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَنْ يَجْعَلَ وَيُكَفِّرَ الْعُتَى مَا ظَهَرَ  
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ مِنْهَا لِمَسَامِحَةِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ مِنْهُ الْمَكَالَةُ حَقٌّ لِدَوْلَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَادِي السَّيِّدِ عَلِيِّ  
مِنْ بَيْتِهِ الْعَامِرِ إِلَى مَدْرَسَةِ أَهْلِ حَدِيثِ بَعْدِيَّةِ بَيْتِ الْحَمِيمِ ٢٤ ربيع الأول سنة  
١٣٩١ هـ حجة المصطفى ﷺ

## لقاء هاتفي مع الشباب السلفي بالجزائر الحب في الله والاعتصام بحبل الله

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُحِبُّهُ، وَنُؤَيِّدُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَهْلِهِ  
وَمُسَيِّمَاتِ أَعْمَالِهِ، مِنْ يَهْوِيهِ اللَّهُ فَلَا مُصِلَ لَهُ وَمِنْ يُصِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿وَتَأْتِيهَا الْبُيُوتُ الْمُسْلِمَاتُ يُدْخِلْنَ فِيهَا النَّارَ لِقَاءَ رَبِّهِنَّ وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا﴾ [ال عمران ١٠]

﴿وَتَأْتِيهَا الْبُيُوتُ الْمُسْلِمَاتُ يُدْخِلْنَ فِيهَا النَّارَ لِقَاءَ رَبِّهِنَّ وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا﴾  
كَبِيرًا وَمَسْكَةً وَأَتَقُوا اللَّهَ الْغَنِيِّ السُّعْدَ لِيُؤَيِّدَهُ (الْأَرْحَامُ) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَقِيسًا ﴿١٠٠﴾  
﴿وَتَأْتِيهَا الْبُيُوتُ الْمُسْلِمَاتُ يُدْخِلْنَ فِيهَا النَّارَ لِقَاءَ رَبِّهِنَّ وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا وَأُخْرِجْنَ مِنْهَا﴾  
لَكُمْ دُونَكُمْ وَمَنْ يُبِيعِ اللَّهَ رُسُلَهُ فَقَدْ هَارَى عَرَضًا عَظِيمًا ﴿[الأحزاب ٧١ - ٧٢]﴾

أَمَّا بَعْدُ.

فإن أصدق الخديث كذب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، ونشر الأمور  
مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِسَعَةٍ، وَكُلُّ بِسَعَةٍ سَلَالَةٌ، وَكُلُّ سَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

مرحبا بالأخوة في هذا الحق، المبارك، الذي سأل الله - تبارك وتعالى -  
أن يوفقنا فيه لقول الحق ولصواب، وأن يجعل من سامعين آذان صاغية،  
وعيون واعية، وأن يجعل الجميع من الذين يسمعون القول فيشعرون أحسنه

وفي هذا اللقاء أحب أن أتكم معكم بأمرين هامين جداً

أحدهما البحث عن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

والأمر الثاني البحث على الناحي في الله ولتحدث فيه

وهو أمر نضرب وريان بقيام دعوة الله - تبارك وتعالى -

لأما الأمر الأول: فقد وردت فيه آيات كثيرة نبحث عن طاعة الله وطاعة

رسوله ﷺ، وطاعة الكتاب، واتباع هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام،

والاعتصام بحبل الله، والاستمسك به.

والأمر الثاني وردت فيه أحداث كثيرة نبحث عن محبة الله، وسين مرة

تحدث في الله - تبارك وتعالى -

وأرجو أن يلقي هذا الأمر من السبب بسببي في أي مكان أن يلقى

حمية لأهتكم، وأن يدرث السبقون في كل مكان أهمية هذين الأمرين

بمما دله الله - تبارك وتعالى - في البحث على الأمر لأول قوله - تبارك

و - ﴿وَأَمَّا نُرْ إِذْ يَرْجِي اللَّهُ بَرَاءَةً وَلَا يَرْقُؤُا وَأَكْفُوا يَرْقُؤُا اللَّهُ بَرَاءَةً لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ

كُنْتُمْ أَعْدَاءُ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ كُنْتُمْ أَبْغَضْتُمْ إِلَهُكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُذُودِهِ قَالَتْ

قَالَتْ كُنْتُمْ وَمِنْهَا كَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ لَكُمْ مَا يَكُنْ لَكُم مِّنْ دُونِهَا [آل عمران: ١١٣].

أمر الله هذه الأمة عن فكرة أبي أن تعتصم بحبه، وهذا تكليف محتم

يجب على المسلمين أن يقوموا به، وأن يهتصوا به جميعاً، في العقائد، وفي

العادات، وفي سياسة، وفي الاقتصاد، وفي الأخلاق، وفيما يتعلق بالعقيدة في

دات الله - تبارك وتعالى - وصناعاته، وما يتعلق بأحواله الآخرة وبدايته من البرزخ،

إلى قيام الساعة، إلى ورود الصراط، إلى انقراض في الحجاب، إلى غير ذلك

لهذه العقائد يجب أن يستوعبها المسلم، وأن تكون هذه الأمور نصب

عليه، مستصحبنا فيها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

ولا عزاء ولا سعادة ولا كرامة بلامه في هذه الدنيا ولا آخرة إلا سعيه هذا  
الأمر الواجب وهو الاعتصام بحسن الله جميعاً، والابتعاد عن التفرق، وإدراكه  
لإحسان الله والاستسلام لله رب العالمين، والالتزام بالله والكفارة وسنة رسوله ﷺ  
لا يحصل التفرق ولا يمكن أن يحصل

وإذا حصل التفرق وانفصل عن الاعتصام بحسن الله من تداع لهوى، من  
عدم الاعتصام بحسن الله تاركاً وتعدى، وعدم الحرص على ذلك، فقد حصل  
التفرق في هذا الأصل العظيم ربنا على ذلك التفرق الشرير بكبره في الدنيا  
والآخرة

وهذه العواقب الوحيدة ملموسة لكل عاقل وكل مصنف عواقب وحيدة  
يعيشها المسلمون الآن وبنازع حاضرة لعدم تصد هذا الأمر العصيم، وما حوى  
مجره من خصوص في الكتاب والسنة، ويعود بالله من بطلان ويعود بالله من  
ساع لأهواء العنصرية من التفت، وإلى التفرق والتفرق، وإلى العودة إلى

(١) قال ابن عباس رضي الله عنهما أقوله ﴿أَنْ لَا يَجْعَلَ بَيْنَكَ وَاللَّهِ كُفْرًا وَتُسْهِرًا بِهَا﴾ [النساء: ١٤١]،  
وقوله ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا لِمَنْ يُشْفِلُ فَتُفَرِّقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سُبُلِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وقوله ﴿وَلَا يَأْمُرُ  
أُولَئِكَ أَنْ تَدْرُسُوا إِلَهُكُمْ﴾ [النور: ١]، ونحو هذا من القرآن كتاب الله بمؤمنين  
بالجماعة، وبما هم عن اختلاف والفرقة، وأخبارهم بما حدث من كاد قبلكم بالجره  
والحصار من في دين الله.

رواه الطبري في تفسيره (٩/ ٣٢٢، رقم ١٠٧١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٧١٠)،  
(٦١٢٤ و ٨١٥٨)، وأجري في المشبعة (ص ٦ العقبي)، والذكاوي في شرح أصول  
لاعتقاد (١/ ٢٠٩، رقم ١٨٤)، وغيرهم

المصباح<sup>(١)</sup> ولعبد الله

أمر الله بالاعتصام بحبله في عهد لآية ونها عن التمرد  
 أم، انجرح قد أم، أورو: المصصة - فقد سجدوا بهذا اسوجه الرباني،  
 دعتموه بحبل الله - وهو كتاب الله وسنة رسوله في جميع شأنهم في  
 عقائدهم، وعاداتهم، وجهادهم، ودعوتهم إلى الله، وفي أخلاقهم وسوكياتهم،  
 بمسكو بذلك، فمروء، وسعدو، وسادو، وفتح لله بهم الدنيا، فتح بهم لشعوب  
 والقلوب بإخلاصهم وصدقهم.

توقفت انتوحات مع الأسف - بسبب نقشة التي أدرها عبد الله بن سبأ  
 اليهودي ومن تابعه من الحمقى والسفهاء - مما أدنى إلى قتل أحلبه الواشد  
 عثمان رضي الله عنه، ثم إلى قتل علي رضي الله عنه، فلما اجتمعت كمنهم عاد شاصهم  
 واستعدوا فتوحاتهم، ثم دث لفرق و لفرق لتوقفت لتوحات

ولما يرل لمسموب في نقص وفي مبوط، حتى تكالبت وتداسبت سديهم

(١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿وَمَا اخْتَلَفَ بِهِ إِلَّا الَّذِينَ آؤُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ يَحِبُّوا بَنِيَّهِمْ﴾ [البقرة ٣٠] قال: «بغيا حتى الدنيا، طمعت سديها ورغبت في ربتها  
 بهم بكون - الميث والمهانة في - ل - فمرو بخصمهم عن بعض - وصرب بعضهم  
 ردت بعض - رواد بن حنبل في مسند: (٤٠٨٢، برقم ٤٠٥٨)، وابن أبي حاتم في  
 مسنده برقم (١٩٩١ و ٣٣١٨)، وعنده البخاري في لاجل أحوار أئمة برقم (٦٣)

(٢) كما في الحديث عن بن عباس رضي الله عنه مروي: «يا أيها الناس! لي صدت تركت فيكم ما إن  
 اعتصمتم به لم تضلوا أبداً كتاب الله وسنة رسوله ﷺ» رواه ابن أبي عمير في السنة  
 خلال الجند (٢/ ٤٧٩، برقم ١٥٥٧)، والبرزري في السنة (٢٥/ ٢٦، برقم ٦٨)، والحاكم  
 في المستدرک (١/ ١٧١، برقم ٣١٨) من طريقه البيهقي في الاعتقاد (ص ٢٢٨)

(٣) ينظر منهاج منه لطيف للإسلام (٢/ ٣٧ و (٨، ٢٤١، ٢٤٢)



وعينت لشعوب مدافع عن أوطانهم مع الأسف الشديد - ويختصو من الاستعمار العسكري، ولكن بقي الاستعمار العسكري والمنهجي وهو أخطر من لا تعاراضه كبري بقي في هذه الأمور مع الأسف الشديد - ولم تستطع لحلاص من هذا الاستعمار الخبيث.

فري الكتاب و لصحيف وسمو قع لمصانئة تهتف بالديمقراطية! وقد هتفوا بالاشتراكية حتى أسقطوها، ولا يرون يهتفون بالهوميديات و سمعوا هيات وإلى آخره!

لا يوجد هدف في أوساط المسلمين - إلا القليل - (اعتصموا بحبل الله ونصيبه) (اعتزوا بكتاب الله)؛ هذا لا تسمع حوله، لا أصوات حادة

وأما الأصوات القوية والمبلوية وفي الصحف وفي المجالات وفي غيرها هتفت إلى التوعية العمياء لأعداء الإسلام في كل المجالات - لا ما شاء الله - وعلى رأس هذه المجالات الديموقراطية التي ما حى منها المسلمون، لا الهلاك والدمار، ولم يعنروا، ولم يتعظروا، ولم يردجروا مع الأسف الشديد!

وهانوا عنى الله، ثم هدو على أنفسهم، وعلى لشعوب الكافرين، فتراهم يسبحون من لإسلام، ويسبحون من الفرائ، ويسبحون من محمد ﷺ

(١) قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ: أمر الله بالاجتماع في الدين وهي عن التفرق فيه، فليس الله هد يات شاب تعهده بغيره، وهناك أن يكون كاندس تفرقوا و حسموا بعد، فهنكون، وذكر أنه أمر المسلمين بالاجتماع في دينهم وبهاهم عن التفرق فيه ويريد بصوت ما وردت به السنة من تعجب للعجاب في ذلك، ثم صار الأمر إلى أن لا تفرق في أصول الدين، وعده هو نعم واتفق في الدين، وحار الأمر بالاجتماع في الدين لا يهونه إلا (الدين أو محبوبه) ٨ لأحمر لسنة ١٤٠٦ (١٤٠٦) المجلد الثانية

والله ير جمع المسموع إلى كتاب ربهم وسنة نبهم - عليه الصلاة والسلام -  
لاستعادوا هيتهم، وما استطاع أعداء الإسلام أن يحرروا على شيء من هذا الذي  
يمارسونه الآن، كل هذا نتائج وحيدة لعدم الاستمسك بحبر الله ببارك وتعالى  
وكتاب الله وسنة رسوله ﷺ (١).

ونتيجة ستمرق تشيع انتم على العتامة الصفة مع لأسف نتديدا -  
على الأهواء الجامحة، وعلى العداوات والبغضاء

ولأجل (١) تظهر الآفة (٢) وتصير الفوضى لابد من الاستسلام لله،  
والاعتصام بحبل الله المتين، والإدراك الواعي لشؤم التفرقة الذي حذر الله منه  
فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَسْرِعُوا بِمِثْلِهِ مُبْتَلًى وَتَذَهَّبَ وَيَعْرِجُ﴾ [الأنعام ٤٦].

وقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا كِتَابَهُمْ وَكَانُوا شُبُهًا لِّسِتِّينَ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام ١٥٩]

وقال ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَكِبِينَ﴾ (٣) ﴿يُنَادِيهِمْ﴾  
﴿قَرَأُوا كِتَابَهُمْ وَكَانُوا شُبُهًا كُلِّ حَرْبٍ يَدَّ لَهُمْ مِرْحُونَ﴾ [روم ٣-٣٢].

فإذ يركوا هذه الحركات وهذه تشيعات وهذه الأهواء الجامحة،  
واسلموا لأمر الله، وانقادوا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، عدت بهم مكانتهم،  
وعادت هيتهم، وذهبت عنهم هذه لغثائية الفاسدة، ولا محصل لهم إلا بالرجوع  
إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والاعتصام بهما، ونحضر عندهما بالبراحلة كما

(١) وفي الحديث عن أبي عمر رحمته الله قال سمعت شوق الله ﷻ يقول: «إِنَّ تَبْلِيغَكُمْ بِالْعَيْنَةِ  
وَأَعْدَتُمْ أَحْبَابَ الْمَقْرِ، وَزَجَّسْتُمْ بِالرُّوحِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دُلًّا لَا يَمْرَعُهُ  
حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى بَيْتِكُمْ» (٢) أحمد في المسند (٦-٢٦)، وأبو داود في سننه رقم (٣٤٦٢)



فهذا يجب أن يأخذ منه درساً واعياً كيف كان محمد ﷺ وأصحابه  
يترحمون فيما بينهم؟ وكيف كانوا أعداء على أعدائهم؟

الآن في الساحة وفي الصحف وبعض الإعلاميين وبعض المستفيهِين  
يمازجون بالحرية والتسامح وسوار الأديان والحرية الأدبية وإلى آخر هذه النماذج  
لنرى ماذا على الأمة في هذا الأمل؟

قال رب لك تعالى ﴿لَشِدَائِهِ عَلَى الْكُفَرِ رَحْمَةٌ يَسْتَمُ﴾ ﴿سورة مع حكمة، لا تيسر  
قناهم مع أعداء الله ولا يسون بهم﴾ ﴿وَأَلَيْكَ إِذَا أَصَابَهُمُ لُغَمٌ مِّنْ نَّبِيٍّ﴾ [الشورى  
[٣٩]

وإذا طمع العدو في حرم من يديهم أو في شيء من تفاصيلهم وديانتهم  
تجدهم قوياً ليس وأشد أساس في مواجهته هذه الأساليب وهذه الأحكام وهذه  
لا يباي ما قام به في رسوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آية ١٠٧]

فوالله إن رسول الله لرحمة، وإن أصحابه يرحمهم ليحدثون أساس إلى الرحمة  
بأساس رحمة منهم وهذه والله رحمة، فالحق شعوب بهذه القوة، فسعدت  
بهم الشعوب، وكان ذلك والله رحمة، ولما ان لمسلمين على الحالة التي كان  
عليها رسول الله ﷺ وصحبه الحرام، بخارو رحمة لأساس

أنتم تروا هذا الشقاء وهذا الدمار الذي نعينه الإنسانية في هذا العصر فون

(١) قال أبو عبد الله محمد بن سلام رحمه الله في حديثه الطويل أن: «أبغضكم إليَّ الشرار وذل  
الشقيين والشقيين»، قال لأبغضني أهل الحق والهدى، فمعنى بغيض هو  
يتوسم في كلامه بغيض به لعمري وهو ذلك يقال الحق والهدى، قال لأعشر [صديق]

نروح على آل المُنحش جمعاً  
كحبيبة الشيخ العراقي تهنئ

بمعنى لأملاء غريب الحديث (١/١٠٦)

من أسسه عدم اعتصام المسلمين بكتاب ربهم وسنة بيهم، فتريب على ذلك تكثرتهم وانحطت لهم وجمودهم، وتوقف العد الإسلامي، بل بحصاره.

ورب على ذلك عثر أعداء الإسلام وظهورهم على معديس وبكاليهم عليهم، إلى أن صدموا بسحرية بالإسلام، ووضعوا بالقسوة والوحشية، وهم والله لوحيدوش، وهم البير ملئو الذب فتنا ولساذ، وهم السماكون لدعاء، وهم لعزده للأرباء في أوطانهم بسحبونهم، ويسدونهم، وشردونهم بصواربهم وسنادتهم وأساطيلهم الجوية والبرية والبحرية، ومع ذلك يدعون لرحمة وتحد من يعق من السعارات في بلاد المسلمين مثل هذه لأشياء التي يلصقها الكفار بالإسلام، مع الأسف الشديد!

نعم هذه القسوة التي يبدونها الإرهابيون والأساليب التي يستعملونها هذه للإسلام صبي بريء، فالإسلام هو دعوة إلى الله، وهدية للبشر، وإصلاح لحياة الناس، وكما نرى وبما أأجج وقد طار إلى الأفلاك قال: "ربهم ربه لا يقاتلوه لساء ولا الضياع"، ولا الشيوخ ولا العجائز ولا العنائد في المصومع، ولا غيرهم ممن ينش محارباً.

أتجد هذا عند نهرد أو تجده عند المصري أو عند صخوس أو عند اليهود أو الشيرعبيين؟ لا تجد عندهم إلا لحروب بهرجاء اسدمره، التي تأتي على الأحصر والياس وعلى الصغير والكبير وعلى الديار فتهدمهم - مع الأسف الشديد! - يساء للإسلام ينهى عن قطع الأشجار"، وعن قتل من ذكرهم من

(١) روى البخاري في صحيحه برقم (٣٠١٥)، عن أبي عمر بن عيسى قال: «أجانب من أمة قتلة في بعض معاري. ساء الله بغيره فهو رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان»

(٢) أخرج مالك (٢/ ٤٤٧، برقم ٩٦٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٩٩، ٢٠٠، برقم ٤٣٦٥)



السامد إنه على السمس من جميع أن يعودوا إلى كتب الله وإلى سنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام ، وأن يتواضعوا وأن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسحر والهرم وأن يكونوا كاليدين يشد بعضه بعضاً.

وهذا والله لا يتم أبداً ، لا إذا تحصوا عن هذه الأهواء التي عاشوا عليها أجيالاً ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ، حينئذ يتحقق كل خير لهم ، بما في ذلك هذه الأخوة وهذه السحرة التي حث عليها الله - تبارك وتعالى - ورسوله ﷺ ، «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ بَيْنَهُ وَجَدَ حَلَاوةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا بَيْنَهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْلَبَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>

وهذه لبدع والله منشؤها الهوى المردي ، فالعوس الصادق والله يكرهها ويبغضها<sup>(٢)</sup> ، هذه الثلاث يحب أن يهتم بها المسلمون حتى يحدوا حلالة الإيمان «مَنْ كُنَّ بَيْنَهُ وَجَدَ حَلَاوةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا»

وَأَيْضاً مَثَلِي أُنْثَى وَنُصْبَانِ لِأَنَّهُمْ أَمَوَانٌ» وانظر الشهيد لاس عبد المر رحمه الله (٥)  
(٣٢ ٢٧)

(١) تقدم بمرجعه (من ١)

(٢) قال شيخ الإسلام رحمه الله في التلخيص المرافقة في الأعمال القلبية (١٠/٨٣ مجموع الفتاوى) «وكثير ممن يدعي المحبة هو أعد من غيره عن ادعاء أسسه وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعمري في سبيل الله ، ويدعي مع هذا أن ذلك اكتمل بصرين المحبة من غيره ، برغم أن طريق المحبة لله سبيل فيه غيرة ولا غصبة له وهذا خلاف ما ذكر عليه الكتاب والسنة»

فإذا وجدت هذه الروح في الأفراد والجماعات؛ حبُّ الله وحُبُّ رسوله  
معدِّمٌ على كل شيء وهو قِطْعُ كل شيء، وهذا لا يتأتى من أهل الأهواء، لا يتأتى لا  
من المؤمنين الصادقين المنصفين بحسب الله ورسوله عليه الصلاة  
وسلام؛ أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه من سائر شيء، لا يحب شيئاً أكثر من  
محبة الله ومحبة رسوله، ولو كان لأبيه وأمه والإخوان ولعنتهم وغيرهم،  
تجدهم يفضح محبة هؤلاء وراء وراء.

محمد بن عبد الله المحي لصره الله سرِّه وتعالى وبصرة دبه بصدقها على  
هذه الأشياء جميعاً، بل من كل الأحوال؛ حبُّ الله وحُبُّ رسوله هو المقدم، ولا  
يكون لغيره شأن حتى لا يفسد إلا ذلك الله، وسواء أحبَّ إليه من كل شيء  
سواهما<sup>(١)</sup>

قال الله - تبارك وتعالى - ﴿لَقَدْ إِنْ كَانَ آسَافُكُمْ وَأَسَافُكُمْ وَرَحْمَتُكُمْ  
رَأَوْجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا  
أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آلِهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَارٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى تَأْتِيَكُمُ الْآيَةُ  
يَأْمُرُوهُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة ٢٤]

هذه الأشياء كلها إذا تعرض لها شيء مع محبة الله ومحبة رسوله ﷺ؛  
فالمؤمن الصادق يقدم محبة الله وما يحب الله على ما يحب أبوه وأمه وأخوه وأمه  
وأخوه وعشيرته، بل وتفر كلهم صفاً واحداً بهم مطلب تعرض مع حب الله وحب  
رسوله ﷺ لا يقدم شيئاً من ذلك على حب الله وما يحب الله ورسوله ﷺ، لا يقدم  
شيئاً من ذلك على حب الله وحب رسوله ولا على ما يحب الله ورسوله ﷺ

(١) انظر فتح الباري لابن حجر بكافة (١/٤٤).

وقوله ﷺ «وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ» هذا تجرد في هذه المحبة والإخلاص ومصدق لا يحب هذا المرء إلا الله يحته تقرُّنا إلى الله تبارك وتعالى،  
وامثالاً لأمره وأمره - عنه لصلاة والسلام في الإخلاص في هذه المحبة

وقوله ﷺ «وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي السَّارَةِ»  
حيث بين الإلقاء في السار وفس العودة في الكفر لأن أن يعود في السار  
والله أن الودع للكفر أي أنها لشبهة من هذا الكفر بالله كما قد شيع  
لإسلام من تسمية بكافة<sup>١</sup> فالسبع مشتقة من الكفر ونية إليه والعبد لله

فعياً أن يحب الله، ويحب رسولاً، وكلمه، وسنة نبيه، وصحبه لكرام،  
والسلف الصالحين، والمؤمنين الصادقين في المسار واللاحق ومعاشرين  
والموحدين، حيث المؤمنين الصادقين لله تبارك وتعالى، لا لأجل دين، ولا  
لأجل عير، ولا من أجل سنة، وإنما من أجل الله - تبارك وتعالى، وأن كره  
الكفر، وسبب أشد للمفسد، وأن سبب أشد للمفسد<sup>٢</sup>

(١) قال سرودي (قن لأبي عبد الله - يعني الإمام أحمد - ما يحب في الله؟ قال هو ألا  
تحيته يسمع في سنة - طبقات الحفائفة لأبي أبي يعني (٥٧/٦)

(٢) انظر «الفتاوى الصراط المستقيم محاولة أصحاب المحققين» (ج ٢٨٩ - العمى)، ومجموع  
العمري (٣٥٩/٦ و ٢٧ - ١٧٢)، ويزيد نعرض العقل والنقل (١ - ١٠٨)، (٣/٣)، ومباح  
السنة (٢٢٦/٦)

(٣) قال ابن رجب يؤخذ في فتح الباري (١ - ٥٠ - ٥١) «من كان الله ورسوله أحب إليه مما  
سواهم فقد صار حبه لله، ويبرمه من ذلك أن يكون يحبه الله وهو لا يهه ومعداته له،  
والأصل به بقية من نفسه وهواه، وذلك يستمر محبة ما يحبه الله من الأموال والأشخاص،  
وكرهه ما يكرهه من ذلك، وكذبت من الأشخاص، ويبرمه من ذلك معادتهم مقتضى  
الحب والبغض، فمن أحب الله أكرمه وهداه، والنال والبطل، ومن أبغضه الله أهداه

بهذه إذا وجدت هذه الأمور الثلاث وجد المؤمن خلاوة الإيمان كما قال  
عنه اتصالاً ولسلاماً وهدوياً لا يحده، وكما هم لأشقاء المحر ومو العبد  
لا تنور فيهم هذه الصفات الثلاث<sup>(١)</sup> مع لأصف الشديداً

قد يحث الأبناء والعنيرة ويقدمها على محبة الله ومحبة رسوله، قد يحث  
شخصه لكن من أجل سبب لا من أجل الله تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup>، قد لا يكره الكفر

بأسبابه وبهذه صف الله سبحانه بهم: ﴿وَمِنَ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ عَلَى الْكُفَرَاءِ رَجَبُهُمْ كَرِيهٌ  
يَبْغُونَ لَكُمْ وَلَا يَخَافُونَ تَوْبَهُمْ﴾ [المائدة: ٥٤]

وكذا من عاين الله تعالى وأبى بغيره وأبى بغيره، من يحيا، روح، عمل، وبلغ في لحي  
حيث:

فلا تتم محبة الله ورسوله إلا بمحبة أوليائه ومواليهم، بعض عباده ومقاتلهم ومسل  
بعض العارفين، بقاتال لمحبة؟ قال بمواليه وأوليائه الله ومعاينه أعباده، وعباده بمواظبة.

(١) قال ابن رجب رحمه الله في معجم الساري (١٥/١١) «فهذه الثلاث خصاً من أعلى حصص  
الإيمان فمن كثرت هذه وجد خلاوة الإيمان وطعم طعمه فالإيمان له خلاوة وطعم  
بما يغلب كما يداني خلاوة الطعام والشرب بينهم، فرب الإيمان هو هذه يداني  
وقوتها كما أن الطعام والشرب غذاء الأبدان، وهوتها

وكما أن جسمه لا يجد خلاوة بطعامه وشرابه إلا بعد صحته، فإذا سقم لم يجد خلاوة  
ما يتعده من ذلك، بل قد يستحلي ما يضره وما ليس فيه خلاوة لنفسه ليسم عنه، فكذلك  
القلب بعد يجد خلاوة الإيمان من أسفله وأعلى، وقد سقم من مرضين لأشهر - لصحة  
ولشهوات المحرمه وجد خلاوة الإيمان جسمه، ومن مرضين وسقم ثم يجد خلاوة  
الإيمان، بل يستحلي ما فيه هلاكه عن الأهواء والمعاصي»

(٢) ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ما في مجموع الفتاوى (١٠/٦٠٩ - ٦١٠) «من  
أحب إيمانكم به يعطيه ما أحب إلا العبد، ومن قال: إنه يحب من يعطيه الله، فهذا كذب  
ومحال، وررر من القول، وكذلك من أحب إيماناً يكونه بصره إنما أحب بصره لا إيمانه،  
وهذا كنه من دجاج في نهوى الأسماء فإنه لم يحب في إيمانه، إلا ما يصل إليه من حب»

واسدع - مع الأسف الشديد ١- فيكون قلبه ميتاً بعباده حساس، لا يجد خلاصه  
 الإنسان! فعليه أن يحمل هذه ثلاث بحصول نصب أعين  
 والنصوص كثيرة، ومنها: **اَسْعَةُ يُطِئُهُ اللهُ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**  
**إِمَامٌ عَادِلٌ**

**وَنَبَاتٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ**  
**وَرَجُلٌ قَبِيحٌ مَعْلُومٌ بِاِسْتِجَابِ**  
**وَرَجُلَانِ تَخَالَفَا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَمَرَّعَا عَلَيْهِ**  
**وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ**  
**وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَحْمَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِفَاهُ مَا تُسْقِطُ يَدِيَّتُهُ**  
**وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ حَالِيًا تَفَاصَّتْ عِبَادَتُهُ** ٢

هذه الحصار يجب أن يحرص عليها المسلم، وأن يتحلى بها، ومنها  
 المواظبة والاحتكاك في الله تدرأ ويعدى: هذه من ثمار هذه الحصار ومنها  
 ١- في أي عصر الله أمسه يوم لقائه في تلك الأسوال وشدائد يطبقهم  
 الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

منبعه أو دفع مصرة: فهو إما أحب تلك المنفعة، ورفع استمره، وإنه تحت ذلك لكونه  
 وسيلة إلى محبوبه، وليس هذا، حاشا لله، ولا لذات المحبوب.

وعلى هذا يجري حاشية محبة الحق بعضهم مع بعض، وقد لا يكون عليه في الآخرة  
 ولا يتكلمهم بل رب الذي إلى النفاق والمساخنة فكيف في الآخرة من الإحلاء اندس  
 بعضهم ببعض عدو لا ينبغي ربهم في الآخرة الحق في الله والله وحده، ومن  
 من يرجو النفع واستمر من شخص ثم يرجع به بحسنه في العهد، من داسو السعد من ٢

ويقول الله في الحديث القدسي «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِحَلَالِي؟» الْيَوْمَ أُصَلِّهِمْ فِي طَيِّبِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»<sup>(١)</sup>.

هذا أمر عظيم يجب أن يهتد به الشباب بعينهم، وأن يدركوا مكانة الحب في الله ﷻ، وأن به صد الله هذه لمثولة العصيمة، وأن الله يتدبى محبين في الله من بين أسرار أولاء المحابِّين بحلالي؟ يعني به الجلال، أهم مدعوون لله، تعظيم الله وجلاله وإكباره، تقدسه يدفع هذه الملوك الضعة لسيرة الحيرة إلى التحات في ذات الله - تبارك وتعالى -<sup>(٢)</sup>.

مكافئهم الله تبارك وتعالى يوم قيامه بأب ينادي على رؤوس الأشهاد، «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِحَلَالِي؟» الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي طَيِّبِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»! ويقول رسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - «وَالَّذِي مَفِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْ تَحَابَّتُمْ! أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

هذا أمر عظيم، لا يدخل الجنة إلا بالإيمان، ولا إيمان إلا باستحبات في الله تبارك وتعالى، ثم بدلنا على سبب الذي يرضخ هذه المحبة في شوق والروس، وهو ربه، واللام شمس، وجه الله - تبارك وتعالى -، وهو الله

تحفة بالاحلاق الإسلامية دعة صماعت لله، عنة في تألف القلوب، وحدها إلى الحق والحقير، ورس صعيد لمحبة في الله - تبارك وتعالى -، فيسفي أن يبدل هذه لأسباب، وأن يدرث ولا أنه لا طريق إلى الجنة، لا بالإيمان، ولا إيمان كامل

(١) تقدم تحريجه (ص ٢٠٧)

(٢) طر الشجرة بعينه لشيخ (سلام) (١٠ ٨٢ مجموع)

(٣) تقدم تحريجه (ص ١٢٥)

لا يستحب في الله، فإذا كان الإنسان يدعي الإيمان ولا يحب في الله ما فقد هذا الإيماء؟<sup>(١)</sup> وقد قيل: هذا الشخص الذي لا يحب أي الله - والعبادة بالله -؟

نحب النساء، نحب الصالحين، نحب الصالحة، نحب المؤمنين جميعاً، نحبهم في الله - تبارك وتعالى -؛ لأن الله أمر بحبهم، والرسول ﷺ يدعنا إلى أن ندب الأسباب، والأسباب كثيرة منها إقتناء السلام، منها لأحلاق الطيبة، ومنها لكريم، ومنها لتواضع وعبره من لأحلاق التي نحب ناس إلى حبهم بعض.

فلا بد أن ندركها، ولا بد أن نتعاطها - يا حرة! - حتى يتم التلاحم والتأخي فيما بين شباب السلمي - عني لأقل -، فليس ينصر أن الشيطان يذئ ويشت سبوم الفرقة ونحس والعضاء وانصراف القلوب عن القيم بهذه الأمور العظيمة، فتعد الإحرام في السلمي رهاً فليكن أكثر ورراً ولا تأخي لا تعاروف، لا شيء مع الأسف الشديد! -

وأسم سمعهم «أين المتحابون بجلالي؟» إذ يحب في الله صرنا كاحسد الواحد، إذا اشكى منه عضو تدعى به سائر الجسد بالسهر والحمى.

وفي حديث معاذ رضي الله عنه يقول النبي ﷺ: «الْمُتَّحِبُّونَ بِي جَلَالِي هُمْ سَائِرُ مِ نْ نُّورٍ يَغِطُّهُمْ السَّيُّرُونَ وَالشَّهَدَاءُ»<sup>(٢)</sup>

مؤسسه ومترلة عظمة، والطريق إليها سهل؛ وهو أن نحب لله - تبارك وتعالى -، عباد هذه المنارل العظيمة، من الأسباب التي تجعلك محبوباً عند الله - تبارك وتعالى - أن يطيع هذا الرسول ﷺ وسعه «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» [آل عمران: ٣١].

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٠) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح

والدعوى كثره حتى عبد الصاري واليهود يقولون ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ  
وَأَجْتَوَاهُ﴾ لكن الأمور بسبب الدعوى! الأسور بالحقن بالعمى، كن صادق  
لا تباع، ودا كنت كذلك فلا ست أنت ساع هي قسب محبة لله، وهذا وعد من الله  
تبرك وتعالى والله لا يخف الميعاد، فإذا أردت أن يحدث لك وأن يبرك  
المشارل العالية عنده في لباب والأحرار؛ فليكن يانباع محمد ﷺ، وهذا من  
الأسباب التي تؤدي إلى مرضة الله وإلى الجنة.

ومما كما في حديث معاذ بن جبل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ  
ﷻ وَجِبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ لِي، وَالْمُتَحَالِسِينَ فِي، وَالْمُتَادِلِينَ فِي،  
وَالْمُرَاوِسِينَ فِي».

وجبت محبة الله لمن يقوم بهذه الأمور كلها في ذات الله ﷻ؛ رتبة في  
الله، محاسة في الله، ما يجلس حبيب سوء؛ وحليس لسوء كدفع الكبر،  
وحليس خير كحاصل انفسك؛ إما أب يحذيك، وإما أب تتع منه، وربما أن تتحدث عنه  
ريخا طيبة.

والمراوِس في، والمسا دِلِس في: أروع حصل، يقوم بهذه الأربع لا يريد  
بدلت إلا وجه الله ﷻ؛ هذه من موحات محبة لله تتبار وتعلمي -، وحرصو  
عليها، ويحاشو في لله، ويحلسو في ذات الله، ونزروا في ذات الله، وتبادروا في  
ذات الله تبارك وتعالى.

«عَلَيْكُمْ بِأَرْبَعٍ عَظِيمَاتٍ يَرْغَبُ إِلَيْهَا رَجُلٌ يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ، يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ  
بِشَيْءٍ مِثْلَ اللَّهِ، هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا، وَهَذَا صُغْبَةُ عَمَلِهِ، فَيُحِبُّ أَنْ يَرَى

سداً أو فيك نقصاً، يحب أن نخلص منه حتى تنس محبة الله - سارك وتعاين  
 وهذا أحد - أله - بأله - ربه - أله - أله - أله - رسول الله - عليه الصلاة  
 والسلام - . ذا أحسن شحف في الله أحبه أنت تحبه في الله - سارك وتعاين -  
 ورسول الله ﷺ نفسه قال سَعَاذُ بِي جَسْ دَوَالِكُ إِيَّيْ لَأُحِبُّكَ، لَا تَدْعُنَّ أَنْ تَقُوبَ دُرُّ  
 كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ عَنِّي دِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْبِ عِبَادَتِكَ<sup>(١)</sup> فمن السنة أن  
 تحب أخاك أنت تحبه في الله ﷻ .

أن انك على التمسك بكتاب والسنة، وعلى التآخي والتعاون في ذات الله  
 - سارك وتعاين - فقد وردت في نصوص كثيرة؛ عليكم بكتاب الله وسنة رسوله  
 ﷺ تحذوهم مملوءين بذلك.

أمن الله - سارك وتعاين - أن يرد في رياضهم تنوير، وأن يعين على  
 الانضمام بكتبه وسنة رسوله، وأن يبت في نفوسهم روح لمحبة سخط بعضاً في  
 ذات الله - سارك وتعاين - لا يربطنا ليسبح الله

قدم - سنة - ربه - على الشيخ حفظه الله - أحركم في الله عبد لطيف  
 شريف - عمر - له - مكة - حرمها الله - سارك بلاد المسلمين

٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٩ من هجرة المصطفى ﷺ

\* \* \*

(١) حرجه م - دود (١٥٢٢) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح  
 الترغيب والترهيب (١٥٩٦)

## لقاء هاتفي : ١٤٢٦هـ

### إخلاص الدين لله ﷻ

وَدِّ أَحْمَدُ اللَّهِ، بِحَمْدِهِ، وَتَسْبِيحِهِ، وَتَسْمِعِهِ، وَتَعَوُّدِ اللَّهِ بِهِ شُرُورِ نَفْسِهِ  
وَسَنَابِ أَعْقَابِيَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُجْبِلَ لَهُ، وَمَنْ يُصِيبْ فَلَا قُدْرِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَشَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تَمُوتُوا وَلَا أَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٩٥]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَنَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً. وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَقَالِبُونَ أَالَاءَ الْوَدَّعِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ أَفَلَا تَقْوَوْنَ أَلَمْ تَقُولُوا لَوْلَا سَيِّدُنَا ﴿٧﴾ يَصْخَرُ كُمْ أَتَعْمَدُكُمْ وَتَعْفَرُ  
كُمُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَمَنْ يَصْخَرُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ عَارَىٰ عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٦-٧]  
أَمَّا نَعْدُ

عَنْ أَصْدَقِ الْحَدِيثِ كَتَبَ اللَّهُ، وَحْيَ الْهَدْيِ هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأَنْبِيَاءِ  
مُحَدَّثَانِهِ، وَكُلِّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعُهُ، وَكُلِّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلِّ ضَلَالَةٍ فِي السَّبْرِ  
أَوْ جَوَّ اللَّهِ سَارِكٌ وَيَعْلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا سَقَاءَ مَبَارَكًا وَمِنْ الْخَيْرِ وَاسْتَعِ فِي  
الدين والدنيا.

وَالَّذِي أَحَبُّ أَنْ أَدْعُو بِهِ هَذَا السَّعَاءُ أَنِّي أَوْصِي بِصِي وَبِذَاكُمْ بِتَعْوِي اللَّهِ  
وَعَبَّ، وَسَرَامِي فِي كُلِّ حَالٍ، وَإِنْ خَلَّصَ بِهِ فِي كُلِّ نَوْبٍ وَحَمَلُ ﴿لَوْ مَا أَمَرُوا إِلَّا

يَسْتَدِرُّهُمُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ كَلِمَاتٍ خَفَاءَ وَيُضِلُّهُمْ لِسَانَهُ وَيُؤْتُوا لِرُكُومِهِ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيُّومِ ﴿١٢٣﴾ [البقرة]

بالله تبارك وتعالى - لا يقبل من الأعمال إلا ما أريد به وجهه ﷻ، فعينا  
 ن يحصل لله في جميع أقوال وأفعال وكلامه، كما قال الله - تبارك وتعالى  
 ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نَحْنُ نَخْلُصُ بِهِ لِكُلِّ بَلَدٍ﴾

مخلص لله ﷻ في كل شأن، و - تنشر بأمره رقب عبد ومطعم على كل  
 حركاته وسكناته وحركاته وقرب، يعلم ما نسر، ما نسر ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِيدٌ﴾ [ق: ١٨]

﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٢٤﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفَرُوقِ﴾ ﴿١٢٥﴾ ﴿لَا يَمَعُزُكَ﴾ [١٢٥]  
 الأمر يس بالسهل، والله ﷻ يحصي كل شيء في كتاب لا يسر في ذلك ينسى،  
 من معسر ل ولحمه، ويقدر الله من قدره ولا يكون من ليس قبله غيره ﷻ وما  
 قلده الله حتى قدره ولا الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسجدة مطوية  
 بمسيحة مسجدة، وقل عما شركوك ﴿[مر ١٦]

عبد الله ما قدره الله حق قدره، وحتى أكثر من أهل المدح أو أهل المدح ما  
 قدره الله حق قدره، ما أشتو له ما يستحق من الكمال ومن صفات العظمة  
 والحلال الواردة في كتاب الله وفي سنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وما  
 عبدوا الله كما شرعه لهم، يعبدون الله بأهوائهم.

الله لا يقبل من أي عمل إلا إذا كان قد شرعه هو ﷻ، وأمر به  
 وحض عليه، ولا يرصى أن يكون به نك وشرية لا في عبادة ولا في التشريع  
 ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ اللَّهُ﴾ [شورى: ٢١].

يس لله من شرك ﷻ يستحق درة من العبادة، ولا شيئاً من حق التشريع،

فهو سي يشرع العبادات والأحكام في الحلال والحرام وفي سائر محلات  
العبادة، لأنه هو الذي خلق وهو الذي يردق يُردق، وهو الذي سخر له في  
السماوات وفي الأرض لموم يستوفيه لتي حنفا من جنبه يُحَنف

فلمعطيه حق التعظيم، ورواه ما ذكر في كتاب الله وفي رسول الله عليه  
الصلاة والسلام من المصداق، يكونه فوق هذا، يكون وعين العرش اسوى  
استواء يتيق بحلاله، من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، وبأنه العلم  
الذي أحاط بكل شيء علما، فلا يحصى عبه مثال له في السماء ولا في الأرض  
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا  
إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْغَيْبِ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبْءٌ مِنْ  
الدُّرِّ إِلَّا يَعْلَمُ وَلَا يَحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

علم الله يَعْلَمُ أحاط بكل شيء يَحِيطُ يتقوا إلهها بك بمقابل حزم من حردل فكك  
في صخره أو في السكون أو في الأرض بأنها الله يَعْلَمُ الله لطيف خبير يَخْبِرُ [القصص: ١٦].

سبحر مد، في قرارة أنفسنا، وقدره أحاط بكل شيء يَحِيطُ فلا يعجزه شيء  
في الأرض ولا في السماء، وسبحه أحاط بكل المسموعات، أحصاه، ولا  
يحفن عليه فيها شيء، كل شيء يراه ويراه يَرَاهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا  
الشَّيْءَ الْمُحَرَّمُ﴾ [الشورى: ١١]

فؤمن بصفاة الله وبهذه العظمة وبهذه الإحاطة وبهذه الهيمنة على كل  
شيء يَعْلَمُ ﴿هُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَبِيرُ الْكَرِيمُ﴾  
﴿هُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ﴾ [الشورى: ١٦]

هذه بعض أسماء الله وهي كثيرة لا تحصى، ومن أحصى منها سبعة وتسعين اسماً ن شاء الله يدخل لحده، سخطها وحمل بمقتضاها، وإلا بأسماء الله لا تحصى وصفاته ﷻ، قال رسول الله ﷺ: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد»<sup>(١)</sup>.

«اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابه أو استأثرت به في علم الغيب عندك»<sup>(٢)</sup>.

فهناك من لأسماء ما استأثر الله بعلمها من أسمائه وصفاته ﷻ، يسبح لإسنان أقصى ما عبده من لجهد في تعظيم الله وحلاله وفي عبادته وفي تقواه وضايعته بمقتضى أوامره وحسن نواياه، وطاعته رسوله -عليه الصلاة والسلام-، وحب لله وحب هذا الرسول وحب الأنبياء جميعاً، وكل من يحبه الله من الملائكة والجن والإنس، وكل مؤمن صادق محض يحبه الله ﷻ، رحمه في الله ﷻ، لأن هذا من تمام محبة الله، وهذا أمر عظيم في الإسلام يجب لأحبيه  
قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من نبيه رسولاً، ووالداً والناس أجمعين»<sup>(٣)</sup>.

«ثلاث من كن فيه وجد نوره: خلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله»<sup>(٤)</sup>؛ فيكون الله ورسوله أحب إليه

(١) أخرجه مسلم (٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٠١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وصححه الألباني في الصحيحه

(٣) تقدم بحريجه (ص - )

(٤) تقدم بحريجه (ص - )

من كل شيء، من النفس والجمال والسنن، النجدة والأموال وغيرها  
 قال تعالى ﴿ قَدْ إِنْ كَانَ بَأْؤُكُمْ وَسَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَا لَهُمْ قِيَامَ النَّارِ إِلَّا قِلٌّ ۚ ﴾ [سورة ٢٤].  
 وَأَقُولُ أَمْرًا مَوْفَقًا وَخَيْرًا نَحْوَهُ كَسَادَهَا وَمَسْكِنُ رَمَاقِهَا لِحَبِّ إِلَيْكُمْ  
 مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَجَاهُ فِي سَبِيلِهِ، مَرَّضُوا ﴿ [سورة ٢٤].

وعيد شديد لمن يُعْتَمِدُ حُبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى حُبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادِهِ  
 فِيهِ: فَحُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَنَحْبُ كُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ مِنَ الْأَقْوَامِ  
 وَالْأَعْمَالِ، وَتَقَرُّبُ بَدَنِكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَحُبُّ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَحُبُّ لِمَوْحِدِهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحُبُّ عِدَّتِهِ، وَهِيَ أَمْرٌ حَامِعٌ نَكُلُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَامِ  
 وَالْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

فتقرب بهذه عبادة إلى الله، يستقيها من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ،  
 لا يعيده إلا بما يحب ويرضاه وشرعه ما يرتضيه ﷻ، لا بأهوائك ولا بهوى أحد  
 مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ ﷻ.

فتقرب إلى الله بشيئ من الله ﷻ، لا إله إلا الله، أو أشهد أن لا إله إلا  
 الله وأشهد أن محمداً رسوله، وهي أمْرٌ لا لَامَ وَلَا تَهْلُ مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ أَوْ  
 شَيْءٍ إِلَّا إِذَا اسْمُ اللَّهِ ﷻ وَحُطِّ بِهَاتَيْنِ الشَّهَادَتَيْنِ، فَبِوَأَمْنٍ مَا فِي الْأَرْضِ حَيِّفٌ  
 وَهُوَ لَمْ يَزَلْ بِهَاتَيْنِ شَهَادَتَيْنِ وَمَا اقْتَصَاهُ مِنْ عَمَلٍ وَعَمَلٍ وَإِحْلَاصٍ وَبَيِّنَ لَا  
 يَمْنَعُهُ ذَلِكَ ﴿ وَقَلِيلًا مِمَّا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأَةً مَقْشُورًا ﴾ [سورة ٢٤].

فلابد من تحقيق توحيد الله وإحلاصه لله ﷻ، فَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
 أَيْ لَا مَعْبُودَ سِوَهُ لَإِلَهِ، لَهِوَ وَحْدَهُ ﷻ يَسْتَحِقُّ كُلَّ لُحْدَاتٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ  
 دَقِيقَةٍ وَجَمَلَةٍ، وَلَا شَرَكَ فِي ذَرَّةٍ مِنْهَا أَحَدٌ، لَا تَدْرِي مُرْسَلٌ،  
 فَعَمَلَاتُ اللَّهِ يَصْلُحُ بِخَلِّ مُتَطَلِبِهَا وَشُرُوعِهَا، وَحَدِثُ فِيهَا ﷻ هِيَ بَرَاءَةٌ.

وفي ركوعها وهي سجدتها، وبوديعها كأنما يرى الله، فلو لم يكن يراه غلبه **وَقَالَ يَرْبِّ**  
 ومزدي الركعة في الأمور وأحدها من البرزخ والخمار والمواشي وأنتاف  
 السجرات، وفيها من الرزق أي ثار عهده **نَارُ رَبِّكَ**، وتقرب من بها إلى  
 الله كما قال تبارك وتعالى ﴿وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا إِعْدَدُوا اللَّهُ تُحْصِيهِ لَهُ الْيَوْمَ حِفْظًا رَئِيسًا  
 لَعَلَّوْهُ وَيُؤْتُوا الرِّكَوْهُ رَدَّكَ دُونَ الْقَيْمَةِ﴾ [سورة ٢٣] موحداً وعمل يرافقهما  
 الإخلاص لله تبارك وتعالى -

ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا بهذا التوحيد والعمل الصالح، ولا نجاة  
 من الحساب إلا بالإيمان والعمل الصالح ﴿وَالْعَصْرُ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ حَكِيرٌ ﴿١﴾  
 لَا تَذَرِهِمْ أَنْ يَفْتُرُوا عَمَلَهُمْ الصَّالِحَ وَتُؤْصُوا بِالْحَقِّ وَتُؤْمَرُوا بِالصَّبْرِ ﴿٢﴾ [العصر ١-٣]  
 وهذه سورة عني ما فيها من بجزر من أجمع أسرار، حتى قال الإمام  
 شافعي لو تدر الناس ما في هذه لسورة تكفهم، لأنها شملت الإيمان،  
 والإيمان بجميع كن حلال الحبر في انقلب وفساد وانجوارح  
 والإيمان بصبر وسعور شعبة أعلاه لا إله إلا الله وأدناها إمطة لأدى من  
 الطريق، فحتمه في تحقيق هذا الإيمان، ولا سم ديت لا يلزم النافع من كتب  
 الله وسنة رسوله ﷺ.

ولابد من العمل بما نعلم، فإن آو من يُسقى في السر عدم لا يعمل والعدد  
 بالله، وعماء أسوء هم الذين يعمون ولا يعمدون، والذي يعلم ولا يعمل ويدعو  
 إلى العمل ولا يعمل من شر الناس عند الله تبارك وتعالى

ور رسول الله ﷺ **الْيَمْنُ الرِّحْلُ** هي النار فتدلق أفتاب بطنه، فيدور بها  
 كما يدور الحمار بالرحلى، يقال يا فلان، ألسنتك تبارك بالمعروف وتنهى

عن المنكر؟ قال: كنت أمركم بالمعروف ولا أتبه وأنهاكم عن المنكر وأتبه،  
والعباد بالله.

فكأنما الله بما سمعهم، من أنه يدخل السر ويتدخل أديب بظه ويدور بها كمد  
مدور لحصار بالروحى، بمضجته لله تدور وتعاى أمام الأشهاد، فعيب أن يسع  
الإيمان والفور بالحمل ﴿كَبُرَ مَقْدُ عَمَّا شَاءُوا نَقُولُ أَلَا لَقَدْ كُنُوزٌ﴾ [الصافات: ٦]

فتعسم قصايا الإيمان والتوحيد والعبادات والمعاملات، وسائر شئون الحياة،  
لتكون حياتنا حياة قائمة على ما يرضى ربنا وفائدة على ما شرع ربنا، ولا يرضى الله ب  
حياة غير هذه الحياة الجادة في العلم والعمل والإخلاص لله رب العالمين

وهذا حال سلف الصالح، حموا بين الإيمان والعلم والعمل والدعوة إلى  
الحق، كما قال هو ﴿رَتَوَصُّوْا بِالْحَقِّ﴾ تواصلوا بالحق الذي شرعه الله، وسجل  
في هذا الحق توحيد الله والإيمان به والإخلاص له وسائر شريعه

له من من رحمة الله له ولا رمت من أن تُسَمَّه لنفسه، بل  
المواصي بالحق، بدعوة إلى الله ﷻ، تبيع رسالة الله، فالعلماء، ثمة الأنبياء،  
يحفظون الأنبياء في تبليغ هذه الشريعة ولهم من بها أقوالاً وأعمالاً

﴿وَوَاصِرًا يَنْصُرُ﴾ يوصي بعضهم بعضاً بالصبر، إذا كنت تدعو إلى الله  
وَيُجَازِ بعد أن نعمت، وسميت، وعلمت، وعمت، دعوت إلى الله (عجل)، إنى  
توحيد وإخلاص العدة له والاحترام بشرعه في سائر شئون الحياة، لا بد أن  
تؤذى، لا بد من الأذى، وأشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل  
بالأمثل»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٢٦٧)، ومسلم (٢٩٨٩) من حديث أسامة بن زيد ؓ.

(٢) تقدم بحريجه (ص ٣٤).

ولابد من لهضم بدعوه به أن يتوضو فيما بينهم بصبر على ما يلاقونه من لأذى، فداعي إلى الله قد يقف لأذى من أقرب لأقربين إليه، فإله جاءه هذا لأذى مألونه وأشكاله من العرب والسعد إلا أن تمنى بفتح صبره ففهم لغوا هو كم قال الله - تبارك وتعالى ﴿وَأَسْتَجِيبُوا لِلصَّائِرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ١٥٦].

فتستعين في مواجهة الأهوال بالله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك بالصلاة والصبر، قد رسول الله ﷺ «أعطي العبد حيزاً وأوسع من الصبر» ، «أعطي شيء من العطاء خير له وأوسع له من الصبر».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ [البقرة: ١٥٦]  
 ﴿وَجَعَلَتْ مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤].

بعد صبروا في تدليع رسالات الله، وفي باب الدعوة إلى الله وفي باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جعلهم الله أئمة يهدون بأمر الله - تبارك وتعالى - ، فلا نال الإمامة في الدين إلا بالعلم والصبر في تبليغ هذا العلم

هذا نعم هو وحي من الله - تبارك وتعالى - إلى رسوله - عليه الصلاة والسلام - والذي يعنون هذا الرسول في العلم والعدل عليهم أن يعلموا رسول الله في بهج شرفه، والله راعي ما يلقى هؤلاء العرب من الأذى والصبر هم الموعود بالله - تبارك وتعالى - عن بدل الصدق واليقين لمشاكل، لأن هذا الذي يصبر يصبر ابتداء وجه الله، يستقر الأجر والجاء ويعون من الله تبارك وتعالى ، فيحقق الله به وجه الخير الكثير.

وأوصي بنسي وياكم بالاعتصام بشوحيد الله وإخلاص نسيادة لله، والدعوة  
لى الله بعد العلم وعبادة وإخلاص، والبعد عن الرب، والبعد عن الأخلاق  
الدميمة عن ضيق العنق وعدم الصبر ونسج القلوب ولنفسنا نضعه  
والأعلاء والعباد لله ﴿وَلَا تَحْزَنْ فِي قُلُوبِكُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ فِي قُلُوبِكُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ فِي قُلُوبِكُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ فِي قُلُوبِكُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ﴾  
[الحشر ١٠]

فظهر ألتنا من الصبح والكلام الصبح، ولشأن أن تكون صوب طاهرة  
بقية من كل ما يفسد هذه الملوك، من الأدواء والأمراض، مثل الكبر والحب  
والشغل، ما شاكى ذلك، يجب أن نضهر قلوبنا منه، لا نريد لنفسنا، لا الحشر، لا  
نريد لهم، لا السعادات، ونتمنى لأحبك أن يمت الله عنه، نعلم مثلك أو أكثر، وأن  
يمت الله عنه، والصالح، وأن يمت الله عنه، بأن يكون من ورثة نرسل نكرم فى  
تبليغ دعوة الله ﷻ.

قل رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»  
فكن من نحب نفسك لا تكون مؤمناً إلا بدأحت لإحسانك من نحب  
نفسك، أمر خطير والله، أمر خطير جداً، فلا بد أن يلاحظ الإنسان نفسه ويتفقد  
دحيه نفسه، وعلى ماذا يطوي نيت عسى البشر ولحقه والحمد والكبر، أو  
يطوي عسى الخير وحب الخير لناس ورحمة المؤمنين، وتكون فى نية الصبح  
نهم ويسعى فى صلاحهم والصح لهم، يسأل الله أن يصلح قلوبهم وقلوبكم.

وسمى بها لخوا بالحكمة فى دعوه لى الله، وأن نحرص عسى  
اتسنى عى الله ﷻ، اتأخى فى الله أمر عظيم ليس بالسهل، «والذي نفسى بيده

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أميكنم على شيء إذا علمتموه تحابن؟ أفشروا السلام بينكم»<sup>(١)</sup>.

فدخول الجنة موقوف على الإيمان، والإيمان لكامل متوقف على آ، محب لأخيه ما تحبه بنفسك، حتى تحب أخاك، محبه وتستخدم الوسائل التي تؤهل هذا المحب وتشبعه في أوساط المسلمين ألا وهو من السلام، بضعف الطعام وبذل السلام هذا هو لإسلام، هذه أمور بذل الإنسان المعروف بالشوق بالناس بالحق ما يعمل من أجل الله تعالى، وقائمه يقنوب وبت روح الأخوة والمحبة والمودة في أوساط المؤمنين، لهد يشيع الحق ونور والهدى.

ويرفق هذه الرق واللين والحكمة في ادعوه إلى الله تبارك وتعالى لأن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله؛ إن الله رفيق هذا وصف عظماء ورسوله كان رفيقا عليه الصلاة والسلام، والمؤمن يحب أن يكون رفيقا لأن الله يحب هذا الرفق، والمؤمن يحب ما يحبه الله، والله يحب الرفق في الأمر كله

حتى لم يثقت الحصار بخوب رفيقا، بضعف أهل مدح تكون رفيقا، بصحت إخوانك تكون رفيقا، فرب لمصح يقين ولعلم يقين واحبر يقين، وإذا حاطه شيء من الشدة صار أمر مشوشا ومسر وتبيخا، محبتي على نفسك ونجتي على دمرتك، «ما كان الرفق في شيء إلا زانه»<sup>(٢)</sup>.

والله تعالى يجعل دعوتك من أجمل وأروع ما يكون، هذا الرفق يجعل الدعوه في غاية الجمال بقم إليها سمر ونهوي إليها يقنوب تعالى فبسا رخصا من

(١) تقدم بحريجه (ص ١٦٦)

(٢) تقدم بحريجه (ص ٣١٠)

أَلَمْ يَلِدْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطْرَ غَيْظِ الْقَلْبِ لَأَنفَعُوْا مِنْ حَوْلِكَ ﴿٥٩﴾ [ن عرس ٥٩]

الله ﷻ من رحمته جعل هذا النبي الكريم موصيًّا لي بحاسب، خافض الجناح للمؤمنين عن الصلاة والسلام ، من أبعد الناس عن العظيمة والعظمة وهذا من رحمة الله ﷻ

وأعتقد أن هذه لأحاديث من الله ﷻ وحسب من الله ، وبحشي عني من حرمة أنه لم يله رحمة الله -تبارك وتعالى- ، والله ، يرحم الله من عباده الرحماء فتاحوا عما بسكم وبرحموا ، يعطوكم ، يترؤوا ، يُعَبِّكُمُ الله تبارك ويعاني ويظهر دعوتكم ، ولأسباب الأخرى المسافرة بهذه لأسباب من لشدة ولعظة ولغير وما شاكل ذلك من أكبر العقبات وانعوتوني في مسير شمس الدعوة إلى الله -تبارك وتعالى- ، فهذه لمحات من أشياء بدمكم ، وحلاصتها لعلم والعمل والإخلاص والدعوة إلى الله -تبارك وتعالى- شروطه التي شرعها الله -تبارك وتعالى- سبحانه في الدنيا والآخرة

أسأل الله أن يبارك في ربيكم ، وأن يجعلنا وإياكم من الذين يسمعون القول فيسرعون أحسنه.

وسلمني الله على بيت محمد وحسب آل وصحبه وسلم ، وانسألم منكم ورحمة الله وبركاته

لقاء هاتفي ( ١٦ ذوالقعدة ١٤٢٦ هـ )  
تقوى الله تعالى في العلم

بِأَحْمَدَ اللَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسَبِّحُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَنَسِيئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَسْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
قُرْبَانِيَا لِيَسْأَلَنِي عَنْكُمْ اللَّهُ حَقَّ تَقَاتُلِهِ، وَلَا تَحُوشُوا، لَا وَأَسْمُ مَقْبُولُونَ ﴿١﴾ [أبو عمرو] ١  
قُرْبَانِيَا أَسْأَلُ أَنْتُمْ رِثَتُكُمْ الَّتِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَأَنْتُمْ عَلَى اللَّهِ كَاذِبُونَ، وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ، وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ، وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ [ب] ٢  
هُيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ  
لَكُمْ دُورُكُمْ وَمِنْ دُورِكُمْ دُورُكُمْ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ رِثَتِهِ  
أَمَّا بَعْدُ

قَدْ أَصْدَقَ الْحَدِيثُ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ لَهْدِي هَدْيِي مُحَمَّدٌ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ  
مُحَدَّثُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي الدُّرِّ  
سُخْيٌ بِإِجْرَامِهَا وَأَسَاكٍ مِنْ ضَلَالِ أَعْلَامٍ مَنِ يَهْمُونَ بِأَمْرِ دِينِهِمْ وَأَمْرِ  
أَمْسِيَّتِهِمْ وَخَرَصَ عَلَيْهِمْ وَنَعَمَ الْمَسْجِدُ، فَرِحَ طَائِفَةٌ عَرِيقَةٌ، لَا سِيَّمَا  
وَالْحَدِيثُ عَنْ مَوْصِيحٍ عَظِيمٍ أَلَا وَهُوَ صَوِيُّ اللَّهِ سَارِكٌ وَبَعْدِي فِي الْعَمَلِ، بَلْ  
صَوِيُّ اللَّهِ سَارِكٌ وَبَعْدِي فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَعْبٍ لَسْتُمْ

فالمسلم يجب دائماً أن يراقب الله - تبارك وتعالى -، وأن يقف في كل أمور حياته الدينية والدنيوية في أي زمان وفي أي مكان، «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وحاشا للبأس بخلق حسن»<sup>(١)</sup>

ومن أقصر الحديث على من ضمن لعمري أو في إطار صيق، فالتقوى بها مجالات ولها مراتب، ولها أعمال تبعها، وهي: ١- التقوى بالله - تعالى - في صوره بصوص الكتاب والسنة.

٢- التقوى بالله - تبارك وتعالى - أمره بالتقوى في أدب كثيرة لأهميتها، لأن التقوى هي مثال أو مرادف لله جليلاً وجسداً نوهيه، والله يأمر بالمعقائد الصحيحة والأعمال الصحيحة، والأخلاق الصحيحة. ويهيئ عن المعقائد العسيرة بضاعة والأعمال العسيرة الصالحة، من شرعية وبدعة وغيرها، ويهيئ عن الأخلاق الردية

ويجب أن يستحضر المسلم تقوى الله - تبارك وتعالى - عند كل عقيدة يعتقدها، وعند كل عمل يعمل به، يتقرب به إلى الله - تبارك وتعالى -، وعند مراهبه عن الشرك والكفر والبدع والصغائر والأخلاق الردية، فاستحضر التقوى أمر لا بد أن يلزم المسلم في كل شئونه ولأسماء طيب العلم ولأسماء العالم

من آيات نبي أمر الله فيها بهواه قول الله - تبارك وتعالى - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَوَلُّوا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]

تقوى الله من بعد أن يُعذَّب فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يشكر فلا يكفر، هذا كما ثبت عن عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه، ومما عُرِف به التقوى أن نعت الله عمداً ومن الله ترحوا ثواب الله، وأن نجنب معاصي الله على

نور من الله تحظى عقاب الله، ومن تعريضاتها: أنها اجتنب الأعمال السيئة من شره أو فسق أو مدحاً

فإنه تب لك وتعالى في هذه الآية أمر بدعته والابتعاد عن هذه الخدعة حتى يمدد ﴿وَلَا تَخْشَوْا إِيَّاهُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، ومن سن الله ﷺ في خلقه أن من ثبت على عمل واستمر عليه أن الله تبارك وتعالى - بتوفده عنه

مسأل الله أن ثبت على الإسلام والإيمان والهدى، حتى ينفاه عنه

وهو راضي عنه

ومن لأوامر التي أمر الله فيها ببقائه نور الله تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْمَرْ لَكُمْ دَارَكُمْ وَمِنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب ٦٠-٦١]. بقوى الله دلمعى انشاس، والبقوى لا تقوم إلا على نعم، والقول السديد لا يكون، لا على لعدم ثم يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿

فإذا اتقيت الله بإشتاء أو مره وجتنب برهيه محضاً له، ترحو ثوابه بخشيه، عقه به، وتحملت صدق في القول والعمل أصبح لله لك عملك وعلمك ولسك، وهذاك وسددك فعلاً وهذاك ربي كل خير، فتكون الأعمال كلها صالحة ثمرة لتقوى الله تبارك وتعالى على الوجه الذي شرعه الله ﷻ، ويعمر لك دست بسب تقوى الله - تبارك وتعالى وتحمري الصدق والقبول لسديده ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

والذي شفي الله ﷻ ويعمل أوامره فقد أضع الله، ذلك ثم به النور لعظم عبد لله تبارك وتعالى بأعظم اجراء ألا وهو جبه عرضها السموات والأرض أعرب للمحتس

ومن الأوامر قول الله - سرك وبعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْطَرُّوا لَهُ بُحْرَانًا مِنْ عَدْوَيْهِ وَأَقُوا الْوَعْدَ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَشْيَاءَ﴾ [الحشر ١٨].

تأمل! في آية واحدة لأهمية سقون أمر الله سرك وبعالى سقوا، ومحاسبة نفس، ونظر فيما عهد سرك ليوم ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراحتة ٨٨-٨٩] ﴿وَلَا تُطْرَقُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ يعني يعني للمسلم أن ينقي لله في كل حركة وسكنانه، وحاسب نفسه ماد عهد العهد من الأعمال الصالحة، ماد عهد من الحذر إن كان عهد حذر و تقصير تداركه، لينقي الله في ذلك اسوم العظيم، ذلك يوم الحظر، ذلك اليوم الرهيب، بلعه وقد أعد الأعمال الصالحة التي تؤهله لسحابة في ذلك يوم

وكد ذلك بقوله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ حير عامم بعينه الواسع، كل ما عهد من دقيق الأسور وحبيب، صغيرها وكبيرها، إن كان حير محير، وإن كان شر محير

إن قال هناك نفوي بالله يحب يعطين ويحب المحسبين، وإن كان خلاف ذلك فاشته لا يحب المسكين ولا الكافرين، لا المحرمين على الله حير يعني، أي صلاح عديم هم كانت وسكناتك وأعمالك، من هي على موسى المشروح نبي شرعه الله تبارك وتعالى، ويوم أمة من الأمة، و- دا عندك من الأعمال حير كانت أو شر

وهذا يدفع المؤمن إلى استشعار عظمه الله وإطلاعه عليه ومراقبته به، هذه بعض الأمثلة التي مر الله بها عبده سرك ومراقبه وحشته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْطَرُّوا لَهُ بُحْرَانًا مِنْ عَدْوَيْهِ وَأَقُوا الْوَعْدَ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَشْيَاءَ﴾ [الحشر ١٨] كثيرة، ومنها من ساعات متفقين، يبين الله في كتبه صفات متفقين لسحري لقيام بها سواء كانت عقائد أو كانت أعمالاً مشروعة





لعمومين المنقذين بـ يقوموا بها، وصحاب العموميين وأخلاقهم وعقدتهم يحب  
 أن يمهدها من كتاب الله، من عبادة رسول الله - عليه الصلاة والسلام  
 ورسول الله - عليه الصلاة والسلام، كتاب يقر: «اللهم إني أسألك الهدى  
 والتقوى والعفاف والعين»، ويحب كذلك سائر الله الهدى والتقوى والعفاف  
 والعين، عبادة الصلاة والسلام، الذي من خير لا ودد عبده وما من شر إلا  
 وحذر منه - عبادة الصلاة والسلام،  
 وكان يأمر أساس بقوى الله تبارك وتعالى، في عبادة من عبك وموجباته  
 استميدة - عليه الصلاة والسلام -.

ومما وجه به الأمة في ختمه بوداع قوله - عليه الصلاة والسلام - «أنتمو  
 الله، وصلوا حمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم؛  
 مدخلوا الجنة ربكم»<sup>(١)</sup>.

فأمر بقوى الله سبحانه للمصنفات الخمسة: لأصحاب العبادة ثم علم  
 عبادة تفصيلات هذه، تقوى، منها أداء الصلوات الخمس في موافقتها على  
 أبوجه الذي شرعه الله - تبارك وتعالى، من إخلاص، خشوع، مراقبه لله - تبارك  
 وتعالى، وكذلك صيام هذا الشهر الكريم شهر رمضان الذي أمر به القرآن،  
 لأنها من أركان الإسلام، وأداء البركة وهي كذلك من أركان الإيمان ومنها  
 إحسان إلى سائر، عبادة الصلاة والصوم عبادة خاصة لله - تبارك وتعالى، وفي  
 لركاة عبادة وفي نفس الوقت إحسان إلى الناس والله يحب المحسنين

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٦١٦) من حديث أبي أمامة الساهلي رضي الله عنه، وصححه الألباني في السلسلة

وهي طاعة الأمام المسلم، أمره المسلمين بهم تحفظ دماءهم وأموالهم وأعراضهم، ويقوم شرايع وشعائر دينهم، بخلاف الحاجة روحانية الخصوصية، وإن كان فيها طاعة لولاية أمورهم، لكن للإسلام لأنه صبط وسطية، ومن تنصتته العظيمة لمي لا تقوم حياة المسلمين إلا بهذا، إلا بأن يقدموا بهذه السريعة وهذه الشعائر، ومن دأبكم طاعة ولاية الأمور الدين بهم صبط دماء وأموال ولا عرض، وترفع بهم ية لأمة الإسلامية، ويحمي بهم الشعور إلى آخر الأعمال المناطة بولاية أمور المسلمين.

وكل هذه توجيهات سديدة وأثر التقوى تأتي في كثير من الأحاديث. اعمل بالتقوى وحرأ العتق رثايبهم عند الله تبارك وتعالى. أمام يتعق بالعزم، فمن الله تبارك وتعالى ميرته وحمله من ورثة الأنبياء، ونصي به العالم حقاً والعمل بما يعم، لا كل من دعى العلم ولا كل من نسب لعلم، العلماء سيدى قل الله فيهم ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [احقر ٢٨]. وكما قال بعض السلف: العلم هو حشبة الله تبارك وتعالى، لأن العالم يعرف ما تحفه الله به سوءة من العمل بالعلم، أو الأمر بالمعروف والنهي عن منكر ابدي ألقاه الله على كثر من العلماء أو تبيع هذا العلم وإلا هذا أن العلم، هم شأن رثايب عند الله تبارك وتعالى، كما ذكر

مولد الله عليه الصلاة والسلام في فصل العلماء، منها

للملائكة تصع أجنتها، فإلى العلم ركب تصع.

رب العلم يستعمر له كل شيء حتى حياض البحر

رب فضل عالم على لعبد كفضل القمر على سائر النجوم

رب علم ورثة الأنبياء، ولأنبياء هم يورثوا ديناً ولا يرثهم، وإنما ورثوا

العلم فمن أخذ به أخذ بحسب و فز، حفظ عظيم

في الدنيا والآخرة من غير أن يرى أجره ولا أجر غيره.

بالعمل في كل مجالات تخصصها لهم حتى بالعمل

فعلى العلم أن يكون أسرع الناس واستق الناس إلى لأعمال تصالحة  
والاعتدات لصحتها، وعنه أن يُدَّعَى هذا العلم لناس، عفايته وأحكامه  
وأخلاقه، ويكون متفانياً في تصحيح اعتقاده عقيدة نفسه، يذهب لناس إلى تصحيح  
لعمادته ويكون صحيح العقائد، ويدعو الناس إلى لأعمال الصالحة، ويكون  
سبيلهم إلى لأعمال الصالحة، من الصلاة والصوم والزكاة والحب والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان، إلى الناس وتبشيع الدعوة إلى الله تبارك  
وتعالى -

وعلى العالم أن يكون صادقاً في لهجه وصادقاً في أقواله وصادقاً في  
أفعاله، ولا تحسب أحواله أحمسه، أو أعماله أحواله ﴿يَتَأْتِيهَا الْبُيُوتُ﴾ سُورَةُ التَّوْبَةِ  
﴿لَا تَسْكُنُ﴾ كَثُرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ ﴿لَا تَسْكُنُ﴾ [سورة التوبة ٦٠]

والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

لا يسمع من قلوب لا يسمع، من دعوة لا يستجاب لها

والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين  
لا يسمع من قلوب لا يسمع، من دعوة لا يستجاب لها  
والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين  
لا يسمع من قلوب لا يسمع، من دعوة لا يستجاب لها  
والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

كما يجري لكتب من راء الصلاة، فكل عومهم فاسدة ويكونون سبباً في  
بطلان ايمانهم وعبادته، وهذا علم رسول الله أن سبحانه وتعالى لا  
يضع، ولديهم ولا يعمل وثرائي من اول من تنعز بهم ايمانهم وعبادته

يعني طالب العلم وعلى العالم أن يتقي الله في علمه وفي عمله، أن يعمل  
بما علمه وأن يدعو الناس إلى دين الله الحق تعالياً وعدماً وعملاً، ويعتد اساس  
الحق والعقائد الصحيحة والأحكام الصحيحة والأحاديث الصحيحة مسترشداً  
ومستهدياً بكتاب الله وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام

ويكون صادقاً فيما ينسبه إلى الله وينسبه إلى رسوله؛ فإن الله تبارك  
وتعالى - ذم شديداً وتوعده وعذاً شديداً من يكذب على الله - تبارك وتعالى  
قل الرسول - علي الصلاة والسلام - «من كذب علي متعمداً فلينبأ  
مفعله من النار»<sup>(١)</sup>

الذي يكذب على رسول الله يكذب على الله، لأن رسول الله ما عيه إلا  
إسلام، يبلغ عن الله وحيه قرب وبسبه وكلامه وحي  
وكذلك يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرْسَلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا  
يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف، ٣٣]

من أكره لغير الله أن يقول على الله ما لا تعلم، إن علمت أو دعوت أو  
استفتيت فلا تنس عن الله، لا الحق، ولا تمكن في أمور الدين، بل وأدبراً لا  
بالعلم وحظها علوم الدين، لئلا ينسب إلى الله - تبارك وتعالى -، فثبت إذاً

عنى الله بغير علم فقد تعرضت لعقوبة الله وعصيته ومسحبه

وحد اعتر بعض العلماء بثوب عنى الله بغير علم اعبروه أكبر من الإثم والشر، لأن «قرب عدى الله تبارك وتعالى يشمل القلوب بشارته والقول بالاحقاد، القلوب بالحق، والروى إلى آخره والعياد بالله، العتوى في الدماء والأموال والأعراض.

فانقوب على الله بغير علم أمر خطير، كما قلت فإن بعض العلماء في ذلك وهو من لقم يذ الله تبارك ومعنى رتب هذه المحرمات من الأدنى إلى الأكبر، من الأصغر إلى الأكبر وجعل أكبرها لقول عنى الله بغير علم والله تبارك وتعالى - يقول ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكِبْرَ هَذَا حُلٌّ وَهَذَا خَرَاءُ لِمَتَّزُوا عَلَى اللَّهِ الْكِبْرَ إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِبْرَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحج: ٦٦] ويعود بالله من ذلك.

فمن يصيب على العلم ويتعبد العلم فتوى الله في حق وعمل والإخلاص في كل قرار وعمل وأمر بحري المواقف، وألا يقول على الله إلا الحق، الله - تبارك وتعالى يقول ﴿وَلَا تَقْفُ مَا نَسَخَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَ الْبُحَايَةِ الْفَرَادِ كَأَنَّ أَوَّلَهُ كَانَ عَمْدًا مَسْئُولًا﴾ [الأنعام: ١٣٦]

فيجب على حجة العلم والملاط العلم والمسلمين جميعاً أن يعرف هذه التحفان من العلم من لقوى من الإخلاص من الصدق، وأن يعترفوا فعلاً في حديثهم، ولا تستقيم حياتهم إلا إذا سقوا على هذه الأمور من تقوى الله وما ذكرت مما يفترون بها وما يتعبد تقوى الله من لأعمال التي ذكرت في هذا الكلام

أسأل الله تبارك وتعالى - أن يجمعنا وإياكم من الهداة المهتدين، وأحم الكلام به ههنا رسول الله ﷺ اللهم إنا سألنا التقى والهدى والنعص

والغنى»<sup>(١)</sup> إن ربي السميع الدعاء

«صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

✽ برك الله فيكم مرة أخرى يا شيخ، لا أدري إن كان عندكم فرصة يا شيخ مطرح بعض الأسئلة، وإخوة هنا كلهم يسمون عليكم يا شيخ ومسافرون إليكم ليحاربكم في الله، وقد أمروني أن أبلغكم هذا، وسأل الله ﷻ أن يجارحكم عن الحراء وأن يحفظكم يا شيخ

✽ من، حفظ الله وإياكم، وسأل الله أن يظل بهذه المحبة في طلب عبادته يوم لا ظل إلا ظله، واحترسوا أو سواي حفظ، احترسوا الأسنة الطه نش نفع السمعين

السائل يقول: هذا السؤال عنده علاقة بالتقوى وطلب العلم هل يمكن أن نتحدث يعني مرتبة الرجل من حيث علمه لكي نعرف يعني أنه على تقوى من الله، يعني كلما زاد علمه هل هذا يعني أنه يزداد تقوى وتقرباً من الله ﷻ؟

ح لله بقول ﴿وَاتَّبَعُوا اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ﴾ [سفره ٢٨٢] واتقوا الله هو يجعلكم لرفقاء، فإذا حصل العلم به واتقاد بربه الله الصميرة في ديه ودينه، وورثه التعبير بين نحن والساحل، فهذا من جراء التقوى بدي وعبد لله به المتقين ✽ ومن يتق الله نجح في كل شئ ﴿يُؤْتِي مَن يَشَاءُ مَن لَّيْسَ بِهِ حِسَابٌ﴾ [الطلاق ١] ﴿يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [البال ٢٩].

لا شك أن لصوى الله مبارك وتعالى دوراً عظيماً في زيادة العلم، وهي التقى نعم وفي الاهتداء بالعلم والتمسك به من أجل أن يخلص من الحوائج

كما قال الله -تبارك وتعالى-: ﴿إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَكُم مِّنْ فَضْلٍ شَيْءٍ سَأَلْتَهُمْ لَكُم مِّنْ فَضْلٍ شَيْءٍ﴾ أي: معيرون يدين الحق والباطل.

من هل من نصيحة للنساء يا شيخ، لأن كثيراً من الأخوات يعتقدن أن صلب العزم هو مقصور على الرجل فقط، فهل من نصيحة للأخوات المسميات، وخاصة عيشن في مثل هذه البلاد، حراكم الله خيراً وبارك الله فيكم؟  
ج: طلب العزم مريضة على كل مسلم ومسلمة، فالمرأة عليها أن تتعلم أمور دينها، وحق الله عليها وحق زوجها وحق أولادها، وتتعمق كثيراً ما يتعلق بوظيفتها، فإن لها وظيفة قد تختلف عن وظيفة الرجل وأعظم وظيفة لها في البيت ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الَّذِينَ خَلَوْا﴾  
[الأحراف ٣٣]

فوظيفة سبب عظيمة يعجز لها الرجال، تربيته لأطفال لا يستطيع الرجال أن يعبروا بها، تربيته لأطفال على الأساليب المناسبة وحتى يعتمد لصحيحة وعن المنهج الصحيح، فهذا أمر عظيم وعظيم.

فعلينا أن نتعلم من بزمها تحمد الله -تبارك وتعالى-، تحمد الله -تبارك وتعالى-، لأن الله لا يعلم حقوق الله وحقوق عباده أن يطبقها ويعوم بها، نتعلم أمور دينها من الصلاة والركعة وصومها وحجها وما شاكل ذلك. وما يتعلق بالمرأة من الحجاب اللام والحياء ونحسمة والآداب والأخلاق

فإننا في هذا الوقت خاصة بحاجة ماسة إلى أن نعلم المرأة في الأسر والاحتياط من حالها ومشاركة في أعمالها من سببها وإدارتها وغيرها، برسود بدت إفساد المرأة وفساد الأسر وتشويهها وتضررها

وكثير من عقلاء العرب فضلاً عن المسلمين وعقلائهم أدركوا فساد هذه

ندعواك إلى تحرير المرأة وهتكها لبحوث وسرحها وحتلاتها، كثير من  
الاحتلاء يتكون من هذه الندوات وما يترتب عنها من فساد المرأة وتحلل  
أخلاقي وتضييعها لوصفها الأساسية في النسب وتسريد آدابها إلى آخر المفسد  
التي برست على هذه الندوات المفسدة.

هذه امرأة خاصة في هذا العصر، تعلم أمور دينها، وما يلزم عليها وما  
لها من حق على زوجها وماله من حق عليها.

الشاهد أن المرأة عبيد أن نعصم، نعصم بكر بالوهر و لأدب لا بمحافظه  
الرجال على الطريقة التي سبب دعاة الشر من الاحتلاء بين الرجال والنساء، فإن  
هذه فساد العريض الذي لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى.

نعصم عن طريق الكتب السفية التي فيها نعتقد أصحححة والفقه صحيح  
وسبب لله الحق من الكتب ومن الأشراف، وقد كان روحاً أعلم منها بعلمي  
وإذا كان أحرف نعصم منها يعلمها، ويذكر بالطرق المشروعة أن تصل إلى أحسن  
ما يتكون من المستويات من العلم بالآرام.

أسألك الله أن يصنع أحسن وأحسن المسلمين جميعاً رجالاً ونساءً ويجب  
ولله هم المثل ما ظهر منها وما بطن، إن ربنا - مع الدعاء -

وقد كان هذا اليوم الأحد مساء الاثنين الموافق السادس عشر من  
الشهر الحادي عشر عام ألف وأربعمائة وستة وعشرين من الهجرة النبوية  
وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم  
ورحمته وبركاته.

## لقاء هاتفي : مع الإخوة من قطر تقوى الله تعالى في العلم

إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَعِيزُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِ  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَنَسَبَ وَجْعَالًا  
كَثِيرٌ وَهَسَاءٌ الَّذِي يُشَاءُ لِوَسِيهِ. وَالْأَرْحَامُ إِذَا لَمْ كَانَ عَيْنُكُمْ رَحِيمَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١﴾ يُصْطَبِحُ لَكُمْ أَشْهَادُكُمْ وَتَعِيزُكُمْ  
رَحْمَتُكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَرَأْسُ شَيْءٍ اللَّهُ وَرُكْنُهُ مَعَهُ تَارَ حُورٍ حَسِينًا﴾ [الأعراب: ١٠٢].  
أَمَّا بَعْدُ

فيسرى في هذا اللقاء مع إخوتي في الله وأحبتي فيه أن أنكم بما ينبغي أن  
شاء الله وينفعهم في هذه الحياة الدنيا والآخرة، وإن أهم الأمور في هذا الدين هو  
توحيد الله - عز وجل - ، توحيد ربوبيته وتوحيد عبادته وتوحيده أسمائه وصفاته  
وهذه دلل عنها نقرأ في التكميل والسنة النبوية، ودعا إليها جميع الرسل عليهم  
الصلوة والسلام ، لهذه الأصول اشترك في الدعوة إليها جميع الأنبياء عليهم  
الصلوة والسلام لأهميتها ولأنها أصول الدين، فلا يقوم دين إلا بها ولا يقبل

من أحد عمل إلا إذا قام بها.

و لخلاف بين الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - بما حصل في موحد  
عبادة الله معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله في رسالة  
بجانبه ، وأن محمد رسول الله ، وأن إبراهيم رسول الله ، وأن مباح رسول الله في  
آخره

جاء جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بهذه الدعوة العظيمة ، ثم تنحرف  
أحد عن الدعوة ، ولا هو في سبيلها من الأذى ، لا يعينه إلا الله تبارك وتعالى  
وقد سئل نوح - عليه الصلاة والسلام - ألف سنة ، لا حمسين عاماً يدعو إلى  
هذا التوحيد ، توحيد عبادة الله وإخلاص الدين به وفراده بجانبه ، وهو  
مضروب شهادة أن لا إله إلا الله ، ألف سنة ثم تتجاوزها إلى غيره ، وقف عنده  
كذلك صريح وهوود عليهم الصلاة والسلام ، وإبراهيم وعمرهم من  
لرسول الدين فضهم الله عيب في القرآن ومن لم ينصهم عديا ، الله - تبارك  
وتعالى - قص عن هذا الرسول عليه السلام بعض الأنبياء ، وقصصهم وهم بمقصص عليه  
آخرون.

ويجب من أن يؤمن هؤلاء الأنبياء ، من ذكر في القرآن ومن أمم ، ذكر  
فيه من أصوات الإيمان أن يؤمن هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى توحيد الله - تبارك  
وتعالى - وإخلاص الدين له وأن يحضهم وأن يوالي من يؤيدهم ويحادي من  
يعدوهم ، هؤلاء الرسل جاء كل واحد منهم بقول ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف ٢٩] ، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا كُفْرًا﴾ [مجادل ٣٦]

دعوة إلى توحيد الله عبادته وحده عليه السلام وإخلاص الدين له وحده

البحر غيب، المعهودات التي كانت بهذه الأسم الصالحة، ولا نزل إلى يومنا هذا مع أسمب اشهد في عالم، من حد المسمعين منهم وإن تركوا عبادة الأولاد والأصنام والأشجار لكن كثيرًا منهم اتحدوا أنا، إذًا مع الله -تبارك وتعالى-، من الأولاد والصالحين مع الأسمب اشهد، كانوا اقصى في تصوفه وغيره ممن تابعهم في هذا الميدان الأسود السبح

فعليه أن يهتم بهذه الأنواع من التوحيد بدرسها من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، ومن عهد السلف رضوان الله عليهم، فقد ألتزم في ذلك ودونوا الكثير والكثير من المؤلفات في هذا الميدان لأهميته

ومن ذكرهم سنة محلات ونشروها بالآخري، وشرح اعتقاد أهل السنة، أو أصول أهل السنة للألكنائي، وكتب شيخ الإسلام بن تيمية وكتب شيخ الإسلام بن القيم، وكتب الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب وأبنته وبلامده عهده لكتب لابد أن يدرسها وأن نغنيها، وأن ندعو الناس إلى مضمونها، وفيه الأجر العظيم، فتح لخدمة وتفسير لمرور لخدمة لأن لصلوات حصل في هذه الأصوب في هذه الأمة وعاجهم أئمة الإسلام في هذه الأجر، بالدعوة إلى الله -تبارك وتعالى-، بتكديسه ولحفظه والدعوة إلى الله -تبارك وتعالى-، من بعضهم حاشد في هذا بسنن الإمام محمد بن عبد الوهاب، حاشد بالسيف واللسان والقلم واليد -رحمهم الله-

فبدأ في تربية الناس بهذه الأصول من توحيده -تبارك وتعالى- التي هي أصول أصول الدين، بدأ بها قبل غيرها، ورد استجاب الناس أن لوطن لدي يدعو فيه إلى هذه الأصول العظمى فيه سهر بينهم إلى سائر العبادات فربهم يؤمنون بالصلاة والبركة والصوم والحج، عهما سحر من الأجر والصلوات

فيهم يستحسنون لك سهوله، ولا يتشغل بساسة ولا بحرايات صوفية ولا بعير ذلك.

فإن من الدعوى ساسة في هذا العصر من يترك هذه الأصول العظيمة ويذهب إلى ما يدعى به حوض لحوام واليهود من الحرافات والأساطير، ويتعد عن ساحات الدعة إلى توحيد الله - عز وجل - وتعالى - طبعاً في حشد الناس حول دعوته إما دعوة ساسة وما دعوة صوفية خرافية

وهؤلاء أصروا بالأمر وهم يتبعوهم من حشو يسير وغير معرفة دعوى الأسياء ومذهبهم - عليهم الصلاة والسلام - شعبوهم بما عندهم من حرافات وتزهد عن الحق الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ، ولا سيما حاتمهم محمد ﷺ وخير الهدي هدي محمد ﷺ وهدي الأسياء

وقد ذكر لك عدداً من الأسياء ثم قال في خاتمة سرد أسمائهم: ﴿أَوَّلُكُمْ أَلَيْسَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَقْبَدُ﴾ [الأعداء ٩١] هدى الله هؤلاء إلى دينه الحق، إلى توحيد الله، إلى إحصاء الدين له، وأمر رسوله الله ﷺ وأمه أن يقتلوا هؤلاء الأسياء في أوحده وبعده ويخلص الدين به وخدمه ودعوه برس إلى ذلك.

والله في دمر الأسياء عليهم الصلاة والسلام ، ورسالة النبوة والبركة كثير من التشريعات جاءت في شرائع سابقة لكن الأسياء يكرهونهم لأنهم

كما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه رسول الله ﷺ من الجن قال: «إني تأتي قومًا أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله ليرض عنهم حين صلوات في اليوم والليالي، فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله مرض عنهم صدقة يؤخذ من أموالهم وترد إلى فقرائهم. فإن أجابوك لذلك فإياك وكرائم

أموالهم، وأبو دعوه المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد من هذا الحديث أنه ﷺ وجه معدّ إلى قوم أهل كتاب يؤمنون  
 به. لأن موسى -عليه الصلاة والسلام- والأنبياء قبله، وصوفى لا إله إلا الله،  
 لكنهم أقسموا بعبادته ولم يؤمنوا بهذا الرسول الحاتم -عليه الصلاة والسلام-،  
 وأمره أن يدعو إلى توحيد الله -تبارك وتعالى- في طليعة ما يدعو إليه، وإلى  
 الإيمان برسول الله -عليه الصلاة والسلام-.

وهكذا المصنفون كس تعية وغيره ممن وجد الشعوب الإسلاميه قد  
 انحرفت عن أيدي الصوفية والروافض، بدعوا بالدعوة إلى التوحيد، وألقوا في  
 ذلك أمزجات كثيرة ولعصبية، فمن سبر على هجج الأسياء وعلى بهج  
 المصلحين في ادعوه إلى الله -تبارك وتعالى-.

وهذا الأصل هو الأصل في دعوة الإسلام، بدعوا الناس إلى ذلك، وقد  
 استجابوا لهذه لدعوه دعواهم إلى المسك كتب الله اسمه رسول الله ﷺ  
 ولاعتصم بهما، إلى طعنه هذا الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- يدي  
 أرسنه الله ليحرق الناس من الظلمات إلى النور.

فحب هذا الرسول وطليعه -عليه الصلاة والسلام-، بحبه أكثر من اساب  
 ونسبا وأمواله لا يؤمن أسدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس  
 أجمعين»<sup>(٢)</sup> ويكون أحب إلى من هذه الأتياء حباً -عليه الصلاة والسلام-  
 كما يحب أصحابه الكرام وصوفى الله عليهم -، وأهل البيت المعقدين

(١) أخرجه البخاري (١١٩٦)، ومسلم (١٩).

(٢) تقدم ترجمته (ص ١٠).

عني مهجته، بحبهم، بتقدمهم عني أنفست وأبانت وأولاد رسول الله عليهم  
 وصحباؤه بكرام يستحقون من كل التقدير وكل الحب؛ فإنهم هم الذين  
 سقوا هذا الدين، هم الذين سرروا هذا الدين، هم الذين سدوا مفاصلهم وأمر الله في  
 شرع هذا الدين رسول الله عليهم في حياة رسول الله ومن بعده، حتى دار بهم في  
 ذلك الوقت، أكثر لأمرهم من دار الله تعالى، وأعرف قدرهم ومكانتهم برسول الله  
 عليهم

وقد حذر رسول الله ﷺ من الير منهم قال: «لا نسوا أصحابي؛ فوالذي  
 نفسي بيده لو أنقر أحدكم مثل أحد ذهنا ما بيع مد أحدهم ولا تصفه»<sup>(١)</sup>  
 يحب هذا الرسول ﷺ ويحب صحابته الكرم وأهل بيته العظام -رسول الله  
 عليهم- من أجل الله، يحب الله لذاته، ويحب برسولهم حاتم لأبياء -عليه  
 الصلاة والسلام- وصحابته الكرم، بحبهم لأن ذلك من تمام محبة الله تبارك  
 وتعالى، والله لا يقبل أن يحبه وحده؛ فيجب عليه أن يحبه ويحب رسوله وكل من  
 يحبه، ويحب أولياءه المؤمنين. ونواليتهم وتقدم ولائهم على كل ولاء، بل لا نوالي  
 معهم أحدا غيرهم -رسول الله عليهم وصلوات الله وسلامه عليهم-، ونطعم هذا  
 الرسول ﷺ.

والقرآن قد امتلأ أو حشير من مخصوص في القرآن أكثر من ثلاثين نصا يدعو  
 إلى حبه هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وتماحه ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 الرَّسُولَ﴾ [النور ٥٤]

﴿وَمَنْ يُحِبَّ اللَّهَ يُحِبَّ رَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَخُذْ حَبْلَ الَّذِينَ يَرْتَبِعُونَ وَجْهَهُ﴾ [البقرة ١٧٧]

طاعة الرسول -عنه الصلاة والسلام- هي السبيل الوحيد بعد توحيد الله  
المؤدي إلى حنة عرشها السموات والأرض؛ فتحب الله ونحب التوحيد ونحب  
إحالاته، ونحب الرسل ونطيع الله ونطيع رسوله -عنه الصلاة والسلام- في  
كل ما أمر به -عنه الصلاة والسلام- وفي كل ما ينهى عنه -بما أمركم فأبوا به  
ما استمعتم وما نهيتكم عنه فاحسروا-.

﴿فَتَحَذِّرِ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
[البقرة: ٦٣].

ولدي يحافظ الرسول ﷺ قد بصاد بالفتنة ويدعوك لأنهم مع لاسف  
الشديد، أمري ما الفتنة؟

الفتنة هي الكفر، وهي أن يخلف رسول ﷺ ويرفع قلبه فيؤدي منك، هي  
لكفر والسياسة، الله فسأل الله السلامة.

﴿فَتَحَذِّرِ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
[البقرة: ٦٣] الفتنة هي الكفر والردة والأجواف عما جاء به محمد ﷺ.

وتحذر محبته من مخالفة حطيرة، بطعه -عنه الصلاة والسلام-،  
بصدقه في كل ما أمر، وبصيعه في كل ما أمر ونهيه عن كل الأشياء التي ربح  
عنها ونهى عنها -عنه الصلاة والسلام-.

نحب أصحابه ونحب المؤمنين، ويجب أن نتحاب فيما بيننا ونواصل فيما  
بيننا، وإذا فسد، وأن نتأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، وبصريح في  
دات الله -تبارك وتعالى-.

ولدي يحفظ من حوينا لسنتين بصدقه بالحكمة. وبينه ما يقيم عنه  
الصدق، دون ذلك أنصح وأرشد ولا يقاطع من أول مرة، دون هذا لئلا سرى بي

كثير من المنسبيين إلى المنهج السلفي، حتى أدى بعضهم إلى العرقه وأدى  
 ٥٥. هم إلى الانحراف عن هذا المنهج إلى صانع أخرى سأل الله العلي  
 والسلامة

فأوحى إليهم منكم، وتلاحموا قلوبكم، وتوادوا بينكم، وتواصوا  
 فيما بينكم، واتمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر.

فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم صفات هذه الأمة، تميزت  
 هذه الأمة عن سائر الأمم بأن الله أحترها لأنها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر  
 ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل  
 عمران ١١٠] وليس المراد من لمودة مجاملة لا تفهم من السودة مجاملة  
 والسكوت عن الأخطاء.

من من يحظى كثيراً أو صغيراً سببه أنه وقع في هذا الخط، حذف هذا  
 الدين من كتاب، حذف هذا النص من السنة، حذف منهج السلف، سببه له  
 ذلك، وإذا وقع في بدعة تصححه وسببه له، فإدع بدعته وكرهه وشرع بدعته إلى بدعته  
 فإدع منه، يتفق المسلمون بحذر منه ونهجو إذا وقع في بدعة لا سيما البدع  
 العظيمة، وإذا أصبح قسم يقبل التصححة وعدم بل ينادي إلى الدعوة إلى البدعة  
 إلى نفيه، فإن هذا حيث لا يحذر منه.

أسأل الله - بارك وبغالي - أن يجمع ويوحد على كتابه رسالة سيده ﷺ، وأن  
 يشتمل على ذلك، وأن يوفقنا عليه، إن ربنا سميع البصير

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته.

## [الأسئلة]

س. يقول أحد الإخوة يسأل عن التعيش الطائفي؟

ج. هذه دعوة باطلة تحالف دعوة الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- ومختلف المذاهب المسيحية وسبغ الكنائس والمسيحية

التعيش الطائفي معناه أنت تقرر كل نبأ وكل لا تدعو إنني لحير ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر ولا تنكر الشريك ولا تنكر البدع، ولا تدعو إلى توحيد، هذا معناه التعيش الطائفي، تعيش مع الروافض ومع الصوفية معلاة عناد القنبر، تعيش مع هؤلاء ولا تحزرك فيهم ساك!

وهذه هي دعوة الإخوان المسلمين لهذه التي أشرب بيها، أنهم يحرفوا عن مذهب الأنبياء، بل يحاربون من يدعو إلى مذهب الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- وسولون الروافض والخوارج والصوفية وكل أهل الضلال، بل حتى يصلحون مع النصارى ومع الشيوعيين ومع البراهمة ومع النسطورية ومع كل هؤلاء بركة الله قبك.

هذه دعوة ضالة، المذهب المسيحي صمد، والمذاهب المسيحية صمد، صمد، والحمد لله، معناه لمداهيات في البدع، ولهذا شئت لكم إلى الكتب كتب أهل السنة التي يدعو إلى مذهب الله الحق وتحدد من البدع ونفسها بالحجج والبراهين، وهذا هو الطريق الأتوال طالعة أمسي على الحق ظاهرين لا يضرمهم من حذلقهم ولا من حائلهم حتى يأتي وعد الله -تبارك وتعالى-»

فهذه الطائفة هي التي تدعو إلى توحيد الله الحق، وإلى منيع الله بحق،  
وإلى اتباع الرسول ﷺ ولأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصد دعوة، وصد  
أشر، وصد لصلال

هذه هي الدعوة لصحيحة التي هي وراء الأبرار عليهم الصلاة والسلام،  
سواء ورثة الأنبياء، ورثتهم في ماذا؟ في تعبدش مسلمي<sup>١٩</sup> لتدينش الطائفة  
الباطنية<sup>١٩</sup>

ورثتهم في الدعوة إلى توحيد الله وإلى العلم اذ مع وإلى العدل لصالح  
وإلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هنا ما أقوله في الإجابة على هذا الكلام والتفصيل يعود بالله من هؤلاء،  
هؤلاء ما ردوا الأعم لا خلاصاً لهم، ردوهم إلا أن يسأل الله العافية

من يقول أحمق الساتر. هناك صحف بشر بعض الأفكار والمحالقات  
للنفس، وما الواجب، علمت أن هذه الصحف تنسى مثل هذه العواصم أو هذه  
التوجيهات، من يكون الرد عليهم في نفس الصحف؟

ج: إذا أمكن الرد عليهم في صحفهم أو في المواقع، إذا ما أمكن في  
صحفهم هي المواقع معروفة الآن، في الأشرطة في عر دك من الوسائل  
ويكون الرد بالأدلة، لبراهين وبسجج وبراهين، قد، ذلك أدعى إلى قبول  
الحق ورد الباطل برك الله فيكم.

لقاء عاتقي مع الإخوة من أمريكا (فيلادلفيا) ١٤٣١/١/٩ هـ

### وصايا مهمة جامعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن مع

هداه.

أما بعد:

بإني أرى فرصة طيبة مباركة في هذا اللقاء بمسارث مع أحبه وإخواني في  
الله تبارك وتعالى ، لرحو الله -تبارك وتعالى- أن يفتحنا بعد فتون وأن يفتح  
بشرنا . . .

إن أهم الأشياء التي ينبغي أن أقدمها في هذا اللقاء أن يعرف منهج أسماء  
الله عليهم الصلاة والسلام، إذ منهجهم يدعوهم إلى توحيد الله -تبارك وتعالى-  
وإلى محاربة الشرك الذي يضاد هذا التوحيد.

فالوحيد أصل أصيل في دعوات الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام  
والأنبياء العظماء، وهي دعوة محمد ﷺ، فقد لبث نوح ألف سنة، لا حميس عام  
يدعو إلى ترحب الله يلاً وبهارة أو سرّاً وجهراً، ألف سنة، لا خمسين عاماً يدعوهم  
إلى توحيد الله ﷻ .

وكذلك لأسماء الدين تعود من حاءود من بعدهم، كانت دعوتهم إلى توحيد  
الله -تبارك وتعالى-، ويصبر كل حي في دعوية يقومه إلى أن يحكم الله شئ

وسهم وهو خير الحاكمين، يهلكهم الله - تبارك وتعالى - برصاصهم الوحيد  
وتبئهم بالشر بالله - تبارك وتعالى - واتحد لانداد مع الله ﷻ

فأهلك قوم نوح بالغرق، أرسل عليهم الطوفان فأهلكهم وبخى له بوحا  
سمايه ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [سورة هود: ٤٠].

وبعد عاقبة همهم، دعاهم إلى الله - تبارك وتعالى - وإلى التوحيد أمراً  
طويلاً، فلما تمردوا وعاندوا واستكبروا عن الاستجابة لدعوة هذا النبي الكريم  
، سي توحيد الله ﷻ أرسل الله عليهم ريحاً صرصراً عذية ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَازٍ  
وَتُوسِيَّةً أَنَا﴾ حُسُومًا فَتَرَى الْقُورَ مِنهَا سُرُجًا كَانَتْ تَتَحَدَّى فَأَيُّ لَهْمٍ يَنْ  
بِقِيكُم ﴿[الحاقة ٧-٨] أهلكهم الله - تبارك وتعالى -؛ لأنهم قد عترو واستكبروا  
وسجرو

وقال الله فيهم: ﴿وَلِذَا بَطَلْتُمْ بِطُغْيَانٍ غَاطِيَةٍ﴾ [الشعراء: ١٢١] بأهلكهم الله  
- تبارك وتعالى - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ قُرْءًا وَكَانُوا يَحْسِبُونَ  
أَنَّهُمْ مُّخْرَجُونَ﴾ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ لَّيْلَةُ الْقَدْرِ  
الَّذِي وَالْعَذَابُ أَجْرُهُ أُخْرَى﴾ وهم لا يُصْرِكُونَ ﴿[نصت ١٥-١٦]

وكذلك قوم صالح هو وتمردوا، دعاهم صالح سي الله عبه الصلاة  
والسلام إلى توحيد الله ﷻ أمداً طويلاً، فح استجاب منهم إلا قليل، أروا  
وعاندوا واستكبروا فأهلكهم الله - تبارك وتعالى - بصيحة حصدهم وأهلكتهم،  
هذه عقوباتهم في الدنيا، أما عقوباتهم في الآخرة فإله العذاب لا يذني السرمسي  
الذي لا ينقطع، لعذاب المحذ الذي لا ينهي أبداً الأبد

وكذلك، قوم أرموطوم ﴿وَمِنْ قَوْمِ لُوطٍ﴾ ، وفرعون وقومه من لم يستجيبوا لوسى عليه  
الصلاة والسلام ، عاقب الله الجميع ، أهلكهم بعذاب شديد بسبب تمردهم

على أسيانهم وعلى الله تدرك وتعالى - ، وعدم استجاستهم لموحيد الله ﷻ  
ومصرهم على الشرك بالله ﷻ .

و برسول الكرم عليه الصلاة والسلام - دعا قومه في مكة ثلاثة عشر  
عاماً يدعوهم إلى توحيد الله ﷻ ، استجاب له من استجاب وتعد لكثير من  
قومه حتى أجتوه إلى البصرة ، فكان يدعو إلى توحيد الله

، و انت لراك كثيرة في ذلك والشور العكية كلها تدور حول توحيد الله  
سرك وتعالى - ، هذا توحيد الألوهية مرد الله تبارك وتعالى - بالعبادة ، فإن  
الأمم التي ضلت ما ضلت لا في هذا باب ، في باب توحيد عبدة الله ﷻ  
وإخلاص الدين له .

أما لربوبية الله من أمة من الأمم إلا وهي تعرف بتوحيد الله في ربوبيته  
وأسمائه وصفاته ، ولا يكره ، وم يمثل ب رسول الله ولم يأت في لقر أي  
ختلاف بينهم وبين رسالهم في ربوبية الله ﷻ ، يعترفون بالله ويعترفون  
بملائكة ، وقد يعترفون بمناجرو بالأسياء المسقين وهكذا

والصرع الشديد كان بين الأسياء وبين معهم إيمان كان في توحيد الألوهية  
لدي صلب به عبدة الأمم وحمل به كثير من فرق هذه الأمة ، فتراهم يدعون غير  
الله ويستغيثون بغير الله ، ويبحثون لغيره في الشدند ، ويتوكلون على غير الله ﷻ  
ويصومون ، ينفقون ويشدون إيمان الرحاب ويعفون لأفيعيل ، وربما يتجاوزون ذلك  
إلى الوقوع في شرك نربوسه وفي شرك توحيد الأسياء والنصباء والعبادة بالله .

وقد أحمر رسول الله ﷺ عن هذه الأمة أنها ستفترق إلى ثلاث سبعين فرقة  
كلها في النار ، لا واسدة ، فلو من مني يا رسول الله ؟ قال « من تخلف على ما أنا

عليه واصحابي<sup>(١)</sup>

وأماكم الآن فرق كثيرة، فروى الصوفى نسلح لعشرات، بل قد تدع اثبات من لشرق، وشرق بروفس والحوارج وكلها حروب عن مذهب الله **وَكَلَّمَ**، وحدثوا إلى امة إلى الله تبارك وتعالى وجد وجهه وصبر ومصابرة من وقته الله تبارك وتعالى لا ترم مذهب السلف، لايمان به، وهذا يتطلب من أن شمر عن سعد الجدي في تحصيل العلم مدعو إلى الله بالعلم والحجة و سرها والحكمة والبيان

فعلكم أيها الشبان أن تفسروا كتاب الله ورسوله ﷺ، وتفقوا بالاعتقاد والعبادات والعمالات والسياسة، السياسة الإسلامية التي هي العدل، هي العدل أن الله تبارك وتعالى ولعبر أن يفهم الناس بالفسط، ومن أعظم العدل ألا نحفل مع الله أن الله من أعظم العدل أن يحترم لرسولهم الصلاة والسلام ورسولهم منارهم.

ومن أعظم العدل أن يعرف من له أصحاب محمد ﷺ ورسولهم في منارهم التي أحلهم الله بياها.

ومن العدل أن يحترم أئمة السنة ورسولهم منارهم ولا يسوي بينهم وبين فرق لصلان واعيد الله، فإن تشو من أهل الأهواء يمدون وعاءهم على عماء لة ويرحمون أقوالهم وصلالاتهم على أقوال الصحابة وأقول انسلح اسماح من العدل أن يكون الناس منارهم، لأنبياء رسولهم منارهم، لعلاتكة رسولهم منارهم حزب اليهود يطعنون على بعض لعلاتكة الصحابة يطعنون عليهم بروفس قسحهم الله وأخرهم.

فيجب أن يعرف هذين أصحاب رسول الله ﷺ من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، ويجب أن يميز بين الحق وباطل، ولا يتأني لما كل ذلك إلا إذا عرف وهما كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وسنته على ذلك وفقه الصحابة وفقه السلف الكرام يرضوان الله عليهم.

فعبس أن علمك سيئهم وألا يحضهم لأبي العقائد، لا في العبادات، لا في المصالح ولا في شيء من أمور الدين، إذ هم أعمى بكتاب الله وأعمى بسنة رسول الله ﷺ وأعمى بمقاصد دين الله، وأعلم بالثواب توحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات وبوحد الربوبية، فعيباً أن ترسم خطهم وألا يحضهم والله يقول ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ أَرْسُلًا مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ تُولِجْهُ كَافِرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٥).

فمن حالف سبيل المؤمنين من الصحابة وأهل بيته من بعدهم، لا يستحق هذا الوعيد، وقلنا تنحو عرقة من ترقى الصلال من هذا الوعد ومن الوقوع في هذه المحامات أو بعضها على الأقل.

فعيباً أن يعرف سيئهم وأن تعلم بذلك وأن بعض علمي ذلك بالواحد كما أوصانا رسول الله ﷺ، يقول «لَا بُدَّ مِنْ بَعْضِكُمْ يَعْذِي فَيَسِيرُ فِي أَهْلِهَا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ سِتْرِي وَسِتْرُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ، تَشْكُو بِهَا وَغَضُّوا عَنْهَا بِالْمَوَاحِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ بَيْنَ كُلِّ مُحَدِّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

فأوصىكم ١٥٠ العدد بدراسة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والاستمانة عنيها بكتب التفسير، كتب الحديث، وشرح الأحاديث.

### للأئمة المعشرين

وعنكم بالمحافظة على الصدقات و فامة الصدقات في أوقاتها، فإن الصلاة  
عماد الإسلام، فاهتموا بها واهتموا بها في الجماعات، فإن لرسول -عليه الصلاة  
والسلام- ما كان يتركها في سفر ولا حضر، فالصلاة هي الركن الذي بعد توحيد الله  
في عبادته ﷻ كما في حديث جبريل «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن  
محمدًا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت»

فالصلاة من أركان الإسلام عني بالمحافظة عليها، والركن من أركان  
الإسلام عني بالمحافظة عليها، والصلاة واجب كالأركان أركان الإسلام، فعني  
أن يصوم بها على لوجه مشروع، لتصلى كصلاة رسول الله -عليه الصلاة  
والسلام- وتركي في صوء، بوجاهات رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في سنة  
وبانه تفاصيل لركنه كما في كتب السنة، ولصيام يصوم كما كان يصوم رسول الله  
وصحبه الكرام -رضوان الله عليهم-

عني باتباع ﴿لَا تَبِعْ إِلَّا قُلَّ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾  
[ال عمران ٣١]، وعنكم بالإخلاص لله -تبارك وتعالى- في عقائد والأعمال،  
فإن الله -تبارك وتعالى- لا يقبل عملاً يحو من الإخلاص ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ  
فَلْيُحْسِلْ عُثْلًا صِينًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [مكاف ١١٠]

لعمل الصالح وعرفقة ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله -عليه الصلاة  
والسلام- والاعتماد على لشرك حاسب الشريك الأكبر واستجاب لشرك الأصغر  
أندي قد يحبط عمل كثر من أساس، فلا إله إلا الله -تبارك وتعالى- من الله ولا

ما أحلصوه لله تبارك وتعالى «امن أشركت معي أحداً بركته وشركته»  
 فإياكم والبرء في الأعمام، إياكم والبرء في الأقارب، تنكحوا الإناث برب  
 بدلت وجه الله ويصدق برب بدلت وجه الله، ويتصدق برب بدلت وجه الله ويحيا  
 الدس بالأحلاق انطمة اسحاء وجه الله تبارك وتعالى  
 أمسال الله أن يوفنا ويركب لإيمان الصادق وعمل الصالح بربنا  
 الله، وعسى به عني يا محمد وعني اله وأصحابه وسلم

\*\*\*

## لقاء هاتفي : مع الإخوة من أمريكا لزوم النهج الوسط والبعد عن الغلو والجماء

أُحْمَدُ اللَّهَ، نَحْمَدُهُ وَنُسَبِّحُهُ، وَنُسَبِّحُهُ، وَنُعَزِّدُ اللَّهَ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِ  
وَسَيِّئَاتِ عِبَادِهِ، فَمَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَنَهَارَ جَهَنَّمَ بَينَهُمْ بِسَاطِرًا  
كَبِيرًا وَذُرِّيَّةً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي سَأَلَهُ لَوْلِيٌّ ذَا الْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَخُوفُوا اللَّهَ وَخُوفُوا اللَّهَ وَلَا سَيِّدَ ۖ ﴿٦﴾ يُضَيِّعُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيُعْزِزُ  
لَكُمْ ۖ يُؤَيِّدُكُمْ وَمَنْ يُضَيِّعِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَوْرَ عَظِيمًا﴾ [الأحراب: ٧٠ - ٧١]  
أما بعد :

بِسْمِ أَصْدَى حَبِيبٍ بِرَبِّ اللَّهِ، وَحَبِيزٍ يَهْدِي هَدًى نَحْمَدُ اللَّهَ، وَنُسَبِّحُ اللَّهَ  
مُحَمَّدَاتِهِ، وَكُلَّ مُحَدِّثِهِ بِدَعَا، وَكُلَّ دَاعِيهِ ضَالَّةً، وَكُلَّ ضَالَّةٍ فِي النَّارِ  
مَرَحَةً بِأَسَائِدِ وَحُوبٍ وَأَحْسَنَ فِي اللَّهِ، مِنْ شَبَابٍ سَلَفِي وَالشَّبَابِ  
وَعِيَرِهِمْ، وَبِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي سُبِّحَ هَدًى بِنَسَائِلِ يَسْتَقِي الْمَسْجِدَ سَلَامِي بِأَخِيهِ فِي  
كُلِّ مَكَانٍ، فَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَتَحَنُّنِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا ﴿سُبُّرِيهْمَ عَزِيزًا فِي  
كُلِّ مَكَانٍ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ نَشَأَ لَهُمْ إِلَهُ الْخَلْقِ﴾ [مصعب: ٥٣]

لله بحمد على نعمه بي لا تحصى، وبني أنتهر فرصة هذا ابتداء انصد ث  
مع إحرائي وأبائني وأحد بي، أوجه لهم النصيحة التي أوجهها لنفسي، وهي أن  
نوم بالله حب (لنفس)، وأن يتقنه حتى الصوى، وأن يطيعه ﷺ، وأن يرضى  
بأحكامه الشرعية ويلتزمها، وأن يصبر على أحكامه بقدره -ومر ارتضى إلى  
درجة لرضاء وهد أمر محمود- أحكامه لهدية يعني المصائب، أم الأحكام  
العنصرية في المعاصي فلا يجوز منسبه أن يرضى بها، بل عليه أن يستخفها وأن  
يتأملها وأن يتوب منها.

وأوصو نفسي ورحم أبي بالصالح فمما ورد في الدين النصيحة، قال رسول الله  
«الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة» فمما ورد في الدين النصيحة، قال رسول الله ﷺ  
«الله ولكتبه ورسوله والأئمة السليبين وعلمهم»  
النصيحة لله أن يرضى به، وأما أن يعمله ﷺ بما شرع على لسان رسول الله ﷺ،  
وأن يتدين ويتقرب إليه بأعقابه النصيحة وبتدريج النصيحة، أعقابه المستمدة  
من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ. فلا يعتقد في الله وأسمائه وصفاته وما يستحقه  
من العبدية، لا بأحد ذلك إلا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ  
والنصيحة لكتابه أن يؤمن به وأن يعظمه وأن يستمد هدايته في عقائده  
وعباداته وتمام شئون حياته من هذا الكتاب العظيم

والحجة لرسول الله ﷺ أن يؤمن به عنه الصلاة والسلام، وأن يحبه  
أكثر من نفسه وأهله وأمواله، ويتصله على كل عذر وهيم -عنه الصلاة والسلام-  
ويطيع وأمره ويحسب موافقه عنه الصلاة والسلام، ويدبر بسبه التي هي من

( ) أخرجه مسلم ٥٥ من حديث عويم بن سفيان، ذكره تكرر لعنه «الدين النصيحة»

والحديث بهذا المعنى أخرجه أبو داود (٤٩٤٤).

الفرق وشرحه ووضحه، بوضوح مجملاته وبخصيص عموماته (بفساد مطلقه)،  
 لأن الله أعطى هذا الرسول الكريم مبره عظيمه تدق بمخافته، فجميعه مسأله  
 يحتاج إلى البيان من نصوص كتاب الله ﷻ

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأْمُرْنَا إِلَى الذِّكْرِ إِنَّا تَبَتُّنَا بِأَفْهَامٍ غَيْرَ مَبِينَةٍ مِنَّا وَثُبُّوا رَبَّنَا لِمَا نَحْنُ بِمَبِينٍ عَلَيْهِ﴾ [الحل: ٢٤٤] - عليه الصلاة والسلام -

وقد بهذا أساس العظم يمثل في سه رسول الله ﷺ، أن يقدم لهم كل ما  
 يشعهم ويحده في دفع ومصرف كل ما يضرهم في حياتهم الدنيه والدنيه  
 نحن المصلحة لهم أن يقدم لهم العلم الدفع، العقيدة الصحيحة، أن  
 ترشدتهم في الأعمال الصالحة وتعلمهم بها، والأعمال الصالحة لا تستحق إلا  
 من كتاب الله ومن سه رسول الله ﷺ، أن تدعوهم إلى الله بالحكمة والموعظة  
 الحسنة، أن تأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تدعوهم إلى الله بالحكمة  
 والموعظة الحسنة.

وهذه من أعني وأفضل صفات المؤمنين التي أنشأ الله عليهم بها ومبر هذه  
 لأمة بها على سائر الأمم ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

المؤمن عن المواقف بأن من صفاتهم انحلته أنهم يأثمرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَرِثَاءٌ نَحْنُ نَأْمُرُوكَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَوُكَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [سورة ٧١] وبالعكس معافون ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَحْنُ نَأْمُرُوكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَوُكَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾  
 [سورة ٦٧]

فليكن المؤمن حريصاً غاية الحرص على التحلي بصفات المؤمنين من

المنقذة للصحيحة، والسيح لصحيح، والبدل للصحيح، واليهوس بدعوه الله  
 ﷻ وأمرهم حق الله وحق رسوله ﷺ وحق كعبه وحق المؤمنين على الحر  
 الذي أشرنا إلى شيء منه

وتفصيل ذلك في شروح هذا الحديث وأمثله، وفي تفسير هذه الآيات  
 التي أحدا بطرف منها، من سورة آل عمران ومن سورة توبة  
 كما أوصي، حرابي وأحتي في الله بالسيرة على صبح السبع لمصالح عميدة  
 وأحلاق شريفة كرمه من الصافي وسره عن الكاب. وبعد عن العش، والحيدة  
 والنجلي بمكرم الأخلاق، والتأحي هي الله تارك لتعالي، واستعمل كن  
 الوسائل التي تولق هذه الأخوة في الله وتغرس المحبة للمؤمنين الصادقين في  
 أعماق النفوس.

أوصيهم بالانضمام بهذه الأمور، والبعد عن البغضاء والشحناء والاستدار  
 والأسباب الرقيقة التي تثير هذه الألياء، فلهذا أمرهم على أهل  
 والجماعة وهم أفصل الناس عمدة، ومنها، أخلاق، ولا حدة في الله على أوتة  
 ما يكون فيما بينهم

فسر أهل الصلوات مكاتب بهذا الصبح ولأهله، فبس كثر منهم بس  
 لسنية وبرلوا في أوساط سفيين بمقوتهم على القاعدة شيطانية: أصرب  
 سيف الإسلام بسف لإسلام أو لإسلام سيف الإسلام، وهم الآن يصرون  
 السفية بسيف السفية، الأحراب لحاقدة على الصبح بسفي قدس على  
 السفين هذه لموعدت التي انتشرت في ههنا، فلا يرتفع صوت فون بسفية  
 من شخص أو جمعة إلا وتصدت لها بأشغال من أشرت بهم

أقول هذا لاسي أدركت مشيحي وإخواني من السفين في عدم كهم

على قلب رحى وحيد، لا يحتشمون في عقده ولا في مسيح، وهذه أعدل أعداء  
 لإسلام، وعاد لا حرب المسبب، رآه الحق في موسىهم وأثر المحروف  
 شديدة على حريتهم وضلالهم، هشرعوا يسون كل أسباب نفوسه ويكن  
 وسيلة من الوسائل السادية والمعتوية.

في كتاب مسيح السمي كوني على عدة ليفظه، كبروا على عايه اثمة  
 لصدء هـ مسيح وأنه هو مسيح الله الحق، وأنه هو يدم على كتاب الله ومسا  
 رسوله ﷺ، وأن أحد مم الطائفة المتصورة سي ركب رسول الله ﷺ وشهد بها  
 بأنها على الحق

فعضوا على هـ المسح بأسواجد الإطلاق من رصيه رسول الله عليه  
 الصلاة والسلام - الذي أحمر على تغرق هـ لأمة وكرة لأحد، فوسد من  
 يرد الله به الحق وأهله إلى أن جاء إلى مسيح ومبرك الله عليه الصلاة  
 والسلام - ومسيح السمي الأشد فعضوا على راسه جأ أقيانه من بعض منكم  
 بعدي فسيزى احتيلاً كثيراً، فعليكم بشئتي ومسا الخلقاء الرأئدين المهديين،  
 تمسكوا بها وعضوا عليها بالواجده هـ هو مسيح الوسط الذي أشار به  
 المقدم لهذا النفا.

أشار لاح المقدم إلى الوسط، ولا شك أن لإسلام وسط وهذه الأمة  
 وسط، قال الله في سأنه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ  
 وَتَكُونَ الرُّسُلُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (سورة ٢٤١)

وسط بمعنى العدل، ولهذا يشهدهم الله تبارك وتعالى - على الأمم الالة  
 قوم باح وعدهم، فشهدوا هؤلاء لأساء أحدا من كتاب الله الذي لا رايه

الناظر من يديه ولا من حبه، أن هذا قد بلغوا أمهم رين حجه  
 فإن الله تبارك وتعالى أعطى هذه الأمة هذه الصفة وهي منزلة شهادة  
 على الأمم، ولكن هذا ليس لكل هذه الأمم، بل هذه صفة من رب على  
 كتاب الله ورسوله رسول الله ﷺ على النبي أو سطر النبي من فيه بقرط ولا تصرف،  
 ليس فيه غلو ولا جفاء ولا ما فيه من استقامة ومنه عدل ومنه سير على  
 البصر المستقيم، فهذا المصحح ضد العدو الذي أصاب اليهود والنصارى ومنه  
 النجدة الذي أصاب اليهود والنصارى أيضاً

فكل منهم وأعياد بالله يوصف بهاتين الصفتين، فاليهود عدا في عرو  
 وقبوا به من الله، وجعلوا نكاحاً به عيسى ومحمد ﷺ، والنصارى عدا على  
 عيسى وقبوا به من الله، وقال بعضهم به ثلاث وثلاثين معصية به هو الله،  
 وكفروا بمحمد ﷺ جاء به فقال الله هؤلاء الصائين جميعاً والمعصون عنهم  
 جميعاً ﴿يَنْهَى أَنْ يَكُنْ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا نَحْنُ﴾  
 [البقرة ١٧]

وتبع هؤلاء لعلاء والنجدة البرق من تهاب وصب من اثنين واستعين  
 فرقة، ويدخل لأحزاب الخاب في هذه القرون والأعياد بالله، فيجمعون بين العدو  
 والعدو لغو على شيوخهم وفي مصححهم أنه طفق، وبعثاء للمصحح السنفي  
 وأخذوا الحرب المستمرة ضد هذا المصحح، بصدق عليهم قول رسول الكريم  
 عليه الصلاة والسلام «لَتُشْفِقَنَّ سَائِلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ثَمَّ رَأَيْتُمْ قَوْمًا يَزْأَعُ  
 خَتْمٌ يُوَدِّعُ لَوْ أَقْبَى حُجْرٍ ضَبَّ لَا تُنْمِئُهُمْ» .

(١) أخرجه البخاري (٧٣٢٠)، ومسلم (٩٠٦) عن حديث أبي سعيد الخدري ؓ

فتابع كثير من اليهود، بل كل يهربي غير الطائفة المصنوعة، كل أحد يحط من عبو المصنوعين و ليهود وحنائهم، ومن هذا المصطنع قال عبدا لسف من مصر من عبدا هذه الأمة عنه شبه اليهود، ومن صل من عبادهم ففيه شبه المصنوعين، فالتسليم عليه أن يصدق الصراط المستقيم، وهو الطريق الأوسط الذي أمر به الأمة أن تسلمه و أن تسلكه ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ [البقرة: ١٥٣]

فلا يقول له بئس قول لله تبارك وتعالى - ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [البقرة: ١٥٣] ثم حط حط مستقيما وقال «هذا صراط الله مستقيما» وحص عن يمينه وعن يساره خطوطا وكان «هذه السبل وعني كل سبل منها شيطان يدعو إليه»

الشاهد أن الصراط المستقيم الذي يسلكه المؤمنون المعتدلون نشوب المستقيمين يسلكون هذا الصراط المستقيم، فلا يميلون إلى يمين ولا يميلون إلى يسار، ويسعد وسعد وعتدل، وورع المعتدل والعباد والأسماء والأشخاص والمناهج بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ من عالى الدار والاعمال، إل

وأهل لصلان يفقدون هذه الموارد فتقعون في حصة الجفاء وهي حصة العبر، ويسلكون هذه المسالك المحرفة ذات اليمين وذات اليسار، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ فكل من جد عن صراط الله مستقيم فأخذ ذات اليمين أو ذات الشمال فقد وقع في لغو وفي نفس الوقت يقع في الجفاء.

فعليتكم بالاعتدال وعليكم بالوسط، واستعدوا عن التميع واستعدوا عن التشدد وعليتكم بالوسط، وبحس بالله الحمد ولا تمدح أنفسكم لا ترى تمتد محرفا لا ويقدم له الصانع ويطلب معه النفس الطويل في التصير عبيد وسامعته، ولا ترى

مشتدًا شعثًا إلا وبهدم له صباح، ويصحب من اجمع سبوك طريق سيف لصباح  
اندي سلكه رسول الله ﷺ وتبعه عليه هو لاء المسك

هبي أو عبي بهي وإيكم همري الله را وسط نفقه ومصرة لا بدعوى،  
والدعوى إذ فقدت لبيت تساقط، لأن من الله سرك وتعالى - كذب  
ولسب تير امر نحن الموسى لمعتدلين حقًا وليس لأدعياء، سواء كانوا  
علاقة أو كانوا حدة، أو بالتعب لموجود لأن سواء كانوا مبشرين أو متشددين

ومذكروا هذا الطريق الوسط بطريقة جمعية ثالثة وبصيرة وحدة وبإي خلاص  
له والصدق، وبصيرة الدعوى بواقع، وإيكم والمجاهرات، وإيكم وانعلو  
إيكم وبجهد، وإيكم وسميع وإيكم والشدة وانطم، هو الإسلام يرض  
كل هذا، وفك ولا يؤثر ولا يحب ولا يرضى إلا الوسط والاعتدال والنشاة والاستقامة  
على الحق.

أسأل الله حركه وعلى أنه يتبنا وإيكم، وأن يجمع وإيكم من  
بعضه من السلس للناس على لمرامك كمرام المرادين كل الهمم من  
أدلا لا يكن أشكها، وعن بعدو بكل عكسه وهو من الضلال، وعن الجهد، هو  
من الضلال.

أسأل الله أن يحنن وإيكم وأن يجمع وإيكم من أمة الوسط، إن ربا  
لسميع الدعاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## لقاء هاتفي :

### مختصر البيان لأركان الإسلام والإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم، وسبحمودة، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،  
وسيفات أعقابنا، من يهود وبنو أمية فلا مخلص إلا عدي بن عدي، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ، وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ تُسِيمُونَ﴾ [آل عمران ١٠١].  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَحِيمًا﴾ [نساء ١٠].  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [آل عمران ٥٠ - ٥١].  
أما بعد

فإن أصدق الخبير بكتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، ومنزلة القرآن  
معدناتها، وكل حديث مدعاه، كل مدعاه صلاته، كل صلاته في النار  
أما الأحبة والأبء والإخوان : إنها لفرصة طيبة أن نلتقي في هذا اللقاء لطيف  
المبارك، الذي سماه الله - تبارك وتعالى - أن يجعل لأعمال فيه حاصلة لا تقصد  
فيها إلا وجه الله، وأن يجعل هذا اللقاء لوجه الكريم، وعلى أساس المحبة في  
الله واتوجه إلى الخواص والعموم من أوجهكم صيحة تفعلي وتسمعكم



وتفصلاً عليهم، وأنه يرصى وأنه يعصب، وأنه يحاسب وأنه يعطي الجواب، وأنه يعاقب محرمين عليهم السلام، ممتصياً رحمته وبمقتضى عدله ويعجز، والله من الأسماء الحسنى شيء كثير لذي لا تحصيه ولا يحصى ثناء عليه

ولكن من يقول برسول الكريم - عنه الصلاة والسلام «يَنْبَغُ لَهُ تِسْمَةٌ وَيُسَمَّيْنَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهُ دَخَلَ الْجَنَّةُ» يعني من عرف فعليه وطلق هذه معاني في أعمده وحر كاته واجوته إلى الله وانفرد به

كذلك عنه أحاط بكل شيء عمن، وسمعه أحاط بكل مسموع؛ فلا يحفن عليه شيء في الأرض ولا في السماء، يطلع عليه براء، ويسمعه ويصره، وعلم أن يعتقد هذا، وأنه لا يحرك حركة ولا يعين فعلاً من خير أو شر إلا بإرادة الله - تبارك وتعالى - ومشيشه، وأنه تحت مراقبة الله تعالى، وأنه براء ويرى حركانه ويسمعه ويصره سارث وعان -، لا يحص عيه حافيه في الأرض ولا في السماء، وكل شيء يحشه وكل شيء يسبح بحمده تعالى «وَلَا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» \* [الإسراء: ٤٤]

فدخل شيء من هذه المحسوسات حاصص له فانت به مسبح به منقاد لإرادته تعالى ومسيبه، فلا يكون في هذه تكون حركة أو يكون لا يحسه ويردنه ومنيته، ويسبح بحمد الإنسان هذه العقيدة الطبيعية، وأن الله يره ويسمعه ويصره تعالى، ويعلم حطرات نفسه وتخلجات صدره

إن هذا الأحساس وهذا الإدراك وهذا العلم يعرض في نفسه حقيقة الله، ويعرض في نفسه مراقبة الله في كل أعمده، فترم أوامره لله وتؤديه على أوجه

المطلوب ويحتمل ويحتمل بواحيه فلا يرتكب منها شيئاً، هذا أمر يسعي أو يحب أن يعرفه المسلم وأن يعتقده.

كما يجب عليه أن يعلم كل أركان الإسلام وكل أركان الإيمان، وأن يدين لله تبارك وتعالى بها، فأركان الإسلام وأركان الإيمان هي المذكورة في حديث جبريل المشهور حين جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام، سأله عن الإسلام أمام الصحابة، فقال رسول الله ﷺ: «لِلْإِسْلَامِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ النَّسَا إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»

قال صدف، قال فعجب له يسأله ويصدق، قال فحبري عن الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»<sup>(١)</sup>

مجمع رسول الله ﷺ في هذه الإجابة الحاشية العظيمة أركان الإسلام وأركان الإيمان.

يعني: أس أركان الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وليس المقصود أن تقولها لغواً فقط، لابد أن تقولها وأنت مؤمن بها وأنك تعلم معانيها، وتعلم مقتضياتها وتعلم مستلزماتها، ويكون صادقاً فيها ومصدقاً فيها لله رب العالمين، ومسيقياً بمصيرها، فهذا لابد منه.

وشهادة أن محمداً رسول الله أن تعلم أن الله أرسل محمداً ﷺ إلى الناس أجمعين بشيراً ونذيراً، إلى الناس أجمعين أسودهم وأبيضهم وأحمرهم عرهم

وعجبهم لما بعث الله إلى قوم البعثة ﴿ وَفِى أَرْسَافٍ إِلاَّ حَكَمَةً لِلَّذِينَ يَشِيرُوا  
وَكُفْرًا ﴾ [سبا ٢٨] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً تَعْلَمُونَ ﴾ [الباء ١٠٧].

وبعتقد في هذه الرسوس الكريم ﷺ أنه أصبح الناس وأصبح الناس. وأنه  
قد بلغ رسالة وأدى الأمانة، فعبس أن يحب الله وأن يشكره وأن يحب هذه  
لرسول ﷺ وأن يعظمه وأن يوقره، وأن يحتل أو مرد وأن يحب بواهبه، وأن  
يحب الله ويحب حبه يفرق حب النفس وأعمال والولد لا يؤمن أخذكم حتى  
أكون أحب إليهم من ولدي واليتيم والناسي أجمعين<sup>١</sup>

لأن من هذا الحب، ولأنه إلى حب شك من يتوكل على الله والاعتماد  
عليه ﷺ، ولأنه لا يفرقه ولا يحزنه إلا به، ١٩١٩ هـ، روى عنه روى عنه  
لشدة، لا نحتاج من أحد سواه، لا يتوكل على أحد سواه، لا يرغب في حوائج  
الدنيا ولا لمنية إلا إله ﴿ فإِذَا وَجَعَتْ فَاصَبَ ﴾ [٧] ﴿ وَإِن رَأَيْكَ فَازْعَبْ ﴾ [الشرح ٨٧-٨٨]  
وفي التوكل يقول: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [العائلة ٢٣].  
وفي الاستعانة يقول الله ﴿ فَإِنَّكَ تَنُصِّرُهُ وَبِإِذْنِكَ تَنْصُرُكَ ﴾ [الاحدة ٥٠]

والرسول عليه الصلاة والسلام بعثنا كما في حديث ابن عباس إذا  
سألت فأسأب الله وإذا استعنت فاستعين بالله<sup>٢</sup>

هذه الأمور لابد منها لتحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، وتحقيق شهادة أن  
محمد رسول الله ما ذكره من حبه وخصته، والاعتقاد بأنه رسول إلى العالمين  
وأنه بلغ رسالة وأدى الأمانة، وأن محبه أكثر من محبة أنفس وأولاد الناس

١. تقدم تخريجه (ص ١٠)

٢. تقدم بحريجه (ص ١٦٨)

١ مسلمين ﴿الْحَقُّ رَبِّي أَنَعْلَمَ مِنْ نَفْسِهِمْ﴾ [الأحراب: ٦].

فهو أوسع من -عبه الصلاة والسلام من ثمة- وأعمق من صاحبها وأعمق من يعبره، فأرشدنا وهذا الرسول الكريم -عبه الصلاة والسلام- من كل ما يسعد في الدنيا والآخرة، ونهاه عن كل ما يشقى في الدنيا والآخرة، فعلى من يحبه من أعماق أنفسنا -عبه الصلاة والسلام-

ومع ذلك قد نهى عن الغلو في الإطراء الذي يفعله أهل الصلاة والعبادة بالله، فيصرون عليه صَلَاتُهُ صلات بله، فيعتقدون فيه أنه يعلم الغيب ويدير أمر الكون ويعتقدون أنه يسمع لبعده كما يسمع لقربه، وهذه ليست إلا لله، وقد حذر منها هذا الرسول الكريم -عبه الصلاة والسلام-، والفرار بحصر خدم العرب في الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ لَا يَمْلِكُ سِرِّي الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ وَالْأَرْضُ وَالْغَيْبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [نحر: ٦٥]

والله أعلم برسوله أن يبلغ المسلمين أنه لا يعلم الغيب ولا يملك لنفسه شراً ولا نصراً ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي حَزَائِقُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ بِي مَلَكٍ إِنِّي أَنذِرُ إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ٥٠]

وأمره الله أن يقول ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَأَسْتَعْتَبَ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ الشُّوْبُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

ومن هذه نقول عدائشة ثلاث من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن محمد يعلم ما في عبد فقد أعظم على الله الفرية لأن الله تبارك وتعالى يقول ﴿قُلْ لَا يَمْلِكُ سِرِّي الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ وَالْأَرْضُ وَالْغَيْبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الملك: ٦٥]،<sup>(١)</sup>

عدائشة عَلَيْهِ السَّلَام الجامعة بالقرآن والعلامة بـ (السلام حقاً) والذي نقتبه من في

(١) أخرجه البخاري (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧).

رسول الله - عليه الصلاة والسلام - قولاً وعملاً ، تصف عليه السلام تقول هذا صحبه  
بمعنيين

وبأهل اتصال حبه ، نقرر هذه القصار على هذا لوجه بظنون أن من  
يقرر هذا يصدق من يدري رسول الله ﷺ ، وليس الأمر كذلك ، ولا والله هذا ما هو لا  
بصدق لرؤسوا ﷺ ونصدق بلهراء ، والذي يحالف هذا يكذب أو يسود  
ويكذب انتم ان يقول عمو الله ما لا يعلم ويضربني على الله الكذب ﷺ الذين  
يَعْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفِيدُونَ ﴿٢٥﴾ [يونس ٢٥]

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّارَ بِخَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا  
بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا أَنْ تَقُولُوا أَعْلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴾ [الاعراب ٣٣]

والذين يقولون هذا كلام بأن رسول الله ﷺ نعم العبد وبصرفه في  
الكون ويدبر مره ، يعطي ويمنع ويعطي انجاء ، هؤلاء ما لفرق بينهم وبين أعداء  
الرسول عليه الصلاة والسلام الذين غنوا في عيسى أو غلوا في عيسى ، فقدوا  
في عيسى ما هو الله وثالث ثلاثة أو هو الله ، وأنه يدبر أمر هذا الكون وأنه  
يعطي ويمنع إلى آخره ، فسبحوا إلى عيسى صفات الله - مبارك وعالي ؟

ويسر في هذا النهج من يحالف كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ويراعم  
كتاب الله وسنة رسوله ويأبى أن يستسلم لهذه الأحبار ويرفض لإيمان بها  
وبحرفها كمن يربط ، فهذا لا في صلات من وبعد بعد عن صراط الله المستقيم  
والرسول ﷺ حبه كما هو وبطبيعته وصدقته في آخر ، بطبيعته في آخر  
وسنهي عما هي عنه وحره ، هذا هو الحق الصادق ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي  
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران ٣١]

فنباع لرسول - عليه الصلاة والسلام - وصدق أحبار ، برسم حظه

وتجده أسرة حسنة في أمور دين وديانة عبد الله هو أحب لصديق وأحب  
إلى الناس.

وإن ذلكم الحب لله حب شركي وحب كعري يحاييه الله ببارك وتعالى  
ويمقت أهله ويحصبهم من أهل الضلال ومن أهل الضعيف ومن أهل الكذب  
والافتراء على الله - برك وتعالى -.

على كل حال هذه سمحة من معنى لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،  
ومضمون لا إله إلا الله إلا أن لا تبارك وتعالى ، ألا بعد إلا بقاء  
والعبادة ، اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال  
المطهرة والباطية.

فكل شيء يتقرب به إلى الله من سرع الله تعالى فهو عبادة ، كل أمر شرعه الله  
وأمره ورضاه فهو عبادة لله تبارك وتعالى ، وتحتوي لا إله إلا الله  
وكل أمر لله رسول الله ﷺ وكل شيء من عند رسول الله ﷺ وكل سر  
أمر من رسول الله ﷺ ، فصدق هذه لأحب وأمتها هذه لأمر واجب  
هذه البوابة هو تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله

لمن لا يصدق هذه الأخبار ويعمل بهذه لأمر ولا يحب هذه البوابة  
فهو قد أحل بهذه الشهادة والعبادة بالله ، ومن يعتقد تلك الاعتقادات الفاسدة في  
رسول الله ﷺ التي أسلفها فإن ما حقق شهادة أن محمداً رسول الله ، ولا أحب  
هذا الرسول ولا وقرة ولا أتبعه.

عليه تنوير رسول الله ورحته واتباعه عليه الصلاة والسلام ، وكل هذه  
لأمر يجب أن يستمد من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ القولية والفعلية  
ويستثنى بعد هذه السمحة عن عهد من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله إلى اركان الثاني من اركان الإسلام الذي وصفه رسول الله بأنه عماد الإسلام، ألا وهو الصلاة.

و يقرآن مائة مائة مرة في كل صلاة، وإقامة الصلاة ليس معناه ان تصلي فقط، إقامة الصلاة أن يصليها كما كان يصليها رسول الله ﷺ فتستوي كل ما فيها من أركان وشروط مع ما روي عنه الله - عز وجل - وتعالى ، وإذا تكوّن في هذه الصلاة كأنت قرأه فرب سم تكن تراه فإنه يراك، لقول من أدبه إلى أخيه مبريء بالبحث علم الصلاة في مائة مائة كما سألني بكلامها

في هذه الصلاة أمر عظيم أن يصليها كما كان رسول الله يصليها «صلى الله عليه وسلم» كما رأيتموه أصلي ، فتستكمل ما فيها من القراءة المضمومة على لوجه الذي كان في شريعته رسول الله ﷺ ، وترفع مثل ركوعه وسجده مثل سجوده وترفع في الركوع والسجود مثل ركوعه وداكر الله في كل هذه الأركان، مستحضراً في عظمة الله خاشعاً وت في الله رب العالمين ﴿مَذَاقِمْ كُفُوفُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المزمل ١-٢]

والله يدرى وتعالى ربّ الملاح على هذه الصلاة وما فيها من خشوع لله تبارك وتعالى ، والصلاة الصلاة، ونصها في جماعة ونحرم من أشد بحرص على الصلاة في هذه لجماعه، فإن تخلف عن الجماعة من علامات المنافقين والرسول ﷺ يقول «أشمل الصلاة على لسانين صلاة الضعيف وصلاة العبد»

١) أخرجه البخاري (٦٢١) من حديث عبد بن الحارث رضي الله عنه  
٢) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

للمؤمن لا يستعملها ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالْعُسْوَةِ وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

[بقرة ١٥٤]، فهي تقيّة رصعة وكبيره على مرضى لصبوب وعلى مصافين وعلى كثير من المفسرين، وبها لسهمة على المؤمنين لصادقين

ولا يردح المومن وي - ولا تمر عبره إلا بيا - الصلاة، لصداء لأنه باحي

ب لعاين في هذه الصلاة، إذ وفقت بين يدي لله تبارك وتعالى فأ -  
ساحبه، فهذه فرصة عظيمة يتحها لله بك بس حائه

لا ترى أن من أراد أن يفلح منك و اميزا لا يصبر إليه لا يصعب

وشدائد، وقد لا يصل وقد يحول حول حبه فلا يصل، والله تبارك وتعالى -

فبيدك ويحصل بل يمرض عليك هذا اللقاء وهذه بحاجة، أليس هذا يدل على

مكانة المؤمن عند الله تبارك وتعالى ومكانة من يوفقه الله تبارك وتعالى

فبمن يربح في هذا اللقاء، تحن نفسه إليه ونشأت معه به ويقرّ عيه به

فكونوا من هذا لخط لطيف لمارث لادي بحب هذه الصلاة وتحن نفسه

إليه، وتقرّ نفسه بها، وأن يكون حاشا فيها لله رب العالمين، مستحضر عظمته

وحالها، ومستحضر الآيات بحريمه التي يباحي فيها ربه، ولا سيما أم القرآن

ومناحة الكتاب لبي قد رمزون لله ﷻ في ما بها - ألا صلاة ليس لم يقرأ بها يخو

النجيب»

هـ هـ سورة عبس من أعظم سور في القرآن، وما أزل الله في سورة ولا في

الأنجيل مشها، ومعاني انقرأ كتب ترجع إليه فربحي أن يهيم أيك وأن

تندرها في حال صلوات وأن يهيم ما يقول فيها.

إذا قلنا، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا قَدْ بَدَّلْنَا قُلُوبَهُمْ فَلَا يَعْقِلُونَ﴾ تصورنا معنى الحمد لله رب العالمين، وأنه رب هذا الكون وأنه يستحق الحمد ويستحق الشكر، رب من في السموات والأرض، كل شيء خاضع برؤيته وألوهيته وعظمته. وعندها نقول ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ تذكر أن رحمته الله وسعت كل شيء، وأنت من تلك الأشياء، فتطلب شهود رحمة الله - تبارك وتعالى - لك وبغيرك من المؤمنين.

وراد قال ﴿وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ﴾ قال الله في حال هذه المناجاة: حمدي عدي.

إذا قلت ﴿أَرْحَمَنِي الرَّحِيمَ﴾ يقول الله أني عدي، فهيئاً لمصيرين الصادقين أن يجوب الله معهم ويقول لهم هذا القبول الكريم من هذا الرب العظيم والرحمن الرحيم.

إذا قرأ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال الله: محدي عدي، الله أكبر، كما تقول كلمة يقول الله لك أعظم منها، الله أكبر وإن أعده لأحق من أن يتجاوز معه رب العالمين، ولكن الله من رحمته وكرمه وجوده برز عنده لصادق لمخلص هذه أسرته لعظيمه.

وإذا قال ﴿إِنَّكَ تَقِينُ وَبَيَّانُ تَسْمِعُ﴾ يعني يستحضر معناه، وأنه لا يحسد ولا الله ولا يستعين إلا به، فربك سمع من طرف الحصر والعصر فكان يقول أما أحصر عبادتي في الله تبارك وتعالى لا أتجاوز بي غيره ولا أستعين إلا به، وأحصر هذه الاستعانة بي الله تبارك وتعالى، لأنه يقول ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة ٢٣]، والاستعانة من التوكل ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق ٣].

ويقوله الله تَعَالَى جواباً على قوله ﴿وَإِنَّكَ مِتُّ وَإِنَّكَ تَمُوتُ﴾ [نوح: ٢٦]

يقول: هذه يعني ومن عهدي

بإذا قال: ﴿لَقَدْ نَزَّلَ الْحَصْرَ الْمُنْتَهَى﴾ ﴿٦﴾ ﴿مِطَ الْيَوْمِ﴾ أَعْتَبَتْ سَلَامَهُمْ عَنِ الْمُنْطَوِّبِ

عبيد ولا الضك إلى [نوح: ٦] قال: هذه عهدي وعهدي من سأل، فبهديك يا  
 شاء الله يا فلان صادقاً مختصاً إلى صراط لدين أكرم الله عبيدهم، إلى الصراط  
 المستقيم أو صرح اليقين لغيره، صراط النعم عبيده من النبي والنصديين  
 والشهداء والصالحين، ويحبك صديق المعصوم عبيدهم وهم اليهود، والصاري  
 وهم الضالون والعياذ بالله

وقد قال الضلال، ويحبك من النضيب، لكن بشرط أن تكون في هذه  
 الصلاة وأن تصليها كما يصليها رسول الله ﷺ، وأن تحلص فيها لله تعالى وأن تفهم  
 هذه المعاني تعطيفة، وإذا كنت لا تفهمها فاحرص على فهمها.

عنى كل حال هذه سمعة عن صلاة وتنت أصدركم إلى شيء يعمل عنه  
 جميعاً ويعمل عنه لكثير وانكثير، وأسأل الله ألا يجعل من إيمانكم من لعائن

وإيتاء الزكاة وهي أحد الأركان للإسلام، وهي فريضة، الصلاة هي  
 كفر من الآيات في القرآن بمعنى ﴿وَأَمْسِكُوا الصُّلُوفَ﴾ و﴿وَأَمْسِكُوا الصُّلُوفَ﴾ [البقرة: ٤٣] من  
 عبد الأسماء، عبد الله شيء عن من يقيم الصلاة وعن من يؤدي الزكاة

والزكاة رك عظيم من أركان الإسلام، ولهذا قال أبو بكر منعم الزكاة  
 لأنهم يهدمون دكاً من أركان الإسلام، وقال ﷺ «وَلِلَّهِ الْأَقَالِمُ مِنْ فَرْقِ بَيْنِ  
 الصلاة والزكاة، والله لو سعى عباداً أو عفاً لا كانوا يؤذونه برسول الله ﷺ  
 لخاتمهم عليه»

واقف على صحابة برأيه وحاصوا المعارض صد آخر تدبر وصدى يعني البركة  
فأمره أمر عظيم بيته لله في كتابه وقصده لله في سببه به عليه الصلاة  
والسلام ويؤمن ما يجب على من يستحق بقاء من الهدى أو الفضة وعلى من  
يمثلك بقاء من الحروب وغيرها وعلى من نعم عليه البركة في هروطن  
انتجده، منها بتفاصيل، لوقت لا يتسع في الحديث عنها.

وإذا تكلمت بها سنة رسول الله ﷺ وتكلمت بها كتب الفقه المستمدة من  
كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ.

والركن الرابع صيام رمضان، صيام رمضان هذا أشهر عظيم الذي أمر  
الله فيه العباد هدى للدين ويبعد من الهدى والفرقة، فرضه الله على المسلمين  
وعينهم أن يؤمروا به على طريقة سرية التي كان عليها رسول الله ﷺ، فإن هذا  
الركن أمر عظيم وعلى المسلمين أن يؤمروا به، وهي شعيرة عظيمة كسائر  
الشعائر التي تميز المسلمين عن غيرهم.

والركن الخامس الحج وقد به انقرب ويبيد رسول الله ﷺ كما في هذا  
الحديث وكما في قوله، ﴿وَرَوَى عَلَى نَحْوِ جُحُ النَّبِيِّ فِي اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ  
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَهُ﴾، قال عمر بن الخطاب [٩٦]

وقد روى رسول الله ﷺ، «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا»، فقال  
رَجُلٌ أَوْيَ كُلَّ عَمٍ أَرَادَ رَأَى اللَّهَ؟ فَقَالَ ﷺ «لَوْ قُتِلَتْ لَوْحَتِي، لَحَجَّ مَرَّةً عَسَارَةً  
فَهُوَ تَطْعَمُ».

(١) أخرجه أبو داود (١٦٦٦)، والترمذي (٧٨٨) والمصنف (١٤٤) في حديث أبي حمزة الثمالی  
وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.

وهو أن يحسن الله على ورعته ما وكذا الصلاة محضه وكذا الركعة  
محضه وكذا لك أصبه محضه كما قال الله ﴿ أَتَاوَرَعُواْ لَآئِبَاتِىْ ﴾ [اسقرة ٧٠٣]  
كذلك هي صحيح في العمر مرة، فهذا من رحمة الله ومن فضله

وبعد ذلك هذه هي السكتوات من أمامها بحد نقد ولح وسج، ومن  
أصاف إياها التصوعات فبعم التصوعات وبها يرفع الله يدي لدرجات، فوالعبد لا  
بحصه خطوه لا يكتب الله له بها حسه ويحط بها ستة، ولا يسجد لله سجدة لا  
ورفعه الله بها درجة، سواء كانت بطوع أو كانت نقلاً

ومن ربيعة بن كعب الأسدي رحمه الله قال قال بي النبي ﷺ «سل» فقلت  
«تأيتك ثرائفتي في الجنة» فقال: «أو خير ذلك؟» قلت: «نور ذلك» قال «فأعطني  
تعالى نوراً يكثرة الثجيرة»

«قال رسول الله ﷺ: «أهلك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة  
إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة»

«استكثر من انصوعات في الصدقات في السر والعلن، واستكثر من  
نصيام الست من شوال وثلاثة أيام من كل شهر أو الحميس والإثنين، ولأيام  
استمر وصام عشوراء وصم لتسع من ذي الحجة، وهذه فيها من الفصائل  
وفيه من الخيرات بدويها أحسنه رسول الله ﷺ.

«عده بجمعه من أركان الإسلام، وما يكتمها من استمره من النبي ﷺ أن  
يهم بها المسلم وخاصة من بين حياته على كتاب الله وعلى سنة رسول الله  
واعتصم بهم، فوالله تكمل بهذا الاعتصام

(١) أخرجه مسلم (٤٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (٤٨٨) من حديث ثوبان رضي الله عنه.

وَأَمَّا أَرْكَانُ الْإِيمَانِ فَهِيَ سِتَّةٌ كَمَا فِي حَدِيثٍ «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَفَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَابْيَومِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»

وهذه مدكوكة في باب من القرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَمْرًا، إِلَهُ مِنْ رَبِّهِ. وَالْعُرُوسُ كُلُّهُ مَنْ يُدْعَى وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفْرُقَ بَيْنَ أَمْرٍ مِنْ رُسُلِهِ وَفَكَأَنَّهُ سَيِّئًا وَالطَّبَعُ عَمْرَأَتُهُ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥]

فالإيمان بالله: كما أسلفنا سلفاً عند الشهادة أن تؤمن به وبسمائه وصفاته، ويعتقد أنه هو المعبود الحق <sup>تعالى</sup>، فتقوم بهذه العبادة على الوجه المنصوص، كما تؤمن بأسمائه وصفاته كما أسلفنا

وتؤمن بكتبه التي أنزلها على رسله هداية للناس، فتؤمن بكل كتاب أنزل الله على رسول من رسله، ما جاء ذكره في القرآن تؤمن به عينا وخصوصا، وما لم يذكر من ذلك تؤمن به حتى لجملة، ويعتقد في قرارة نفسه الإيمان بكل ما أنزل الله من كتاب إلى كل رسول أرسله الله -تعالى- وتعالى-

كذلك المرسل يؤمن بهم سبحانه الله -تعالى- في كتابه، وذكرهم رسول الله ﷺ في ستة ربيع عدهم خمسة وعشرين، ثمسة عشر منهم في سورة الأنعام والافات سمواهم فتاخرة في سور القرآن، ويجب أن يؤمن بأعيانهم، مثل دم وروح وبرهيم وسماعين وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون إلى آخر أسماء الأسياء أو الأسياء الذين سماهم الله -تعالى- تبارك وتعالى .

ومن لم يسمهم الله لي كونه يؤمن بهم على الجملة يؤمن بكل رسال أرسله الله والله -تعالى- قد أحبر أنه سم بحور رسوله بكل رسول أرسله

لله قال ﴿ مِنْهُمْ مَنْ تَصَنَّعَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْتَسِبْ عَلَيْكَ ﴾ [خاطر: ٧٨].

فخص الله بعض بعضهم وأكرهم ذمهم وأرداه ونذرهم الأحرار،  
فعل الأعداء ما حصى، حصصها من ذكرت اسماءهم هي كتاب الله - تبارك  
وتعالى - وفي سنة رسوله ﷺ.

والإيمان بالموم لأحر ركن من أركان الإيمان لا بد منه، وكثر الله المكذبين  
به كما كثر المكذبين بدياته ﷻ وبرسده وبكثته

وكذبك كان أشد ما يكر الكفار هو السم، فيجب أن يؤمن بعدد الله  
يعت عدد لحجز على الأعمال التي قد موها في هذه الحياة، فكأنهم المحسن  
برحمانه ولحياء بساءته، والله سرك وتعي لا تطعم متعال ذرة، فلا يضمن  
أحد شيئاً ﷻ، ولا يدخل أسر، لا من يستحقها، ويدخل الجنة بقصده ورحمته  
من وحده وأخص به الدين.

فليد أن تؤمن بهذا السم وتؤمن بهذا الجزاء وتؤمن بهذه البعثة وتؤمن  
بهذه النار، الجنة التي أعدها الله للمتقين، والنار التي أعدها الله للكافرين، وتؤمن  
بذلك وهي دكر من أركان الإيمان.

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فكل ما يجري في هذا الكون من خير أو شر  
ومن حركة أو سكوت؛ فتقديره ويعلمه علمه أولاً وقدره وقته هي السوح  
المحفوظ، وتعد ذلك كل أمر وكل شأن وكل حنة، هي المحسن الذي حده الله  
وقدره من الأزل، رفعت الأقلام وجفت الصحف

كتب الله كل شيء خلقه ﷻ أمر العلم أن يكتب مقدير كل شيء من يوم  
القيامة ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [يس: ١٦].

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ

تَبَرَّأْنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ نَيْبٌ ﴿[الحديد ١٧٢]

﴿وَيَسْأَلُهُ مَدِينُ الْعَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا وَلَا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ  
دَرَقَتِهِ إِلَّا لَا يَحِصُّهَا وَلَا يَحْصِي ثُلُثُهَا الْأَنْزِيلِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ وَلَا فِي كَيْسٍ مُبِينٍ ﴿[الأعداء ٥٩]

كل هذه علمها الله وكسها في ندرج المحفوظ ويسعد منها سبحانه كل ما قدره،  
كأنه مهدي في حينه ووقته و ملحظة انني أراد الله أن يخرجني إلى حبب ابو جود من  
الأعداء والأوصاف والأعمال، فكل شيء يرجع إلى مديبر الله وربي عليم الله،  
وعلى المؤمنين أن يؤمن بهد، هذه سمحة عن الإيمان، لقدرة وسمحة عن الأمور  
انني تحدثت عنها.

أسأل الله أن يعفهم ويياكم في دمه، وأن يجعل من استخصير لقائمين  
بحقوق الله، وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين على الوجه الذي شرعه الله - تبارك  
وتعالى - وعرضه غيب و مستحبه وبذله لنا، إن ربنا لتسبغ محيبي  
: مني لله حلي نبيا محمدا وعلى آله وصحبه وسلم، وسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

## [الاستئذان]

من أحسن الله إليكم يا مشج، الإخوان يدعونكم ويقفون حراكم الله حرا،  
على ما تقدم

السؤال يقول على أنه كثرت العتب وخاصة في آخر الزمان ومن العتب كثرة  
الجماعات الإسلامية التي تدعي أنها تنصح الناس وتعود شباب الأمة إلى دينها،  
السؤال: ما وجهكم حفظكم الله للشباب تحده هذه الجماعات ونحاهم التحزب؟

ح الواجب علينا أولاً في ذات أنفسنا أن نحقق ما أمر الله بتبرك  
ويعالي - به من لسانك مكتوبه وسنة - ثم ال عوه إلى هاتين العودتين من جهة  
هذه الأحراب وهذه الصفات المتفرقة المستحرة ذات الدعوى والمراحم  
لكسر ما حدث ثم علم كبر فرقة منها بها هي صاحبة الحق وأنها تدعو إلى الله  
ربكم الله - تبرك وتعالى - ثم رسول الله ﷺ ما فرض في كل شيء، له  
يفرط الله ولا رسوله [ذبيحاً كل شيء].

والمتقدم من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ للأقوال والأعمال، من وفق  
كتاب الله وسنة رسوله في أموره وعقائده ومجاهدته وأعماله ودعوته فهو المسلم  
الحق المتبع لرسول الله ﷺ صاحب الحق، ومن حاد عنه حاد عن هذا المصحح الذي  
استقى من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ فهو مخالف، وعليه أن يرجع إلى الله،  
ودعوه إلى ذلك، ويحذره من الوعيد الشديد الذي نوهده الله به المتفرقين ﴿لَا يَزَالُ  
الَّذِينَ قَرَّبُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيعَاً يُسَبِّحُونَ فِي ثَمَرِهِ﴾ [أنعام: ١٥٩].

﴿وَأَمِمْرَا أَمْنُوهُ وَلَا تَكْفُرُوا مِنْ تَشْرِيعِهِ﴾ ﴿مَنْ أَدْبَرَ قَرْفُوا  
دِينَهُمْ وَكَانُوا سَيعَاً كُلُّ جَرْفٍ بِفِئَةٍ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ١].

مصدق المصحح من الاستعانة بكتاب الله وسنة رسول الله - حية لسلامة السلا -  
، وإلى سلوك الصراط المستقيم الذي أمر الله به - ﴿وَأَنْ تَقُولُوا نَحْنُ قَوْمٌ  
قَائِمُونَ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [أنعام: ١٥٣].

ومن علامات المتبع والفرقة الحية والاطمئنة المنصورة من بين هذه  
الفرق حدها رسول الله ﷺ بقوله ﴿مَنْ كَانَ عَمِيٍّ أَوْ غَلِيٍّ وَأَصْحَابِيٍّ﴾ يحدث

عن اليهود ائترفت يسى حلدو وسبعين فرقة وأن التصارى ائترفت لى اثني  
وسبعين فرقة وأن هذه لامة ستترق إلى ثلاث وسبعين فرقة كنه في النار ولا  
واحدة، قدوس من هي يا رسول الله؟ قدس «من كان عني ما أنا عليه وأصحابي»  
فهو مبرر دفين من هو من أتباعه حقاً وميرب دفين لأصحاب الجاه  
أصحاب الحق، ويميز هذا الميزان بين أصحاب الحق وبين من عظمه ومن  
تخالف ما كان عليه رسول الله وأصحابه فسموه د في نفرة الصالة العتوعدة بالنار  
كما أخبرنا بذلك الصادق المصطفى عليه السلام

فعلياً أجاههم أن يدعوهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وسبب لهم  
العقائد الصحيحة التي صممها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والأعبد الصحيحة  
التي صممها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونحذرهم من المعاصي والفسوق،  
ونحذرهم من البدع والصلالات بالعدم ولحجة والبرهان، مقرونة بالحكمة  
والموعظة الحسنة و لدعوة إلى الله ﷻ على بصيرة

هذه لدعوة بوجهها إلى هذه نفري وهذه انجماعات وهذه لأحزاب  
بالطريقة التي ملأها لكه بالحجة والبرهان والحكمة والبيان، كما يدعو أيضاً  
اليهود والنصارى والشركاء والمجوس إلى هذا السيء دس. سمعته لى  
أقبح أنا وأفعائنا ونطقائنا.

فيرانا غير المؤمن أو غير المستقيم من المجرمين عر لاسلام بوماهؤلاء  
أنا أهل صدق وطأ وظهرا إن شاء الله، فسادروا لى الحق هذا وإلى ما يدعوهم  
إليه ونحصل استجابة ب شاء الله كما حصلت لأسلافنا.

فإذ أسلافنا كانت عدائهم لأصحابهم أهوالهم. يقول الحق ويشفعه ويظلمه  
في حسبه، فيرون مثل هذا استطاف فيكون أن هذا صاحب حق، هذا ما ينبغي أن

بر حه به هذه الفتن التي يشكرونها وهي وقع مر، وتواشعرون بها هذه الفتن وغير  
 اخرى من الامم الاخرى الذين تشملهم دعوة رسول الله ﷺ، وهم في عرف  
 الامم امة الله، عو، امة سحابة وهم من استجابوا الى هذا لرسول ﷺ ودعوا  
 في الاسلام، وامة الدعوة وهم الذين لا يزالون يحتاجون الى دعوة لدخول في  
 الاسلام من افترق من الامم التي ذكرناها.

ثماني الله تبارك وتعالى - أن جعلنا ربكم هداة مهدين ودعاة صادقين  
 مختصين، إن ربنا لسميع الدعاء

من أحسن الله إليكم، هذا لسؤال الثاني يقول ما رأيكم في المدعو طارق  
 السويدي، وهناك شبهة عند الشباب مضادة أن هذا الرجل يورد حقاً ويورد  
 باطلاً، فخذ الحق وبتري الباطل، كتب يرد علي هذه النسبة<sup>١</sup>

ج طارق السويدي يس نعم، فلا يتحدع به شباب المعتزم المتحمس للإسلام  
 والله يقول: ﴿لَقَدْ سَأَلْنَا أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ يُفْعَلُوا بِالْأَسْوَءِ﴾ [الأنعام: ١١٠] للرجع إلى أولي  
 العلم المسلمين يكتب الله ورسوله رسول الله ﷺ والصلوات عليهم ورسوله وآله.

أما هذا الرجل مع جهله يدخل في أشياء تضر به ورسوله وآله الأحرار  
 بعد ما حسم خاصة. لأنهم بطعن أن هذا علم وأن هذا رجل صالح  
 وقد تكلم عنه بعض العلماء ونقدوا لدخول، لا سيما فيما يتعلق بالصحة،  
 وعنده ماخذ كثيرة، وهل حب الدين من العلماء حيث هم يجدوا إلا هذا الرجل،  
 فكتب لعدم موثوقه والله الحمد، كتب الله من أيديكم وكتب بتفسير بين أيديكم  
 وكتب لسة وشروحه بين أيديكم، وهذا هو العلم الدافع

و رسول - عنه الصلاة والسلام - خير من أهل اسدع وأهل الفتن،  
 وعماهم أهل الأخوة، وخير منهم عنه الصلاة والسلام، بل خير لله - تبارك

وتعالى - منهم فقال - تبارك وتعالى - ﴿ هُوَ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَهُوَ عَزِيزٌ مُنْتَكِنٌ هُوَ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَحْمَرُ مُنْتَهَيْنٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْبٌ مِمَّا نُبَيِّنُ مَا نُفَصِّلُ فِيهِ فَأَتَيْنَاهُ لُؤْلُؤًا نَابِذَةً وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرَةُ نَابِذَتُهُ وَهُمْ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [ن عمر ٧]

فوصف الله من عمت قلوبهم بأنهم يتقصدون الصلوة بقتل نفسه ويقتلون  
نفسه ليس الله سوء حالهم وسوء ملة صيدهم، وقد بدا كد هذا حال أهل الأهواء  
معنى لمسلم الدكي أن يحسنهم، لأنهم يتقصدون به الفتنة ويتقصون به الدوائر  
ويريدون أن يدخلوه في دائرة ناطقهم، فمسلحهم أشد لحد  
ومن هنا قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوُفَاةِ»  
بدين معنى الله فأحذرهم»<sup>(١)</sup>

والمسلمون - عليه الصلاة والسلام - لما كتب عبد بن الحنظل ﷺ من التوراة  
جاءه ربه الحق، وعرضه على رسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام فغضب وهو قاهر  
أن يأخذ من التوراة وهي مربة من الله ﷻ، لكن شاهدها خلص من اليهود وعظماؤه بين  
الحق والباطل، فحذر رسول الله ﷺ عليه الصلاة والسلام من أحد الحق من هذا  
الكتاب، كتاب الله بعينك رسول الله يعقبك، الرسول ﷺ غصب وقال: «لَا تُصَلُّوا كُنُونِ  
بِهَا يَا ابْنَ الْحَضَابِ؟<sup>(٢)</sup> وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ حَنَنْتُكُمْ بِهَا بَيْصَاءَ بَقِيَّةٍ، لَا تَسْأَلُونَهُمْ  
عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ حَقًّا فَتُكْذِبُوا بِهِ أَوْ يَسْأَلُ فَيُصَدِّقُوا بِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ  
أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ حَيًّا مَا رَافَعَهُ إِلَّا أَنْ تُرْفَعَ»<sup>(٣)</sup>

هذا كان هذا كتاب مراراً حبط بالباطل، فكيف بكلام قلال ودلال من

(١) أخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥) من حديث عاتكة بنت عبد الله

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٣٦) من حديث جابر بن عبد الله

يسموا من أهل العلم وليسوا من أهل السنة والجماعة وإنما سمع هؤلاء  
ولقد سمعت صوتاً منه وبين رقصي والحداد بالله يقول فيه ما يراعى رعة  
ذلك لرقصي من مساواة بين أهل السنة وبين الروافض، بل معه ورد في كلامه ما  
يشعر منه بقصد الروافض على أهل السنة، ويرى أناله بحيث في كتب أهل السنة  
موجود عندهم من الضلال وما يوجد عند الروافض من أكثر.

فهذا الذي يقول مثل هذا الكلام كيف يؤمن وكيف يتخذه به، ثم القاعدة  
لحيطة هذا، لني يقول يأخذ من كتب أهل الضلال ومن أمروهم الحق ويرد  
لباطل، وهم يحتملون تقدم العلم بهم يتصيدون بهذه القاعدة، تصيدون بها  
الشباب العر لذين لا حياء بين الحق والباطل، فقد يرى باطل حق وقد يرى  
الحق باطلاً، فيأخذ الباطل ويترك الحق.

وهذه حصص شباب كثير يخدمون بهذه الطريقة، وسرعوا يسعون أسرطة  
أهل الباطل وأهل الأموات وسرعون من كتبهم فلا تراعهم إلا وقد تشكروا على  
أعقابهم، من روى ما في كتبهم من الحق والباطل رأته.

لهم بعد من قراءة كتب أهل الضلال من أجل أنه قد حصل كثير ممن  
كانوا قريين من السنة، وهم سعيون وحاذون في طريق الحق، فغير منهم هذه  
القاعدة وخرجهم عنها فتأهو وأصبحوا حراً على الله وأهله.

فالحقيقة لحيفة وحذر الحذر، ولا تقرأ في كتب أهل الضلال إلا العلم  
المتمكن ليعرف هذا الباطل فيحذر منه، وأما الحق فهو حذر والله الحمد في كتب  
الله وفي سنة رسول الله وفي عقائد أهل السنة وهي مذهبهم، وحسن والله لي عسى  
عن كتب الضلال والشرطة لأهواء ولا سيما مثل هذا الذي سالم عنه، أسأله الله  
ببصره وإيتكم

س أحسن الله إليكم يا شيخ، لأح يقول لا شك على أن آخر فتنة يمي  
حدثها معحدثون في الدعوة السلمية هي فتنة أبي الحسن، ويسألكم ما هو  
توجيهكم بآرك الله فيكم لشباب اليمى خصوصاً ولعموم الشباب السننى في  
مواجهة هذه الفتنة، وجزاكم الله خيراً؟

ج يصيحتي بشباب ألا ينعقدوا أهل الصلاة، سوء من كتاب مشنوه في  
١٥٨ المصير أو قدس العصر، ومن أهل الصلاة بعد الدراسة والحرفة هو حاد  
بحسن الحصري الذي يعتقد فيه أنه ما وضع اليمن، لا (شارة البلبال) الفتى  
والمحض، رجز كل تكفيراً وحاد اليمن وتطاهر بالسني، وهو يحيلك مسائل  
ويدبر السكيد مدعوه السنية، ويكفي أن نعلم أنه وضع أصلاً لم يسفه أيها  
ضائفه من الطرائف، أسرف فيها وأكثرها، والذي أحصب منها يتجاوز لعشرين،  
الهدف منها حرب منهج السلمي وأهله وأدب عن المدح وأهله

وأن عرفته من عام ١٦٦ هـ فمن أول خمسة عشر بيتي وبنيته وحديثه  
بدفع عن الإخوان المسلمين وعن سيد قطب، وفي شرطته ظهر منه ومن  
بأصيلايه أنه يدفع عن سيد قطب وعن الإخوان المسلمين وعن جماعته سمع  
ومن الجماعات المذمومة ويعبرون من أهل السنة والجماعة، ويحارب أهل السنة  
من أهلها فهور عن المدح، ويكيد للفتنة وأهلها

• من الأدلة على هذا أنه بعد نظره بالسلفية كان يدبر من سرّ كتاب مدح  
في الطريق وكتب حري من كتب التكفير من كتب البصاري وغيرها، يدبرها سرّاً  
على خلافه، مما يدبر أنه يفي على منهجه بحسب التكفيري الذي يعارض لأمة  
الإسلامية عنه الآن.

بدره سرّاً ويتطهر بشيء من السلفية محمداً بالأحزاب حادثة لشي

يحارب بها الله وأهله ويدافع عن أهل الأبدع ولعلنا، وقد عرف أنه  
يحارب ربيعاً، لماذا يحارب ربيعاً؟ لأن ربيع كس في سد خطب وكس في  
الأحوال السيئة، هو يتعمق بهم ويحمي ويدافع عنهم

فكان له روح من أجل "ولله أشهد" الذي عن أهل الأبدع، وعظم عيب  
شيء من الله، الهدف الأساسي حرب دمع وحرب المسيح السني، اعترف  
بهذا

ليس به، لماذا نقدر أصول المسيح ربيع فاسدة، ويسمي أصولاً فاسدة  
وهو كتاب فاضل، هي أصول حقه مستمدة من كتاب الله وعن سنة رسول ومن  
أصول السلف وأقرها علماء واحمد لله، علماء العصر الكبار الأئمة في زمن  
المراد وعمرهم وعمرهم وعمرهم في زمن وعمرهم، أليس هذا؟ لماذا؟ لأن  
أصولهم ولأنهم ما همهم.

وإذا ما قدر المدح يعتقد أنها أصول فاسدة، مثل التصوفية ومثل سواها  
مثل هؤلاء يرون الأصول سيئة والمصالح السنية فاسدة، بهذا ميزه

من أن مثلاً عام ١٤١٨ هـ جهاد ولد ابن أن لا شيخ ربيعاً حراً  
قلاً، إنك تقصده كذا، تقصده كذا، تقصده كذا

هم أن والله عرفت حقه في هذا الكتاب، وكنت أرفقه بأدب ولطف  
وحسرت عليه صبراً صوباً لعله يتذكر أو يحشى، وما كنت أعلم حقيقة

رأيه ما عجب أنه تكفيري إلا من حج العلم له ضيق، فصحة الله على لسان  
حديثه لحديث أئمة تقومي، ذكره رحمه يعني في خلال الدار عنه، ولكن أريد  
الله ﷻ أن يتضح هذا الإنسان، قال كان من جماعته الكفر أه من جماعته لوفد  
والسب وهم من جماعة الكفر، فعند ابن بيمر وهو من جماعة الكفر كما

سبب فظهور ما عوة لسميه وهو في حفاء رُس كُتب التكفير

فغير ماداسد هذا؟ تظاهر بنسليه ، بدت من كتب التكفير ، يؤصل مدوع  
عن تكفيريين وأهل المدع وسبب في كنه ابدى سماه سراج لوهج ، حرب  
انمهيح لستفي باسم وبيع .

نفتحه بلطف وأرسلت به هذه المناقشات لا يحتمل (لا الله ، يبي وبيه  
رجاء أن تورد ، ورجاء أن يرجع عن هذه المناقشات ، ولكه أحد نصا حياه  
، تفيد ، ذأمور ، صعبه م فيله ، سره في كنه معاند ، مكبر ، وبصحة سراً  
بيبي وبيه مشافيه وفي كتابي هذه . لكن الروح بيت هذا الأمر ولا يد رجوع  
عنه مع الأسف الشديد .

وتعلمون طعونه في الصحابة التي تمثل منهجاً ، وليست من صفات الأنلام  
والألس و... هر أمر مقصود و لله علم وقائم على منهج ، ولهد تراء يرفع إلى  
الروايل بهذه الطعون والله أعلم

وحينما كتب كنه سراج اعتمد في كلامه على برو قص كلام شيع  
الرسالة ابن بصره في مصارم المنسوبة ، تحت هذا بعض الذي سعاد منه عت  
شبهت ، وسير استقام أسل سنة فيهد من تكفير ببحبه وتكفير الروايل الذين  
يكفرون أصحاب محمد ، أو يفتنونهم ، وانظروا في عتث كفرهم السب  
، لا حجاج ، ولا عاب بالأحكام في هذا الفصل ، عتث بها عتثاً

وأكد هذا التلاعب وهذه الحيات التي ارتكبه أكده في كنه ابدى  
سعاد قطع الملحاح ، وهو مث لبحاح وشر لبحاح وفاقه لبحاح الصبيء  
بالأناطيل والحيات والعياذ بالله .

وقد يت ذلك والله الحمد ، صوله نفاضة في كانت كتبه دقروها ،

ببسم الله الرحمن الرحيم وببسم عباده التي تدن على حيث طويته، فهو محزون في  
 كبره من كبره روحه وذكاه وذكاه وذكاه وذكاه وذكاه وذكاه وذكاه وذكاه  
 وسوء مقصده كب قال الله ﷻ قَالِمَا الْكَلِيمِ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْجٌ وَيُخَيِّبُونَ مَن نَّخِبُ مِنْ أَتْعَانِ  
 الْيَسْرِ وَأَيُّهَا قُلُوبُهُمْ ﴿١﴾ [١٢٠٠]

والله يتنقذ المتشبهات من ناريج اسلف ومر كلام المسلف بحصم به  
 منهج أهل السنة والجماعة، ولقد أساء كل من أساء إلى كل من يشقه ويصحه  
 وبينه ضلاله، حاربهم حرباً شعراء لا تعرف السفيه له نظيراً من هذه  
 الجماعات الموحدة أبناء بل أنا لا أرى به شيئاً في ناريج في الأصل انفسه  
 وجمع منه وبشيء على الدرس مقارنة للمنهج السلفي.

فقد رددت من هذاء فإني لا أرى به مثلاً في الخدب والتلاعب وانثوره  
 والفساد فحذار من أهل المدح جميعاً

وقد لا تسبح وتكبركم على ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه  
 وكيد جميع الكذابين لهذا سبى الحروب بها سمعتم الدعاء  
 وصلوا الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



اسمحة لصادقة في الله - تبارك وتعالى - والآخرة في

وببدأ في الموضوع ب شاء الله أن يد لعوان الاعتصام بالكتاب والسنة،  
وهذا أمر حتمه الله - تبارك وتعالى - على هذه الأمة أن تعتصم بكتاب ربه، وسنة  
سبها محمد ﷺ

إد لا سعادة لهم في الدنيا والآخرة، ولا نجاة لهم من سخط الله - تبارك  
وتعالى - في الدنيا والآخرة، ولا سبل لهم إلى مرضاته في الدنيا والآخرة، لا أن  
يعتصم بكتاب ربه، وسنة نبيه ﷺ، تصديقاً بأحكامهما، وعملاً بأوامرهما،  
وحتماً ليو هيهما، ويصدق بوعدهما ووعدهما.

أما الإحوة إسي أحت نفسي وإياكم عن الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه  
ﷺ في كل شأن من شئون حياتنا، في عقائدنا وفي عبادتنا وفي معاملتنا وفي  
أعلاقنا وسنننا، وفي كل شيء - شأن من شئون حياتنا - وهذا أمر لا بد ولا  
تسعد هذه الأمة وتتحقق فيها لغيره إلا بد قامت بهذا الواجب لعظم

قال الله - تبارك وتعالى - **أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ كَلَامٌ وَمَكَارٌ أَلْ**  
**عَتَصَمُوا بِحَبْلِهِ** **وَرَبُّكَ وَتَعَالَى** **وَعَتَصَمُوا بِحَبْلِهِ** **وَلَا تَقْرُقُوا**  
**وَأَكْرُوا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَةً وَكُنْتُمْ عَلَى**  
**شَعَا خَفِرُونَ مِنَ النَّارِ فَأَقْدَمَكُمْ فِيهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** **وَسُكْرُ**  
**وَسُكْرُ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ**  
**الْمُقْتَضُونَ** [آل عمران: ١٠٤]

هي هذه آيات توجيهات عظيمة لا تسكب في حياة المسلمين إلا بأن يعصوا  
هذه لأوامر ويحسوا هذه لأوامر، فالاعتصام بحبل الله - تبارك وتعالى - يجب  
أن يبدأ بالعقائد، يجب أن نثبت المسموع إلى عقائدهم فسموع من كتاب الله

ومن سنة رسول الله ﷺ، ويسير فيها على صريح آراءه من الكرم وصحته الكرم  
والسلف الذين اسعواهم بحسن

علائقه من تركيز على هذا الأصل من، ولا يجوز ساسي وبحاصل هذا  
الأساس كتب بهذا كثير من عريق والأعراب والحمد لله، إذ يستحقون أو  
سبهمول بهذا الأصل، وهو أمر أساسي في جميع دعوات الرسل الكرم من  
الصلاة والسلام.

في هذا الأصل بدء من الله سبحانه وتعالى يقود الإسلام: مبادئ العظام  
وأصوله الأخرى وفروعه الكثيرة، كلها تقود على هذا الأساس العظيم  
ولا قسمة لدينه لا تقود على هذا الأصل، ولا قسمة لأبنة لا تقوم حتمها على  
هذا الأصل، الأصل الأصل توحيد الله - بذكر وتعالي - بأولاده: توحيد الربوبية  
وتوحيد الأسماء والصفات وتوحيد العبادة، لأن من غفقه في هذه الأبواب ولا  
يكفي سادات ولا أيام ولا يبدل لابد من استيعاب النصوص في هذه الأبواب  
وعلمها وإحسانها، فربما من سبقت به لت سمعت بها الإلهاء وذهبت  
في من الصلوات

وكذلك في عباداتها فلا بد من الإخلاص في العبادة لله - عز وجل - أي في  
توحيد عبده، فلا بد من إخلاص لعبادة الله - عز وجل - تعالي، والابتعاد عما  
بفسدها ويتبعها من أشرع الشرث بالله - عز وجل - تعالي - كبره وصغيره وأكبره  
ودقه وجلسه، فلا بد من توحيد الخالص ﴿أَلَا لِلَّهِ الْكِبَرُ أَحَقُّ﴾ [نور ٣]  
﴿لِيَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى الْكِبَرُ﴾ [نور ٤]

فلا بد من إخلاص هذا ليس لله في عباده بعد تحقيق توحيد أسمائه وتوحيد  
ربوبيته، ولابد من الانسجام في أبواب المعاملات وغيرها بما جاء في النصوص

الكذب و حسنة من الحلال و المحرم و معاصي و الذنوب، نحن لعلنا ونحرم  
 الحرام، ونستعد عن كل ما يعصب رسا من الكفر و البدع و المعصية  
 و لا كبر و شين إلا ما أحصاه الأئمة، وأبو حنيفة في هذا الباب و يستعد  
 عن كل ما يتأخيه من الشرك، البدع، عسوق، المعصية، إلا ما يقع فيه بعض مؤ  
 رلات ثم يبرء إلى الله - تبارك وتعالى بدتوبة الصادقة و لإياه إلى الله - تبارك  
 وتعالى .

وبهذا لله تبارك وتعالى بعد هذا الأمر العظيم عند الأمر الحاسم الذي يشعل  
 لأنه كلما سبق و لاحق، أفرادها و جماعتها حكمها و محكمها، كدبرهم حملاً يجب  
 ب بدوا هذه الأمور و مشتر ب و يقوموا بها على الوجه الصحيح كما حصل ذلك  
 بحيل لأول الذين ربهم رسول الله ﷺ، و لأحب النبي ﷺ في القرون لحيرة  
 و الشكوك لمقصده التي شهد بها رسول الله ﷺ لحريته، والتي توه الله تبارك وتعالى  
 حريته، و هو من هذه الحيرة بقوله ﷺ: «كُنتُمْ حُرٌّ أُمَّتِي أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» [١٠] أن عمرو

و يقول رسول كريم عليه الصلاة و سلام - «حَيْرَ النَّاسِ قُرَيْشِي ثُمَّ  
 الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»<sup>(١١)</sup>

غير الله ب أسرارهم، و سرهم، لا لأهلهم متصوفاً بكتاب ربهم مستأجراً

ﷺ وأمر و المعروف و نهى عن المنكر، و هو بالله حق الإيمان

فإذا كنا نريد أن نأخذ ما نأخذ في هذه الدنيا و الآخرة من سيادة و سعادة  
 فعيب أن نقوم بما كلفنا الله تبارك وتعالى به من الاعتصام بحبيبه و القيام بالأمر

المعروف واسمى عن السكر في كل أبواب دين الله - سألني وعسى -

ثم بعد ذلك من أنكر السكرات يرق هذه الأسماء، تعريف دينها، وهو يدي  
بسمها، وهو يدي، وهذا هو الله في كثير من الأسماء وهذا رسول الله الكريم ﷺ  
في كثير من الأسماء، شريفه، يدي، عن الاحتلاف وعن استرق وعن  
أسباب الاحتلاف وأسباب التعرق، وأمر الله - سألني ربه لي رسول الله -  
بالأسباب الموجبة للأخوة والمحنة.

فلابد من سعي ولابد من الحق بالأسباب التي تؤلف بين القلوب وتوحد  
صغوف العنصرين وتجمع كلمتهم وتجعلهم أمة واحدة، فلابد من معرفة هذه  
الأسباب وسيرها عن أكمل التوحود، وذلك بإتيان بتوحيد الله بأمره  
وامثال وأمره في جميع أبواب الدين، ولاشعاع عن مذهب ومذهب في كل  
أبواب الدين، ومنها تعرق وأسبابه، يدي من شر الأسباب ومن شر أنواع  
المساحط التي تسخط الله - تبارك وتعالى -

ومن الأسباب شديد يرى كثيرا من العنصرين يتعدون عن الأسباب التي  
تؤلف بينهم وتوحد صغوفهم ويسارعون ويسبقون إلى الأسباب التي تورت  
الأمة، والله - سألني - بالتعرق مع الأسباب العنصرية، وما أنكر الشرقة وما  
أكثر الكلام الذي لا يصيد له من الواقع

فجب أن الإخوة في بحر دعوى الله الاعتصام بالكتاب والسنة، يدي عن  
التعرق أو يكون من يسارع إلى تنفيذ هذا الأمر العظيم، وأن يسرع أشد السور  
عن مقاربة وممارسة الأسباب التي تؤدي إلى التفرقة والعياد بالله

ومنها الأسماء التي تقوم على الهوى، المهم للعقائد والأهواء، والفهم للأهواء  
بالأهواء، والفهم بالمصالح والأهواء، والفهم بالأصوات بالأهواء مع الأسف الشديد،



سُحُكَةً، كَمَا تُسْرِكُونَ ﴿ [البقرة ٢٦١] اتحدوا أحباؤهم برهبانهم رباناً  
من دون الله كيف؟ عدوهم؟ لا، أحلوا لهم الحرم وحلوه وخرجوا عليهم  
الحلال فحرموه كما بين ذلك رسول الله ﷺ

وبكثير من الشرب يقع والله في شر من تحريم الحلال وتحديد الحرام،  
ذلك لا يقدره تعالى أنه في أمور دين في المعتد وهي لمسات وهي  
المباح، فصدق على كثير منهم ﴿ إِنَّ أَجْدَنَّا بَأْنًا أَنْ نَقُتِلَ وَإِنْ عَلَيْنَا لَأُنْزِلَ بِهِمُ  
مُتَنَزَّلَاتٌ ﴾ [الزخرف: ٢٣].

وصدق عليهم قول الله - تبارك وتعالى - في من اتحدهم: ﴿ رَبَّنَا اصْغُرْهُمَا  
مِثْلَ نَجْدٍ كَبِيرَةٍ ﴾ [سورة النحل: ١٠٧] ﴿ رَبَّنَا انْصُرْنَا بِقُوَّةٍ وَأَنْصِرْ كَلِمَاتِنَا كَلِمَاتٍ ﴾ [سورة  
النحل: ١٠٨] لا حرب ٦٧-٦٨.

ثم يكون ما هؤلاء يوم القيامة أن يشرب بعضهم من بعض ويلعن بعضهم  
بعضاً ﴿ وَإِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ  
الْأَسْبَابُ ﴾ [سورة الفرقان: ١٦] وانعبدوا الله ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ كُنَّا كَرَّةً فَنُصْرًا بِهِنَّ  
كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرَبِّهِنَّ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿ [سورة  
[سورة الفرقان: ١٧] هذه أصلها في الكفار والمنكرين والمنافقين وهو هم يا حدود نصيبنا  
عظيم من هذا الدم ومن هذا الرعي

ومن هذا رسول الرسول ﷺ «استقرت اليهود إلى إحدى وسبعين فرقة،  
وأفترقت الأمم إلى ثلثين وسبعين فرقة، واستقرت هذه الأمم إلى ثلاث  
وسبعين فرقة كلها في النار، لا واجدة واحدة» [سورة الفرقان: ١٧] لا هؤلاء

وقد أخبر رسول الله - عليه الصلاة والسلام - «تَسْبِعُونَ سَنًا مِنْ تَحَارِ فِتْنِكُمْ  
 حَذَرُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا حُمْرَ صَبَّ لَدَخَسُوا»<sup>(١)</sup>  
 بهذا شيء أخبر عنه رسول الله ﷺ وتحقق - هو المرفوع بصريح حديثه -  
 الآن كل من انفرد بالتمسك بالإسلام ولا حرب ولا حرمات اعتنقه للإسلام،  
 لا يظهر عن عقلهم هذا استغناء لأعمى واسع لرعيه، لعباد الله، ولم يرفع  
 كثير منهم رأسه بأوامر الله - تبارك وتعالى - بأمر رسوله ﷺ والاعتصام بحبه  
 وعباد الله.

وإذا جاءت الأحداث وجاءت التحولات يظهر المسممون بصورة قبيحة من  
 التهمة العامة وتتصطب الذميمة والعدو بالله، ولو كان كثير منهم يدرك أنه على  
 الساطل وإن خصه على الحق والعباد بالله.

فإن هذه المراهي عن التعصب الذميمة، وأين الخوف والحذر من أن يقع  
 فيما وقع فيه المشركون وما وقع فيه اليهود والنصارى، الذين أخبر رسول الله  
 حبه الصبر والمسلم أن هذه الأمة إلا من رسم الله تبارك وتعالى فيصنعون  
 مؤلّا ويمسكهم قلعة أعشى ويترسون كل سالكون راحمهم. «وَأَمَّا قَوْمٌ  
 مَعَهُمْ آيَاتُ اللَّهِ فَارْجِعْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>

وهو أقيمت نظرات بس كثير من هذه الأحزاب، من هذه المجموعات  
 به حدث أن هذا حالهم العائد لله، ولا يحوم ذلك إلا من أثنى عليهم رسول  
 الله عليه الصلاة والسلام - وهم من كانوا على ما كان عليه رسول الله ﷺ عهد  
 هو الميراث.

(١) تقدم شرحه (ص ٤٨١).

ويجب على كل مسلم يرحو المحبة من سبحانه الله، ويرجو النجاة من عذاب الله، ويحرص على مرضاه الله تبارك وتعالى، وعلى حوائج العظمى عن اتباع بهجه عنه أن يربى أقوايه وأحواله ومواقفه، يساهج التي سير عليها أن يربى بها: «ما أنا عليه وأصحابي»

وال في حديث آخر في حديث العرب من سوره لما روى عنه ابنه الكرام موعظة وحلب منها بقلوب ودرعت منها لعيون؛ فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا؟ ورد: «أوصيكم بثقوى الله والتقوى والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا، فإنه من يمشى بسكم يعبى فسرى أخلافا كثيرا» ما لحل: «فعلسكم بسنى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين»

وهذا مثل قوله: «ما أنا عليه وأصحابي»

وهو من قوله: «لا تزال صائفة من أمتي على الحق ظهري لا يغتر منه من حصلهم ولا من حالهم حتى يأتى وعد الله تبارك وتعالى»

هذه كلها تلحق في معنى قوله: «ما أنا عليه وأصحابي» فقد وضع رسول الله ﷺ هذا السير، ووضع هذا الصراط الذي يمشى به المؤمن من العسل من الدعوات وأحواله وأفعاله ومناهجه، أرى من هو على ما عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، ويرى منهج الذي كان عليه رسول الله ﷺ في بعض عليه بالمراد كما أمره الله وكما أمره رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام

وأخيرا، شير لكم إلى الأحدث التي وردت في هذه الآية ﴿لِرَأْدِ كُرُوا يَنْصَحَ اللَّهُ﴾

(١) تقدم تحريجه (ص ١٤٧)

(٢) تقدم تحريجه (ص ١٤١)

عَنَيْكُمْ بِذِكْرِكُمْ أَعْدَاءَ قَالَفَ بَيْنَ النَّوِيكَةِ ﴿[آل عمران ١٠٣]﴾، أَلَمْ يَسْأَلْكُمْ تَكْتَابَ اللَّهُ  
وَيْسَةَ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - بهذا الوحي لدي أَوْحَدَ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِهِ كَانُوا عَلَى عَايَةِ مِنَ الْمَوْعِدَةِ وَالْمَحْمَدَةِ وَالْأَحْوَةِ إِلَى  
دَرَجَةِ الْإِثَارِ.

كَمَا مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْأَنْصَارِ فِي تَعْمِيهِمْ مَعَ الْمُحَادِدِينَ أَلَمْ  
يَهْجُرُوا إِنْ لَمْ يَدْرِ الْإِيمَانِ ﴿وَيُؤْتِيهِمْ عَزَاءَ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [نحس ١٩]  
بِهَذِهِ الْأَحْوَةِ مَقْصُودَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَسْعَدُونَ فِي دِيَارِهِمْ وَأَحْرَهُمْ لَا يَدَا  
حَمَلُوا هَذِهِ الْأَحْوَةَ، وَلَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْأَحْوَةُ إِلَّا بِالْصَّدَقِ وَالْإِحْلَاصِ لِلَّهِ تَعَالَى  
وَتَعَالَى هِيَ لَا عَصَاءَ بِحِلَّةٍ فِي جَمْعِ شُئُونِ الدِّينِ، وَالْإِعْتَصَامُ بِهَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ  
وَهَدْيِ حَفَظَاتِهِ الرَّاشِدِينَ.

سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى أَنْ يَنْصَرِفَ بِالدِّينِ وَأَنْ يَوْفِقَنَا بِمَا يَحِبُّ وَيَرْضَى،  
وَفِي صَبِيحَةٍ مَحَبَّةٍ وَيَرْضَاهُ هَذَا لِعِصْمَةِ تَكَلُّبِهِ الَّذِي دَعَا بِهِ رَبُّهُ دَعَا بِهِ  
رَبِّهِ الْكَوْمِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

«مَنْ الْأَمْرُ أَمَّا مَنْ رَعَاهُ وَلَا يَرَاهُ» وَبَطْنُهُ بِمَدِينَةِ  
أَنْصَارِ اللَّهِ بِحُسْنِهَا فِي بِلَادِ الْكُفَرِ، بِلَادِ الْبُرْجِ، بِلَادِ الصَّلَالِ، هَذِهِ ثَمَرَةُ إِنْ  
هَذَا الْمَرْقُ وَهَذَا الْبَصِيحُ الَّذِي تَرْتَبُ عَلَيْهِ هَذَا بَدَلُ الَّذِي بَالَهُمْ بِسَبِّ عَدَمِ  
عَنْصَمِهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَعَدَمِ عِصْمَتِهِمْ بِحِلَّةِ اللَّهِ وَعَدَمِ إِصْعَاتِهِمْ إِنْ قَوْلُهُ ﴿وَلَا  
تَسْرَفُوا﴾ وَعَنِ عَدَمِ الْإِصْعَادِ بِقَوْلِهِ ﴿إِنَّ أَلَدِينَ مَرْقُؤًا وَيَسْتَمُّ وَكَانُوا يَسْتَمُّ لَسْتَمُّ  
يَسْتَمُّ فِي تَعَالَى﴾ [الأنعام: ١٥٩]

أَسَدُ اللَّهِ أَنْ يُوَلِّبَ بَيْنَ قُتُوبِ الْأُمَّةِ وَأَنْ يَجْمَعَهَا عَلَى الْحَقِّ، إِنْ رَبُّهُ سَمِيعٌ  
لِدَعَا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

## [الأسئلة]

س بارك الله فيكم يا شيخ، أسأل الله تعالى أن يديم عليكم نعمه وأن يريكم توفيقاً وسداداً وأن يفتح بعلمكم الإسلام والمسلمين

س ما رأيكم في شرح ابن العربي لصحيح البخاري؟

ج رحم الله ابن العربي، قد جهده في خدمة هذا الكتاب وكان طبعاً هو في العقيدة ما نريده نحن الآن، وهي العقيدة حتى يظهر منه شيء من الاعتصام بمذهبه في تأويل بعض الأحاديث، حتى ير ما هو مذهب، وهذا مع الأسف حتى علمه شرح الأحاديث يكتب السنن مثل ترمذي وابن دود من أئمة آخرين منهم حرو على هذا، يقول، بل هناك فرق بينهم وبين أبي كجسته

وهذا ترى المصنف من الأحاديث، ومتحريين من التقليد الأعين يؤثرون دفع الساري، يعني وإن حذر كان متعصبين، وإن كان كلامه لا يحسن من محاولات، لكن إن حذر كان أقرب إلى السنة من أبي كجسته خاصة في أبواب العمية وهي الأعمى بالتصويع خاصة هي أبواب العقيدة

وسأل الله أن يوفى أهل السنة والجماعة أن يقوموا بسروح حاله من التعصب لجماعه وسنة من تعصب لجماعه والسنة

س بارك الله فيكم يثو، السؤال كيف تعرف الطائفة التي وصفها رسول الله ﷺ أنها على الحق، وكيف تعرف علماء هذه الأمة؟

ج هي الموارس أو الميزان الذي ذكرته لكم في جنة «من كان على ما أنا عليه وأصحابي» «فعلكم بسني وسنة الأنبياء الراسخين المهيئين» فمن كان على سنة لرسول ﷺ وعلى سنة لجماعة الراشدين فهو على سنة الله على الحق

فهذا من صحيح، ولا يحصى إلا على من أعمى الله بصيره ونسي يربه الحق  
وجداً في الوصول إليه والأخذ به سبيلك هذا.

ألم يعموا قصة سعد بن رقد كان مجوسياً، ثم ذهب يبحث عن الحق  
فدعق لصريته على بعض الأحرار، ثم لما هلكوا شره أحرهم قال: لا لأن  
مؤعد بني بعث، ذهب بصيره، فأنادي يريد الحق ويكون لله قد سدد رآده به  
خير سوف يدرك ما هو الحق ومن هم على الحق.

من بعض الناس المستويين إلى العلم ينصحون بعدم قراءة كتب الردود،  
فما هو قولكم يا شيخ؟

ح هؤلاء كانوا متسطين على أهل السنة بالتعص والتشويه ولا تراءت  
الأكاذيب، ومن عنيهم الله أعظم عقود من يسين بهم على هذا، وأهل السنة ساكنون  
عليهم، فقام بعض أهل السنة يردون هذا المعنى وهذا العدوان وهذه الافتراءات  
ظهور بنسبته سببته هي مختصر من كتب الردود، لا تقرروا كتب الردود.

طية، وكذا، الفجر والاعتقاد، والظالم، والادوات كيفة، تحثون على  
قراءتها؟ كتب تحثون الناس على قراءة الكتب التي تعتدي على كتاب الله، على  
سنة رسول الله ﷺ وعلى منهج السلف الصالح وعلى من يمشي هذا المنهج،  
تحثون الناس على قراءتها، سببها من يرد هذا السبب، كتب الردود هي كتب  
جهاد، وقد قد سلف، إن الرد على أهل البدع أفضل من لصارت بسببها.  
وقال ابن تيمية: «الرد على البدع مجاهد».

والله بي أرى عدم المصالح في كتب الردود، وهذا كتب شيخ  
(إسلام ابن تيمية كتب حله ردود، وبلغ الله لأمة بهذه الردود، رد على  
الشعرية هي كثير من هذه، ورد على الردود، ورد على بصري ورد على

اليهودية د على مدخل، وضع الله لأمة هذه الردود.

والردود في العصر الحاضر من أجمع الكتب، وكثير من الناس لا يحسن  
قوله من الأصل، لا إن قرأ هذه الكتب، ولا يفقه وقع كثير من الدعوات الفاسدة  
لمحرفة ولا إن قرأ كتب الردود، عليها البشة لصحيح وفيها العقائد الفاسدة  
ومع ذلك، لا يحسن، ولكن هؤلاء، من رد، الردود، في ما، إن  
بقوده هم كما بقودون لأنعام، العباد بالله

وهذه ترى كثير من الشباب مثل الضعف لمعروشي بقودون هكذا حتى  
يعتد بحجج العنكبوت مع لأسف الشديد، ترى كثير من الشباب لا يميز  
لينة ونبذة، ولا بين الحق والباطل، ولا بين الصواب والهدى، ولو أراد الله بهم  
خير، يقرأوا كتب الردود، وسيعرفون وقع هؤلاء الذين يتسبون عليهم ويضعون  
لحو حرو لسدود بينهم وبين معرفة الحق عن طريق كتب الردود  
فمن الشباب اللعهم سلامي وقل بهم فيقرءو كتب الردود وعلى رسد  
كتب شرح الإسلام اس تمبه وعد كتب في هذا العصر من ردود عن أهل  
الباطل.

س: يقول السؤال التالي: ذكرتم حديث رسول الله ﷺ في المِرْقَة من هذه  
يعني أن جميع الجماعات المعتمدة للإسلام اليوم والأحزاب من هذه الفرقة التي  
في النوار أم لا؟

ج: من يمكن عن ما عليه رسول الله ﷺ وأصحابه فهو من هذه الفرقة، ومن  
من لفرفة السجدة التي قل عنها رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي»  
يس من يعرف من الجماعة المصورة التي قال: «لَا تُزَلُّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ  
ظَاهِرٍ وَلَا بَاطِلٍ مَنْ خَدَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»

وهي والفرقة ب سيد شي. واسد، قبل هذا الحق الذي ذكر في حديث  
اعطاه المنصورة الظاهرة هو ذلكم لأمر اعطى لاني قال فيه رسول الله ﷺ «من  
كان علي ما أب عليه وأصحابي» لأن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا على الحق  
و بحق إسماء في كتب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام

فهذه الجماعات التي تقدس أهل سدع لا أستحي هذمه مني ولا حمده  
سها، تقدس أهل سدع وتدهر إلى كتب الضلال، وتناصح عنها وشوه المصحح  
السلفي وأنه فكيف لا يكونون من هذه الفرق ١٩

لأمر يسر مسأله دعاوى ومراغم، عندما مورين، ألا ترى أن هذه  
بجاعات كتب حتى بعضها مدعي السلفية عطلوا الولاء والبراء لأهل سدع  
والصلاة ويتوبون من يسب أصحاب رسول الله ﷺ ويتوبون من يقطع في  
بعض لأبياء، ويقولون من ينفون بالحقول ووحدة التوحود، ويحرمون من يدعو  
في الكفر والبدع، السرية فكيف يكون هؤلاء على ما عهد رسول الله  
وأصحابه ١٩

ألا فليستغفوا، ألا فليرجعوا لشرب ويرجعوا أنفسهم من هذا التبدل وهذا  
استردم وهذا التكنل الفاسد وهذا الولاء الفاسد بلباس وأهله، ألا فليستغفروا  
بالشباب في طريق رسول الله ﷺ وأصحابه وليتصموا بحبل الله جميعاً إن أرادوا  
العره بهذه الأمة في الدين والسعادة في الآخرة

ولا فود الله بهم من قادة ضلال مهم رعمو لأفسهم، وإب فرقتهم بهذا  
الوضع الذي يعيشونه من فرق الضلال ومن رعمت أوليهم ومن اتصحت  
أوداحهم وقلوا ما قلوا، بهذا في الحقيقه سيرة التي بين الله بها وبواجبهم بها  
تصحباً بهم، ألا فليدعو الغرور ويدعو الغرور بالشباب، وليتقوا الله في أنفسهم،

«يسير» عن مسيح محمد وصحبه كرام ومن تبعهم من أمته الهدى إلى  
يوم هذا

من ما تعرفون عن حركة لطالما في أفعستان؟

ج هي حركة صوفية حنيفة، نكبت أحسن من الذين يحاربونها، فإن هناك  
من يحاربونها من شيوعيين ومن الأتباع ومن الإخوان الذين مع الأتباع  
الذين تعاونوا مع الشيوعيين أباطية صدها، فهي خير منهم.

س بعض العقلانيين يصرون كثير من القادوي التي تضل كثيرًا من  
عوام المسلمين ويعتبر بهم الكثيرون ويدافعون عنهم وشعصون بهم، فكيف  
يتم الرد على هؤلاء؟

ج والله قد رد عنهم بعض الناس، وهؤلاء منهم قراصوي الذي مع  
الأسف الشديد ركب كل صعب ودور لتصيير أبناء المسلمين في كنه، وعلى  
أمر ح لاثير وفي الإثبات وفي كل مجال من المجالات حسب الله أن يقطع  
دائر فنته وقته أمثاله

ومع الأسف لولا أن الكتاب يعيرون القادوية التي حاربها رسول الله ﷺ ثم  
استمروا إلى هذا الرجل أئمة، ولكن الدعايات هذه من يربط شباب مثل هذا  
الرجل وأصله مع، ومع ذلك، يدعو أنهم هم أهل السنة والجماعة مع الأسف  
الشديد، لو كان هؤلاء منكم صحت المسألة لصاح لها وحديث من الشباب من  
تدع بر مع قراصوي وأمثاله مع الأسف الشديد

س يقول السائل: شيخنا محكم في أنه نحن معشر الشباب أشكل  
عليها لأمر حيث كل جماعة تستند بنفس الآيات والأحاديث وتدعي أنها  
سنية، ونحن أشكل عليهم الأمر، ماذا نفعل؟

ح أولاً يُعرف هؤلاء بـ «الزُّلَّاء» والسرء، اعرفوا هؤلاء المذمومين بولائهم  
ومرئتهم في كل شيء، فلو سئلتموهم يتولون أهل سبع جسد فصاحوا أنهم  
مراعاتهم وموافقتهم، أو أولاً شيء يرضونه هذا الزُّلَّاء امرئ به - والله  
للمسيح السعي والولاء الحقيقي لأهل سبع جسد، وهذا من أول ما  
يفضحهم

ثم هناك شيء لابد منه وهو مراعاة فهم استيف الصالح في اعتقاد  
و سادات وسلال و لحرام، فمن يريد به الله حشر يفتنه في الدين، ومن يفتنه في  
دينه أدرك خطأ هؤلاء ونجراتهم في ولائهم وفي برائتهم، وفي كثير من أوصيهم  
وفواجدهم ومهجههم، يعرف سعي بصره الله - تبارك وتعالى - ويريد به خيراً  
كم هو حال - والحمد لله - كثير من الشباب السعي، هم والله انهم ينفعون  
بهم جيد يميرون به بين أهل لاهوت وبين أهل حق وأهل لاسع وأهل  
الاعراف

ب - لا زال يقول من تجوز الإقامة في بلاد الكفر؟

ج لا تجوز الإقامة في بلاد الكفر لأي حال انصره - الحاجة لماسة،  
ومن ذلك بسبب يدعو إلى الله - تبارك وتعالى - فيقيم في بلاد الكفر بنفسه بدون  
عاقبة يدعو إلى الله - يستطيع ثم يعود، إنسان لا يجد علاجاً إلا في بلاد الكفر  
فيتعالج ثم يعود، إنسان في علاقة تجارية ذهب فإذا قضى عرضه عاد أدراجه إلى  
بلاد

أما أن يذهب إلى بلاد الكفر لا لأكسب ولشرب وخدمه أعداء الله، انحصوع  
لقرينيه الكفرة وبصيح في لئس و لصغار في بلاد الكفر فهذا حرام ثم حرام،  
معنى من يحيا هذه الحياة أن يعود إلى بيته

س ما حكم الشرع فيما يقول بأسا يعيش في بلاد الكفر وبالتالي  
فأموالهم غنيمة لنا ونساءهم سبايا لنا؟

ج ما شاء الله! يرفعون راية الجهاد وإذا انتصروا عليهم في المعارك  
وأخذوا أسرى فليسعبدوهم ويسخروهم عبيدًا، ويخدوا نساءهم إمهًا  
وسريريًا، بشرط أن يرفعوا راية الجهاد، بدعوة الكفر، في الله تبارك وتعالى  
وبإعلان الدعوة وإذا لم يستجبوا فليعرضوا عليهم الجهاد وليحوصروا المعارك  
لإسلامة الشريعة صدهم، فإذا انتصروا عليهم وهزمواهم وغنموا أموالهم  
ونساءهم وأخذوا أسرى وأخذوا نساءهم سريريًا

أما بالنصوصية والحنانية فهذه مع الأسف هذه ليست من الأخلاق  
الإسلامية أبدًا، وإنما هي من أخلاق النصوص والمحرمين

س السؤال يقول ما حكم الجهاد في الشيشان، وما رأيكم في الصلح  
الذي وقع في الحزقرا؟

ج والله نحن من رعاك نطعم هذا المصير الذي آل إليه أمر الجواند والله  
نحبت وهذا جعلوه عليه بوصف إلى الجواند يقول: سأل الله - تبارك وتعالى - أن  
يهدوهم إلى صريح الحق وإلى ميثاق الحق وأن يتدفق في قلوبهم نور من نورهم  
لحسنه وأن يرزقهم الاستقامة على كتاب الله ورسوله - صلياً للصلاة والسلام -

هذه هذه أشعب شعب طيب وقد مرت به تحارب طيبة على: قبله على الحق  
وتنهجه عليه، ونحن نرجو به إن شاء الله بعد هذه المحنة التي حظوها أن يكون  
لهم مستقر راحة طيب، تعلموا فيه كلمة الله تبارك وتعالى - ونقوم فيه دولة  
الإسلام إن شاء الله.

وأما الجهاد في الشيشان فمن يرى أن على المسلمين - يقدموا لهم ما

يستطيعون من الله أعداداً والأخبار ما أذري كيف انتهت يعني آخر الأخبار أن  
لحشد وحفر عاصمة الششون فلا بد من ما هو الحقيقة والله أعلم، فإن كان هذا  
محال لمجهاد فيقدموا لهم الأمر ويقدموا بهم ما يستطيعون من حول  
س ما يصححتكم لهم ينصب للرجال بدون دليل<sup>١</sup>

ج. والله عند شيء مدموم في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة  
والسلام وعلى رأسه صلح، بل وعنى لسبب رسول الله عليه الصلاة  
والسلام - من قاتل تحت راية جنسية بعصب لعصبه أو يدعو إلى عصبية أو يضرم  
عصبه فقتل بقتلة جاهلية<sup>٢</sup>

فهذه العصبية مدمومة حد لا ينسب للمسلم أبداً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا  
قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ سَاهِدَةً لِّمَن أَنقَضَ كُفْرَهُمْ أَوْ أَوَّلَدَهُمْ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [سورة النساء: ١٣٤]  
فليس للمسلم أن يكون موثقاً بغيره، ولا أنه - تاركاً وتعالى - رحمة  
للكتاب الله وتعالى قول الله تعالى: ﴿لَا يَجُوزُ لِلْمُشْرِكِ أَنْ يُعْصِبَ لِأَهْلِهِ وَلَا لِأَخِيهِ وَلَا لِشَيْخِهِ وَلَا لِقَرِيبٍ وَلَا لِعَدُوٍّ لَهُ، وَلَا  
أَنْ يَحْصِيَ سَاحَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَحَبَّ أَنْ تَكُونَ حَالُهُ عَلَيْهِ هَذَا أَلَمْ أَقْعِدْ لَشَيْءٍ وَهُوَ  
القيام بأمر الله - تاركاً وتعالى - وشهادة لله بالحق

س: هل الصلاة وراء الشيعي صحيحة أم لا؟

ج: والله لسبب لا يرون الصلاة وراء الروافض

س: هل المسلم الذي يتبع به المسلم بعد موته منحصر في العلم الشرعي

أو في العلم الدنيوي كذلك؟

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

ج هو في لدرجه الاولى في العلم الشرعي وإذا كان هذا شيء ينفع المسلمين ويستفيدون منه ولو كان غير نفع لشرعي والله أعلم لهم ب شاء الله يدخل في هذا.

س هل المصلي إذا سجد سجود الصلاة بكبر أم لا؟

ج: الظاهر لا، كما يقول ابن القيم لا يرى هذا، يعني ولا يرجح في اسمه أن الرسول ﷺ كان يكبر سجود الصلاة في الصلاة.

س ما حكم الإسلام بمثل الأحزاب القائقة كالشيوعية والقومية في البلاد العربية والإسلامية؟

ج. حكم الإسلام الشيوعي شيوعي، والعلماوي علماني، والكافر كافر، والمسلم مسلم.

س يقول السائل قسم أنه يجب على المسلم الرجوع إلى بلاده، مثلاً ما رأيكم في الحالة في تونس أنه تمنع النساء من التحجاب وتمنع الدروس في المساجد ويقاطع الناس من الغيبة في منبرهم؟

ج: يعني بلاد تكفر أهل عليهم، الإقامة في بلاد الكفر كفر من بلادهم في بلاد تونس؟

س هكذا في السؤال نعم.

ج أن قلت بعض الإخوان هل إذا خرجتم من السودان محذراً من تطبيع الإسلام؟ قالوا نعم، إذا كان هناك أمكن يشدد فيها على الشباب وأماكن فيها شيء من التسامح والتساهل فيذهب بها جرحهم إلى الكفر الذي يمس فيه شعائر الله ويعمم فيه دينه في هذه، لأن هي الآن صعبة، أم إلى بلاد تكفر وإم أن تعيش في جحيم.

بشي كل حال إذا كان هذا محبب في د طلق من توسس أو من غيرها  
يستطيع الإنسان أن يعيش في رأس من تصعوطه من لا هاب، فعنه أن يتحزن  
إلى هذه المصاحق التي أمر بها على دبه وعلى نفسه

س هناك بعض الجماعات تقول بأن عذاب القبر ليس فيه عذاب جسدي  
وإنما هو الكابوس أو الحسم المرعج؟

ج أين دلهم على هذا؟ الرسول ﷺ قال في المؤمن «فَيُتَوَدَّى مُنْذِرٌ مِنَ  
السَّمَاءِ أَنْ فَدَّ صَدَقَ عَبْدِي فَأَدْرَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفَتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْبُسُوءِ  
مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطَيْبُهَا، قَالَ وَيُتَمَحُّ لَهُ فِيهَا مَذْبُورُهُ».

وقر في لكر الشدي ضا من السماء أن كذب فأدرشوة من النار  
والبسوة من النار وافتحوا له بابا إلى النار، قال فيأتيه من حرها وسمومها، قال:  
وَيَصِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ اضْلَاعُهُ،

وقال الله تبارك وتعالى ﴿أَنكَرُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [عمر: ١٠٠]،  
قال في مرعوب فذلك هو الذي عذب بعرض على النار غدوًا وعشيًا، ومن أين  
يروح من هذا الكابوس، يعني يحسم في النوم رأى هذا أو ما؟ مولانا لسو  
متدليس مولانا بهلاسون

س هـ أيا من الناس لا يأخذون بعديث الأحاد، فيمنعوا بآية الله لكم؟

الشيخ كيف لا يأخذون بعديث الأحاد في العقائد ولا في كل مجاز؟  
س في العقائد والله أعلم؟

(١٦) أخرجه أبو داود (٤٧٥٣) من حديث بهز بن عارب رضي الله عنه وصححه الألباني في صحيح

ج. إذا كان لا يأخذون حديث لأحد مطلقاً فهذا كفر. وإذا كان يرى في أبواب الاعتقاد عهد أهله كفر، ونكح بدويلاً في رسله شي يعنون فيها يخشون صلاحاً ومن انصرف لمتحرقة. لأن أسير لآساد سعيد بعدم أخبار الأعداء هم يقولون أنها لا تعد العلم ولا يقوم عليها الاعتقاد، وفي اتصال

في أخبار لأحد تعد العلم خاصة إذ يفتها لأمه نصديق بها وعملاً موجهها كما يقوم نصح لإسلام بن تيمية رَحِمَهُ اللهُ. وعلى هذا الحد حدث قاطعة وعليه كبير وكثير من فروق الأئمة من أهل المذاهب الأربعة، ومن غيرهم من الأسعد، ومن بعض رؤوس المعبرية، أن حرر لأحد هذا تفقده الأئمة، يقول تصديقاً به وعملاً بموجه أفاد العلم

كذلك إذا حقه بقرائن فناد العلم، كذلك إذا جاء من طرق كثيرة عن طريق علم الثقات لحفظ أهد العلم

س ما رأيكم في جماعة العدل والإحسان في المغرب، وما رأيكم في الشيخ عبد السلام ياسين؟

ج. لا أعرف عنهم كثيراً، ولكن يقال عنهم أنهم أهل الضلال، أنا سمع أدرس لهم كتب، لم أسمع عنه شيء طه، سمع أقراء بهم لأن كتبهم وإنتاجهم لا يصب، لكن سمع من بعض السلفيين الضبيين أنهم من أهل الضلال وأنهم يذهبون بمنهج السنني وأهله، وأصل عندهم تصوف وعندهم تحريف جديد

س نلاحظ أن هناك تصنيف من طرف بعض السلفيين لبعض علماء هذه الأمة في حين يتم السكوت عن الحكم ولا يتم تصنيفهم؟

ج. أروا عدلنا عن أهل السنة والجماعة، أم الدعوى بضرورة فلا يفتق إليها، نحن لا نعتف عن عدلنا سنني، لا على أوعية العلم ودعاه ضلال، ونحن

موجههم ووجهة هم، وأما لحكمكم فكما يقرأ السلف كما أوصى لرسول عليه الصلاة والسلام - بالصبر

يقول شيخ الإسلام بن تيمية رسول الله ﷺ أمر بقتل أهل بدع والصبر على الأحكام، هذا بقوله شيخ الإسلام ابن تيمية

والذي يقرأ منه رسول الله ﷺ بعد أن كان المصباح السعفي مضموناً بمصباح ليسوا أدلاء ولا أدباء لأهل العلم، وإنما الذي يقيدهم ويجعلهم يلقون من الأحكام هذه التوجيهات، لبيان الأصوب المصححة الثالثة التي سار عليها السلف الصالح، والذين يصارعون الأحكام لقد هلكوا الأمة وأحردها وأحردها وعرضوها للذل والهوان، فلا عصباء بمصباح هو الذي يفتح الأمة

ومسكنة الجوانب ما حدها إلا المصباح المصطفى ابن شهاب الزهري ومثله بمصباح شاكل معنى لأمة والسلاح لا يبرحها، لا في كل دور قرر الله ﷻ وأهوج استعفي، فماد حب الأمة من هذا التهور، ومن هذا الجور ومن هذه المهادنة ولحماس الأهوج الأعين؟

ثم تجد هؤلاء يسوئون الدين وليس بهم شيء، لا التكبر ومصونة الأحكام وكأنه هذا هو الدين، أين مصالحة لأبناء عبيهم لصلاة والسلام بحكمه، كان في زمانهم حكماء موحودون، فكذبوا يعينون الدين لتوحيد ويخرجونهم من ظلمات الشرك والجهل، هذا هو المصباح السعفي

من عارقول في بحر دلت والدع والشركيات تركهم وتوجه لمصروعة الأحكام، انما هم يحتاج دعوة والمحتكم بحاج دعوه فأين هذه الدعوة؟ لا نوحده، يعني تجميع وتكبل لنصوري الذي يعز بانحلول وبرودة لوسود ونمر قصي، بنصوري ولغيره، ماد ساعد الإسلام من هذا الشجيع له ...

مصدره الحكم على ما؟ بـ صواب إلى الكرسي فقط، فهذا وحسب أحد منهم  
على الكرسي ما شاء الله أن يظهره للإسلام

يدون الطريقة لراشدة هي الدعوة الصحيحة نصير عقول المسلمين  
وعقائدهم وحياتهم من ألوان الدنيا الطاهر والباطن ومن الباطن، وتشكروا أمة  
بشيء من احكامهم المسلم والحادي المسلم، ولعالم المسلم، والطائفة المسلم  
الصحيح القائم على كتاب الله وسنة الرسول ﷺ تقوم دولة للإسلام

حتى إن سيد قطب عني ما فيه من الضلال أدرك هذه الحقيقة لكنه هو لا  
يعرف الحقيقة الصحيحة، أدرك أن هذه لمصارعة غلط وأنه يجب أن تربي أمة  
يستحق منها الحكم، وهذا كما يقل ولحق ما شهد به الأعداء، فعقلاء الناس  
حتى لو لم يعرفوا المنهج السلفي يرون أن هذه المصالحات لا تنفع الإسلام ولا  
تنفع المسلمين لا في دينهم ولا في دنياهم.

من ما موقفاً إذا حصل العلماء في تحريم أو تعديل دأبه من الدهاة؟

ج: الموعظ من كان عنده فقه فقه الجرح والتعديل وأصله في التمسك،  
وهو أنه يقول "تحريم الفسار على التعديل منهم" هذا إذا تعارض جرح  
والتعديل، ما صار الجرح والسعي في تقديم الجرح السعي لا يتعدى ما إذا كان  
علماء الأمة في هذا، إلا أن المستطاع الذي يكون أشد على العوالم  
والشؤسطينة فيهم يجادلون ويكسرون في هذه المواقف

أما علماء السنة فلا تجد مخالفاً فيها، وعندهم إذا جرح عالم ولم يعارضه  
عالم آخر أو عارضه عالم أبداً، فإن الجرح مقدم عليهم على التعديل، هناك من  
يقول أن الجرح مقدم على التعديل مطلقاً، والصواب أنه إذا تعارض الجرح  
والتعديل لابد من تفسير، فيقدم الجرح لمفسر على التعديل لمنهم.

وكثير من أهل الجبال لأن يذهبون إلى بعض أعمدة ويصعدون لهم  
بأنهم مدفونون حتى يأخذوا منهم تركيات فأحدون من هذه التراكيب صلحة  
لضرب المصحح السلفي ومصارعة أهله، كما هو جار عندكم لأن في هولندا وفي  
فرنسا وغيرها

ذهب بعض أهل الدحل والجهل إلى بعض أعمدة المصحح السلفي واختطفوا  
منهم تركيات بطرق لا يحسد بها إلا الله لما أوبد دينه، وهو التلاعب بعقول الشباب  
باسم هذه تركيات لانتزاعهم من المصحح السلفي ه صدمهم عن هذه المصحح  
ورميهم في هوة الحزبية لضمالة العباد بالله، وهذا خير عندكم وأسم تعرفونه،  
فعلى الشباب أن يتنبه بهذه المواقف وأن يتنبه لهؤلاء مبتلا عس الذين يتلاعبون  
بعقول الشباب ويعواظهم ويملاصون بشوعد الإسلام وأصوبه ويعصونه

من ما قولكم فيس اتهم الشيخ الألباني كذبة بالإرجاء من الشيخ

الحوالي؟

ج: أقول لقد صدم الشيخ الألباني، وأنا أرى أن لمرجئه لأن هم أتباع سيد  
قطب، أنا أرى أن أتباع سيد قطب الدين يمدسون ويدفعون على كنه التي فيها  
سب بعض لأتباع وفيها سب أصحابه وتكفير لأمة وتكفير بعض الصحابة وفيها  
المحمول ووحدة لوجوده لدين يقولون هذا الرجل وكنته مذهبهم أن أرى أنهم  
شور من المرجئة العلالة

الشيخ الألباني سلفي، عن المصحح السلفي، ولكن في حال الحوار والتجدال قد  
تصدر منه بعض العبارات التي لا يقرها، ولكن إذا تشعت كتاباته من أوب حباته إلى آخر  
حياته لا يجده لا يقرر المصحح السلفي أدًا على المرجئة، راقروا من آخر ما كتب  
تحدث عن الدب لا نجد عن سيد الإمام أحمد أفراد الصفحة ٣٧ و ٣٣، هذه

هناك ينبغي لكم أن ترحل عن مذهب أهل السنة والجماعة في الإيمان وأنه يريد ويتفهم وأنه من الإيمان، وهذا هو عقيدة أهل السنة والجماعة أم حضر الأمثلة التي حصلت من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حياته فيها ولا تنزه عنها، وقد رددت أن عليه في بعض الأشياء مع الحزامي وقد يرى له وعدي له - عمر الله له ورحمه

من شيخ عرف لنا الفرق بين دار الإسلام دار الكفر؟

ج: دار الإسلام التي يسود فيها الإسلام، ودار الكفر التي يسود فيها الكفر، دار الكفر التي يكون أهلها كفراً، ودار الإسلام التي يكون أهلها مسلمين، وبو حكمهم غير مسلمين فإنها بدار الإسلام

ب: أن حاكمنا بحرف في ساطعيه، حكم المسلمين، ثم عرفنا اليهود أو انصارنا أهل يهود هذه دار كفر، حدودها يا يهود حدودها يا نصارى ولا تقول هذه دار إسلام وساطع عليها؟ هو لاء أن أعرف أن أساع سيد قطب يرون بلاد الإسلام دار كرب، و يرون يهودا ساطع ساطع مع، لأسف الشديد

من سماه المارأي لاء رعي في الإخوة المسلمين أنهم من الفرق الضالة أم لا؟  
ج: والله الشيخ ابن باز، غيره يرون أنهم من الفرق الضالة، الضالة وهذا هو الواقع، هل هم على ما عليه رسول الله وأصحابه؟ هم كثوب صم سمع، قعم، فيهم من كل ما لب ودب، والسيفي إذا النحق بهم صل، والحرف، فيهم من الفرق الضالة هم جميع الفرق الضالة

ومثل الشيخ ابن باز عنهم وعن جماعة الشيخ فقال: فيهم يسو من أهل السنة والجماعة، هم من الفرق، وهذا شريط موحود وكلام الشيخ ابن باز اجثوا عنه تجدوه بصوته

س لم يبقَ من الوقت إلا دقائق معدودة نرجو منكم أن تعطوا نصيحة مختصرة بارك الله فيكم؟

ج' أصبح نفسي وإياكم تنوي لله تبارك وتعالى ، وأؤكد هي هذه  
الاحداث فانه كما سأقضي لا اعتصم ، لكن - وليس ولا تمد من الحرق  
وأسيابه ، وتعطي أسباب الألفه ، الحرق ، وأسباب الألفه ، لمودة لا يحسبها لا  
في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ ، لا بالأهواء ولا بالاجتماع ولا  
بالمذاهب السياسية ، وإيم هي بالأخلاق الإسلامية وبالمنهج الصحيح وينبع  
هذا المنهج الصحيح

أما الله - تبارك وتعالى - أن يوفى المصدقين الأجر، وجماعات حكماً  
ومحكومين أن يوفقهم للاعتصام بكتاب ربهم وسنة سيدهم ﷺ، وأن لدعوتهم  
جميعاً إلى دلت دعوه حجة محضه، الاعتصام بكتاب الله في العقائد والعبادات  
والأحكام والسياسة وغيرها

وَأَمَّا إِلَهُ أَنْ يَوْفِيَهُمْ نَدْبَهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ دَنًا صَاحِبَةً بِعِلِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ  
وَالْأَمَلِهَا، وَأَمَلِهَا خِي وَهِيَ مِنَ الْمَعْنَى بِمُسْتَحِينِ

وَأَمَّا اللَّهُ فَأَدِّقْ الْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ وَتَوَلَّى زَاهِرًا وَأُتِي حَرْجُهُ مِنْ ١٥  
لِدَوَامَةِ النَّفْسِ أَمْتَتِهِمْ وَأَهْلِكَهُمْ وَأَذَلَّتْهُمْ وَأَهَانَتْهُمْ وَجَعَلَتْهُمْ تَحْتَ مَوْطِئِ أَقْدَامِ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَهُمْ فِي دَسَمِهِمْ وَأَنْ يَأْخُذَ بِمَوَاصِيهِمْ، بِسِ الْحَقِّ وَخَيْرِهِ، وَإِلَى  
قِسْمَةِ سَعَادَةٍ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَجْدِ، وَأَنْ يَحَقِّقَ لَهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ كِتَابِ اللَّهِ وَوَعْدَةِ  
وَرِسْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

## وقفات تربوية مع قوله ﷺ

«لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا»

إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ، نَحْمَدُهُ، وَنُسَبِّحُهُ، وَنُسَمِّعُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِ  
مَنْعَتِ احْتِصَادِهِ مِنْ نَهْيِهِ، إِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْهُ، مَنْ يُغْفَلُ عَنْهُ لَا يَنْجِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، مَا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَّا مَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٠]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِى رُوحِهَا رِيبٌ مِنْهُمَا رِجَالٌ  
كَثِيرٌ مِّنْهُمْ أَفْهَى الْآخَرِ لَئِنْ لَّمْ يَدْعُوا إِلَى نِسَاءِ ذُرِّيَّتِهِمْ لَيَفْتِنَهُنَّ لَأَفْتِنَهُنَّ مِنْ شَيْءٍ لَّهُنَّ كُنَّ مِنْكُمْ خَافِيَةً﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١﴾ يُصَيِّغْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَعْفَ  
لَكُمْ دُخْرَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٧٠-٧١]

أَمَّا بَعْدُ

هَؤُلَاءِ أَصْدَقُ لِحَدِيثِ كِتَابِ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ  
مُحَدَّثَاتُهَا، رُبُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَرُبُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ:

أَقُولُ: فِيهِ دَرَسَةٌ طَيِّبَةٌ مَبَارَكَةٌ أَنْ تُلْتَفِتَ بِأَيَّامِنَا وَاحِدَةٍ مَا وَجَّهَتْ فِي اللَّهِ،  
سَتَذَكَّرُ مَا يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ عَسَى فِي هَذَا لِنَفْسٍ، مَا تَرْجُو أَنْ يَنْجَحَ احْتِمَالُهَا، فَرَصَةٌ  
طَيِّبَةٌ يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَدْرُسَ فِيهَا، وَفِي هَذَا بِحَضُورِ الطَّيِّبِ الْمَبَارَكِ

وإن أهم ما ينبغي أن نبحث أنفسنا عليه ونبحث إخوتنا عليه هو: أب شقي الله تبارك وتعالى، وأمر مراقبه في كل شؤون حياتنا الدنية ودينيّة، فإن هـذا وارع عظم ودافع كبير عن المصالح والنفعات شرعيّة ويدفع إبي اليهود بالواجبات والأعمال السافعة في الدين والدنيا، ويكبح جماح النفس عن أن تركه وراء الشهوات ومنازع الدنيا.

کما أوصي نفسي وإياكم بالإخلاص لله (عَزَّ وَجَلَّ) في كل قول وعمل من أمور الدين والدنيا، وأحذر نفسي وإياكم من الرياء، حب السمعة، وطلب مرضاة غير الله، فما يسخط الله تبارك وتعالى .

وأحث نفسي وإياكم على طلب العلم من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، وأحثكم على حفظ القرآن الكريم، أو كل ما استطعتم به من حفظ ما استطعتم من سنة رسول الله ﷺ والكتاب العظيم وما استطعتم به، وحفظ ما استطعتم من سنة رسول الله ﷺ والتقوى في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ بما استطعتم به، فإن الله حث على تدبر الكتاب وأنتم من لم تدبره.

قَالَ عِبَارَةٌ وَصَلَّى : ﴿لَوْ كُنْتُ أَرْزُقُهُ بِأَنْفِي لَرَزَقْتُهُ يَقْتَدِرُ الْبُيُوتُ وَلِيَمْلِكْ  
أَبْنَاءُ الْأَشْيَبِ﴾ (ص ١٦٩)

فالتسليم عقه عن الله وَجَلَّ جَلَالُهُ وتذكر وتعتد وسدرك ما يراى من في هذه الحياه  
لذيه وما تقدم به الي دنيا مما يرضيه وَجَلَّ جَلَالُهُ من عقائد وأعمال، ومن برد الله به  
خيرا يمتد به في الدين

وكذلك علينا أن نهتم بسنة رسول الله ﷺ مع حفظ سبب الأمر الذي تقوم عليه حياتنا، في صلاتنا، في صيامنا، في ركائنا، في حجنا، في يومنا وشرائنا وما شاكل ذلك، هذا الذي ينبغي بطلان لعدم فهمنا له، الذي ينبغي إتي هذا المصنف بعظيمه،

يشتمل إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، كيف يكرب سمياً وهو جاهل؟ ولا  
يهتم بحفظ نصوصه ولا بتدبره ولا يفهمها؟ من هذه السلسلة ١٩

فسمي أن استدع عم الأعداءات الصرعة، وأن شتم عر مساعد لحد سلاوة  
كتاب الله وحفظ ما يستطيع، من استدع يت أن يحفظه كنه فيجعل، ومن استدع  
أن يحفظ نصوص الأحكام والعقائد فيجعل، ولا تدع عر عن شورش هذا  
الأمر العظيم

١٩. سوب لله عنه الصلاة والسلام كان يحنن أصحابه، بعضهم عشر  
عشر آية، وهذه هم فيها ولا بد، ولا بد إلى عر هذا لا بد من هذه  
عن لعن

وطال، العدم السلفي إلى العدم عمود يعني أن، بكر أكبرهم وهم هـ ١  
الكتاب العظيم وهذه لسنة المطهرة، مع الاستعانة عن فهمهم وفهمها يكتب  
النص السبعة وشروح الحديث النافعة

وأيضكم بعد هذه النعوان عر الله ولتقوى كما أمركم الله تبارك  
وتعالى - ﴿وَتَعَارَفُوا عَلَى الْآلَةِ وَالنَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢٤].

وأن تناحو بينكم وأن تتحابوا فيما بينكم وأن تدركو أهمية هذه الأمور  
العظيمة: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

إد هذا التعبير القوي، المؤكد بالحصر، فحصرهم في الأخوة وهذه الأخوة  
في الله لا من أجل المصالح ولا من أجل روى دنيوية وإنما في ذات الله،  
وهذه الأخوة تسوجب من الإحسان والبر والعدل عن كل ما يضعف ويوهن هذه  
الأخوة في الله تبارك وتعالى .

ومن مفضليات هذه الأخوة كما أسلفت سلفاً تتعاون على البر والتقوى  
والصالح فيما بين الصالحين في الله، ولا تهمر فيما بينهم بالمعروف والنهي عن  
المعكر بالحكمة والموعظة الحسنة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالصَّبْرُ ۝١٦٠﴾ إِنَّ الْأَسَدَ نَبِيَّ حَبْرٍ ۝١٦١ إِلَّا  
أَبْيَدُ، أَمْسُوا وَعْمَلُوا أَلْصِقِيحَتِ وَتَوَصُّوا بِالْحَقِّ وَتَوَاضَعُوا وَالصَّبْرُ ۝١٦٢ [العنبر ١-٣]

لا يمدد الصديق لا يكون إلا على إيمان بالله - بربك ومعالي - وبكتابه وسنة  
نبيه، إيماناً ثابتاً حتى إيمانهم ﴿وَتَوَصُّوا أَلْصِقِيحَتِ﴾ كيف يميز بين الصالحات  
وعبرها إذا كان لا يتعمم ولا يعلم، فلا يعمل الصالحات إلا من عرف كتاب الله  
وسنة رسول الله ﷺ، ولا قد يعرف بعض الصالحات وسقط وهو لا يعرف  
الكثير، ويقع في الشرور ولا يعرفها

فعليتكم ما علمهم علم نكتات والسنة ينشرون الإيمان دائماً على كتاب الله  
وسنة رسوله ﷺ، وسكون أصدانكم مبنية من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ  
١١١-١١٢، ثم من كل أصدان ١١٢ في أصدان الله وثمرته كل ١١٢-١١٣ في  
حرمها الله.

وبعد لعلم يأتي العمل لتواصي بالحق، كل حق في نوحى العقيدة  
والعبادة والتجارة، ولأعمال جديفة، وشئون الحياة جميعاً، التواصي بالحق بالقيم  
بالواحات وتعليقها، والتواصي بالصبر على هذه الطاعات، والصبر على ما  
يترتب على هذا التواصي

فقد يؤذى التواصي فلا يفر من الصداق كذا يفر، لا يعصب لنفسه، وما  
يصر والصبر حسن استس على تمكارة وانشاق، فقد تلقى ما عي إلى الله  
والأمر بالمعروف والنهي عن المعكر، قد يعني أدى عن لسان، وتكفي أرحو إلا

ببقى الأذى من حركاته سميئتين، من الحبوب وأمل بصلابة قد يستمرجون لأمر  
بالصبر ! الأمر بالأعمال الصالحة والأمر بالخير و لمواضي بدت قد يأثرون وقد  
بعضون

وكن سلمي بين الجانبين نعيمه، استعفي الضاح لا يألف من  
لواضي باحق، لا يألف من نصيحة سي حب عليها القروا والسنة، السلمي بين  
لحبات لأحبه شو مع، مثلهم بلحي، بود سمع أمر معروف سادر إلها، ودا  
وقعت منه مخالفة أو منكر لرج بدر يصححه ويأمر بالإقلاع عن هذا الخطأ أو هذا  
لمنكر الذي وقع فيه

و الله لا ي أوسط المؤمنين، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ  
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُذِيقُوكَ الْفَلَاةَ﴾ [سورة ٧٨].

فهذه من سمات المؤمنين، ويرجو أن يكون كل سلمي ممن تنصق عليهم  
هذه الآية وما تضمنته من الصفات العظيمة، وكيف يأمر بعضهم بعضا كدرا  
متدافرين، يتم هذا الأمر فيما بينهم والتأهي؛ لا إخوانه مهيتون لقول لأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، فيصبر عليهم في إشاعة هذا بحير فيما بينهم،  
وهذا دليل على أنهم مؤمنون حقا

ومن سمات هذا الأيمان صادق لدي مدح لله به المؤمنين أن يأثروا  
فيهم بينهم بالمعروف وينهوا عن المنكر، فدا خلا مجتمع من هذه الصفات  
سيلة استحق لعائز الله، كما لعلم الله اليهود على حال داود وعيسى بن مريم، كما  
هل تدارك وتعاي ﴿لَمَّا كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ لِسَانِ  
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا  
يَتَذَكَّرُونَ مِنْ شَرِّهِمْ قُلْ هَلْ يَسْمَعُونَ سَكْرَاتُ يَتَكَلَّمُونَ﴾ [المائدة: ٧٨]

فاستحقوا من الله نعم وأب يحلدهم عنهم هذا السبع في كتاب الله، ومن  
انقرن الكريم على سال داود وعيسى بن مريم لأنهم عندهم عصيان وتمرد على  
أوامر الله، وعندهم عداوة على معصيتهم بعض، وعدوان على أو من الله وبالله،  
فاستحقوا من الله هذا العصب والسبع، ويستحقون إن شاء الله من أبعد الناس عن  
هذا الوقوع وعن هذه الصفات الذميمة.

واسمعوا لصالح من قد حذر من حمد الله ذكرهم في هذه الأعمى لا يدركون  
لا سحير ولا ينظر إليهم المومنون الصديقون، لأنهم قدوة حسنة  
وهكذا إذا أنتم منكم مسكنهم ستكون لكم ذكرى حسنة إن شاء الله  
وتكونون قدوة بالأجيد، بعدكم، ولا فمن حاذر هذا الحذر وعن هذا الصبح  
قد حذر واستحق من الله الذميمة.

ولقد يرى الصديق المحرم لا يدركون لا بالسوء، ويرى أهل السوء لا  
يدركون إلا بالسوء، فإذا كنتم أن تدركوا بالسوء، بعيد بالله، واستخدموا الأسباب  
التي تكونون فيها مدونة وأسموت حسنة لمن سولكم من الأسلاك بحسنة  
رائحة، والحيطة الحيرة والوضحة الحيرة التي هي من أن هذا المارة

لا تضم أن هذه أمم المراء بحثا فيها من شاء، بذلك ما شاء، لا هذه  
الأمور أسس وأصول ويجب أن تكون هي منصوص هذه الدعوة، ولا يمكن أن  
يسر وتستمر في الناس إلا إذا توفرت هذه الصفات، كما أن هذه الصفات  
حسنة يجب أن تحذروها وهي التحاسن والساخض والتأخر والتعرق وما شاكل  
ذلك، فإن هذه تزيث أهدى صورا قبيحة أمام الناس وتفر الناس من دعوتهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لا تبعضوا ولا تقاطعوا  
ولا ساجسوا، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يخذله ولا يظلمه

وَلَا يَحْقِرُهُ بِخَبِيرٍ أَمْ يَرَى مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَحَاهُ الْمُسْلِمَ، التَّقْوَى هَاهُنَا وَبُشَيْرٌ  
بَنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ﷺ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ذَنُّهُ وَرَمَالُهُ وَعَرِضُهُ<sup>(١)</sup>

هذه صفات النبي منها وليس في إحدٍ وجد بحر في مجتمع، فيصير  
مجتمعا متهاوتا، وصرحت ما يهاوى ويبطل العباد بالله، وقد كان المجتمع  
عظيما من هذه الصفات لقيح المدمرة إذا كان حادها صرعا دهر مجاد تويلا  
متناسكا

ونسلف الكرام وعلى أسهم الصحابة كانوا كما وصف الله لأبصار مدح  
الله اسمها خربين ومدح لأبصار فذل في مدحهم. «وَالَّذِينَ شَرُّوا لَدُنَّكَ وَالَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا» يعني ما  
فيه حسد وشرور على أنفسهم ولو كان بينهم حصة وممن توفى شح بغيره  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلِفُونَ ﴿٢٧﴾ [النحل: ٢٧].

وهو والله أسوأ قبيح أن نقاسن بهم في لاسوة واسمهم إسونا  
أكرامهم وإثامهم، وأن يصير قلوبهم من العل والحسد والحقد والصودر  
جميعا إلى إحدٍ وجدت في جماعة أو مجتمع دمرت حياتهم وحولتهم إلى  
وحوش والعباد بالله، ههنا بعضهم بعضا وبأكل بعضهم بعضا.

«لَا تَبَاعِضُوا». لا يكره بعضكم بعضا ويبعض بعضكم بعضا، لأن الواجب  
لدي فرضه الله أن تكون هناك محبة وعيده بين الإخوة «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى  
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» يتامل الإيمان إلى حلا العبد من هذه الصفات  
عظيمة

(١) تقدم تحريجه (ص ٢٨)

(٢) تقدم تحريجه (ص ٢٧٤)

ولا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إلا إذا كان رسخ الإيمان قوي الإيمان قوي لمحبه بي الله، يحب لأخيه ما يحب لنفسه لكل جبر وكره لأخيه ما يكره.

أما من هذه الصفات لا ببعض الآخرين من إخوانه، وإنما يحب بحومه لله وفي ذات الله **وَالْحَقُّ** ويبغض السجدة من أهل البدع والضللال.

أما أخوك الذي تمت بكتب الله رمة رسول الله فبعب وبعد حدًا أن يعصه هذا المؤمن التقى، لأن هذه الصفت يثبت من صفات الأتقياء الذين تشعب قلوبهم بحجة الله ومحنة رسوله ﷺ ومحنة أولياء الله، المحبة في الله واسم لالة له أمر عظيم ومعلم له عبيد المؤمنين، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ نمو لالة هي القرب و لمحبة يوم يستعها

«لَا تَذَابِرُوا» التذابر يمشأ عن بعض، إذا أنقص الإنسان شيئاً لا يصح النظر إلى وجهه، يكون فيه شتمٌ عَصِيّ وحيات منه، فلا يستعمل النظر إليه فيزيه

«وَلَا تَجْشُوا» التجش يعني إيمان يبيع نفسه في السوق بآدي عبها  
والبحر ح فتكون قيمته حسب الدرهم، يقول أريد أن أشتريها بخمسة عشر درهماً  
وهو لا يرغب فيها ولا يريددها، وما يريد أن يعرض بمن يرغب فيها ويريد شراءها  
هذا حسن حيث ودميم مشوّه الحسد وحبادة والعش والعبادة.

لَاؤَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ۚ بَعْضٌ وَاحِدٌ يَلْبَسُ أَذً أَبْعَدُ اسْمَعُ هَذِهِ  
ثَانِي عَشَرَ دَرَاهِمًا هَذِهِ سَحَرٌ آخَرٌ يَقُولُ لَا أَكُلُ أَبْعَدُ ثَلَاثَةً ۚ رَابِعٌ ۚ «فَقَعُوا النَّاسَ  
يُزِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» ۚ لَا نَبِيَّ سَلَعَتْ بِأَرْحَصِ لِنَصْرِ الْآخَرِ، إِلَهُهُ لَا يَدُ

(٦) أخرج بطري في المعجم الكبير، ٢٢/ ١٥٤، ومصحح الألباني في صحيح الجامع

كأن هذا يصير بالمؤمنين في سنة آت بحقهم لهم حمد بهم، أما نصر. لأحيث  
ولا يجوز، بمكن نصره. بدعت على بيعة هذه الصورة، لأن هذا يؤدي إلى  
البيضاء وإلى التحسد والتنافس والعياد بالله

«المُسلِمُ أخرا المُسلم لا يظلمُهُ» لا في مال ولا في عرس. «ولا يحقرُهُ»  
يتعالى عليه ويستكبر ويحقه ويحط من شأنه.

«ولا يحدُّهُ» بظلم وسهك عرسه وأب يرحم منك وتحديه ولا تمتد به بل  
يعود ولا تنصره، من حقه عيب أن ينصره، فعود بالله أن يحدل لمؤمن أخاه  
المؤمن الذي ينصني الإيماء والأخوة فيه نصره ودفع لخدمه عنه «انصر أخاك  
طالباً أو مغلوباً»، قالوا يا رسول الله، هذا نصره مطبوع فكيف نصره طابعا؟  
ون «أشنع من الظلم»

أما أن تركه ولا تفكر في نصره ولا ينصره بل يحدله فهو من محاديي  
الله يا أيها الذين آمنوا ولا تحرموا

وتحل بعد ذلك «التَّقَى» هاهنا، وأكد ذلك بالإشارة إلى صدره ثلاث  
مرات، التقوى هي مجامع هذه صفات لصحة وترخص الصفات الخمسة، تجميع  
الصفات الخمسة وترخص الصفات الحبيثة، لأنها تنافي تنوي الله تبارك وتعالى،  
ثم قال «كُلُّ المُسلم على المُسلم حرام دمه وماله وعرضه» ده المسلم  
حرم لأنه أخوت، كف سمك دمه صلتا وعدوت.

«لا يجلُّ دمُ امرئٍ مُسلمٍ إلَّا بإحدى ثلاث: اثبت الزَّاني والنفس بالنفس  
والشرك يديه المصدوق لجماعه»

(١) ٣١٠ م، جرحه (س ٢٦٩)

(٢) جرحه بحاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) من حديث عبد الله بن مسعود ر

فإن ارتكب سباً من هذه ربي وهو محصن مسحق نفس بأمر الله وكتبت  
وتشريعه، وإن قتل نفساً حرمها الله فبعض قصاصه، وهذا أمر شرعي شرعه الله  
تعالى، لا في هذه الأمور من المصالح ما لا يعلمه ولا الله

في إقامة الحد؛ وعلى المرأة تحفظ لأمر ص، وبالنقص من السنة تحفظ  
لأمر، كما قال الله ﴿وَكُمْ فِي أَقْصَايِ حَيَاةٍ بِأُولَى الْأَنْبِي﴾ البقرة ١٧٩

والثالثة انترك لديه بحدف بجماعة، هو لحدف من نكاح فينة  
فائقنوه، وقد يدول الخوارج الذين يستيحبون دماء المسلمين ويحرمون  
عسى ولاية أمر المزمين ويفرقون جماعة المسلمين، فهي قتلهم مصالح عظيمة  
بحفر بملك لدماء وتحفظ بها كسبه المسلمين وتعددها عن التصديق وتغرق

وهكذا الإسلام يحرم بمحرمات وسفع لأصهار ويرعى المصالح وهذه  
لا يدرك إلا من فهمه في دين الله، لأمر الذي حصصكم عليه في مصالح هذه  
بكله.

﴿كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَدَارُهُ وَنَفْسُهُ﴾ حال المسلمين حرام لا  
يجوز أن تنقطع موضع قسر من أدمه، ولا تأسد منه سواك إلا بسبب منه، لا  
- مير أو نكاح في حال من طريق أبح أو مير أو من طريق الله لا في  
دأه حرمة وأه، الله وأحد أه، حيانة وبهذا العشر

فالمكان مع المسلم حرمة كحرمة دمه لا يجوز أن تظلمه في شيء من هذه  
لحد، لأنه حرام حرمة الله كما حرم البيت الحرام وشهر الحرام والسنة الحرام  
حرمة بمسلم عظيمة جداً من قتل نفس فكأنما قتل الناس حصفاً ومن

أحياء فكأن أحيا الناس جميعاً، وساعات تقطع شراً من أرضه تطرفه من مسبح  
أرضي، كذلك الأمدال نظم وفي أحث تأتي به يوم القيمة، وكون قصيماً من  
أراك، و«الظلم طمّات يوم القيامة»<sup>(١)</sup> و«يعيد بالله

وكذلك العرض عرض المصنم لا تغسه ولا تسم به ولا يرب بأعده ولا يؤده  
بأي أدنى، وقد عرضه حرم كحرمة دمه، وهاله، وقد يهون قتل النفس والحد دون  
العرض، ولهذا يقول الرسول «أرئيت الرّيا عرض الرّجس المصنم»<sup>(٢)</sup>، لا ما شدد  
الحرمة وأشد منه حرمة عرض الرجل لمؤمن.

أرجو أي الإخوة أن استمد من هذا اسقيا، وأن يكون به أثر في شاء الله في  
حياتنا، فتعلم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وتغفر عيها لأرضف الذي مر في  
هذه الكلمة وأن تاحي لما نسب، وأن تحجب كل الأسباب التي تحل بهذه  
المروءة لهذه الأخوة

وأي حضراتكم على الأخوة فإن في نفس الوقت نحتكم على الاستعداد بكم  
بمعروف بالحكمة والاعتناء بالحق في ذلك، و«أمر الله بريح ليل بكم، وقد نوب  
عسكم الأمان التي تدل علم هذه المعاني وفي أيا عليكم الأحداث التي تدل عليها

وأسأل الله -تبارك وتعالى- أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح،  
وأن يجعل وياكم من الدين يسمعون القلوب يشعرون أحسنه

وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم  
ودرحمة الله وبركاته

(١) أخرجه البخاري (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٧٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(٢) أخرجه الحاكم في المستدر (٤٢٥٩) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وصححه

الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٩)

## كلمة مهمة ومؤثرة لطلاب الدورات العلمية

بتاريخ (٢٨ / ٢ / ١٤٢٩ هـ)

نحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
أما بعد.

والحمد لله على ما منَّ به من هدانا مع شيخ ربيع بن هادي المدخلي  
- رحمه الله -، للاستفادة منه وما صحت وما صححه أساته في الدورات بعلمه  
وإشرافه عينا والقائمين بعده، حيث إن الله - تبارك وتعالى - مع بهمة  
أن دور من العسرة، فيسمع مستعدين لصحي حديثه - رحمه الله -، وعقد هذا  
المحسني لي مرثى طبعي يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رجب عام  
١٤٢٩ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، نصيلاً ، والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آتبعهم

• **•**



فأرحم بالإحوة الكرم في هذا اللقاء الطيب، وسوف استجيب لهذا الطلب بمحدود طاقتي؛ فأقول:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبع

1

آیا می‌دانید؟

فأبني أوصي نفسي وحوالي السليبي في كل عتبات من وجميع المستعدين  
بمقرين الله تبارك وتعالى وسماعته في السر والعلن.

وأوصي نفسي بدهم ، لا - ام - ، لأن الله في هذا المصير في أشد الحاجة إلى وجود العلماء ، ولا يأتى ، جود العلماء إلا أن تبزى منهم طوائف من صلاب العلم ، يُعدون أنفسهم ؛ عندما صحيحا يرتقوا إلى مستوى العلماء ، فيفقدوا الأمانة بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ عنى خبره أسلاف الصالح ، فيم يرصى الله ومسا يحلصهم من سخط الله تبارك وتعالى ، من نحييهم الموصي و لأنام ومن حبيب الناس البدع و فصالات والبرقوع في شهرات .

لا لأمة هذه ما قامت، لا بالعلم بالكتاب وحيه وما سادت وفتحت أدب  
 لا بالعلم والأخلاق، الأخلاق المسمدة من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ.  
 فأوصيهم بتحويل العلم وبذلك الحياء وتبني طريقة "الهداية" و  
 يحدون في تخصيص العلم ويرحبون مساواة الشريعة من مشايق الأنبياء  
 معارفها، وقد يسافر الرجل مدة شهر و شهرين عن أجل حديث واحد، بعد  
 لأنهم عرفوا قيمة العلم الذي جاء به محمد ﷺ

وأوصيهم بالإخلاص لله تبارك وتعالى في صلب العلم، سواء فيما  
 يدرسون به على أنفسهم وفيما يتلقونه من مشايخ العلم  
 وأوصيهم بالآداب والأخلاق الإسلامية، وأن يرحم الكبير الصغير وأن  
 يوفروا لصغير الكبير، بحبي ما جاء به محمد ﷺ عبداً وعلماً وخلقاً واداءً، فإن  
 هذه الأمور قد صنعت حدثاً وحدثت عند بعض بقوئهم نعمة، فلا أخلاق ولا  
 آداب ولا علم ولا صديق مع الأسف الشديد  
 ونسأل الله أن يظهر الأمر من عند الأئمة، وأن يملأ هذه الأستانات  
 بحرية هم من حملة العلم ودين الصحيح والأعمال النصالحة والأخلاق  
 المعاصرة.

هذا ما أوصي به نفسي وإخواني، وأعتقد أن في هذا القدر كفاية لمن أنسى  
 سمع وهو شهيد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 \* شكر الله صاحب المعصية هذه للكلمات البيرة، رسأله سبحانه وتعالى أن  
 يبارك في عمره وعلمه وأبى يوفق ويزيد ليعلم ويعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه  
 وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه.

## نصيحة إلى الأتراك

بتاريخ ٨ / ٧ / ١٤٢٠ هـ

إِن أَحْبَبْتَ اللَّهَ، فَحَبِّبْهُ، وَلَسْعِيْبُهُ، وَتَسْفِرُهُ، وَتَعْرِذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ نَعْبِ  
وَسَعَاتِ أَحْمَدِ، مِنْ يَهْدِي نَفَقَ حَلَا مُصَلِّ لَهْ، وَعَنْ يُصَلِّ قَدْ هَدِي لَهْ، وَ سَهْدُ أَوْ  
لَا يَهْدُ لَّا لَهْ، رَسَدُ لَا شَرِيكَ لَهْ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا، حَبِيبَهُ وَرَسُولَهُ ﷺ

هُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ - سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ - وَلَا تَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مِّثْلَ مَا يَقُولُ [١] عمره ١٠

هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَافَّةِ، الْكَافَّةِ الْكَافَّةِ الْكَافَّةِ، وَتَقُولُ لَهُمْ قَوْلًا مِّثْلَ مَا يَقُولُ [٢] عمره ١٠

كَأَيُّ لَهْ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا، حَبِيبَهُ وَرَسُولَهُ ﷺ [٣] عمره ١٠

هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَافَّةِ، الْكَافَّةِ الْكَافَّةِ، وَتَقُولُ لَهُمْ قَوْلًا مِّثْلَ مَا يَقُولُ [٤] عمره ١٠

لَكُمْ دِينُكُمْ وَمِنْ أَنْتُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ [٥] عمره ١٠

أَمَّا بَعْدُ.

يَا أَيُّهَا أَصْدَقُ الْحَقِّ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ

مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُفْرُ مُحَدِّثِيهَا، وَكُفْرُ مُدْعِي صَلَاتِهِ، وَكُفْرُ صَلَاتِهِ فِي أَسْرِ

أَمَّا بَعْدُ.

لَا يَزَالُ أَرْحَمُ صَيُوفِ بَيْتِ اللَّهِ يَدِينُ شِدْوً بِرَحَالِ كَمَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

عَلَيْهِ صَلَوةُ وَالسَّلَامُ - لَا تُضِدُّ الرَّحَالَ إِلَّا بِإِذْنِ ثَلَاثَةِ مَسَاحِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،

رَمَسِيحِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسِيحِدِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْدَمَهُ اللَّهُ، لِأَدَاءِ هَذَا السَّكِّ لِعَظَمِهِ  
وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ بِالْأَعْمَرَةِ إِلَى الْعُدَّةِ كَعَارَةِ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجَّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ  
إِلَّا الْحَسَنَةُ<sup>(١)</sup>.

فبعضي سرود على هذا البيت الذي جعله الله مثابة بسبب ومن لأداء هذه  
للسك وللمصلاة فيه، من الصلاة فيه بمائة ألف صلاة.

ثم إني أوصي ضيوف الكرم ونفسي بتقوى الله وَتَحَلُّيًا ومراقبته في السر  
وعلانية، وحسنه ﷺ ومطيقه وإجلاله تسارعة وتعالى، فإن هذه لحشية وبعد  
للإحلال وهذا التعظيم إذ قامت نفس بعد هذا يدس إن شاء الله على أنه على  
خير ويرجى له سعادة الدني والأخرة، وتقوى الله - تبارك وتعالى - أمر الله به في  
كتابه في آيات كثيرة.

وسأعزله تبارك وتعالى - ﴿تَأْتِيهَا لَيْسَ مَتَا أَنْقَوُ اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
﴿٧١﴾ يُصِيحُ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَعْبُرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ قَارَىٰ عَمَلًا  
عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١-٧١].

وسأعلم تقوى الله تقوى سديد وهو لصدق، وبحري الصدق وحسب  
وهو يكسب أسوس لسير بكثير، حمران الدروب وسر الحبوب وتكسب  
الكروب ورضاء الله - تبارك وتعالى - في الدنيا والآخرة.

فإنه تبارك وتعالى - يَقُولُ ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
وَيَا كُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١].

(١) تقدم بحريجه (ص ١٤٠)

(٢) أخرجه بيحيى (٧٢٣)، ومسلم (١٣٤٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

يعني قال الله - تبارك وتعالى - بكل من قبل من الأمم اتقوا الله؛ فإن في ذلك حبر الكثير وفي ذلك سحر من سحر وفي ذلك سحر من غضب الله ﷻ وفي ذلك تحقيق مرضاة الله ﷻ

كما أوصي نفسي وديهم بالجهاد في طلب العلم والهدى ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المائدة: ١]

واحمد بورد هبة الله وحشيت وعرفته ﴿ثُمَّ يَخْتِمْ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ الْعِلْمَ﴾ [ط: ١٨]

ولا يستطيع الجراء أن يقوموا بأوصي الله عليه وما شرعه إلا إذا كان قد سأل من العلم، الحق المطلوب منه.

كيف نعرف الأوامر والنواهي؟ كيف نعرف لعقائد الصحيحة؟ كيف نعرف الخير والشر ونحن نيسر عنده علم؟

لنعلم بورد هبة الله يميز به الصواب بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال، ويعرف به الأوامر فيوتيتها كما أمر الله - تبارك وتعالى -، ويعرف النواهي التي نهى الله عنها وحذر عنها وحشيتها، فيكون محققا بحسن ما حرم وما أصل وكيده، وتصرفا في ميري بين الحلال والحرام إلى آخر مصالح لعطية والمباح الكبير، هي لا يملكها إلا إذا، نعم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، نعم ما كان عليه لسلف الصالح من هدى ومن خير،

وأوصي نفسي وإياكم بالاعتصام بالكتاب والسنة والسير على رسول الله ﷺ وصحابة الكرام وخلفاء الراشدين

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]

بالاعتصام بكتاب الله وصحابة الله من الصادقة ومن لصلوات ومن شريفة ومن

البدع ومن الأضرار.

اتبع هدي الله - سارث وسدي - وهدي جناته الراشدين المهديين عصمة  
من ضلال، عصمة من البدع والضلالات وعصمة من الكفر والشرك، فَعَلَيْكُمْ  
بِسُنِّي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَبِّدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا أَهْلِهَا بِالنَّوَاجِذِ،  
وَبَيِّنَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدِّثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ

فابعد فيها خطر كبير، والعريضة في الاعتصام بحسن الله واتباع هدي  
رسول الله وهدي خلفائه الراشدين معصية سهلة، والدحر في الدين والأخلاق،  
وسلوك الأهواء في الدين والأخلاق.

فهذا أمر بحسب أن يعرفه بمأثراً، وأن يعصم بحسن الله كما أمر، وأن يتبع  
هدي رسول الله والخلفاء الراشدين بحسب الضلال، وسخو من يرتب عن هذا  
الضلال من عقوبة النار، ولعلنا نأمله، نسأل الله أن يعيد وإياهم من ذنوب

كما أوحى بنبي وإياكم بنسخي في الله عَزَّ وَجَلَّ، ولما حب في دمه حسن  
وحرارة، عود هذا الأمر عظيم وإعاض الله بها على قوم مولى حقه من دليل صحتهم  
وسياقتهم وعادتهم في الدين، والآخرة، فَوَرَّادُكُمْ رَأَيْتَ أَنَّكُمْ تَمَّازُكُمْ بِدَعْوَتِهِمْ أَنَا  
فَأَنْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِمَقَامِهِ إِخْوَانًا ۝ أَمَّا عَمَّا ۝ ٢

فأب الله - تبارك وتعالى - عبد المحجود، والأبصار، الأصب خاصة  
بهذه سعة العظمة، لأنهم كانوا في الجاهلية في حجة عداء وغيب، وسفك دماء  
وبهت أهوان وهتكت أعراض، ولما آخره

مجمع الله بين قلوبهم وألف بينهم بهذا الهدى وبهذا السور وبهذا القرب،

وَبِمَا لَكُمْ مِنْهُ مِنْ فَتْنَةٍ يُنَوِّسُ لَكُمُ الشَّيْطَانُ أَنْ تَقُولُوا هَذَا مَا مَلَكْنَا عَلَيْهِ قَوْمٌ فَدَعَا بِأَن يُرْسِلَ اللَّهُ أَتَمَّ مِمَّا يُرْسِلُ وَيُخَلِّصُ أَتَمَّ مِمَّا يُخَلِّصُ وَمَنْ يُرْسِلِ اللَّهُ فَلَا رَدَّ لَهُمْ فِيهِمْ ذَرْوَاهُمْ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

أُفْرِقْهُ عَدُوَّهُ وَلِجَدِّهِ نَافِلٌ لِهَذِهِ قَالَةُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

«إِذَا تَنَاجَيْتُمْ بِرِيبَةٍ، أَحَذَرْتُ أَدَبَ الْبُخْرِ، وَأَصَحْتُمُ بِالرَّوَّاحِ، وَتَرَكْتُمُ الْجَهْدَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دُلًّا لَا يَسْرِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى رَبِّكُمْ»

من أبي حاتم هذا: من بعد عن كتاب الله وسنة رسوله وهدي محمد ﷺ ومن استترق ولا حلال ولا حرام ولا نصحاء ولا نصحاء، فحسب الله عليهم العذاب والذل صبيًا وسلط عليهم الأعداء، ولن يخرجوا من هذه الدوايمة ومن هذا الدال إلا ادأعدو إلى أن كان رسول الله والنصحة كرام رسول الله عليهم

أذكركم بعض الأحاديث في هذا الباب، ومنه وفور النبي ﷺ عليه الصلاة والسلام: «سَعَةُ يُظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظَنِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

وَتِلْكَ نِعَايُ عِبَادِهِ

وَزَجُّنَا قَبْلَهُ مَعْلَىٰ بِالْمُنَافِقِ

وَرَجُلَانِ تَحَاثَا فِي لِقَاءِ اسْتِغْفَارِ عَذِيْبِهِ وَتَسْوِئَةِ عَمِيْبِهِ

وَرَجُلٌ دُعِيَ إِلَىٰ دَارِهِ فَأَتَىٰ دَارَهُ فَمَنْعَهُ أَخَاهُ أَخِي الْأَخْبَابِ الْاِ

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ مِنْهُ

وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ حَالًا فَمَاصَتْ عَيْنَاهُ<sup>(١)</sup>

الشاهد في قوله «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَ عَلَيْهِ»

لا يتحان إلا لدن الله ولا يحتمل إلا في طاعة الله ولا يفرق إلا على

ما يرضى الله تبارك وتعالى - فكونوا من هذا السعداء في حبب الصابرين

ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام - «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ

لِأَخِيهِ بِحُبِّ نَفْسِهِ»<sup>(٢)</sup>

وهذا يدل على منتهى الأخوة، يحب لأخيه ما يحبه لنفسه هذه درجة عالية

وما يرتب عليه في الآخره هو أن يقصد الله <sup>تعالى</sup> بهذه الأخوة في ظل عرشه ومن

يحبون في الله تبارك وتعالى

وفي الحديث الآخر من حديث حمزة «أَبْنُ السُّعْدَاءِ بَوَّءَ فِي بَيْتِهِ الْيَوْمَ

أُظْهِرَ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»<sup>(٣)</sup> إن أجادوا في هذه الدنيا فإيمانهم

ثم يؤكد هذه الأشياء لسلامة «والذي نفسي بيده لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى

تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوَةَ تَحَابُّتُمْ

أَفْتَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٤)</sup> فحثهم على التحاب في الله وبينهم لأسباب التي

نحقق هذه الأخوة في الله وللمحبة في الله وتحقق لهم دخول الجنة

من الله تبارك وتعالى - أن يجعلني وياكم من المتحابين فيه والمتحابين

فيه وامتدوا بين في دونه على التوكل به وبما سميع أذنه

(١) تقدم تخريجه (ص ٣٩٩).

(٢) تقدم تخريجه (ص ٢٧٤).

(٣) تقدم تخريجه (ص ٢٠٦).

(٤) تقدم تخريجه (ص ١٢٢).

وصلّى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كان هذا اللقاء في بيت الشيوخ العاشر عصر ٨ رجب سنة ١٢٣٠ هـ من هجره

المصطفى ﷺ

\* \* \*

## نصيحة إلى أهل القرب

ضمن دورة الإمام مالك - أكادير ٤ محرم ١٤٢٢ هـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد محمد ﷺ وأكرم الأكرام،  
والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
أما بعد.

يا أيُّ أنكر الله تبارك وتعالى ثم أشكر الشيخين الشيخ صالح بن  
سعد السحيمي، والشيخ محمد بن زهران الجاهري - جزاهما الله خير عسى ما  
لا والله - في كل الهمم إلى الله - بارك رسالي - وفي ذمهم في عهد  
الفتنة ماله حبة لكم، والتفهم معكم، ورحبكم، وإلقاء الدروس فيكم  
أسأل الله أن يوفقكم بما تسمعون منها، وسأل الله تبارك وتعالى أن  
يحرب بها لأحر وشوساً، وأن يجعل ذلك في صفحات حسناتهم  
وأشكر شباب السحيمي على الاهتمام بدعوة السلفية، وعلى علاقتهم  
بالمشايخ السلفيين، أسأل الله - تبارك وتعالى - أن يجعلها علاقة دائمة، وأن ينفع  
له المشايخ بما يملكون وينفعكم بما تسمعون

وإنني سأذكركم لعلي يابحار في هذه المناسبة لأن الكلاء يسوق علي  
أولاً أرضي نفسي وأجمع الحاضرين عندكم وأدعئ من مستمعي  
بصوتي الله والإخلاص له في الأقوال والأعمال والحركات والسكنات، وصدق

الحق، وثبت على السنة، والاعتصام بحسن الله تبارك وتعالى، والاسمعة  
به والعصر على ذلك بالواحد، راحة والآيات في هذا الموضوع كثيرة جداً  
من ذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَعْتَبُوهُمْ إِنَّمَا يَتَّبِعُوا آلَ اللَّهِ حَتَّى يُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمَا﴾ [آيات ١١٣]  
نقرأ ﴿[آيات ١١٣]

وقول الله تبارك وتعالى - ﴿أَتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ، لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [آيات ٣]  
والآيات في بحث على الاعتصام بكاتب الله وعلى من رسول الله عليه  
الصلوة والسلام كثيرة جداً، ولأحاديث في ذلك كثيرة  
ومنها حديث العريضي بن مسارية رضي الله عنه قال، وعطى رسول الله ﷺ يوماً بعد  
صلاة العدة موعظةً ببيعةً درفت منها الحيون وروحت منها القلوب؛ فقال رجل  
يا هذا، موعظةً مؤدعاً بعداً تعهد إني يا رسول الله قل، أوحيكم يتقوى الله  
والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي، فإنه من يعيش منكم يرى اختلاف كثيراً،  
ويأتكم ومحدثات الأمور فإنها صلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه يستقي سنة  
الحلفاء الراشدين المهديين غصوا عليها بالتوحيد؛

وهذه وصية جامعة باقية فيها لوصية تقوى الله تبارك وتعالى، وفيها  
وصية بطاعة من ولاه الله أمر المسلمين؛ في طاعة الله تبارك وتعالى - اسمع  
وطاعة لولاة أمور المسلمين في طاعة الله - تبارك وتعالى، وفيها يومرون به  
من الحق وخير، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

ثم أخير الرسول ﷺ بعد استقراره لأمة وبعث سيرل بها من الاخلاص  
ولعرقه بين ل ماذا نصنع، وكيف يكون موقف المسلم تجاه هذه النصريات

والاختلاف وإنه من بعض مكمل فسيروا خلافاً كثيراً ما هو الحق ١٩  
قال «فصليكم بمسني ومنه الحلفاء الراشدين»، فترى الفرق قد كثرت  
وبعد أن ذهبها بعض وكن فرقة تدعي أنها هي صاحبة الحق، ولكن الحق ما ثبت  
بالدعاء، إنما ثبت بالأدلة والبراهين

عندي عنده مذهب الرسول -عليه الصلاة والسلام- ومذهب لحلفاء  
الراشدين، ومذهبهم إنما هو كذب الله ومنه رسوله ﷺ، فسنة الرسول ومثله  
اختصاص الراشدين إلى أمرنا رسولنا نمنع عنها بالبرهان، سنته ومذهبه ومذهب  
الحلفاء الراشدين لا اعتصام بحل الله والتمسك به في السراء والنصر، وفي  
الشدة والرخاء.

وتجاه الاختلاف وانصرحت لعقائديه ومذهبيه، نهرج، بنى كتاب الله  
وأنى منه رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ، يسع كتاب الله وما أوحى الله إليه من  
السنة في كل المجالات، المعالدية والتمهجية والأشلاء السياسية  
وقد حمله الناس في هذه القارة، قالوا نحن هو، انبذوا إلى الأعداء  
بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وما كان عنه رسول الله والصحابة الكرام  
-رضوان الله عليهم-.

ثم لا تكفي لرسول بهذا قال، «عصوا عليها ما سوجدوا»، فمن هذا أمر ثمين  
وهو العجة والسعادة في الدنيا والآخرة، فهذا أعين ما يكون، تحذره وسعه وعص  
عليه بالبرهان في السراء والنصر، وفي الشدة والرخاء، وفي كل الأحوال

ثم إن الواجب علينا أن نبين أساس الحق، وأن ندلهم على كتاب الله، وعلى  
سنة رسول الله ﷺ، وعلى فقه الصحابة الكرام والسلف الصالحين، فقههم من كتاب الله  
ومن سنة رسول الله ﷺ، فإن في الأمة لحير الكثير وكثير من السحدر عسى لأهواء

قد يستجيرون ولله الحمد، وبلداعي من الخير والسعي في إيقاد هؤلاء مما هم فيه من الضلال بحسب الله وصحة رسول الله ﷺ له أجر كل من يستحب له ومن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً<sup>(١)</sup>

فكم نكتب الأسس باعتبارها بكتاب الله وما كان عليه رسول الله ﷺ من شدة، والبرهان للعهد يوم، كم شدة، وكم مؤجراً، وإن دعا الناس إلى ذلك فهو له مثل أجر كل من يستحب، لهذه الدعوة إلى يوم القيامة، فكم من أسباب خير، وكونها مفاتيح خير.

وكثير من الأسباب خاصة بتطلعهم لخدمة وخدمة، وأولها أنهم الذين يتعطشون فيه إلى كتاب الله، وإلى منه رسول الله، بالدعوة إلى الحق والبرهان، وبالحكمة وبالموعظة الحسنة.

أيها الإخوة، أوصيكم بأناسي والبلاحة فيما بينكم، وبينكم والحلقات في شر، الخلاف شر كما في الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وكما هو الواقع في هذا مؤثر عن النجاشي، ويؤثر على سير الدعوة إلى الله ﷻ، وتعالى، ولناخي عن كتاب الله، وعن منه رسول الله ﷺ فهو دعوتكم وتطهير، ويحرمها الناس، ويحب الناس فتأخروا بذلك تكسبون لأجر الكثير، وتسلم دعوتكم من المشوكة، فإن الخلاف يشوئ الدعوة، ويهرس الناس منها، فتأخركم تبرز ضرورة دعوتكم جداً، فاعلموا أن الله ﷻ يدعوكم إلى الدعوة إلى الناس بأناسي فيما بينكم، وبدوا كل الأسباب التي تؤدي إلى الأجر في الله

والتحاب فيه من إهداء السلام

الرسول صلى الله عليه وآله وآل أم- قال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على أمرٍ إن أنتم فعلتموه تحاببتم أنفسكم السلام بينكم»<sup>(١)</sup>

فإهداء لسلام بصدق وإخلاص وإرادة ربه لله تبارك وتعالى ، واشتياق إلى إخوته وبأليفهم هذا من أسباب دخول الجنة، ومن أسباب قوة لدعوة تبارك الله فيكم ، وإيكم وإخلاصاً، حذرو منها وعصوا دأبها لأسباب التي تؤدي إلى التفرقة والخلاف، وعلمو أن التحاب هي الله من أسباب إيمانكم ، الله يوم القيمة في كل مرة ، يوم لا ظل إلا ظله

يقول الله تبارك وتعالى: - يوم انقسمت الآية المحبون بحلالهم أهلهم اليوم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»<sup>(٢)</sup>

وقال ﷺ: «سبعة يظفهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإتيان العادل وشأن نشأ في عبادة ربه، ورجل قربة فعلت في المنجيد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دفعه امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالك أن تعطي يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت غياة»<sup>(٣)</sup>

فعندما يحسن الإنسان يسود الأس والاسان، ويحضر الحق والحقير، إذا عدل الإنسان والعدا لا يكونوا لا كعاد الله وسه رسوله ﷺ، فساد الله يوفق ولاه

(١) تقدم ترجمته (ص ١٢٣)

(٢) تقدم ترجمته (ص ٢٠٧)

(٣) تقدم ترجمته (ص ٢٩٩)

المسلمين إلى الاعتصام بكلمة الله تبارك وتعالى، والقيام بالأعداء في رعيته  
ليأولوا هذه العزة العظيمة، في آخر رعيته رسول الله ﷺ.

والثاني شرب شأ في عبادة الله، وحرصوا أيها الشباب أن تكونوا من هذه  
الشباب النشئة في عزة الله حتى تستحقوا هذه العزة العظيمة أن يصفكم الله في  
ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ورجال منه معلق بالمسحذ، وأيضاً حاولوا أن يكونوا من هذه النصف،  
حرموا على الصلوات جماعة في المسجد، فإن هذه من أسباب أن يصفكم الله  
في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ورجالاً هذا أشهد في هذا السبق - نحن في الله اجتماعه واترو  
عنه، فهذا من أهل الجنة ومن يظفهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله  
وأما الله أن يوفق بين قلوب، وأن يرفع وإياك بعد رب سمعتموه  
أن يرفع مني أسدي نسيب وحنى أيديكم سمعتموه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والمراد بالأسرة الإعراب  
في المغرب.



مسوزید بلفاسم

# الفہرست



## فهرس الموضوعات

- ٥ \* مقدمة الشعر
- ٧ \* اتمسك بالإسلام عقيدة وأخلاقاً ومهجاً . . . . .
- لقد تكفل الإسلام بسد كل فتحات شر ما يسعدهم في دينهم  
ودنيهم . . . . .
- ٨ على المسلمين أن يعرفوا الله بأسمائه وصفاته، وأن يعرفوا ما أذن الله  
محرمات من تشريعات في العبادات والمعاملات والسياسات، وسائر  
شئون حياة التي لم يحصل فيها أي تعرض . . . . .
- ٩ التحلي بالأخلاق الإسلامية لعالية من الصالح والأمانة والنوصع والحكمة  
في الدعوة إلى الله تدرث رتالي له آثاراً سيدةً وحيدةً في عشار الإسلام في  
أرد طالس
- ١١ لعنطة والجفاء في التعامل مع أنفسهم وعيرهم هو أشد المنفورات عن  
الإسلام . . . . .
- ١٤ \* كيمة وصيحة للشباب الكويتي . . . . .
- ١٤ الإنسان خلق لعبادة الله وحده . . . . .
- ١٥ لابد أن يتسلح شباب الإسلام بالعلم . . . . .
- ١٧ لابد من دراسة أركان الإسلام . . . . .

١٩

الأسئلة

ما رأي فضيلتكم في قول بعض الناس أن اتصيه بالدعوات الحربية بعد هو

١٩.

من التقليد ولا إنكار على المقلد ؟ ..

١٩

هل يجوز لشباب ملتزم بحقوق المحالين البرلمانية ؟ ..

٢٠ ..

ما حكم من يشارك الأحرار سياسة في نشاطاتهم العلمية ؟ ..

مرحوا بنت نصيحة لطلاب لعدم المسلمين بأن يصبروا هذه الدعوة الصاركة

بإقامة الدروس وتعليم العلم للشباب، وأن يركزوا لعدم الذي هي سدورهم

من أمثال الشيخ فلاح إسماعيل والشيخ طهري .. والشيخ أحمد ..

٢١ .

وغيرهم من مشايخ المسلمين ؟ ..

٢١ .

ما هي دعوه الأسياء و لرس ؟ ..

٢٣

\* كلمة ونصيحة شباب الإمارات ..

٢٣ .

عديكم بتقوى الله والإخلاص ..

٢٤ .

على العزم أن يكثر من ذكر الله وتعالى ..

من أراد الله والدار الآخرة فليدرس كتاب الله وسنة رسوله وفقه لسلف

٢٥ .

الصالح رسبرهم ..

٢٦ ..

البركة ما يحيى في الله وتعالى والتعاون معي السر والتصري ..

من علامات العلم النافع، مراعاة آداب الأخلاق التي مدح الله بها رسوله

٢٧-٢٦ ..

الكريم ..

٢٩...

\* كلمة ونصيحة شباب أغادير بالمغرب ..

٢٩

النبي من عبده أن يراقب الله وأن يتقيه في كل أحواله وفي كل أقواله وأفعاله

الجمعية بالجد في تحصيل العلم بالفتح العلم بكتاب الله وسنة رسوله الله

٣١ على فهم الصحابة سلف الأمة . . . . .

الإيمان والعين والإخلاص لا يحصلان ولا يتحدا إلا بالعلم الصالح والعمل

٣٢ الصالح لا يشأ إلا من هذا العلم . . . . .

٣٢ يجب أن يتعلم وأن يهتم بأدوات عمله التي يفتقد فيها الله . . . . .

٣٥ [الأسئلة]

هل كان لسلف الصالح سيد يشرف ويعبر بالأسباب إليهم يستعون عمل

رسحت قدمه في العلم وعظمو أشواط وعمراً مديداً في سبيل التحصيل هل

كانوا حفاً يستعون عن هؤلاء ويستقون من هم دورهم في العلم والعمل

٣٥ أرجو من الشيخ التوضيح بهذه المسألة؟ . . . . .

هل يجوز لحوس في مكان يقدم فيه لدعة كالدعة جماعة وفرة لقران

٣٥ بصوت واحد والبردة وراء لصلاة أو قر الصلاة؟ . . . . .

يقول أحد الدعاة حوائنا على مؤن طرح عليه يقول قد كان أشبه لأب في

المعروف يش علاقته أبي الحسن في المعروف بقصد أن الحسن بخاري

ثم يأتكم أبو الحسن أبي معروف ولا يعرفون أن الحسن في المعروف وليس

عنده كتاب ولا دعوة ولا تلاميذ ولا أي شيء في هذا الأمر، لماذا اتفقتمون

أنه كذب في أن أنتم أنتم بسم الله الرحمن الرحيم أنتم بسم الله الرحمن الرحيم

حيث وردت أفدت وفرفت وشتت، يعني كأنكم تتصرون بهذه الجمع

الذي أنتم فيه أن يتفرق في قصة لا شعرة بها عندكم، انظروا أدبه هل العلم

كلام أهل العلم ما شئت فيه من صواب وحقه وبه أسوة به ثم يكن ذلك

٣ فلا يسود مع التقدير والاحترام، أرجو التعليق على هذه الكلمة؟ . . . . .

٢٧. من لابد من فتوى انعام في كل هجر ؟ . . . . .
- إذا بعد لمصلي في صلاة متوركة في التشهد الأخير ثم سجد سجود لمسهو قليلاً كان أو بعداً، فهل يقعد بعد ذلك فعوده أم يجلس فيه مصرناً؟ ٢٧
- ما مراد بصدور لقمعين النوار في حديث الإقعاء بين السجدين؟ ٢٨
- من يعرف بمجلسه بول وروث ما لا يتركل بحبه صحيح؟ ٢٨. .
- من لأصل في هذه الأنبياء هو الصهرة؟ ٢٨
- \* كلمة نصيحة لمسلمي بريطانيا . . . . . ٢٩. . . . .
- أهل شريعة في حجة لمسلمين أن يعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن يترشعوا خطه ويتبعوا سنة وسنة الخلفاء الراشدين . . . . . ٤٠
- الوصية بالاستقامة على هذا الدين . . . . . ٤٢. . . . .
- كثير من الناس يُبغون، ولكن تبديع السنة هو الذي لا يُكلمه إلا خلفاء الرس حقاً. . . . . ٤٣. . . . .
- [الأسئلة]. . . . . ٤٤. . . . .
- هناك شخص يُقسم التوحيد إلى أربعة أقسام ويصف إليها توحيد الحاكمية، ويكثر من الكلام في حاكمية أهل يجوز منه نابذة أو لا؟ ٤٤. . . . .
- هل يُحكم من يرى الحروح على الخدم بأنه خارجي ويُنفذ عليه خصوص الموارد في الخروح أم لا؟ ٤٥
- شخص في هذه البلاد يرى بأنه ينقل معلومات إلى الحكومة عن الإخوة ولا يدري أحسن هذا أم لا؟ يجوز تحذير الأخوة من هذا طرأه أم لا؟ ٤٦
- ما رأيكم في عدنان عرعري؟ . . . . . ٤٦. . . . .

- بعض الإحوة يقول لا يجوز حجر المذبح محرر تبريراً لا إذا كان هناك مصلحة، ولا فلا يجوز، يعكس الحجر الوقائي فانه يجوز لكل أحد لأن
- لا بد بقي منه من لينة فما رأيكم في هذا ؟ .. ٤٨
- للمعاملات الدنيوية كيف يُعملون ؟ . . . ٤٩
- عندنا امرأة هبة مطبخه وعنده وبنه عرفت بأنها وقعت في ارتباط فتره رواجها وعياداً بالله الذي ريس بها من محارمها مما حكم هذا الولد بأنها لا تدري هو من الروح أم لا ؟ وهل يُحصى هذا الأمر أم تُحرم به من حبه
- بحسب ؟ ٤٩
- هل شرط في الحكم غير زيادة لينة في الشهادة أن تكون محالمة وما المقصودة بالمحكمة هي المحاكمة بالمعنى أم ماذا ؟ . . . ٥٠
- قول الحافظ ابن حجر رحمه الله في سكر أمر اعتراجه من الشرح معوقاً من لدين بالضرورة وكان ورعاً تقياً ضابطاً فلا مانع من قول رواته، فلماذا لا يقرب هذا في بعض المبدع المفسقة أيضاً ؟ . . . ٥١
- هل اعداد الجوارح شرط في كمال الإيمان أم في صحة الإيمان ؟ .. ٥٣
- حلاق نقض الشهيد على من قُتل في غزو الكفار أو نحو ذلك وقد وجد في كلام بعض السلف مثل خوف الإساءة رحمه الله ماله قتل شهيداً لأنه تنمي فئة حقوق القربى، وكذلك حديث معاذ رضي الله عنه في قصته مع الأعرجي عندما أدخل معاذ في الصلاة فلم يباله لمي - عليه الصلاة والسلام - مداه فعل
- صحيح ذلك استشهد، فهل يُفرق بين إطلاق الفعل وغيره ؟ . . . ٥٥
- هل بعض المداخلين يحججونا ببعض مؤلفات بعض العلماء كالشيخ بكر أبو زيد حفظه الله والشيخ عبد الله بن جبرين، ونحن نعلم أنهم ليسوا

عسى من في هذه الجماعة لكن من وحملكم نرجع منهم أو شيء من هذا

حتى نعلم، خواتم هذا؟ ٥٥

\* كلمة وصحة لمسلمي الدين .. ٥٨

الوصية بالعض بسواحد على هذه النصيحة العظيمة صبح الرسول الكريم

ومنهج خدامه الراشدين ٥٨

الوصية بزيادة في الإقبال على هذا الخير، وعلى هذا الحق وعلى هذا

الهدى .. ٥٩

الوصية بالحي في الله رأي يراه في الإسلام من حكمة الله لا حكمة من لا علم له

الدمية، وليتحدث الله، رب العالمين .. ٦٤

علامة المحبة نصيحة لله ثم برسوله ن يطرح هذه الرسول وأن يسبح وأن

يتخذ منه أسوة حسنة ٦٥

[الأمثلة] ... ٦٥

بعض الناس من المنسبيين إلى السلفية يقولون جماعة لإخوان بهم عقيدة

لسبب ومنهجهم مختلف فما قولكم في هذه المقولة؟ ٦٥

هذه من الشباب من يأمن على نفسه يشبه فيجالس أهل الأهواء ونصح في

ذلك فأصر، فما نصيحتكم له خيرا؟ ٦٦

ما قولكم حطكم الله على دعة التوبة وحس لا يزال على علامة حسنة

بأخريين الذين يؤدون لإخوان السلفيين ويحاربونهم ثم يرمون لإخوانهم

يُحجَرُون التوبة فما نصيحتكم لهذا؟ ٦٧

ما الفرق بين العقيدة والمنهج وهل يترقان أم أنهما لا يترقان؟ ٧٠

من يجور شخص يربح في تجاره هل هناك حد معين لا ينبغي تجاوزه

- ٦٨ أم أن الأمر فيه محنة؟ .....
- ٦٩ هل يجوز رد السلام على المحتجب والمناصب على أهل البدع؟ .....
- ٧٠ \* كلية طلاب المعهد العلمي بالرس .
- ٧١ يجب على شباب أن يعرفوا قيمة هذه المعينة وقيمة توحيد وجهه سبحانه
- ٧٢ النصيحة بقراءة كتب السلف ومن بعدهم .
- ٧٣ يحب بي الله واسمع من بي الله حر أو ثقل حرى للإسلام . . . . .
- ٧٤ \* توجيهات لطلاب كلية الحديث . . . . .
- ٧٥ من شكر الله لا ترام يسهج السيف عقيدة وعبادة ، منهاج ، دعوة ، إخلاص
- ٧٦ لله رب العالمين . . . . .
- ٧٧ الأمر بالاعتصام بحبل الله وعدم التفريق . . . . .
- ٧٨ النصيحة لأحد بأسباب اعزها وأسباب الحاجة في الأحرار .
- ٧٩ الحذر من مثل الشياطين
- ٨٠ [الأسئلة] .....
- ٨١ وردت نصوص عن السلف على أهل البدع في عهدهم فهل استطع أن نرى
- ٨٢ هذه المعبر من على المتخالفين في عصرنا ولا نأخذوا لا يصلون في الدعوة إلى
- ٨٣ ما ومن إليه أوتيت؟ .....
- ٨٤ فضيلة الشيخ حفظكم الله ملاحظوا نشر المهجرات من الإحوة والذي أكتبه ،
- ٨٥ بدون صواب شرعي صحيح، فهل يمكن أن تتصلوا ببيان صواب المهجرات
- ٨٦ لشرعي، الصحيح وجراكم الله خيرا؟ .....
- ٨٧ بعض المعطلين يقول إن الحديث لحسن غير مقبول في باب العقائد فأرجو
- ٨٨ من فضيلكم التوجيه عن هذا فهو بيان انصواب في ذلك؟ .....
- ٨٩

- ٩٤ ما هو القبول الصحيح في العمل بالحديث الضعيف في مقابل لأعدل ؟
- ٩٥ إن جميع بعض الناس في المدعى له أن الله تعالى أسس العقيدة الصحيحة وجعلهم بهم أمير منهم يرجعون إليه عند الاختلاف واتفقوا على أن من عصاه يعني الأمير يخرج عنهم وعدا وأعصابه من إثم، فهل هذا مباح ؟
- ٩٥ ذكرتم يا شيخ الشيخ لأدني ورأي عدد من لأسنة ما يتلون عن
- ٩٦ في كلمة في سلمية الشرح ؟
- ٩٧ تريد من نصيحتكم بيا العرق بين أم هج و أمة ؟ هل هذا مباح من
- ٩٨ إن من عقيدته صحيحة ، صححه خلاف مباح أهل السنة ؟
- ٩٨ ما المراد من الحديث هو هو جميع أهل السنة و جماعة أم هناك طائفة
- خاصة ؟
- ١٠٠ هل يوجد فرق بين حكم الصورة المتوعدانية والسماء بطيب منكم
- انتوا صبح ؟
- ١٠٠ ما نصيحتكم لمن يتخرج من شيء من كذبات الجامعة بسخا و هم لا يراون
- عنى الجرح بهم المتعدية أو المنهجية بدعو إليها عند الرجوع إلى الله ؟
- ١٠١ من يمكن من بيع حسنة أن يسمى نفسه مسددا فقط أم لا بد له أن يصيب
- مده ؟
- ١٠٢ ما قولكم على من يقول إن مشاكل هذه الأمة في هذا العصر من تنهي
- بأخبارنا وحدثنا ؟
- ١٠٤ ما هي أهم نكبات في علم الجرح والتعديل ؟
- ١٠٤ هل يجب التبع إذا ترك الرجل طوائف التوابع صاناً أنه غير واجب ؟
- ١٠٨ هل يجوز أحد استعمال لأحدية واسع المنفعة في سبحة الحرم ؟

- عندما أن نحمد نفومود بحر قها في قلاصها كل أسوع، ومن يجوز أن  
 ١٠٩ لقطه من من أيام اسبح ؟
- ١٠٩ ما هي صحة لصلاة حنف أهل اسبح في صبحهم ؟
- ١٠٩ سأل عن التقليد في الفقه ؟ ..... ١٠٩
- إد، رجع لميدع عن بدعته وناب إلى الله تعالى وسلت صربو أهل اسة  
 ١١١ والجماعة قبل سره أن يخرج كنانا أو سرط بين فيه رجوعه عن بدعته ؟
- إد، دعا الحطيط أثناء خطبه هل يجوز أن تؤش ومن يكون ذلك بصوت  
 مرفوع ومن يرفع اليدين أو لا ؟ ..... ١١١
- ما حكم الانضمام إلى الجمعيات الخيرية المنتشرة في بلاد المسلمين مع أن  
 أكثرها بدأ بالمشاريع الخيرية ثم ينتهي أو ينتهي الأمر بها إلى تحارب ؟ ..... ١١٢
- إد، كان ارأوي حكم عليه الحفظ في تقريب معتقود وفاد عنه الذهبي ليس  
 الحديث ولم يرو عنه، لا قعدة، منذ يحكم عليه وعلى ترفع عنه الجهالة ؟ ..... ١١٣
- نصائح وتوجيهات للشباب - ..... ١١٤
- يحب على المؤمن أن يحب الله ويحب سوله أكثر مما يحب نفسه والده  
 ١١٥ والديه والناس أجمعين ..... ١١٥
- المحبة الشركية ..... ١١٧
- يجب على المسلم أن يميز بين أنواع هذه المحبة ..... ١١٧-١١٩
- الوصية بأهمية التأخي في الله ..... ١٢٢
- من أصاب المحبة ن تمشي السلام ..... ١٢٢
- أهمية تصديق في الإيمان ..... ١٢٤
- نصايا وتوجيهات للشباب ..... ١٢٧

- ١٢٧ ..... الأنبياء أرسلوا بدعوة إلى توحيد الله وحده . . . . .
- ١٢٨ ..... الوصية بتقوى الله والسمع والطاعة . . . . .
- ١٣٠ ..... عليا بكاتب الله وسنة رسوله ﷺ وما قرره السلف الصالح . . . . .
- ١٣٢ ..... عليا بتقوى الله والثبات على الحق . . . . .
- ١٣٣ ..... دعوة لسلامته تحتاج إلى الرقة واللين والطف . . . . .
- ١٣٣ ..... سيره حثوا بحرب الدعوة السلفية صنفان من الناس . . . . .
- ١٣٦ ..... [الاسئلة] . . . . .
- ورد عن شمس الإسلام من تمهيد بحملته قوله لا رمت إلى ما عني هذه أحدد  
إسلامي، كيف تفهم هذه لمقوله؟
- ١٣٦ ..... هات من يقول إن الدعوة لصحيحة لم تصل إلى اليهود والنصارى، فلا  
سعي أن يكفرهم بل سعيهم بغير المسلمين، فكيف مرد على مثل هذه  
اجفالة؟
- ١٣٧ ..... جاء في فلا تكلم الكلام عن المسلمين في صفوف الدعوة الإسلامية الذين  
يمكرون بها وبأمنهم فهل من علامات أو صفات لهم لا حتى يحذرهم  
أول أنه يجب ألا ياتي الحق؟
- ١٣٨ ..... هي الآية الأخيرة في شمس الحقائق وصات بهم صولة وحولة، فهل من  
وصية أو توجيه في هذا الباب؟
- ١٣٨ ..... هل يجوز لي أن أذهب إلى أماكن الحج كمنى ومزدلفة وعرفات من أجل  
تعرف عميها بل من سم الحج؟
- ١٣٩ ..... هل لهم أن يعتمدوا على غيرهم من واديهم أو قاريهم الذين توفروا، ومن  
أين لهم لإحرام؟
- ١٣٩ ..... . . . . .



- هل يجب طلب الإذن من الجهات المختصة لهذا العمل؟ والعالم من  
الظن أنهم أنشؤوا
- هل يجوز من عرف أقوال العلماء في مسألة ما أن يدعي حججها وإداسل  
من صنف بعجز العوام، علمًا أنه ليس من طبقة العلم
- المذهب المحمدي في دولة فوايسها وصحة أكثر مما هي شرعية، فلا يوجد  
فيها من الأمور الشرعية، لا قبول الأسرة، فبحكم مهران ذلك
- من كلامكم في أثر عقكم السبعة والتي يعرفون (لكن من بسوء  
والاختلاف والفرق واضح) هل كان هذا موجهًا بمواجهة أهل البدع  
أم هو لأهل السنة؟
- \* لقاء هاتفي مع شيخ هو سيدنا . . . . .
- على المسلمين جميعًا في كل زمان ومكان أن يأخذوا بوصايا ربهم ووصايا  
رسولهم الكريم لي الاعتصام بكتاب الله والعبادة به، وأن يؤحدوا صفوفهم على  
أساسه وأن يكونوا أمة واحدة
- دعوه أهل البدع إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة بهم سلف الأمة . . .
- عليكم أن تعرفوا راية السنة . . . . .
- \* نصيحة لأهل اليمن . . . . .
- من دافع لإيمان لصانق المد ومنه على الصلاة والإكثار منها  
احذروا لفرقة وأسبابها
- \* نصيحة ووصية لبعض المسافرين . . . . .
- [الأسئلة] . . . . .
- يبيّن للإمارة في السمر، وهل توجد إمارة كبرى وصغرى؟

- حكم الجنوس في حكمة تعريية السعودية بدون إقامة رسمية . . . ١٧
- \* مكالمة هادئة . ميل الحجة ولزوم الصبر ط المسعيم . . . ١٧١
- [ لأسئلة ] . . . . . ١٨٢
- ما هي طريقة وفتح السيف في لحدبر من أهل البدع؟ لأن ساس في حد
- بنا بين عاد وجاف<sup>٩</sup> يسوزيد بلقاسم ٨٢
- نقد سمعت أهل السهح، لصلة بنا، هل أستطيع . يا أيت صاحب
- بدعة أن أقول أنك من أصحاب اسار؟ ... ١٨٣
- هل من منهج السيف لذين يحذر منهم من أهل البدع والصلان، وهل هذا
- عنى ندرام أن لكل مقام بقلاً، أم دوناً مأخوذين<sup>٩</sup> ١٨٣
- هل من اسناد له لسهح سلفي هل عنه ملامه إر حذر ممن حاله؟ ١٨٣
- إن كان السحائف منهج السلفي كسر في سس، به سس في العدم والتمسك
- له أصغر منه ساء، ولكن تبنت نه الحجة وقد بها، هل عنه ملامه<sup>٩</sup> ١٨٤
- السعص يقول علي بن زاهد عني من كان عنه عدم وحر على منهج بعينه
- السلفية، هل يصح بالاحد منهم حفظت الله؟ .. ١٨٥
- هل أخرج السعصل من عني السس سس، لو شر معوك هذه السس<sup>٩</sup> ١٨٦
- هل صحيح أن لا يقبل الجرح لأحد حتى يرى الجرح ووقع عايه<sup>٩</sup> ١٨٨
- \* كسمة توجيهية لحفظة القرآن . ١٩٠
- أمر الله بتدبر هذا القرآن يسوزيد بلقاسم ١٩٥
- \* استكبر بأصول مهسة وعضايا ممة . . . . . ١٩٨
- الأعصام، الكتب و . . . ١٩٨
- [ الأسئلة ] . . . . . ٢٠٨

- قصيدة الشيخ في قول تدلى ، ﴿وسبع كرسية السموات والأرض﴾ \* (الجمعة ٢٥٥)
- هل يعني أن سمرب و لأرض في حوف الكرسي أم أب بمقدرة؟ ٢٠٨
- ما خطب توحيد الحاكمية، ومن يصح أن يُعلن صفته . بقا لأقسام التوحيد؟ ٢٠٨
- عنده في دولة سيا سوف تكرب يوم معرفة مو يوم لأرض، قبلكم يرم وكيف  
يكون هبة؟ ٢٠٩
- ما رأيكم عند بريد الدعاء: يا رب أمر من الكف والور؟ ٢٠٩
- أر حالب أدرس بعيدا عن قريبي شلثائه و خمسين (كم)، سؤالي: لا فتي  
الصلاه مشروعه هل أصبها فصرا علف أبي أقصى أسد عن في نيت  
المطقة؟ ٢١٠
- هل من كلمة توحيدة لمحيش السعدي أدم سحويين؟ ٢١٢
- \* لتمام الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح . ٢١٤
- \* دعاء هاتفي مع شباب يطالبوا الوصية بكتاب و لسنة و دعوة إلى الله على  
بصيرة ٢٢٥
- لندعو إلى الله بالحق و لموصيه احسنه على أساس لتمام التواضع لغير  
و، التواضع والارادة انوار حقة ٢٢٨
- [لأستة] ٢٢٨
- صهرت مزحرا فتنه تكفير وأصبح من هب وذب بكم عنه، ما هي الصور  
الشرعية في التكفير، ومن تكفر، ومن يستطيع أن يفوز حلال كافر؟ ٢٢٨
- كف، بعد مل معه ومن كل من وقع في له عة يعثر مبذعا؟ ٢٢٩
- هناك من يتهم الصالح مثل الشيخ لأبي رحمة، يتهمونه بالارحاء؟ ٢٣٠
- ظهر على لسانه كثير من الدعاء الذين يسبون أنفسهم إلى أهل السنة

- والجماعة، ويريد منكم أن تصححوا بعض أسماء الدعاة أو المشايخ لئلا  
 يسمعوا أن شرطتهم وبقراءاتهم؟ ٢٣٠
- \* الوصية بالعدم النافع ..... ٢٣٢
- العلماء الراعدين لعدم التصالح مع المحدثين الذين رآهم الله  
 وقال في شأنهم **لَا تَمْلِكُ لَهُمْ أَلْفٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَهُمْ فِي الْأَلْبَابِ** ٢٣٤
- [الأمثلة] ... ٢٣٠
- من من قائل: حول شرح من هادي الوادعي عليه رحمة الله ، لأن  
 سمع أنه توفي قبل يومين؟ ٢٣٦
- ما الفرق بين المصحح والعقيدة، وهل يمكن أن يكون الإنسان على عقيدة  
 سليمة ومصحح فيه خلل، وجرأكم الله خير؟ ٢٣٦
- هل انطوائت من أهل السنة والجماعة، وهل بدعوة السلفية فائمه إلى  
 أمست، وما نصيحتكم لمن يريد بهجرة إلى أمست؟ ٢٣٧
- ما نصيحتكم من يقارن بين الأنبياء وعبد الرحيم لطحان، وقول إن  
 لطحان محدث؟ ..... ٢٣٨
- ما نصيحتكم من يضع في علماء سعودية وفي السعودية؟ ٢٣٨
- هل تكفير حكيم ولخروج عنهم يعد عند السلفي جيذاً؟ ٢٤٠
- ما حكم البرغمات في الإسلام؟ ٢٤٣
- \* العلم الصحيح أساس الأعمال الصالحة ..... ٢٤٥
- بعض وانقول لا يصحح إلا بأهم ..... ٢٤٦
- [الأمثلة] .. ..... ٢٥٥
- كرر بعض الصحابة والأئمة كمعاد وحديثه **لَا تَمْلِكُ لَهُمْ أَلْفٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَهُمْ فِي الْأَلْبَابِ** من

الأخريين، فما هو تجمع بينهم وبين ما قرره العلماء من حوار طلب الدعاء  
من امرئ الناصح واستوجه كذلك بطلب الدعاء من امرئ الناصح وحديث  
عمر بن الخطاب في صحيح البخاري؟

٢٥٥

ما حكم بيع أو الاشتغال بصلاح الأسمدة التي بها مستعملات من حبه  
وأخرى محرمة؟

٢٥٦

\* الفقه في الدين آمن من لغش ..

٢٥٨

الأعمال والأقرب خاصة التي تقرب بها إلى الله - تعالى - لا بد أن تقوم  
على العلم بالله وما شرع

٢٥٩

على جميع البشر أسودهم وأحمرهم أن يؤمنوا بهد المرسلين - عليه الصلاة  
والسلام - ويؤفروا ويحبوه ويحترموا وأبطيعوه، وأن يتحاكموا إليه في  
كل شأن من شئونهم

٢٦٢

لا تقرب إلى الله إلا بما شرع، ولا نفس الله ما عملا إلا ما كان قد أدى  
فيه وشرعه ...

٢٦٤

[الاستئذان]

٢٦٦

ما حكم من عرف قريبا سراً به من النساء وقرباً غيراً عاماً يستعمل  
الصواب؟

٢٦٦

يقول الأكرامي رحمه الله الحافظ في فتح في شرح الحديث أفلا يترقن  
بين يديه ولا عن يمينه، فترى يميني وربةً من الأكرامي فهاتك مرة يكون  
عن يمينه وتارة يكون أمامه، فما رأيكم في محاولة هذه؟

٢٦٧

كيف كان السند - رضي الله عنهم ورضاهم - يعرفون أهل الميت؟  
ما قولكم بما شئت من قول: ما أحرمه مثل لعنه كعب بن الأوس

٢٦٨

- دون الثانية؟ ..... ٢٦٩
- \* لقاء هاتفي مع شباب مسلمي باندونيسيا فرصة لمحاسن الأخلاق  
والكف والاجتماع على الحق.. ... ٢٧١
- \* لقاء هاتفي مع شباب مسلمي باندونيسيا لوجاهات أسوية مخرج من  
بعض عصية من الضلال والزلل.. ... ٢٧٥
- \* أهمية حرص على أداء الصلاة مع العظم .. ٢٧٨
- [الأسئلة] ..... ٢٧٩
- من هو الحربي؟ هو الذي يدافع عن أبي، الحبيب والمعروف، عدل الله  
يقول عنهم: حزيين؟ ..... ٢٧٩
- هناك من بشيع أن الشيخ ربيع وأبا الحسن بينهما حساسية، كيف رد على  
هذا العشوش؟ ..... ٢٧٩
- لا يستطيع أن يصلي الصلاة في وقتها، فهل يحق له أن يجمع لصلاة  
الظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء؟ ..... ٢٧٩
- هل حكم كل لحوم أهل كتاب التي تباع في الأسواق لعدم مع عدم علم  
أنها مذبوحة أو غير مذبوحة؟ ..... ٢٨٠
- هل يجوز أن تبدأ التكفير بالتحية؟ ..... ٢٨٠
- هل تارة الصلاة بعسر كاهر كاهر أكثر يحل صاحبه في دار؟ ..... ٢٨٠
- هل معنى قول أسيف من أحسن عيب بدعته لم يحف عيباً ألفتة؟ ..... ٢٨١
- هذا يدع أحد العلماء شخصاً معه فهل يرم هذه العلم والعوام الأخد  
بهذا التوبيخ؟ ..... ٢٨١
- هل يجوز أن يزدن وهو جالس؟ ..... ٢٨١

- ٢٨١ هل نهجر من لا يندح أبنا الحسن؟ . . . . .
- ٢٨٢ \* الرصد لحسنه بالأخلاق بحسنه . . . . .
- ٢٨٣ الكذب عواقبه وخيمة فاحذره . . . . .
- ٢٨٤ لا تقوم حياة المسلم في دسهم ودسهم إلا بالصدق .. . . .
- ٢٨٦ يحصر في العبد لله ولا بعده إلا بما شرع ﷻ . . . . .
- ٢٨٧ الشرك يختبئ فيه وكثير . . . . .
- ٢٩٠ [الأسئلة] . . . . .
- ٢٩٠ ما حكم ترك الصلاة مع الجماعة بحجة العمل وبحجة عدم سماع الأذان؟ . . . . .
- ٢٩٣ \* لقاء مع شباب المدينة بسوية من صفات المؤمنين لأبرار . . . . .
- ٢٩٤ يعني للمسلم أن يعني بأمر العقيدة . . . . .
- ٢٩٥ لإيمان باليوم الآخر . . . . .
- ٢٩٦ من مميزات المؤمن، أنه يوم من يوم عاب عنه بصديق لله، وبصديق لرسوله . . . . .
- ٢٩٧ من صفات المؤمنين الأبرار - أنهم يوفون بعهودهم . . . . .
- ٢٩٨ [الأسئلة] . . . . .
- ٢٩٨ ما هي نصيحتكم للدعاة إلى الله علماً بصفة إبداء حقه صعبات في الدعوة؟ . . . . .
- ٢٩٩ برحو منكم نصيحة في الأخوة والصحبة بين المسلمين؟ . . . . .
- البر في جعل الدعوة هي عدية الحمل وهي عدية برودة، ويجعلها محنة في . . . . .
- ٣٠٠ الناس . . . . .
- ٣٠٢ \* توجيهات ربانية لأبناء الدعوة السلفية . . . . .
- ٣٠٣-٣٠٤ محور لجهدهم بحسنات هو الإيمان والعمل الصالح . . . . .
- لأعمال الصالحة فبونها بحسنات في تقوى من الله ﷻ، ولأنه أن يرافقه

ذلك الإخلاص لله - تبارك وتعالى . . . . . ٣٠٧

٢١٦ ..... [الأسئلة]

ما صححه عبد الله بن مسعود في الصحيحين، إلا أنهما في حديث آخر  
أنها يجب أن تمتد في صدق و حد صد العدو الخارج من اليهود  
والنصارى والمشركين وغيرهم، وأما ما رواه ابن أبي عمير ٣١٦-٣١٧

کثیر مر لاجوۃ بیان عن حسن است و سید قطب؟ ۳۲۱

هذه الكلمات هي السمات الإسلامية وهي الأمور المحللة في الدين

تردي ويفعل من لتعبد ويصا سبب ديث الذهب بالصورة . . ٣٢٥

ما را ئی قضیہ کم ہی لموار ہے؟

\* روحیات مهمہ لشیب و زواجہم بحو بدعوة . . . ۳۳۴

لحمد و نتمنى روح النعمه عن أخيك، وهذا من صديقات ليهود . ٣٤٧ .

الأستاذة [.....] ٣٥١

يا شريح ظهرت في هذه الايام ظاهرة حربية غريبة جدًا حيث إن بعض الشباب قد حذروا عن اجتماعات الحزبية بقدر لهم: لا تنكمسوا في هذه المراضيع والنكتم فيها من جميع الأوقات وما إلى ذلك، فمد نصيحتك هؤلاء؟ ٢٥١

هو حبيب كثير من مدونة مشيات على الاتحاد المباسي والخصوص لي  
 مدونة راعى الكبر المكية والعصرية وفره السجلات إلى آخره من  
 نبي أن هذا صبح سليم وصحيح في مدونة في الله وطول أدامه

هو حکم الشرع ۹۰۰ - ۲۵۲ ۲۵۲

✽ نقد: مع طلاب حداد جامعة الإسلامية والجامعة السوية

- ٣٥٦ . . . . . بحر في رمي المعاص عن دينه كأنه ص على أنجر
- [الأسئلة] ٣٦٠ . . . . .
- ٣٦٠ ما حكم من قدم حب الروحنة و أولاد والنفس على حب النبي ﷺ ؟
- عندي رغبة أن أسلب العنم فكيف أسمر على الحير وأحفظ عني من العنة
- ٣٦٢ . . . . . وسهوي جراكم الله حيزاً . . . . .
- ٣٦٤ . . . . . أو تقدّمون ب نصيحة في لتدرج في طيب العنم ؟
- ٣٦٤ أي كتب العقبة تنصحب ب ه وهل ينهم يكتب المعاصرين أو المتعلمين ؟
- هل يُعسر المُكرّه في العنم مث نقول ؟ وهل تدح أيضاً المحرّمات مث
- ٣٦٥ . . . . . أنزنا وشرب الحمر عبداً لله تعالى في ذلك ؟
- ٣٦٥ هل يجوز لي أن أعطي الركوات قبل لحول أو لاند أن يحول عليها لحول ؟
- ٣٦٥ وهل يجوز لي أن أضعها أو أصرفها بطلاب العنم ؟
- أنا معتمد صيم داود - عليه الصلاة والسلام - وأن لأن مسافر فهل لأفصل
- ٣٦٦ . . . . . في حفي الصوم أم لعطر ؟
- ٣٦٧ \* لقد هاتمي مع شباب أمريكا أهمية ساع السلف الصالح . . . . .
- ٣٦٩ الصنحبه أنكرام مرجم الأمة فيما احتلفوا فيه . . . . .
- احصوا كتاب الله ومسة رسول الله ﷺ وفعه السلف لكتاب الله ومسة رسول الله ﷺ
- ٣٧٠ . . . . . في العقائد والعبادات نصب أعينكم
- ٣٧١ . . . . . من أين نأتي بهج السب الكرم . . . . .
- [الأسئلة] ٣٧٢ . . . . .
- ٣٧٢ هل يحكم الاجتماع مع اختلاف المصيح والعقسة ؟ . . . . .

- \* نقاء زعمي مع طلاب العلم من عردة همة السيف في صلب العلم ٣٧٥
- جعل النبي ﷺ ابس ثلاثة أقسام في استئصال هذا البعث لدي جاء به
- محمد ﷺ وهذا العلم والهدى ..... ٣٧٧
- اطلبوا العلم وبلغوه وانثروا واعرفوا هيته .. ٣٨٠
- [الأسنة] . ٣٨١
- بعض من تكلم فيه كتب له كتب يسمي بعض الناس بسأل من تشفع بها
- كتبه من قول أن يكتب رايه ومن ذل أن يظهر انحرافه عن الله مع الامي
- هل تشفع بكتبه القسيمة أم لا؟ .. ٣٨١
- \* نقاء هاتمي مع الشباب المسلم بالحرارة المحب في الله والاعتصام بحمد الله ٣٨٤
- الحث على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ . ٣٨٥
- الحث على التأخي في الله والنجات فيه .. ٣٨٥
- بفتح الصرعان والاشفاق والاحتلاجات الداخلية بين المسلمين تكاليف لأمر
- عليهم وتداعي الأمم عليهم ... ٣٨٨
- والله لو رجع المسلمون إلى كتاب ربهم وسنة سيهم عنه لصلاة والسلام
- لاستعدروا هيتهم، ولما استطاع أعداء الإسلام أن يحروا أعين شيء من هذا
- الذي يمارسونه الآن .. ٣٩٠
- صفات محمد عليه الصلاة والسلام وصحبه الكرام انوارهم والبرحم.
- والمحنة، والماسك والساون .. ٣٩١
- يحب أن يهتم الشباب المسلم وأن يذكروا مكانه المسمى في الله ﷻ وأن
- له عند الله منزلة عظيمة وأن الله ينادي المؤمنين في الله من راس ٤٠٠

\* بناء هاتفي . خلاص الدين لله تعالى ٤١٤

\* لعل هاتفي عسى الله عسى في نعم ٤١٥

المسلم يجب دائماً أن يرقب الله تبارك وتعالى ، وأن يقيه في كل أمور

حدثه الدنيا والديرة في أي مكان وهي في مكان ... ٤١٦

إذا اتفقت الله فامتن أو مره واحتمت براهيه مخضبة له، وتحريص الصدق

في القول والعمل أصبح له ثلث عملك وعملك وفكك، وهدتك وسدك

معللاً وهدتك إلى كل خير ... ٤١٧

محاسبة النفس ... ٤١٨

المحقون المصارعون إلى أعمام التقوى أعداء الله بهم جنة عرشها السموات

والأرض ... ٤٢٠

العلم هو خشية الله ... ٤٢٢

عسى العالم أن يحزن أسرع الناس وسبق الناس إلى لأعمام الصالحة

والأعداء الصالحة ... ٤٢٢

عسى علم العلم وسعى العالم أن يفتي الله في علمه وفي علمه ٤٢٤

[الأ ٢١] ... ٤٢٦

هذا السؤال عنه علاقة بالتقوى وطول العلم، هل يمكن أن ...

مرتبة له حل من حيث علمه لكي يعرف يعني أنه عسى تقوى من الله،

يعني كلما زاد علمه هل هذا يعني أنه يزداد تقوى وتقرّب من الله تعالى ٤٢٦

هل من نصيحة لبدء يا شيخ، لأن كثيراً من الأخوات يعتمدون أن طلب

العلم هو مقصور على الرجال فقط، فهل من نصيحة للأخوات المسلمات،

- ٤٢٧ . . . . . وخدمة يعيش في مثل هذه البلاد؟
- ٤٢٩ \* لقاء هاتفي مع الإخوة من قطر بقوى الله تعالى في عدم دعوة لأسياء هي دعوة إلى توحيد الله وإثباته بالعبادة . . . . . ٤٣
- ٤٣٦ لأمر بالمعروف و نهى عن المنكر من أمير صفات هذه الأمة
- ٤٣٧ [الأمثلة] . . . . .
- ٤٣٧ يقول أحد الإخوة سأل عن التعيش الطائفي؟ . . . . .
- هناك صحف بشر بعض الأفكار و محادثات فلسفة، قد الواجب، عت أن هذه لصحف تنسى مثل هذه لموضع أو هذه التوجيهات، هل يكون ارد عليهم في نفس لصحف؟.. . . . . ٤٣٨
- ٤٣٩ \* لقاء هاتفي مع الإخوة من أمريكا (ميدانسيا) وصدايا مهجة جامعة
- \* لقاء هاتفي . مع الإخوة من أمريكا بررم لجهج وسط والعد عن لغو والحداء . . . . . ٤٤٦
- ٤٤٧ .. . . . . لدين الصبحة . . . . .
- انصراف المستقيم هو الذي يسلكه المؤمنون المعتدلون المستقيمون، ولا يميلون إلى علو ولا يميلون إلى الجفاء، وإت وسط واعتدل . . . . . ٤٤٢
- \* لقاء هاتفي معخصر البيان لأركان الإسلام والإيمان . . . . . ٤٥٤
- إن من أوجب الواجبات عند أن مر حد الله بأسمااته و صفاته . . . . . ٤٥٥
- يجب على المؤمن أن يعلم كل أركان الإسلام وكل أركان الإيمان، وأن يدير الله تبارك وتعالى بها . . . . . ٤٥٦
- تدرب للعبادة . . . . . ٤٦١

[الأسئلة] ..... ٤٧٠

كثرت الفتن وخاصة في آخر الزمان، ومن الفتن كثرة الجماعات الإسلامية التي تدعي أنها تتصح الناس وتعود بشباب الأمة إلى دينها، السؤال عما توجيهكم حفظكم الله للشباب تجاه هذه الجماعات وتجاه الحزب؟ ..... ٤٧١

ما رأيكم في المدعو طارق السويدان، وهناك شبهة عند الشباب مقادها أن هذا الرجل يورد حقاً ويورد باطلاً، فنأخذ الحق ونترك الباطل، كيف يرد على هذه الشبهة؟ ..... ٤٧٣

لا شك على أن آخر فتنة يعني حدثها المحدثون في الدعوة السلفية هي فتنة أبي الحسن، ويسألكم ما هو توجيهكم بآرك الله فيكم للشباب اليمني خصوصاً ولعموم الشباب السلفي في مواجهة هذه الفتنة؟ ..... ٤٧٦

\* لقاء هاتفي مع شباب فرانكفورت بألمانيا الاعتصام بالكتاب والسنة هر سبيل فلاح الأمة ..... ٤٨٠

لا بد من الوعي ومن الفقه للأسباب التي تؤلف بين القلوب ويوحد صفوف المسلمين وتجمع كلمتهم وتجعلهم أمة واحدة ..... ٤٨٤

لا بد أن نتبع الصحابة بإحسان أن لا بالأسماءات الفارغة ..... ٤٨٥

يجب على كل مسلم يرحو النجاة من مسخط الله، ويحرص على مودة الله أن يزن أقواله وأحواله ومواقفه بهذا: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» ..... ٤٨٨

[الأسئلة] ..... ٤٩٠

س: ما رأيكم في شرح البدر العيني لصحيح البخاري؟ ..... ٤٩٠

كيف نعرف الطائفة التي وصفها رسول الله ﷺ أنها على الحق، وكيف نعرف

- علماء هذه الأمة؟ ..... ٤٩٠
- بعض الناس المنسويين إلى العلم يتصححون بعدم قراءة كتب الردود، فما هو قولكم يا شيخ؟ ..... ٤٩١
- ذكرتم حديث رسول الله ﷺ في الخرق، هل هذا يعني أن جميع الجماعات المنتمية للإسلام اليوم والأحزاب من هذه الفرق التي في النار أم لا؟ ... ٤٩٢
- ما تعرفون عن حركة الطالبان في أفغانستان؟ ..... ٤٩٤
- بعض العقلانيين يصرون كثيرًا من الفتاوى التي تضلل كثيرًا من عوام المسلمين ويغتر بهم الكثيرون ويدافعون عنهم ويتعصبون لهم، فكيف يتم الرد على هؤلاء؟ ..... ٤٩٤
- نحن معشر الشباب أشكل علينا الأمر حيث كل جماعة تستبدل بنفس الآيات والأحاديث وتدعي أنها سلفية ونحن أشكل علينا الأمر، ماذا نفعل؟ ..... ٤٩٤
- هل تجوز الإقامة في بلاد الكفر؟ ..... ٤٩٥
- ما حكم الشرع لِمَن يقول بأننا نعيش في بلاد الكفر وبالتالي فأموالهم غنيمة لنا ونسألوهم سبأيا لنا؟ ..... ٤٩٦
- ما حكم الجهاد في الشيشان، وما رأيكم في الصلح الذي وقع في الجزائر؟ ... ٤٩٦
- ما نصيحتكم لمن يتعصب للرجاء بدون دليل؟ ..... ٤٩٧
- هل الصلاة وراء الشامي صحيحة أم لا؟ ..... ٤٩٧
- هل العلم الذي ينتفع به المسلم بعد موته منحصر في العلم الشرعي أو في العلم الدنيوي كذلك؟ ..... ٤٩٧
- هل المصلي إذا سجد سجود التلاوة يكبر أم لا؟ ..... ٤٩٨

- عما حاكم الإسلام بمثل الأحزاب القائمة كالشيوعية والقومية في البلاد العربية والإسلامية؟ ..... ٤٩٨
- قلتم أن يجب على المسلم الرجوع إلى بلاده، مثلاً ما رأيكم في الحالة في تونس أنه تمنع النساء من الحجاب وتمنع الدروس في المساجد ويقاطع الشباب من الفتنة في دينهم؟ ..... ٤٩٨
- هناك بعض الجماعات تقول بأن عذاب القبر ليس فيه عذاب جسدي وإنما هو الكابوس أو الحلم المزعج؟ ..... ٤٩٩
- هناك بعض الناس لا يأخذون بحديث الأحاد، فيبتغوا برك الله فيكم؟ .... ٤٩٩
- ما رأيكم في جماعة العدل والإحسان في المغرب، وما رأيكم في الشيخ عبد السلام ياسين؟ ..... ٥٠٠
- نلاحظ أن هناك تعنيف من طرف بعض السلفيين لبعض علماء هذه الأمة في حين يتم السكوت عن الحكم ولا يتم تعنيفهم؟ ..... ٥٠٠
- ما موقفنا إذا اختلف العلماء في تجريح أو تعديل داعية من الدعاة؟ ..... ٥٠٢
- ما قولكم فيس اتهم الشيخ الألباني رحمه الله بالإرجاء؟ ..... ٥٠٣
- شيخ عزّة، أذا الفرق بين دار الإلـام دار الكفر؟ ..... ٥٠٤
- ما الـ أي الشـ عيـ في الإخوان المسلمين أنهم من الفرقة الضالة أم لا؟ .. ٥٠٤
- لم يبق من الوقت إلا دقائق معدودة نرجو منكم أن تعطونا نصيحة مختصرة بـارك الله فيكم؟ ..... ٥٠٥
- «وقفات تربوية مع قوله ﷺ: «لَا تَحَاسِدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا» ..... ٥٠٦
- ينبغي أن نبتعد عن الادعاءات الفارغة، وأن نشتر عن مساعد الجند بتلاوة كتاب الله وحفظ ما نستطيع وحفظ نصوص الأحكام والعقائد ..... ٥٠٨

- من مقتضيات الأخوة: التعاون على البر والتقوى والتناصح فيما بين المتأخين  
 في الله..... ٥٠٩
- لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إلا إذا كان راسخ الإيمان قوي الإيمان قوي  
 المحبة في الله..... ٥١٢
- \* كلمة مهمة ومؤثرة لطلاب الدورات العلمية..... ٥١٧
- \* نصيحة إلى الأثرالك..... ٥٢١
- كيف نعرف الأوامر والتواهي؟ كيف نعرف العقائد الصحيحة؟ كيف نعرف  
 الخير والشر ونحن ليس عندنا علم؟ ..... ٥٢٢
- \* نصيحة إلى أهل المنوف..... ٥٢٧
- فهرس الموضوعات..... ٥٣٣